القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2818 Wednesday 3 June 1998

استهدفت مباني حكومية للاتصالات في ابين

«الجهاد» تشن هجمات صاروخية في اليمن وتتعهد طرد القوات الامريكية من الجزيرة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

صحت مدينة جعار بمحافظة ابين (405 كم جنوب صنعاء) امس على دوي خمسة انفجارات متتالية من ضمنها قذيفة (آر. بي. جي) واحدثت اضرارا بليغة بمبنى الاتصالات في المدينة وبعض المعدات فيه ومبان اخرى.

وذكرت مصادر لـ(القدس العربي) ان قذيفة الـ(آر. بي. جي) سقطت على منزل رئيس النيابة العامة بالمحافظة حيث اصيبت جدرانه ونوافذه باضرار بليغة واحرقت سيارة كانت واقفة بجواره. واوضحت ان الانفجارات الاخرى وقعت في اماكن متفرقة من المدينة احداها بالقرب من مبنى فرع الامن السياسي (الاستخبارات) واخرى بجوار فرع المؤسسة العامة للكهرباء. مشيرة الى ان الانفجارات الخمسة وقعت بشكل متتال هرعت على اثرها قوات الشرطة الى اماكن الحوادث وطوقت المدينة بحزام امني منذ الصباح الباكر ليوم امس.

وتلقى مكتب «القدس العربي» في لندن بيانا من جماعة الجهاد الاسلامية العالمية، اعلنت فيه انها «استطاعت الحاق خسائر فادحة وتدمير بعض آليات» قوات الحكومة اليمنية في محافظة ابين. وربط مراقبون بيان «الجهاد» بالانفجارات المتتالية التي شهدتها محافظة ابين.

وتعهدت جماعة «الجهاد» بتصعيد عملياتها في ابين، معتبرة ان الولايات المتحدة هي «العدو».

وقال البيان «انها امريكا، رأس الكفر، التي احتلت جزيرة العرب قبل سبع سنوات، وما يتضمنه ذلك من اهانة الحرمين الشريفين وتدنيسهما بتسلط الكفار عليهما، لحماية المصالح الامريكية في بلاد المسلمين اولا، وحماية ربيبتها اسرائيل وتاييد استعمارها الاستيطاني لفلسطين ثانيا».

واشار البيان الى ان «الجهاد» ستواصل عملياتها حتى «طرد القوات الامريكية» من شبه الجزيرة العربية.

واشارت مصادر امنية الى انه لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذه الحوادث الا ان مصادر سياسية لم تستبعد ارتباطها بحوادث الاسبوع الماضي التي وقعت بالقرب من هذه المدينة اثر مواجهة بين قوات الامن وتنظيم ما يسمى بجيش عدن ـ ابين الاسلامي، وهو ما يعرف لاول مرة، ولم يكشف النقاب حتى الان عن طبيعة المواجهة بينه وبين قوات الامن وعن طبيعة اتجاهه. وذكرت مصادر مطلعة ان هذا التنظيم خرج من عباءة جماعة الجهاد الاسلامي التي تتخذ من جبال المراقشة بمحافظة ابين مركزا لها.

وقالت ان جماعة الجهاد غيرت من اسمها الى هذا الاسم الجديد تلبية لتطورات المرحلة، خاصة بعد ان اعلن زعماؤها اثر انتهاء حرب 1994 ان مهمتها انتهت في اليمن بعد القضاء على شوكة الحزب الاشتراكي اليمني الذي انهزم في هذه الحرب.

ويعتقد بعض المراقبين ان جماعة الجهاد اعادت لملمة اعضائها من جديد بعد انخراطهم في وظائف عامة وفي احزاب اخرى من اجل لعب دور جديد ربما يهدف الى التعاون مع زعيم المعارضة السعودية الشيخ اسامة بن لادن المقيم حاليا في جبال افغانستان.

وذكرت ان مواجهة الاسبوع الماضي حدثت بسبب تصدي قوات الامن لنشاطات هذه الجماعة المتمركزة في جبل المراقشة بأبين والمتسلحة بأحدث الاسلحة المتطورة والخارجة عن سيطرة الحكومة في الوقت الحالي. وعلمت «القدس العربي» ان هذا النشاط بدأ منذ اعلن بن لادن ان خطوته القادمة ستكون الانتقال الى جبال اليمن دون ان يحدد مواقعها او يسميها.

يذكر ان مواجهة اخرى حدثت الاسبوع الماضي في مدينة مودية المجاورة لمدينة جعار بين قوات الامن ومتظاهرين ادت الى مقتل 3 عسكريين بينهم اركان حرب الامن المركزي بالمنطقة والى جرح 5 اخرين. وكانت لجنة برلمانية شكلت لتقصي الحقائق في المنطقة ولم تستكمل حتى الان نشاطها الميداني في محافظة ابين. في غضون ذلك تم امس بعدن تنفيذ حكم الاعدام على الجاني رائد صالح السلوقي الذي قام بقتل قائده العسكري العميد ركن احمد حزام سريع قبل ثلاثة اشهر.

بعد حصار استمر اكثر من عشرين ساعة انتهى بمقتل ستة اشخاص

القوات الجزائرية قتلت «امير العاصمة» في مداهمات لقاعدة اصولية قرب المطار

افراد القوات الجزائرية الخاصة يقتحمون المبنى «17» بحي «سوريكال» بضواحي العاصمة التي اختبأت فيه المجموعة المسلحة امس (رويترز)

باريس ـ لندن ـ «القدس العربي»:

قتل الجيش الجزائري خمسة اشخاص امس الثلاثاء بضاحية قريبة من مطار العاصمة الدولي يُعتقد انهم ينتمون لمجموعة اسلامية مسلحة، وذلك في هجوم شنته وحدات خاصة على شقة في الطابق الارضي باحدى عمارات حي «8 ماي 1945» المعروف بحي «سوريكال». ويقع هذا الحي بين باب الزوار وبرج الكيفان.

وقال بلاغ رسمي ان بين القتلى «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة في العاصمة المدعو محمد قبايلي الملقب بـ«العياشي».

ولقي جندي حكومي حتفه واصيب اثنان اخران بجروح في العملية التي انطلقت بعد ظهر يوم الاثنين وانتهت في منتصف نهار امس.

واوردت «الوطن» و«الخبر» امس ان قوات الامن رصدت افراد المجموعة منذ صباح الاثنين وفي اليوم الاول لوصولهم الى شقة بطابق ارضي في عمارة بحي «8 ماي 1945» المشهور بـ«سوريكال». واوردت «الخبر» ان المجموعة تتكون من ثلاثة او اربعة افراد شديدي الخطورة، بينهم امرأة، وان قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» ارسلت بهم الى العاصمة لتنفيذ اعمال عنف.

وفي شرح الخطة التي استعملتها قوى الامن في المحاولة الثانية بعد فشل الاولى، قالت «الخبر» ان افراد الجيش اقتحموا المبنى من خلال شقة واقعة بالطابق الثاني فوق الشقة التي تمركزت بها المجموعة، ثم احدثوا ثقوبا في السقف مرروا من خلاله بنزينا وقنابل حارقة مصحوبة بوابل من الرصاص الى الشقة السفلية لشل مقاومة افراد المجموعة ولتفادي خسائر في الارواح وفي العتاد. وقالت الصحيفة ان هذه الخطة نُفذت ابتداءً من العاشرة ليلا وبعد قطع التيار الكهربائي والغاز عن المبنى رقم 17.

وتعتبر هذه العملية الثانية من نوعها التي تقع في نفس الحي الآهل بآلاف السكان، اذ جرت الاولى السبت الماضي واسفرت عن مقتل مجموعة سمتها الصحف المحلية «كتيبة الغرباء» وقالت ان قيادة الجماعة المسلحة اوفدتها في «مهمة» تخريب وارهاب للعاصمة.

ونشرت الصحف الجزائرية امس على صدر صفحاتها الاولى لاخبار عملية باب الزوار واجمعت على انها تأتي تكملة لعمليات مماثلة وقعت في حي «غاريدي» بالقبة وحي «شراربة» جنوب العاصمة. وقالت الصحف ان المجموعة المحاصرة كانت تخطط لاعمال عنف جديدة في العاصمة التي شعر سكانها بهدوء نسبي قبل ان تخترقه انفجارات كان اكبرها الذي وقع بسوق «بومعطي» بالحراش قبل اسبوعين.

واعربت مصادر جزائرية لـ«القدس العربي» عن ثقتها في «العمل الجبار» الذي يقوم به الجيش الحكومي، معتبرة ان هذا الاخير حقق انتصارات كبرى على الجماعة الاسلامية المسلحة. وأيدت المصادر التكهنات القائلة ان الجماعة المسلحة اوفدت «بعثات» خاصة الى العاصمة لتحقيق غرضين رئيسيين: الاول اعادة نشر جو من الرعب والتقتيل في العاصمة والثاني سحب البساط من تحت اقدام «الامير» حسن حطاب الذي قيل ان عوده اشتد بعد ان تمرد عن «الامير» الوطني عنتر زوابري وعيّن نفسه مسؤولا عن منطقة شرق العاصمة الممتدة الى غاية برج بوعريريج (220 كلم شرقا).

من جهة ثانية وفي باريس التمس ممثل النيابة العامة امس الحكم بسجن الجزائري جمال طاهري خمس سنوات للاشتباه في انتمائه الى شبكة اسلامية مسلحة ساهمت في تموين الجماعات المقاتلة في الجزائر وخططت لاعمال عنف داخل التراب الفرنسي.

وطاهري هو احد اصهار رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ (محظورة) عباسي مدني وقد حوكم افراد من عائلته سنة 1993 بالجزائر من طرف محكمة خاصة ضمن المجموعة التي اتُّهمت بارتكاب بتفجير مطار «هواري بومدين» الدولي في آب (اغسطس) 1992.

وتنحدر العائلة من بلدة بوسعادة (250 كلم جنوب شرق) وتعتبر مدينة صحراوية يغلب عليها الطابع السياحي والرعوي.

(تفاصيل اخرى ص 7)

خاشقجي مدين لكازينو الريتز بـ8 ملايين جنيه خسرها في القمار

■ لندن ـ اف ب: رفع كازينو القمار التابع لفندق الريتز في لندن دعوى قضائية ضد تاجر السلاح الملياردير عدنان خاشقجي يتهمه فيها بالتوقيع على شيكات من دون رصيد بمبلغ ثمانية ملايين جنيه استرليني (12.8 مليون دولار).

وفي دفاعه تذرع خاشقجي بانه لا يمكن مطالبته قانونيا بهذا المبلغ لان ادارة الكازينو وضعت نفسها خارج القانون بالسماح له باللعب عن طريق السلف اي بدفع ثمن فيشات الروليت بشيكات مؤجلة الاستحقاق.

ولم يحضر خاشقجي (63 سنة) السعودي الاصل جلسة المحكمة امس الثلاثاء. وخلال الوقائع التي جرت خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) 1986 قامر عدنان خاشقجي بما قيمته عشرة ملايين جنيه استرليني انذاك.

الا ان الحظ خانه سريعا واضطر الى توقيع 16 شيكا كل منها بمبلغ 200 الف مسحوبة على بنك سويسري. لكن البنك رفض صرف هذه الشيكات لان الحساب من دون رصيد.

وزير التجارة العراقي في القاهرة

■ القاهرة ـ اف ب: وصل الى القاهرة امس الثلاثاء وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في زيارة تستغرق بضعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين ويرأس اعمال مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي يبدأ اعماله اليوم الاربعاء.

واكد صالح الذي كان في استقباله وزير التجارة والتموين المصري احمد جويلي ان بلاده تعطي المنتجات المصرية الاولوية في التعاقدات الجديدة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تشرف عليه الامم المتحدة، والتي تقدر بحوالي ثلاثة مليارات دولار.

وقال جويلي من جانبه ان مصر صدرت الى العراق منتجات بقيمة مئة مليون دولار بين تموز (يوليو) 1997 واذار (مارس) 1998 وانه سيبحث مع الوزير العراقي سبل «زيادة التبادل التجاري في البلدين».

وقال جويلي ان بلاده ستنظم معرضا للمنتجات المصرية في بغداد بمشاركة اكثر من مئة شركة متخصصة في مختلف المجالات.

ويرأس صالح خلال زيارته مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي سيناقش اتفاقية لاستثمار رؤوس الاموال العربية، وتطوير اتفاقات منع الازدواج الضريبي بين الدول العربية.

ويضم المجلس الذي انشىء في 1964 احدى عشرة دولة هي مصر والعراق والاردن وسورية وفلسطين واليمن والسودان وليبيا وموريتانيا والصومال والامارات العربية المتحدة.

حارس ليلي يلتهم كلبا عضه

■ ابيدجان ـ اف ب: ذكرت الصحف في ساحل العاج امس أن حارسا ليليا من ابيدجان عضه كلب، لم يكتف بقتله بل التهمه. وقالت صحيفة «سوار انفو» ان بوسونغا زانغا (53 عاما) انزعج من موقف جاره صاحب الكلب الذي «لم يبد اي تعاطف معه» بل ذهب الى القول ان الحارس الليلي استفز الكلب «بحركات مشبوهة».

وانتقاما قرر زانغا «التهام الكلب فضربه ونقله الى منزله ليقدمه وليمة للعائلة». وعثر على بقايا الكلب في سلة للمهملات قبالة منزل زانغا الذي اعترف بما حصل. وتقدم صاحب الكلب بشكوى مطالبا بتعويضات بقيمة 4500 فرنك فرنسي.

اريتريا تتهم اثيوبيا بالتوغل 20 كيلومترا في اراضيها

شيلالو (اريتريا) ـ من الكسندر لاست:

قال قائد عسكري اريتري ان القوات الاثيوبية توغلت نحو 20 كيلومترا داخل الاراضي الارترية وان الجانبين تبادلا نيران المدفعية في اطار خلافهما الحدودي.

ولم يعط القائد جيرماي كيداني الذي تحدث من قمة تل تطل على مواقع اثيوبية في جنوب غرب اريتريا الاثنين بيانات عن قتلى او جرحى خلال تبادل نيران المدفعية الذي استمر 20 دقيقة.

ويمكن بالنظارات المكبرة رؤية القوات الاثيوبية تستريح تحت الاشجار بالقرب من ناقلة جنود مدرعة.

وقال القائد ان المواقع الاثيوبية امتدت نحو 20 كيلومترا داخل اراضي اريتريا وصولا الى نهر تيكيزي في جنوب غرب البلاد. وتابع ان القوات الاثيوبية احتلت نحو 380 كيلومترا مربعا من الاراضي الارترية. وتنفي اثيوبيا ان قواتها احتلت اراضي اريترية متهمة جارتها بغزو اراضيها.

وابلغ مسؤولون عسكريون اريتريون اخرون رويترز ان كتيبتين اثيوبيتين على الاقل بقيتا داخل الاراضي الارترية منذ ان بدأت الاشتباكات الحدودية في اوائل ايار (مايو) الماضي والحقت بهما تعزيزات منها قوات ودبابات ومدفعية.

وتحتشد القوات الارترية كذلك على الحدود وتصلها امدادات مستمرة من الشاحنات التي تحمل مقاتلين ووقودا ومواد تموينية الى المنطقة من العاصمة اسمرة ومدن اخرى كبيرة.

ولعبت قوات تحرير اريتريا دورا رئيسيا في الاطاحة بالدكتاتور الماركسي منغستو هيلا مريام قبل سبع سنوات، وحصلوا على الاستقلال عام 1993 الذي انهى حرب استنزاف استمرت 30 عاما.

وتمتعت الدولتان بعلاقات ودية حتى تحول النزاع الحدودي الى العنف في السادس من ايار (مايو) الماضي، واتهم كل جانب الاخر بغزو اراضيه.

واعلنت اريتريا ان قواتها اشتبكت مع القوات الاثيوبية في معارك من اجل استعادة اراض قالت ان اثيوبيا اغتصبتها منذ ستة اشهر.

قال راديو (صوت امريكا) الاثنين ان قتالا اندلع بين اثيوبيا واريتريا الاحد عندما كانت القوات الارترية تتقدم جنوبا باتجاه مدينة اليتنا عندما واجهت رجال ميليشيات اثيوبية وجنودا حكوميين خارج قرية داتجيدو.

وفي نفس الوقت عادت المبعوثة الامريكية سوزان ريس الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في مطلع الاسبوع الحالي في محاولة جديدة للتوسط في الخلاف الحدودي.

وقالت السفارة الامريكية ان ريس «عادت للمنطقة لتسهيل حل سلمي للخلاف الحدودي بين اثيوبيا واريتريا».

وكانت ريس وهي مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون افريقيا فشلت في احراز تقدم في مهام الوساطة التي بدأتها الشهر الماضي. واريتريا واثيوبيا حليفتان وثيقتان للولايات المتحدة.

خدام اكد ان الخلافات سياسية ولها علاقة مباشرة بالتطبيع مع اسرائيل

تعثر الوساطة السعودية لتحسين العلاقات السورية الاردنية

■ دمشق ـ عمان ـ «القدس العربي» ـ اف ب ـ رويترز: اكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وجود «خلافات سياسية» بين سورية والاردن، خصوصا حول الموقف الواجب اتخاذه ازاء اسرائيل.

وقال خدام ان «السعوديين يريدون تحسين مناخ العلاقات العربية. في الواقع ليس هناك مشكلة حول (تقاسم) المياه او مشكلة حدودية بين الاردن وسورية، بل هناك خلافات في السياسة».

واضاف في تصريحات نشرتها الصحف السورية امس ان الخلاف يتناول «الرؤية لساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والموقف من العلاقات مع اسرائيل لا سيما في ظل السياسة الاسرائيلية الراهنة».

واوضح خدام انه «عندما يأتي وقت ترى فيه الحكومة الاردنية وقد اعادت النظر بمثل هذه السياسة وبما يخدم الاردن اولا والامة العربية باعتبار الاردن جزءا منها. فمن الطبيعي ان يكون هذا الامر محل ارتياح لنا جميعا».

واتت تصريحات خدام في وقت قام فيه ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز بمحاولة لتقريب وجهات نظر دمشق وعمان من اجل تسهيل عقد قمة عربية حول عملية السلام المعطلة.

من جهة اخرى، اكد خدام ان اي قمة عربية يجب ان «تكرس لعمل حقيقي وجاد يعزز الثقة بعمل عربي».

واضاف ان «عقد قمة دون اعداد ودون تحديد الاهداف التي يجب ان تخرج بها هذه القمة ودون التأكد من الالتزام بما تقرره سيكشل صدمة للواقع العربي».

ورأى نائب الرئيس السوري انه يمكن بدلا من الدعوة بسرعة الى قمة عربية الالتزام بقرارات القمة العربية التي عقدت في 1996 «ونصت بوضوح على ان الحكومة الاسرائيلية اذا لم تعد النظر بسياساتها فان الدول العربية ولا سيما تلك التي لها علاقات باسرائيل ستعيد النظر بهذه العلاقات والعرب سيعملون على اعادة المقاطعة التي كانت قائمة وبشكل شامل ضد اسرائيل».

ومن جهته دعا الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني امس نظيره السوري فاروق الشرع الى البدء في حوار مباشر بين البلدين.

واكد في تصريحات له امس عقب اجتماعه مع توماس بيكرنغ وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية ان الحوار المباشر هو الاسلوب الوحيد لحل الخلافات اذا كانت موجودة ولمعرفة النقاط التي يختلف او يتفق عليها الجانبان.

وحول موقف الاردن من عقد قمة عربية في الوقت الحالي اوضح العناني ان الاردن يطالب اولا بتحديد المضامين التي يجب ان تبحث خلال القمة والهدف الذي من اجله عقدت القمة.

ودعا العاهل الاردني الملك حسين واشنطن امس الى مواصلة الجهود لانجاح مبادرتها حول الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، والتي رأى فيها «منطلقا لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي».

وجاءت دعوة الملك حسين، خلال محادثاته مع بيكرينغ التي جرى خلالها استعراض «مسيرة السلام وما يعترضها من عقبات وخصوصا على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي» كما ذكرت وكالة الانباء الاردنية بترا.

(تفاصيل ص 6)

المتمردون السودانيون يؤكدون الاقتراب من مناطق النفط في الجنوب

■ القاهرة ـ اف ب: اكد المتمردون الجنوبيون السودانيون امس الثلاثاء انهم قتلوا 72 جنديا سودانيا خلال معركة مكنتهم من الاستيلاء على حامية استراتيجية والاقتراب من «مشارف مناطق النفط في ولاية اعالي النيل، شرق البلاد».

واكد المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان، ياسر عرمان لوكالة فرانس برس ان المتمردين «استولوا على حامية اولو (شمال الكرمك على الحدود بين ولاية النيل الازرق وولاية اعالي النيل) وباتوا على مشارف مناطق التنقيب عن النفط في اعالي النيل».

واضاف عرمان الموجود في القاهرة ان «72 جنديا حكوميا لقوا حتفهم في المعركة التي بدأت فجر الثلاثاء واستمرت قرابة ثلاث ساعات». وقال ان الهجوم ارغم القوات الحكومية على الانسحاب الى حامية مخور عادار» جنوب اولو في اعالي النيل، والواقعة ضمن منطقة التنقيب عن النفط.

وكان المتمردون الجنوبيون اكدوا الجمعة انهم قتلوا 300 جندي حكومي خلال تصديهم لمعركة واسعة شنتها القوات الحكومية قريبا من المنطقة نفسها.

من جهة اخرى قال زعيم معارضة سوداني امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تعهدت بتقديم معونات غوث واخرى انمائية الى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين في جنوب وشرق السودان. وقال مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي لرويترز «اننا منخرطون في محادثات مع الحكومة الامريكية وعدد من الوكالات غير الحكومية من اجل الحصول على معونات غوث (واخرى) انمائية».

(تفاصيل ص 4)

طهران: قتيلان بانفجار في المحكمة الثورية ومنظمة مجاهدي خلق تعلن مسؤوليتها

■ طهران ـ اف ب: اعلن التلفزيون الايراني ان شخصين قتلا واصيب آخران بجروح في انفجار وقع بعيد ظهر امس الثلاثاء في مقر المحكمة الثورية في شمال طهران. واضاف المصدر ان الانفجار الذي لم تحدد طبيعته بعد الحق اضرارا مادية من دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وعرض التلفزيون مشاهد لقاعة الدخول الى المحكمة التي دمرت تدميرا كاملا.

وفي وقت لاحق اعلنت منظمة مجاهدي خلق مسؤوليتها عن الهجوم. ولم يصدر رد فعل من طهران.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مسؤول في المحكمة قوله ان الانفجار «نجم عن الاهمال وعن حادث اثناء نقل عبوة ناسفة تتعلق بملف قضية تنظر فيها المحكمة». وكانت الوكالة تحدثت في وقت سابق عن سقوط ثلاثة جرحى، في حين افاد شهود عيان سقوط قتيلين واربعين جريحا.

وقال الشهود ان شخصا مجهول الهوية كان ينقل جسما متفجرا قتل في الحادث اضافة الى جندي حارس في حين جرح اربعون شخصا من نساء ورجال.

واضافوا ان الرجل نجح في عبور حاجز تفتيش اول عند مدخل المحكمة الواقعة في شمال طهران. لكن خلال عملية تفتيش ثانية رفض الرجل اظهار الجسم الذي ينقله والذي انفجر عرضا.

وذكرت الوكالة ان الانفجار وقع في الساعة 13.45 بالتوقيت المحلي (9.15 تغ).

وتقع المحكمة الثورية بالقرب من جادة شريعتي الرئيسية في العاصمة الايرانية، وبالقرب من مبان عسكرية ايضا.

وعمدت قوى الامن الى اقفال المنطقة الواقعة بالقرب من المحكمة ومنعت الصحافيين والمارة من الاقتراب.

وافاد مراسلون ان الزجاج تناثر وان الانفجار الحق اضرارا بواجهة المبنى.

فياغرا: السوريون يسعون لانتاجه والمصريون صنعوا منه «شوربة» والخليجيون يريدونه بـ«أي ثمن»

لندن ـ دمشق ـ القاهرة ـ «القدس العربي»:

لم تكن شركة «فايزر» الامريكية تعلم، وهي تعلن عن عقارها الجديد لمعالجة العجز الجنسي «فياغرا» انها بصدد تفجير «ثورة عالمية» لا تكشف عن الحجم الحقيقي لمشكلة صحية فحسب، ولكن ايضا مدى «معاناة» نسبة كبيرة من الرجال بقيت صامتة لزمن طويل.

وربما لم تكن مفاجأة ان يتصدر الرجال العرب المشهورون بغيرتهم على «فحولتهم» المهتمين بالعقار الجديد. ولكن المدهش هو نوع الجدل الذي اثاره ذلك الاهتمام.

وتزاحمت التفسيرات والتعليقات على «الهوس العربي» بموضوع العجز الجنسي بشكل عام، حيث ذهب بعضها الى اعتباره نتيجة طبيعية لـ«الكبت السياسي الذي يشيع جوا لا رجوليا» في المجتمع العربي.

بينما لم يتردد آخرون في تحميل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمسؤولية، حيث ان «الكآبة اليومية» التي يسببها للمواطن العربي كفيلة باصابة اقوى المخلوقات على الارض بـ«العنة».

الا ان «العالمين ببواطن الامور» يعتبرون ذلك كله تبريرات ساذجة وان كانوا يتمنون «لو ان النساء تقتنع بها»! وسرعان ما تحول «فياغرا» في مصر الى الموضوع الاكثر تشويقا في الصحف الحكومية والمعارضة على السواء، خاصة بعد قرار وزارة الصحة حظر تداوله، مما أدى لارتفاع سعر القرص الواحد الى ستين جنيها، وهو ما يعادل نحو عشرين دولارا.

واستغله بعض الكتاب في انتقاد «عجز» الحكومات العربية، متمنيا لو كان ممكنا انتاج «فياغرا سياسية».

ومع انباء وفاة ستة من متعاطي الدواء في امريكا نشطت الشركات التي تبيع الاعشاب الطبية الطبيعية لتؤكد ان بضاعتها مأمونة العواقب، وظهرت اعلانات كبيرة في «صحف وقورة» تناقش انواع العجز مع وصف الاعشاب لمعالجتها.

ولم تتخلف بعض شركات الاغذية عن الاستفادة تجاريا من هذه «الهوجة» فأعلنت احداها عن شوربة جديدة اسمها «فياغراء»، وتضم انواعا خاصة من الجمبري والسباط والاسماك التي تشتهر في الاوساط الشعبية بتأثيرها «المجرب» في هذا المجال.

وتحول رسام الكاريكاتير عن مهاجمة اسرائيل ورئيس وزرائها الى مجاراة التيار. فنشرت احدى المجلات رسما لسيدة تنهر زوجها عن استخدام العقار، قائلة «فياغرا ليه، هو انا كالنعجة»؟

اما في سورية فنصحت وزارة الصحة السورية المواطنين السوريين بعدم استخدام دواء «فياغراء» الا بعد نصيحة طبية وفحص طبي قبل الاستخدام الاول.

ونسبت صحيفة «تشرين» الى مصدر مسؤول في وزارة الصحة امس (الثلاثاء) قوله: «ان هذا الدواء ليس له علاقة بخلق الرغبة الجنسية او الاثارة، لانه ليس دواء نفسيا او مهيجا، انما صنع لمعالجة امراض القلب».

واوضح المصدر: «ان هذا الدواء هو موسع للاوعية في كل الجسم وليس لجهاز محدد وهو يساعد على توسع الاوعية عن طريق انبساط الالياف العضلية في جدار الشرايين وبالتالي فان انبساط العضلات يؤدي الى توسع الشرايين واندفاق الدم، ولدى حدوث ضرورة فيزيولوجية لتوسع الشرايين تنطلق خميرة تحول نوعا من الفوسفات الى نوع اخر (الحلقي) يأمر العضلات بالاسترخاء فتتوسع الاوعية وهناك خميرة تلجم هذا التحول. فالعضلات التي تتوسع، اما ان تتوسع اطلاقا او لثوان فقط، والـ«فياغراء» يثبط الخميرة اللاجمة. فحين تنطلق الخميرة يتوقف عملها فتتوسع الاوعية وتبقى متوسعة بين ساعتين وخمس ساعات». وكشف المصدر ان وزير الصحة السوري الدكتور اياد الشطي يقوم حاليا باجراء اتصالات مع شركة (فايزر) التي انتجت الـ«فياغراء» من اجل ان تزود معامل الادوية السورية بالمادة الفعالة ليتم تصنيعها في سورية. مشيرا الى ان «الدكتور اياد الشطي اجتمع في اليومين الماضيين مع بعض مسؤولي شركة (فايزر) وطلب منهم دعم الجهات الصحية في اجراء دراسة محلية ليس من اجل اختبار فعالية الدواء، انما على بعض المرضى في سورية الذين يعانون من خلل من بعض الخمائر مثل مرض «الفوال» انحلال الدم نتيجة تناول كميات كبيرة من الفول الاخضر ـ «التلاسيميا» وفقر الدم المنجلي، بحيث تحول (فايزر) هذه الدراسة وهو شرط اساسي لتسجيل الـ«فياغراء» في سورية».

ويذكر، ان اكثر من مليون وصفة لدواء «فياغراء» اعطيت منذ السماح بتسويقه في 27 اذار (مارس) الماضي في الولايات المتحدة الامريكية، (78٪) منها لرجال تزيد اعمارهم عن 50 عاما.

اما في لندن فقد نشطت الصيدليات العربية للحصول على اكبر كمية منها لبيعها لزبائنها من المقيمين والسياح العرب وخاصة الخليجيين منهم.

ونشرت احدى الصيدليات اعلانا تؤكد فيه استعدادها لبيع العقار دون اي شهادات طبية.

واكد احد العاملين في الصيدلية ان الزبائن الخليجيين مستعدون لدفع اي ثمن لشرائه، حيث انهم لا يثقون في الحبوب الزرقاء الموجودة في بلادهم بعد الانباء عن حدوث عمليات غش وانتاج اقراص مشابهة ذات اعراض جانبية خطيرة.

وانضمت الفضائيات العربية الى «القافلة» امس حيث خصصت قناة «M. B. C.» السعودية برنامجا خاصا على الهواء مباشرة للاجابة عن اسئلة المشاهدين حول العقار. وكشفت الاسئلة عن مدى «سوء الفهم» الذي سببته الحملة الاعلامية الضخمة التي صاحبت طرح الدواء في الاسواق، حيث تساءل مشاهدان من السعودية ان كان «فياغراء يعالج النقص او البطء في حركة الحيوانات المنوية.

بينما تساءلت مشاهدة من قطر عما اذا كان سيتم طرح «نسخة نسائية» من فياغرا، بعد ان حذر الاطباء النساء من استخدام العقار المخصص لعلاج الضعف عند الرجال.

ISSN 1358-3379

9 771358 337063 03

PRICE LIST

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

مؤتمر نزع السلاح في جنيف يطالب الهند وباكستان بالغاء برامجهما النووية

■ جنيف – بكين – وكالات: قال اعلان صدر امس الثلاثاء عن مؤتمر نزع السلاح في جنيف ان الهند وباكستان يجب ان تعلنا «التوقف فورا عن اي تجربة جديدة» نووية والتخلي عن برنامجي الاسلحة النووية.

ولقي الاعلان تأييد الدول النووية الخمس المعلنة رسميا (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين). كما لقي في الاجمال تاييد اربعين دولة من بين احدى وستين دولة تشارك في المؤتمر.

وقال الاعلان «من الضروري الان ان تعلن الهند وباكستان على الفور وقف اي تجربة جديدة، وان تعلنا التخلي عن برنامجي الاسلحة النووية وان توقعا وتصادقا من دون شروط على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية».

وتلا النص ممثل نيوزيلندا كليف بيرسون خلال جلسة عامة استثنائية لمؤتمر نزع السلاح.

واضاف الاعلان ان «الوقت حان لكي يظهر الجميع هدوءا وحدا اقصى من ضبط النفس»، وطالب الهند وباكستان «بالعودة فورا عن الطريق التي سلكتاها وتسوية مشكلاتهما بالحوار السياسي».

ومضى يقول ان «التجارب لا يمكن ان تتماشى مع ادعاء البلدين التزامهما نزع السلاح».

وسيعقد وزراء خارجية الدول النووية الخمس المعلنة بعد غد الخميس اجتماعا في جنيف يخصص للازمة النووية بين الهند وباكستان.

تقترح تنظيم مؤتمر دولي حول كشمير
اليابان تنفي نقل باكستان تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية

■ طوكيو – وكالات: اقترح وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي امس الثلاثاء ان تنظم اليابان مؤتمرا دوليا للمساعدة في حل مشكلة كشمير بين الهند وباكستان.

وقال اوبوشي في مؤتمر صحافي «يجب ان نسوي المشاكل التي يمكن ان تتحول الى نزاعات اقليمية».

واضاف «سيكون من المفيد ان نتمكن من عقد مؤتمر دولي في طوكيو لايجاد حل سلمي (للنزاع في كشمير) بمشاركة الدولتين المعنيتين».

لكن الوزير الياباني اعترف من جهة اخرى ان امكانية عقد مثل هذا المؤتمر في العاصمة اليابانية تبدو ضعيفة لان الهند وباكستان تصران على ان المشكلة بينهما قضية ثنائية.

يشار الى ان اوبوشي سيشارك في اجتماع استثنائي لوزراء خارجية الدول الصناعية الثماني يعقد في لندن في 12 حزيران (يونيو) بعد التجارب النووية الهندية والباكستانية.

من جهة اخرى قال مسؤولون يابانيون امس الثلاثاء انهم لم يرصدوا اي دليل على نقل باكستان تكنولوجيا نووية لكوريا الشمالية عقب التفجيرات النووية التي اجرتها اسلام اباد الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول من الحكومة اليابانية طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «بالرغم من قلقنا الا اننا لم نجد اي دليل مادي حتى الان على نقل تكنولوجيا نووية من باكستان لكوريا الشمالية».

واعرب مسؤولون يابانيون عن قلقهم من ان تكون كوريا الشمالية قد حصلت على مساعدات من باكستان لتطوير اسلحتها النووية.

واعلنت باكستان انها اجرت خمس تجارب نووية يوم الخميس الماضي وتجربة يوم السبت.

ولمح مسؤولون يابانيون الى انه باستثناء علاقة باكستان بالصين فان علاقتها مع كوريا الشمالية تعد اوثق علاقاتها مع الدول الاسيوية الاخرى.

وقال شوتجي ياني نائب وزير الخارجية الياباني الاثنين ان بلاده ستتعاون مع الولايات المتحدة ودول اخرى لمنع احتمال نقل تكنولوجيا الصواريخ من باكستان الى كوريا الشمالية.

واثارت كوريا الشمالية قلق اليابان عام 1993 عندما اجرت تجربة لاطلاق صاروخ رودونج 1 المتوسط المدى في بحر اليابان مما ادخل اجزاء من غرب اليابان داخل مدى الصاروخ المقدر بنحو الف كيلومتر. وتنفي كوريا الشمالية تطويرها لاسلحة نووية لكنها اصرت على الاحتفاظ بحقها في تطوير ونشر الصواريخ.

وبعد خلاف حاد مع الولايات المتحدة قبلت كوريا الشمالية مبادرة امريكية عام 1994 لتقليص محطاتها النووية والاكتفاء بمفاعلين يعملان بالمياه الخفيفة لا ينتجان البلوتونيوم المستخدم في الاسلحة النووية.

بيرغر وزيمين يبحثان القمة الامريكية – الصينية

■ بكين – رويترز: قالت وكالة شينخوا للانباء ان ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي عقد امس الثلاثاء اجتماعا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين تناولا فيه القمة الامريكية الصينية التي تعقد الشهر الحالي.

وقالت شينخوا «تحدث الرئيس جيانغ مع بيرغر بشأن العلاقات الصينية الامريكية وتناولا الامور المتصلة بزيارة الدولة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين». ومن المنتظر أن يزور كلينتون الصين من الخامس والعشرين من حزيران (يونيو) الى الثالث من تموز (يوليو) في اول زيارة يقوم بها رئيس أمريكي للصين منذ مقتل متظاهرين مطالبين بالديمقراطية برصاص القوات الصينية في ميدان تيانانمين ببكين في حزيران (يونيو) 1989. وبيرغر هو اكبر مسؤول امريكي في قضايا الحد من انتشار الاسلحة.

وتجيء زيارته للصين وسط جو من التوتر يخيم على جنوب اسيا في اعقاب التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان الشهر الماضي. وذكرت شينخوا ان بيرغر الذي وصل الى بكين الاثنين اجتمع أيضا صباح امس مع وزير الخارجية الصيني تانغ جياشوان ونائب رئيس الوزراء جيان جيتشن».

ومن المقرر أن يغادر بيرغر الصين اليوم الاربعاء.

بلير يلتقي زعماء اتفاق السلام بايرلندا

■ بلفاست – اف ب: توجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مجددا الى اولستر امس الثلاثاء قبل ثلاثة اسابيع من انتخابات البرلمان المحلي، بهدف لقاء جميع الاطراف السياسيين ومحاولة تطمين البروتستانت المتشددين القلقين من استمرار الغموض حول نزع سلاح التنظيمات المقاتلة.

ويخشى الوحدويون الذين يشكلون غالبية في الاقليم ان يضطروا الى اقتسام السلطة مع الشين فين (الجناح السياسي للحزب الجمهوري الايرلندي) بقيادة جيري ادامز في المؤسسات المقبلة المقررة بموجب اتفاق السلام في اولستر، من دون ان يكون الجناح المسلح للحزب القومي قد بدأ في تسليم اسلحته.

هكذا من الاجل

ترفض اعلان الهدنة في منطقة الزلزال
طالبان تعترف بتراجعها امام قوات دستم

■ كابول – فايزاباد – وكالات: اعترفت حركة طالبان الاسلامية بانها خسرت ارضا في قتال ضد قوات المعارضة في اقليم بادغيس بشمال غربي البلاد بعد الزلزال الذي وقع في شمال افغانستان يوم السبت الماضي.

وقال امير خان متقي وزير الاعلام والثقافة بحركة طالبان للصحافيين الاثنين «قواتنا انسحبت من منطقة غورماتش الاثنين بعد ان شنت الميليشيات (المعارضة) هجوما على مقاتلينا».

وتقع غورماتش على جبهة القتال بين طالبان والمعارضة في اقليم بادغيس بشمال غربي افغانستان قرب الحدود مع جمهورية تركمانستان السوفييتية السابقة.

وقال متقي انه ليس لديه التفاصيل الكاملة للقتال لكنه اضاف انه لم تقع خسائر في الارواح في صفوف طالبان.

واتهم متقي تحالف المعارضة في شمال البلاد بمهاجمة مواقع طالبان على عدة جبهات في انحاء مختلفة من البلاد في اعقاب الزلزال الذي وقع في شمال شرقي افغانستان الخاضع لسيطرة قوات المعارضة والذي ذكرت انباء انه اسفر عن مقتل الوف من الاشخاص.

لكنه قال انه تم دحر جميع تلك الهجمات.

وقال قائد المعارضة الجنرال عبد الرشيد دستم لرويترز بالهاتف من بادغيس ان قواته تشن موجة هجمات منسقة على مواقع طالبان منذ يوم الجمعة.

واضاف «كسبنا ارضا من طالبان في معظم الجبهات لكن بشكل رئيسي في اقليم بادغيس. هجماتنا تتم بالتنسيق مع حلفائنا».

واضاف دستم الذي كان يتحدث مساء امس الاول ان القتال العنيف ما زال مستمرا.

ومضى قائلا «طالبان لم تبد معارضة تذكر هنا. جنودنا يتقدمون والقتال مستمر بضراوة شديدة».

متطوعون افغان يفرغون شحنة مساعدات انسانية نقلتها امس طائرة تابعة للصليب الاحمر الى مطار فايزاباد (رويترز)

وهذا هو اول هجوم منسق للمعارضة منذ ان حققت طالبان تقدما تدريجيا الشهر الماضي في منطقتي تاخار وبغلان. وقال دستم أن قواته ستواصل مهاجمة طالبان في شمال غربي افغانستان.

على صعيد اخر صرح متقي امس الثلاثاء في كابول ان حركة طالبان التي تسيطر على ثلاثة ارباع افغانستان لن تعلن وقف اطلاق اطلاق النار في المناطق الواقعة شمال شرقي البلاد التي ضربها السبت زلزال ادى الى مقتل اربعة آلاف شخص.

واوضح ان اي هدنة لن تعلن لان الهجمات مستمرة.

وقال متقي لمجموعة من الصحافيين «لا نعتزم ارسال مساعدات، قطعيا اولا ان ندافع عن انفسنا من هجمات المعارضة».

ورغم الزلزال وتدخل منظمات العمل الانساني التي تحاول نقل المساعدات وانقاذ الضحايا، لم تتوقف المعارك في المنطقة المنكوبة.

وقال عمال اغاثة امس الثلاثاء ان المنطقة التي دمرها الزلزال قد تكون اكبر مما كان معتقدا.

وذكر العمال الذين يقومون بعمليات تقييم للموقف من الجو ان الوقت لايزال مبكرا جدا للقول اذا ما كان عدد ضحايا الزلزال اكبر من اربعة الاف شخص وهو الرقم المقدر حتى الان.

وضرب زلزال بقوة 7.1 درجة على مقياس ريختر منطقة يقطنها نحو 60 الف شخص يوم السبت الماضي.

واستمرت وكالات الاغاثة في توزيع خيم وطعام ودواء من مهبط للطائرات بالقرب من بلدة فايز اباد التي اصبحت محور عمليات الاغاثة الدولية.

ويقول عمال الاغاثة في المنطقة ان الطعام وتوابع الزلزال والمشكلات الصحية طويلة المدى اصبحت مصادر القلق الان. وضربت توابع للزلزال شمال افغانستان الاثنين.

وقال بيان للامم المتحدة الاثنين ان تغير المناخ في المنطقة يمكن ان يزيد من فرص الاصابة بالملاريا، مضيفا ان توفير المأوى هو اقصى الاولويات لان الكثير من المتضررين ينامون في العراء.

بدء محاكمة عسكريين بتهمة قتل طلبة
مطالب بالتحقيق في تجاوزات نظام سوهارتو

■ جاكرتا – اف ب – رويترز: طالب مسؤول في اللجنة الوطنية لحقوق الانسان امس الثلاثاء الحكومة الاندونيسية بتشكيل لجنة مستقلة خاصة على الفور تكلف التحقيق في التجاوزات التي ارتكبها نظام الرئيس سوهارتو خلال 32 عاما.

وصرح مرزوقي داروسمان للصحافيين انه «على الحكومة العمل بشكل سريع وحاسم لتجنب حدوث تيار ثأر» ضد سوهارتو وعائلته واقربائه.

واضاف نائب رئيس اللجنة إنه يعتقد ان سوهارتو الذي اجبر على الاستقالة في 21 ايار (مايو) الماضي يجب الا يتعرض لتحركات من هذا النوع «لانه يملك الحقوق نفسها التي يملكها المواطنون الاندونيسيون الآخرون»، وكذلك الامر بالنسبة لافراد عائلته واقربائه.

ودان داروسمان التحرك الذي يبرز في مختلف مناطق البلاد حيث يطالب متظاهرون باستقالة مسؤولين محليين يعتبرونهم فاسدين.

واضاف ان «البلاد يجب ان تتجنب تحول القضاء الى عمليات انتقامية»، ورأى ان هذا الاتجاه «يثير القلق وغير سليم».

من جهة اخرى قال ضابط كبير امس الثلاثاء ان ما يصل الى 18 مسؤولا عسكريا اندونيسيا سيمثلون للمحاكمة يوم السبت لانتهاكهم لجراءات مما تسبب في مقتل ستة طلبة في الشهر الماضي.

وقال الكولونيل هندارديج رئيس شرطة جاكرتا العسكرية والمشرف على التحقيق لمؤتمر صحفي ان اسماء ووحدات المتهمين لن تعلن لان تفاصيل التحقيق لم تستكمل بعد.

واضاف ان من بين من تجري معهم التحقيقات ضابط برتبة لفتنانت كولونيل وسبعة برتبة لفتنانت وستة برتبة سارجنت واربعة جنود تم استجوابهم كمتهمين.

وقال ان التحقيقات اظهرت ان الطلبة لقوا حتفهم من جراء اطلاق النار عليهم من جسر علوي على الطريق الرئيسي المؤدي الى مطار العاصمة الدولي.

وتابع ان من اطلقوا النار نفوا استخدامهم طلقات حية لكن ظهر ان الطلبة قتلوا باعيرة عادية وليس طلقات مطاطية كما تكهن البعض مسبقا.

وقام اندونيسيون بمظاهرتي احتجاج ضد الولايات المتحدة امس الثلاثاء أمام السفارة الامريكية في جاكرتا والقنصلية في سورابايا مطالبين واشنطن بانهاء ما وصفوه بالتدخل في شؤون بلادهم.

وقال شهود ان نحو 200 متظاهر تجمعوا خارج القنصلية الامريكية في سورابايا وان 70 متظاهرا تجمعوا أمام مجمع السفارة الامريكية الرئيسي بوسط جاكرتا.

وأضافوا ان المظاهرتين مرتا بسلام دون حوادث.

وفي جاكرتا انتقد محتجون يسمون أنفسهم جبهة المدافعين عن السيادة الوطنية المساعدات الامريكية لمجموعات محلية في اندونيسيا.

وقالت الجماعة في بيان «اننا نرفض التدخل الامريكي بكافة أشكاله وندين أبناء وبنات الامة الذين أصبحوا بالفعل أدوات في يد أمريكا».

وانتقد أيضا احتجاج سورابايا الذي قامت به جماعة منبر المثقفين الاندونيسيين وهي جماعة لم يسمع بها من قبل ما تردد عن وجود عدد من السفن الحربية الامريكية قرب اندونيسيا خلال الاضطرابات السياسية وأحداث العنف التي وقعت الشهر الماضي.

وكان نحو 60 طالبا اندونيسيا قد اعتصموا أمام السفارة الامريكية في جاكرتا أمس الاثنين مطالبين باستئناف تقديم القروض الدولية فورا وانهاء التدخل الاجنبي في السياسات الاندونيسية.

وقال المتحدث باسم السفارة الامريكية كريج ستروم «هدفنا هو تعزيز الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي والاصلاح السياسي وحقوق الانسان في اندونيسيا».

أنقرة تحتج على اعتراف البرلمان الفرنسي بـ «الابادة الارمنية»

■ أنقرة – اف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية في نبأ لها من باريس امس الثلاثاء ان تركيا سلمت مذكرة احتجاج الى فرنسا بعد اعتراف النواب الفرنسيين بحصول «ابادة للارمن» في عهد الدولة العثمانية في مطلع القرن.

واضافت الوكالة ان انقره اكدت في مذكرة الاحتجاج التي سلمها سفير تركيا في باريس سونميز كوكسال الى وزارة الخارجية الفرنسية ان اعتراف فرنسا بحصول «الابادة الارمنية» من شأنه «ان ينعش الارهاب الارمني»، ودعت الى تعزيز حماية الدبلوماسيين الاتراك العاملين في فرنسا.

وكان النواب الفرنسيون تبنوا بالاجماع الجمعة مشروع قانون قدمه الاشتراكيون ويؤكد ان «فرنسا تعترف علنا بحصول الابادة الارمنية في العام 1915».

ولكي يصبح المشروع قانونا ينبغي ان يتبناه ايضا مجلس الشيوخ. ويرجح ان يعقد هذا الاخير جلسة لهذه الغاية في 29 حزيران (يونيو) الجاري.

واثار تصويت مجلس النواب الفرنسي غضب تركيا. وافادت الصحف التركية ان انقرة تقوم الآن باعادة النظر في مجمل علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع فرنسا.

وكانت تركيا هدفا لاعتداءات ارهابية اعلنت منظمات ارمنية مختلفة مسؤوليتها عنها واوقعت 34 قتيلا بين الدبلوماسيين الاتراك العاملين في الخارج وافراد عائلاتهم بين العامين 1973 و1994، بينهم ستة قتلوا في فرنسا.

وقد اعلنت المنظمة الارهابية «الجيش السري الارمني لتحرير ارمينيا» (اسالا) مسؤوليتها عن معظم هذه الاعتداءات.

وكانت عمليات تهجير الارمن بين عامي 1915 و1917 في اتجاه سورية التي كانت ولاية عثمانية في ذلك الوقت قد اسفرت عن مقتل ما بين 2,1 و3,1 مليون شخص وفق الارمن وما بين 250 و500 الف وفق الاتراك.

وترفض تركيا استخدام كلمة «ابادة». وهي لا تعترف الا بحصول عملية قمع ضد الارمن بسبب تعاونهم مع العدو الروسي ابان الحرب العالمية الاولى.

في اعقاب «فشلها» في توقع الانفجارات الهندية
اجهزة الاستخبارات الغربية تراجع تقديراتها للقدرات النووية في الهند وباكستان.. وايران

واشنطن – «القدس العربي»:

كشفت مصادر دفاعية غربية متخصصة ان ما وصفته بـ «شعور بالهول والصدمة» يساور حاليا دوائر الاستخبارات العسكرية الامريكية والاوروبية من جراء ضحالة المعلومات التي كانت متوافرة لدى هذه الاجهزة حتى الماضي القريب فيما يتعلق بالجهود النووية التي كان معروفا ان كلا من الهند والباكستان كانت تعمل على تنفيذها منذ سنوات.

وقالت المصادر ان التفجيرات الاختبارية التي اجراها البلدان خلال الاسبوعين الماضيين كشفت «تقصيرا واضحا» في صفوف اجهزة الاستطلاع وجمع المعلومات الغربية، فيما يختص بالمراحل التي قطعتها البرامج النووية الهندية والباكستانية على حد سواء، كما انها دلت على عدم معرفة تلك الاجهزة بالقدرات التي تبين انها باتت في حوزة الجانبين.

وعلق خبير بريطاني بارز في شؤون شبه القارة الهندية على هذا الوضعية بقوله «لقد كان جهلنا بحقيقة البرامج النووية الهندية وقدراتها كاملا الى درجة يصعب تصديقها. اما بالنسبة الى البرامج الباكستانية وما توصل اليه فان هذا الجهل وصل الى درجة الفضيحة».

وعكس خبير امريكي في الشؤون العسكرية والاستراتيجية المشاعر نفسها، اذ اعرب عن اعتقاده بأن دوائر الاستخبارات الامريكية والغربية «تمر حاليا بما يشبه حالة الطوارئ»، وهي تعمل بسرعة شديدة على اعادة النظر في تقويماتها، ومراجعة معلوماتها بصورة شاملة تقريبا، بهدف التوصل الى تحديد جديد واكثر دقة لحجم البرامج النووية الهندية والباكستانية ومستوى القدرات التقنية والعملياتية التي تمكنت من تحقيقه».

وتقول مصادر في واشنطن ان «تحقيقات سرية» يتم اجراؤها حاليا على «اعلى المستويات» لمحاولة تحديد اسباب عدم تمكن وسائل الاستطلاع والتجسس واجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة، وعلى رأسها «وكالة المخابرات المركزية» (CIA) و«وكالة المخابرات الدفاعية» (DIA)، من تقصي الاستعدادات التي كانت تقوم بها الهند تمهيدا لاجراء تجاربها النووية، وفشل هذه الاجهزة، بالتالي، في التعرف على نوايا نيودلهي وخططها في هذا المجال. وتضيف المصادر نفسها ان المسألة تصبح اكثر احراجا في ضوء حقيقة ان الهند ليست بتلك الدولة المغلقة التي يصعب اختراقها لمعرفة ما يجري فيها، على غرار دول مثل كوريا الشمالية او حتى ايران على سبيل المثال».

لكن الامر بالنسبة الى اجهزة الاستطلاع ودوائر الاستخبارات الغربية لا يقتصر على فشلها في اكتشاف خطط الهند وتحديد موعد تفجيراتها الاختبارية، بل انه يتجاوز ذلك الى الجوانب المتعلقة بحجم القدرات النووية ومستويات التطوير التي بلغتها هذه البرامج في البلدين على حد سواء.

ويبرز ذلك بصورة خاصة على الجانب المتعلق بباكستان، فحتى ايام قليلة قبل اتخاذ اسلام اباد قرارها بالرد على التفجيرات الهندية بتجارب مماثلة، كان قطاعات لا يستهان بها من المصادر الدفاعية الرسمية وشبه الرسمية في الغرب لا تزال تعرب عن «شكوكها القوية» في ان تكون باكستان قادرة فعلا على مجاراة الخطوة الهندية بما يماثلها. بل ان احد ابرز الخبراء الامريكيين في شؤون التسلح والدفاع كان قد اعرب، في اعقاب قيام الهند باجراء تفجيراتها، عن اعتقاده بان اسلام اباد لن تكون قادرة على الرد على تلك الخطوة باكثر من «تفجير نووي واحد او تفجيرين». وعلل ذلك بقوله ان اجمالي الكمية المتوافرة للباكستان من اليورانيوم المكثف، اي الصالح للتحويل الى قنابل نووية جاهزة للتفجير، لا يسمح لها بانتاج اكثر من 10 او 15 جهازا على الاكثر. وبالتالي، فان اي عدد من التفجيرات الاختبارية يزيد عن واحد او اثنين سيؤدي الى «تخفيض مخزونها النووي الى حد يؤثر سلبيا بشكل بالغ على قدراتها».

وفي الوقت نفسه، ذهبت مصادر دفاعية اطلسية الى التوقع بان باكستان «ليست قادرة على تطوير او انتاج اجهزة نووية بحجم يزيد عن حجم قنبلة هيروشيما»، اي بقوة لا تتجاوز 20 كيلوطن، او ما يوازي 20 الفا من الديناميت، وهو ما يصنف عادة كقنبلة نووية متوسطة الحجم، كما انها لا تمتلك الوسائل الكفيلة بتمكينها من انتاج قنابل نووية تكتيكية مصغرة، اي بقوة تفجيرية تتراوح بين 1 كيلوطن و10 كيلوطن، ولا قنابل نووية من النوع الاندماجي، الذي يعتبر اكثر تطورا وتعقيدا من القنابل الانشطارية التقليدية.

وكانت هذه التعليقات ردا على نجاح الهند قبل ذلك، وبشكل فاجأ الجميع، بتفجير قنبلة اندماجية بقوة 1 ميغاطن (1000 كيلوطن)، او ما يوازي مليون طن من الديناميت، من ضمن سلسلة تفجيراتها الاختبارية التي اشتملت ايضا على 3 تفجيرات انشطارية متوسطة تراوحت قوتها بين 20 كيلوطن و50 ميلون طن، وتفجير تكتيكي واحد بقوة 10 كيلوطن.

لكن اسلام اباد «نسفت» كل هذه التوقعات، سواء من حيث عدد التفجيرات التي اجرتها او المستوى النوعي الذي اشتملت عليه، تماما مثلما كانت التفجيرات الهندية قد فاجأت المصادر الامريكية والغربية قبلها. فقد عمدت الى تفجير 5 اجهزة دفعة واحدة، ثم اعقبت ذلك بتفجيرين في دفعة ثانية. وبينما كانت تفجيرات الدفعة الاولى انشطارية، وتضمنت 3 متوسطة بقوة تراوحت بين 20 و30 كيلوطن، واثنين بقوة تراوحت بين 50 و100 كيلوطن، اشتمل التفجيران الاخيران على واحد اندماجي بقوة 1 ميغاطن واخر تكتيكي بقوة تراوحت بين 5 و10 كيلوطن.

وكان المغزى من وراء ذلك واضحا، اذ هدف الى اثبات ان البرنامج النووي الباكستاني، والمستويات التي تمكن من بلوغها، يتساوى في مختلف المجالات مع نظيره الهندي.

اما الجانب الاساسي الاخر الذي برهنت فيه المعلومات الامريكية والغربية عموما عن تقصيرها الكامل، فكان ذلك المتعلق بالقدرات العملياتية التي توصل اليها البلدان الاسيويان بشكل فاجأ بدوره جميع الدوائر والمراقبين.

فحتى الماضي القريب، كان هناك شبه اجماع دولي على عدم توصل اي من الهند او الباكستان الى القدرة الفعلية على انتاج رؤوس حربية نووية لصواريخهما الباليستية، واقتصار اجهزة التفجير النووية التي يستطيع البلدان انتاجها على قنابل تلقى من الطائرات.

لكنه بات من الثابت الان ان هذه التقديرات كانت بعيدة تماما عن الواقع، شأنها في ذلك شأن التقديرات حول عدد الاجهزة النووية الجاهزة للتفجير الموجودة لدى كل من البلدين.

ففي حين كان مقدرا ان يكون لدى الهند ما لا يزيد عن 75 – 100 جهاز، جميعها على شكل قنابل. ولدى الباكستان ما يتراوح بين 20 و30 جهازا، جميعها ايضا على شكل قنابل، فان دوائر الاستطلاع والاستخبارات الغربية اعادت الان مراجعة جميع هذه التقديرات السابقة، ووصلت الى استنتاجات مغايرة.

واستنادا الى المعلومات الجديدة، تقدر المصادر الغربية ان الهند تمتلك حاليا ما يصل الى 200 رأس حربية نووية، بعضها مخصص كاجهزة تكتيكية لصواريخ «بريثفي – 1» التي يصل مداها الى 150 كلم، و«بريثفي – 2» التي يصل مداها الى 450 كم، والباقي كرؤوس استراتيجية لصواريخ «اغني» التي تستطيع الوصول الى مدى 2500 كلم بحمولة 1000 كلغ.

اما الترسانة الباكستانية، فالمعتقد انها تشتمل على ما لا يقل عن 100 رأس حربية، بعضها تكتيكي لتزويد صواريخ «حتف – 1» التي يصل مداها الى 150 كلم، و«حتف – 2» التي يصل مداها الى 300 كلم، و«حتف – 3» التي يصل مداها الى 600 كلم. اما الباقي فهي رؤوس استراتيجية يقدر عددها بما يتراوح بين 10 و15 رأسا، وهي مخصصة لصواريخ «غوري» التي يصل مداها الى 1750 كلم.

ولعل الجانب الاكثر اثارة للقلق، من وجهة النظر الامريكية والغربية، هو ذلك المتعلق بامكانية ان تكون هذه «الظاهرة» في سوء تقويم القدرات النووية الهندية والباكستانية والتخفيض من مستواها من جانب دوائر الرصد والاستطلاع في الغرب منطبقة ايضا على البرامج النووية التي تنفذها دول اخرى «غير مرغوب بها» حاليا، وتحديدا ايران. ويعرب اكثر من مصدر غربي رسمي وشبه رسمي عن اقتناعه في هذا المجال بأن التقديرات التي يستند اليها حاليا بشأن البرنامج النووية الايراني، والتي تفيد بان طهران ستكون قادرة على انتاج جهاز تفجير نووي في غضون فترة تتراوح بين 3 و5 سنوات، هي تقديرات مغالية في تفاؤلها. ولا تستبعد هذه المصادر ان يشهد البرنامج النووي الايراني خلال المرحلة المقبلة تطورات مشابهة لما حدث مع نظيريه الهندي والباكستاني، بحيث تثبت طهران قدرتها على تطوير رؤوس حربية نووية وتركيبها على صواريخ «شهاب – 3» التي يصل مداها الى 1300 كلم، و«شهاب – 4» التي يصل مداها الى 3 الاف كلم، بحلول مطلع القرن المقبل، والارجح قبل عام 2001.

الملحق العسكري النمساوي في تيرانا يتهم وحدات صربية بتدمير قرى في كوسوفو

■ بريشتينا – من ابراهيم عثماني: اجمعت مصادر البانية وصربية على ان المعارك العنيفة استمرت امس الثلاثاء في غرب كوسوفو بين القوات الصربية التي تحاول منذ عدة ايام القضاء بمدفعيتها على المقاومة الالبانية (انفصالية) المسلحة.

وكتبت صحيفة «بويكو» المقربة من رابطة كوسوفو الديمقراطية (بزعامة ابراهيم روغوفا) في صدر صفحتها الاولى «العصابات الصربية تقتل وتذبح المدنيين».

واكد شرطي صربي لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «الوضع مخيف والرصاص ينطلق من كل الاتجاهات» وقال «لم اتخيل مطلقا ان المعارك ستكون بهذا العنف»، مشيرا الى سقوط عشرات القتلى.

وشبهت صحيفة (بويكو) قرية ديكاني، الهدف الرئيسي للمدفعية الصربية، بمدينة فوكوفار الكرواتية التي دمرها الجيش اليوغوسلافي واستولى عليها العام 1991 بعد حصار دام ثلاثة اشهر.

واكد الجنرال فيلهالم فيقل الملحق العسكري النمساوي في تيرانا للاذاعة النمساوية ان وحدات صربية قامت «بتدمير منظم لبعض القرى في كوسوفو» الاقليم الواقع في جنوب صربيا والذي تقطنه غالبية البانية (90 %) تطالب بالاستقلال.

واوضح الجنرال النمساوي بانه توجه شخصيا الى الحدود الالبانية اليوغوسلافية لمراقبة الوضع.

واستبعد المصدر نفسه قيام حرب بين البانيا ويوغوسلافيا السابقة (صربيا ومونتينيغرو) في الوقت الحاضر، مشيرا الى ان الجيش الالباني «غير مجهز» لخوض معارك من هذا النوع.

وافاد مراسل فرانس برس ان نحو 2500 شخص من اهالي كوسوفو معظمهم من النساء والاطفال وصلوا مؤخرا الى البانيا واقاموا في ظروف صعبة في منطقة تروبوجا (شمال).

وقد اكدت الشرطة الصربية انها تمكنت الاحد من قتل «عشرات الارهابيين» الالبان في قرى فرانوفاتش وايستينيتش وبيليغ كرنوبريغ في غرب الاقليم.

ولم يتوفر تأكيد لهذه الحصيلة من مصادر البانية. لكن موسى بريشا المسؤول المحلي في لجنة حقوق الانسان اكد ان 18 البانيا من بينهم طفل وامرأتان قتلوا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وتؤكد رابطة كوسوفو الديمقراطية ان الشرطة الصربية قتلت ستة البانيين «انتقاما» لمقتل شرطي صربي الاحد في قرية بوكليه قرب غلوغوفاتش (وسط).

وكان روغوفا قد دعا الاثنين في نيويورك الى «وجود دولي ملموس» في كوسوفو لوضع حد للمعارك معتبرا ان «نجاح المفاوضات (مع بلغراد) يتطلب وقف عمليات الجيش والشرطة اولا».

وكانت الحكومة الصربية قد اعلنت ان الجولة الثانية من المفاوضات الصربية – الالبانية ستجري الجمعة لكن مصدرا مقربا من رابطة كوسوفو الديمقراطية شكك في امكان انعقادها بسبب اشتداد المعارك.

وذكرت صحيفة (بويكو) ان الالبان في بريشتينا سينظمون الخميس تظاهرة تحت شعار المطالبة «بقوات من حلف شمال الاطلسي في كوسوفو».

وقد استبعد زيفوراد ايجيتش عضو قيادة الحزب الاشتراكي (بزعامة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش) اعادة كوسوفو الى الالبان باي «شكل كان» واضاف ان «والابعد من ذلك الامل في اقامة محمية دولية في الاقليم».

يذكر ان المعارك في كوسوفو ادت منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي الى مقتل 230 البانيا ونحو 40 صربيا من بينهم 18 شرطيا واربعة عسكريين.

نيجيريا تتهم واشنطن بالتعاون مع غانا وجنوب افريقيا لزعزعة استقرارها

■ ابوجا – اف ب: اتهمت الحكومة النيجيرية في بيان اصدرته الاثنين الولايات المتحدة بالسعي الى زعزعة استقرار نيجيريا بالتعاون مع غانا وجنوب افريقيا وناشطين نيجيريين للدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان.

واكد البيان الذي اصدره الحاج وادا ناس المستشار الخاص للجنرال ساني اباشا ان الحكومة على علم باجتماع عقد من 6 الى 8 ايار (مايو) الماضي في فندق أشيموتا في شمال غانا «بمشاركة ممثلين عن مجموعات نيجيرية للدفاع عن الديموقراطية وحقوق الانسان».

واضاف البيان ان الولايات المتحدة التي تراس وفدها مدير «انترناشونال هيومن رايتس لو غروب» ستيفان بوين نظمت الاجتماع «في حضور الناشطين الجنوب افريقيين اوين وزاني العضوين البارزين في المؤتمر الوطني الافريقي اللذين سجنا مرارا اثناء فترة التمييز العنصري».

واكد البيان ان الاجتماع الذي استغرق ثلاثة ايام في غانا اسفر عن التخطيط لحملة واحتجاجات جماهيرية ومقاطعة وتجمعات. واوضح ان هذه الحملة ترمي الى اطاحة النظام العسكري الحالي واعادة اعتماد نتائج الانتخابات الرئاسية الملغاة في 12 حزيران (يونيو) 1993 وتشكيل حكومة برئاسة موشود ابيولا المليونير المسلم الذي فاز في تلك الانتخابات والموقوف حاليا بتهمة الخيانة العظمى.

واقترح المجتمعون ايضا اعتماد الكفاح المسلح كاستراتيجية اذا ما «اصر الجنرال اباشا على اعادة ترشيح نفسه».

واضاف البيان ان منظمي الاجتماع وعدوا باعطاء كل واحدة من المنظمات المشاركة 50 الف دولار قبل نهاية تموز (يوليو) المقبل لتامين «التطبيق الفعلي لمحاور هذه الاستراتيجية».

واتهم البيان من جهة اخرى الولايات المتحدة بانها اعطت في نيسان (ابريل) الماضي 250 الف دولار الى تحالف «العمل المتحد من اجل الديموقراطية» الذي يضم 26 منظمة للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بهدف تنظيم تظاهرات في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) المقبلين في جميع انحاء البلاد تترافق مع اعمال عنف تجعل من الصعب اجراء انتخابات في الاول من آب (اغسطس) المقبل.

وتتضمن هذه التحركات تدمير منشآت حيوية كانابيب النفط والمصافي ومحطات توليد الكهرباء والمراكز الهاتفية.

واخيرا اكد البيان انه تقرر خلال اجتماع في 20 ايار (مايو) الماضي عقده تحالف «لجنة العمل المشترك من اجل نيجيريا» التي تدافع عن الديمقراطية وحقوق الانسان القيام بتحركات جماهيرية في 4 و 12 حزيران (يونيو) الجاري في عشرين مدينة نيجيرية اساسية منها لاغوس وابوجا.

تعديل وزاري في الكونغو الديمقراطية

■ كينشاسا – اف ب: اجرى رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا مساء الاثنين تعديلا وزاريا مهما تميز باستحداث اربع وزارات دولة واقالة وزراء متورطين في سوء الادارة.

وفي مرسوم قرأه على شاشة التلفزيون الرسمي وزير العمل ميدي كونغولو عن الرئيس كابيلا الامين العام لتحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو (الحاكم) ديوغراتياس بوغويرا وزير دولة لدى الرئاسة.

وتضم الحكومة الجديدة 37 عضوا بينهم اربعة وزراء دولة و26 وزيرا وسبعة نواب وزراء في مقابل 29 في الحكومة السابقة. وثلاث نساء هن وزيرات ونائبة وزير. واصبحت نائبة وزير الثقافة والفنون جوليانا لومومبا وزيرة.

وتميز التعديل باقالة خمسة وزراء متورطين في اختلاس اموال او الفساد. هم وزراء الاعلام رافايل غيندا والتخطيط اتيان – ريشار مبايا والطاقة بيار لوكومبي كيتيتي ومؤسسات الدولة كامبالي موتوغولو ومساعده بيسيليلي كانوموتامبي.

المفتشون يواصلون البحث عن بقايا رؤوس حربية في العراق

■ بغداد ـ رويترز: ما زال فريق الامم المتحدة المكلف بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية يفتش عن بقايا رؤوس حربية للصواريخ تبين انها يمكن ان تساعد في تسوية بعض قضايا نزع السلاح المهمة.

وقالت اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة في بيان امس الثلاثاء ان الفريق وصل الى العراق في 18 ايار (مايو) الماضي لمدة شهر لاستئناف التفتيش عن مواد متعلقة بالصواريخ قام العراق بتدميرها من جانبه ودفنها قبل سنوات في منطقة على بعد 30 كيلومترا شمالي بغداد.

وافاد البيان ان المفتشين «استأنفوا التفتيش عن بقايا رؤوس حربية تقليدية وخاصة التي انتجت لحمل اسلحة كيماوية وبيولوجية. هذا العمل قد يساعد على تسوية بعض قضايا نزع السلاح المهمة».

وكان فريق اللجنة يستخدم مجسات معدنية ومجسات اخرى اكثر تعقيدا لتحديد مواقع بقايا الرؤوس الحربية المدفونة تحت الارض. ووفر العراق لهم معدات حفر لاخراج الاجزاء المعدنية التي تم رصد مواقعها.

وتابع البيان ان معملا عينته اللجنة في ماريلاند بالولايات المتحدة يتولى حاليا تحليل نحو 40 عينة من بقايا رؤوس حربية من اجل تحديد المواد التي كانت توضع فيها.

وقال نيل كارلستون مدير مركز المراقبة والتحقق في بغداد في الاسبوع الماضي ان اللجنة عثرت على رؤوس حربية دمرتها ودفنتها السلطات العراقية في الماضي. ولكنه رفض الافصاح عن عدد اجزاء الرؤوس الحربية التي تم العثور عليها او ما اذا كانت كيماوية ام بيولوجية ام نووية.

وتابع كارستون ان الاكتشافات الجديدة جزء من المزيد من عمليات التفتيش التي يتعين اجراءها قبل ان تعلن اللجنة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل. واعلن العراق الشهر الماضي ان فريقا خاصا من مفتشي الامم المتحدة عن الاسلحة البيولوجية قاموا بزيارات مفاجئة لاكثر من 40 موقعا داخل بغداد وخارجها.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان اغلب عمليات التفتيش تمت في مواقع للرعاية الصحية في بغداد وفي الجنوب.

وسيطلع ريتشارد بتلر كبير مفتشي الامم المتحدة في العراق مجلس الامن الدولي غدا الاربعاء بشأن اسلحة الدمار الشامل العراقية التي تم رصد مواقعها بالاضافة الى تلك التي ما زال يتعين تحديد نوعيتها وتدميرها.

وقال بتلر انه سيكشف قريبا عن خريطة ارشادية توضح لبغداد الخطوات التي يتعين اتخاذها من اجل رفع العقوبات المفروضة عليها بحلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتابع انه سيسافر بعد يومين من اطلاع مجلس الامن الى بغداد لاقناع العراقيين بالتعاون معه.

وبمقتضى شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج يتعين ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تحت اشراف الامم المتحدة قبل رفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزو قواته للكويت عام 1990.

مفتشون دوليون في بغداد (رويترز)

استراليا تسحب باقي قواتها من الخليج

■ كانبيرا ـ رويترز: قال وزير الدفاع الاسترالي ايان مكلاخلان امس ان بلاده ستسحب قريبا باقي قواتها التي ارسلت الى الكويت في شباط (فبراير) في ذروة مواجهة مع العراق بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة التي تقوم بها الامم المتحدة.

وصرح مكلاخلان بان القرار اتخذ بعد ان اعلنت الولايات المتحدة تخفيض قواتها في الخليج لتعيدها الى مستويات ما قبل الازمة.

وكانت استراليا قد ارسلت قوات الى الخليج لتشارك في تحالف قادته الولايات المتحدة وبريطانيا هدد بضرب العراق اذا لم يسمح بالمضي في عمليات التفتيش عن الاسلحة.

واعلنت واشنطن انها اتخذت قرار خفض قواتها في الخليج بعد التشاور مع شركائها في التحالف.

وقال مكلاخلان في بيان «لا زلنا نشعر بالقلق من جراء موقف العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية.

«لقد نجح التحالف في الوقت الراهن في اجبار العراق على السماح بوصول غير مشروط لمفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة / الى مواقع التفتيش».

وأرسلت استراليا 250 فردا من قواتها الى الخليج في شباط (فبراير) ثم قلصت قواتها الى نحو 30 فردا اوائل شهر نيسان (ابريل).

مساعدة انسانية جديدة من الامارات الى العراق

■ ابو ظبي ـ ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء الاماراتية امس ان الامارات قررت تقديم مساعدة انسانية جديدة الى العراق تضم ادوية وتجهيزات طبية سيتم نقلها على متن طائرتين.

وستتوجه الطائرة الاولى الى بغداد صباح اليوم محملة بـ40 طنا من الادوية والمواد الطبية فيما تنطلق الطائرة الثانية يوم الجمعة المقبل وعلى متنها مواد مماثلة.

وقالت الوكالة ان هذه المساعدة تقررت طبقا لتعليمات وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان الذي يرأس ايضا جمعية الهلال الاحمر الاماراتية.

وسيرافق الطائرة الاولى وفد من الهلال الاحمر الاماراتي للاشراف على توزيع المساعدات بالتنسيق مع السلطات العراقية.

وفي بغداد اعلن متحدث رسمي ان طائرتين اماراتيتين محملتين بالمواد الانسانية ستصلان الى العراق يومي الاربعاء والجمعة المقبلين.

وكانت الامارات التي جمدت علاقاتها مع العراق منذ حرب الخليج عام 1991 قد ارسلت مرات عدة مساعدات غذائية وطبية الى العراق خلال العامين الماضيين.

ودرجت الامارات على المناداة برفع الحظر المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990.

طهران: توقعات باستجواب خرازي امام البرلمان بسبب استقبال شخصيات امريكية بينها مردوخ

طهران ـ من كيانوش دوراني:

يسود الاوساط السياسية الايرانية جدال منذ بضعة ايام حول زيارات قامت بها شخصيتان سياسيتان امريكيتان ورجل اعمال امريكي استرالي الى طهران، قد يؤدي الى استدعاء وزير الخارجية كمال خرازي للمساءلة امام مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون.

وكانت الصحف الايرانية ابدت استياءها اخيرا ازاء الزيارة «السرية» التي قام بها رجل الاعمال الاسترالي الامريكي روبرت موردوك الذي وصفته «بالصهيوني»، علما بان المصادر الرسمية اكدت حدوث هذه الزيارة.

كما اثارت وسائل الاعلام ضجة كبيرة حول زيارة ملحق عسكري سابق في السفارة الامريكية في طهران، قدمته بوصفه انتوني كردزمان، ورئيس دائرة الشرق الاوسط في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي، التي قدمتها بوصفها جوديث كيبر.

واكدت صحيفة «فاردا» (الغد) المحافظة امس الثلاثاء ان عديدا من النواب يتساءلون لماذا منحت وزارة الخارجية تأشيرات الى روبرت موردوك وانتوني كردزمان وجوديث كيبر.

وقالت الصحيفة الجيدة الاطلاع، ان خرازي سيدعى «الاسبوع المقبل على الارجح» للرد على اسئلة النواب بشأن زيارة هذه الشخصيات.

وتؤكد الصحف ان انتوني كردزمان، الذي قدمته بوصفه اخر ملحق عسكري في السفارة الامريكية في طهران قبل ثورة 1979، وجوديث كيبر، الخبيرة في السياسة الشرق اوسطية، امضيا حوالي عشرة ايام في ايران حيث التقوا مسؤولين من عدة وزارات.

وكان المحافظون بدأوا منذ الاسبوع الماضي هجوما على الحكومة ضد ما اسموه «زيارات عملاء اميركيين الى ايران».

كما شجب اية الله احمد جنتي، الذي يؤم صلاة الجمعة في طهران، ما وصفه بانه زيارات لمسؤولين «امريكيين واسرائيليين» الى طهران. وطالب جنتي، وهو من الزعماء المتشددين، وزارة الخارجية بتقديم توضيحات لهذه الزيارات.

اما طلبة جامعة طهران المتشددين فعلقوا داخل حرم الجامعة ملصقات كتب عليها «هل تعلمون ان الملحق العسكري السابق للسفارة الامريكية في طهران موجود في ايران».

ونفت وزارة الخارجية في توضيح زيارة مسؤولين اسرائيليين الى ايران دون ان تشير علنا الى زيارة المسؤولين الامريكيين.

وكانت صحف طهران كشفت سابقا عن «الزيارة السرية» لموردوك التي استمرت ثلاثة ايام لطهران بين التاسع والثاني عشر من ايار (مايو) الماضي.

وقالت الصحف ان رجل الاعمال «الامريكي الصهيوني» الذي اقام ثلاث ليال في فندق «استقلال» (هيلتون طهران سابقا) التقى عددا من المسؤولين في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي واحد نواب مدير الاذاعة والتلفزيون.

ومن الممكن ان تكون هذه الزيارات الرد على الرغبة التي اعرب عنها الرئيس محمد خاتمي في كانون الثاني (يناير) الماضي بفتح «ثغرة في جدار الريبة» بين ايران والولايات المتحدة.

وكان خاتمي اقترح في مقابلة مع محطة «سي ان ان» حينها للمرة الاولى اجراء مبادلات ثقافية ورياضية وسياحية بين البلدين اللذين قطعا علاقاتهما الدبلوماسية في 1980 بعد عملية احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية في طهران.

وانعكس انتخاب خاتمي في ايار (مايو) 1997 في تكرر الخطوات الصغيرة من الجانبين دون ان يؤدي ذلك الى تحقيق رغبة واشنطن في فتح حوار رسمي مباشر.

الجيش التركي قتل 47 متمردا كرديا في جنوب شرق البلاد

■ ديار بكر (تركيا) ـ ا ف ب: قالت مصادر محلية امس الثلاثاء ان الجيش التركي قتل 47 من عناصر حزب العمال الكردستاني (انفصالي) في اشتباكين منفصلين وقعا الاثنين في اقليم هاكاري (جنوب شرق).

واضافت المصادر ان القتال مع المتمردين الاكراد وقع في قريتين بمنطقة سميدينلي في اقليم هاكاري، وقد جرح جندي في المعارك.

من جهة اخرى، فجر مقاتلو حزب العمال صباح امس الاول جسرا يربط بين سميدينلي ويوكسيكوفا، وهي منطقة اخرى في هاكاري، من دون ان يوقع الحادث ضحايا.

ويشن جيش العمال الكردستاني كفاحا مسلحا ضد انقره منذ 1984 في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية عند الحدود مع سورية والعراق وايران، بهدف اقامة دولة كردية مستقلة.

وتفيد ارقام غير رسمية ان العنف المرتبط بهذا التمرد اوقع حتى الان ما يزيد على 29 الف قتيل.

وعلى اثر العمليات التي شنها الجيش منذ بداية العام في جنوب شرق الاناضول، اكد رئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قره داي في أواخر نيسان (ابريل) ان حزب العمال الكردستاني خسر 95 % من قواته.

أمير قطر تناول طعام الغداء الى مائدة رئيس الوزراء الفرنسي

■ باريس ـ ا ف ب: تناول امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني طعام الغداء امس الثلاثاء الى مائدة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في بدء زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق يومين.

ولم يدل امير قطر باي تصريح للصحافيين لدى مغادرته مقر الحكومة الفرنسية.

ومن المقرر ان يجري الشيخ حمد محادثات يليها عشاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء الثلاثاء في قصر الاليزيه. ومن المقرر ان يبحث المسؤولان خلال لقائهما في المبادرة المصرية ـ الفرنسية الاخيرة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

ويلقي الشيخ حمد غدا الاربعاء كلمة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية قبل ان يتناول طعام الغداء الى مائدة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في مقر الوزارة في باريس.

وكانت مصر وفرنسا اقترحتا في 18 ايار (مايو) الماضي خلال زيارة دولة قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى باريس عقد مؤتمر دولي جديد لاخراج عملية السلام من المأزق.

نائب اسلامي يقدم طلبا لاستجواب وزير الداخلية الكويتي

■ الكويت ـ ا ف ب: علم ان نائبا اسلاميا كويتيا رفع امس طلبا الى مجلس الأمة لاستجواب وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح بتهمة «الاخلال بواجبات منصبه».

وفي طلبه قال النائب الاسلامي سيد حسين على القلاف ان الوزير «اخل اخلالا جسيما بواجبات منصبه ولم يقم بما تفرضه عليه مسؤوليات هذا المنصب على الرغم من مرور مدة كافية على توليه مهام هذا المنصب» منذ 1996.

واكد القلاف في طلبه انه «قد ترتب على ذلك شيوع الجرائم وانتشار الفساد واختلال الامن بشكل ملحوظ وارتفاع معدلات الجريمة» في الكويت.

وهي المرة الاولى التي يطلب فيها نائب استجواب وزير للداخلية منذ استقلال الكويت في 1961 لكنها المرة الثانية التي يطلب من احد افراد عائلة الصباح الحاكمة الرد على اسئلة نواب اسلاميين.

وفي آذار (مارس) الماضي قدمت الحكومة الكويتية استقالتها تفاديا للتصويت على حجب الثقة عن وزير الاعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح بمبادرة من النواب الاسلاميين.

اعتبرته عودة لأيام الأحكام العرفية

الفعاليات الأردنية: قانون المطبوعات والنشر يهدف لتمرير ترتيبات لتصفية القضية الفلسطينية

عمان ـ «القدس العربي»:

اعتبرت الحركة الإسلامية الأردنية أمس إصرار الحكومة لقانون مطبوعات متشدد يمهد لتمرير ترتيبات واستحقاقات وقرارات سياسية كبيرة لا تحظى بشعبية وذات علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية.

وقال الناطق باسم جماعة الإخوان المسلمين في الأردن جميل ابو بكر لـ«القدس العربي» إن صدور هذا القانون يهدف ببساطة شديدة لتمرير ترتيبات وتحولات سياسية غير شعبية ولها علاقة مباشرة بتصفية القضية الفلسطينية، وبالدور الأردني على هامش هذه التصفية.

وقال ابو بكر «إن الصياغة التي أعلنتها الحكومة للقانون للمطبوعات الجديد أسوأ كثيراً من القانون المؤقت الذي ألغته المحكمة العليا قبل أسابيع، والحكومة لا تتخذ إجراءات حقيقية لتخفيف الأعباء والأثقال عن الناس، وأنا هنا أتساءل: ما هو المستقبل المرسوم لهذا البلد وهذا الشعب؟ وهناك دعوات نحو التقدم، ولكن لا إجراءات حقيقية».

وأعرب ابو بكر عن قناعته بأن المواقف الاستراتيجية والثابتة للحكومة هي ما تعبر عنه روح هذا القانون السيىء، وليس السلوك الطارىء الذي يتحدث عن الانفراج والحوار السياسي والذي يهدف فقط إلى تنفيس الاحتقانات. واعتبر أن وجود قانون مطبوعات متشدد مسألة تصب في المحصلة في مصلحة معادلات المنطقة، والعلاقات مع العدو الصهيوني، واستحقاقات اتفاقية وادي عربة.

وتعرض قانون المطبوعات الأردني الجديد الذي لم تعلنه الحكومة رسمياً حتى الآن لإدانة واسعة، وأثار في الوقت نفسه جدلاً واسعاً، ورفضت أغلبية المؤسسات الصحافية ونخبة كبيرة من المثقفين والصحافيين والكتاب، والأحزاب والنقابات المهنية، وفعاليات البرلمان التعديلات الحكومية المقترحة التي ناقشها أمس مجلس الوزراء.

واتهمت الفعاليات السياسية والنقابية والصحافية حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي بمحاولة الالتفاف على التوجهات الحوارية التي أبدتها الدولة في الأيام الأخيرة، ومحاولة الالتفاف على التعليمات الملكية التي طالبت بإعداد قانون مطبوعات جديد وعصري، ومنحت النقابات المهنية الحق في إبداء رأيها بالقضايا العامة.

وأعلن مجلس النقابات المهنية رفضه المطلق والمبدئي لأي قوانين تحد من حرية التعبير والصحافة في البلاد، واعتبر نفسه في حالة انعقاد دائم لمواجهة الخطر الذي يواجه الحريات الديمقراطية في البلاد وفقاً لبيان صدر أمس عن النقابات.

وقال رئيس المجلس حسني أبو غيدا إن الملك حسين كفل للنقابات الحق بإبداء رأيها بالقضايا العامة، وما سمعناه عن القانون يتناقض مع الانفتاح الذي ينداه جلالة الملك الحسين، ويغاير التوجيهات الملكية. ويحرم القانون في صياغته المقترحة الصحافة من نشر آراء وأخبار النقابات المهنية خارج نطاق اختصاصها. وقال أبو غيدا «إن هذا الإجراء يعبر عن تعد مباشر على التوجهات الملكية السامية التي كفلت للنقابيين حرية المشاركة في القضايا العامة، وقال «يكفي المجتمع الأردني ما عاناه من مشاريع القوانين التي تطبخ في إطار من السرية والكتمان».

وكانت أبرز ردود الفعل الغاضبة على الصياغة الحكومية تلك الصادرة عن رئيس اللجنة القانونية في البرلمان النائب محمود الخرابشة، حيث وصف القانون الجديد بأنه عودة إلى الأحكام العرفية في إطار مغلف بغلاف قانوني لكبح الحرية الصحافية، والحد من حرية الرأي والتعبير. واعتبر الخرابشة القانون اعتداء مباشراً على الديمقراطية، والحريات العامة، وقال «من الأولى إعطاء الصحافة المزيد من الحريات، وليس مصادرتها».

وقال النائب نايف مولا «إن الحكومة وعندما تعاملت بسرية مع مشروع القانون تسببت بفوضى وارتباك» ووصف زميله نشأت حمارنة للشروع بأنه «اعتداء صارخ على الدستور والقضاء». وقال عبداللطيف عربيات أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي إن القانون يشكل قمة التوجهات العرفية، معترضاً على إصرار مجلس الوزراء على تحصين قراراته. وقال النائب خليل عطية إن قانون المطبوعات الحكومي «يكمم الأفواه ويخالف توجيهات جلالة الملك».

وترفع الصياغة الحكومية المعتمدة رأس مال تأسيس وإصدار الصحف الأسبوعية إلى نصف مليون دولار، واليومية إلى مليون ونصف دولار، ويجبر اليومية على إيداع 150 ألف دولار في كفالة بنكية لصالح وزارة الإعلام، على أن يودع 75 ألف دولار بالنسبة للأسبوعية.

وفي أخطر بنوده ينص القانون على اتخاذ العقوبة الأشد إذا وردت في قانون آخر بحق الصحافيين المخالفين، ويمنح إدارة المطبوعات الحق بإلغاء ترخيص الصحيفة التي تسجل عليها ثلاث مخالفات، ويعفي مجلس الوزراء من تبرير أي قرار بالامتناع عن ترخيص أي مطبوعة دون حق المتضرر باللجوء إلى القضاء، ويمنح الحكومة الحق في تعليق صدور أي صحيفة ترتكب مخالفة واحدة للقانون إلى أن ينظر في موضوع المخالفة قضائياً، علماً بأن القانون الحالي يحصر حق إلغاء وتعليق صدور الصحف بالسلطة القضائية.

ويمنع القانون الجديد أيضاً الصحف من نشر أخبار النقابات والجمعيات خارج نطاق اختصاصها، الأمر الذي يحرم النقابات المهنية من أهم أدواتها في التعبير السياسي، ويوسع قاعدة العقوبة على الصحافة والصحافيين، كما يعفي الحكومة من بيع أسهمها في المؤسسات الصحافية الكبرى.

وحملت الصحف الكبيرة بشدة أمس على قانون المطبوعات الجديد وشاركت الصحف الرسمية في هذه الحملة بشكل نادر، واعتبرته يومية «الدستور» تراجعاً كبيراً عن المناخ الديمقراطي، وعودة إلى الأحكام العرفية بغلاف قانوني. وقال نبيل الشريف رئيس تحرير الدستور «لأننا نحب الأردن ونغار عليه سترفض مشروع القرار الحكومي، إذ يبدو واضحاً أن هؤلاء المزايدين من فلول المرحلة العرفية قد نجحوا في حشر أنوفهم في بعض مواد القانون واستطاعوا تمرير نصوص تمكنهم من تصفية حساباتهم الشخصية، وتحقيق أطماعهم الذاتية، حتى ولو كان الثمن تشويه سمعة الوطن وتعريض مكتسباته إلى أفدح الخسائر».

وقال الشريف «إن هؤلاء المزايدين نجحوا فيما يبدو في الالتفاف على الالتزام الحكومي والتوجيهات الملكية فجاء مشروع القانون عاكساً لأحقادهم الشخصية، وينذر بإعادة الحريات الصحافية في الأردن إلى مرحلة هي أسوأ من المرحلة العرفية، فإلى متى يسمح لهؤلاء أن يصولوا ويجولوا منفسين عن أحقادهم، وإحباطاتهم؟ وهل أصبحت مصلحة البلد في كفة واسترضاء المذكورين في كفة أخرى».

وقال الكاتب الصحافي في صحيفة «العرب اليوم» محمد الصبيحي إن مسودة قانون المطبوعات الجديد «تنذر بهدم صناعة الإعلام الوطني في الوقت الذي تباع فيه الترددات الإذاعية لمحطات أجنبية مقابل حفنة من الدولارات».

وناقش مجلس الوزراء الأردني أمس بنود القانون الجديد للمطبوعات تمهيداً لإقراره ورفعه إلى البرلمان، ولم تعلن طبيعة التعديلات التي تبنتها الحكومة التي عقدت أيضاً جلسة مشتركة مع ممثلي الكتل البرلمانية في إطار التشاور الأولي.

وقال مراقبون محليون إن الحكومة استخدمت أقصى حد ممكن في التشدد بنصوصها حتى تحصل على تنازلات جوهرية وتخرج بصياغة قانونية نصف متشددة من وجهة نظر رافضي القانون، وتوقعوا أن تقدم الحكومة تنازلات محسوبة عن نصوصها الحالية مقابل التمسك بشروط أخرى في القانون. وقال صحافيون إن الحكومة تشددت جداً في نصوصها، حتى تظهر أنها معنية بقبول التنازلات عند مناقشة البرلمان للقانون، لكن أغلبية القوى الحزبية يمينها ويسارها، والقوى البرلمانية والصحافية والنقابية أعلنت رفضها المطلق لصياغة الحكومة الحالية، واعتبرتها عودة واضحة لأيام الأحكام العرفية.

وفي غضون ذلك ينتظر أن توجه منظمة حماية حقوق الصحافيين الأمريكية رسالة اعتراض على ما رشح من بنود قانونية في الأردن خلال أيام قليلة، وعلمت «القدس العربي» أن المنظمة قد ترسل مذكرة عاجلة إلى الملك حسين تسجل فيها اعتراضها، في حين أن وفداً يمثلها سيسارع في زيارة مرتقبة لعمان في محاولة للضغط المباشر على حكومة عبدالسلام المجالي.

وفاة طالب اردني في العراق

عمان ـ «القدس العربي»:

تعرض طالب اردني يدرس في العراق، امس الى حادث سقوط من مرتفع ادى الى وفاته، واكدت مصادر وزارة التعليم العالي ان هذا الطالب، وهو انيس محمد القسايمة لم يتعرض الى اي حادث اعتداء او قتل، موضحة انه توفي نتيجة سقوطه من الطابق الثاني في مبنى كلية الهندسة بجامعة بغداد، التي يدرس فيها، وان الامر يدخل في باب القضاء والقدر، مشيرة الى ان الترتيبات جارية حاليا لنقل جثمانه الى الاردن في اقرب وقت ممكن وكان طالبان اردنيان اخران قتلا مؤخرا في اوكرانيا وما زالت عملية التحقيق في ملابسات وظروف قتلهما جارية.

وفي هذا السياق نفى مدير العلاقات العامة والثقافية في الوزارة حكمت العمري ان تكون هناك اية عملية منظمة للاعتداء على طلبتنا في اوكرانيا.

الأردن: الحكم على صحافي بالسجن ستة أشهر بعد أيام قليلة من فوزه بجائزة دولية

عمان ـ «القدس العربي»:

قررت محكمة بداية عمان سجن صحافي اردني نشط لمدة ستة أشهر بعد أيام قليلة من فوزه بجائزة الحريات الصحافية عن منطقة الشرق الأوسط من جانب منظمة دولية معروفة.

وقررت محكمة بداية عمان في جلستها أمس الأول سجن رئيس تحرير أسبوعية الحدث نضال منصور ستة أشهر في قرار قابل للاستئناف بعد إدانته بجرم الإساءة لعلاقات الأردن بدولة شقيقة.

واتخذ هذا القرار بعد خمس سنوات من المداولات القضائية حيث حول ملف القضية ضد منصور عام 1992 إلى القضاء، عندما نشرت أسبوعية البلاد التي أدار تحريرها في ذلك الوقت تقريراً عن مناقشات البرلمان اللبناني لقضية تورط نجل الرئيس اللبناني الياس الهراوي في قضايا مخدرات.

واعتبر ملف القضية أن منصور بنشره لهذا التقرير أساء لصورة زعيم لدولة شقيقة، وللعلاقات الأردنية اللبنانية، علماً بأن السفارة اللبنانية لم تتقدم بدعوى من هذا النوع ضد الصحافي منصور.

وكان منصور وقبل أيام قليلة قد أبلغ من جانب منظمة حماية حقوق الصحافيين الأمريكية في نيويورك بفوزه بجائزة الحريات الصحافية عن جهوده في مجال الحريات الصحافية في الأردن والمنطقة.

حكتا من الأرجل

مصر توقف اصدار صحيفتين في منطقة حرة

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال ناشر امس ان الحكومة المصرية اوقفت اصدار صحيفتين تصدران باللغة الانكليزية في منطقة حرة على الرغم من مرسوم من مجلس الوزراء يلغي حظرا للنشر اعلن في الفترة الاخيرة.

واصدر كمال الجنزوري رئيس الوزراء في الشهر الماضي مرسوما يسمح للناشرين الذين حظر نشاطهم في اذار (مارس) الماضي بقرار من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بنشر «الكتب والدوريات والمجلات ذات الطبيعية المتخصصة والفنية والعلمية».

لكن هشام قاسم ناشر صحيفة كايرو تايمز التي تصدر كل 15 يوما ابلغ رويترز» ان قرار منع النشر ما زال ساريا على صحيفته وصحيفة ميدل ايست تايمز.

وتعرضت الصحيفتان لمشكلات مع الرقابة في الماضي بسبب مقالات اعتبرت ذات حساسية سياسية.

وقال قاسم «لقد طردنا مرة اخرى. اوضحوا لنا صراحة انهم يريدون اغلاق صحفنا. الحكومة تحارب اي مطبوعات جديدة. انها تدفع مصر الى الامية».

وقال قاسم ان ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة امر دار نشر صحارى بالامتناع عن نشر الصحيفتين.

واضاف ان وحدة المطبوعات والصحافة الاجنبية الحكومية التي تمارس الرقابة على الصحف قالت ان الصحيفتين سياسيتان وهو تصنيف لا يتضمنه قرار الجنزوري.

وتابع قاسم «انه امر لا يصدق. انها بلطجة وعمل اخرق. اليست المطبوعة السياسية مطبوعة متخصصة، وصحيفتنا ليست سياسية خالصة».

وقال مسؤول من وحدة المطبوعات والصحافة الاجنبية ان الوحدة لا علاقة لها بالقرار الخاص بالصحيفتين.

وأضاف «كل ما نفعله هو قراءة المادة. هناك حرية صحافة كبيرة في مصر. الصحافة من حقها كتابة ما تريد».

وقال نديم الياس من دار صحارى للنشر ان الهيئة ابلغته ان قرار الجنزوري لا ينص على ان تستأنف دور النشر طباعة الصحف «قلت لهم ان كايرو تايمز مجلة اكثر منها صحيفة لكنهم قالوا انها صحيفة شعبية».

وتابع «كايرو تايمز وميدل ايست تايمز هما المطبوعتان الوحيدتان مما ننشر اللتين يطلق عليهما صحف. يسمح لنا باصدار مطبوعات اخرى مثل البورصة ولكنهم (السلطات) يقولون انها مجلات».

وقال صحفيون وناشرون ان الحظر المعلن في اذار (مارس) كان بمثابة ضربة للرقابة وجاء في اطار حملة حكومية ضد الصحافة.

وابلغ فوزي رئيس الهيئة رويترز الاسبوع الماضي ان حظر النشر كان من الاثار الجانبية لاساءة استغلال الكتابة في الصحف ولكنه رفع الان.

وتعرضت الصحف الخاصة والحزبية لتقييد حكومي اشد اثارته رغبة الرئيس حسني مبارك في الحد مما يصفه المسؤولون بالصحافة غير المسؤولة.

ويقضي اربعة صحافيين احكاما بالسجن تصل الى عام كامل بمقتضى قانون الصحافة لعام 1995 الذي شدد العقوبات على القذف والتشهير.

وقال جلال ملطي من منظمة صحافيون بلا حدود التي يوجد مقرها في باريس امس عندما طلب منه التعليق على حظر الصحيفتين «كالمعتاد فان حرية الصحافة مقيدة».

. واضاف «هناك خطوط حمراء لا يمكن للصحف او الصحافيين تجاوزها ولا تتجاوزها الصحافة المصرية. كما ان صدور هاتين الصحيفتين بالانكليزية يزيد الامر تعقيدا».

تعذيب المرأة وانتهاك حقوقها في التقرير السنوي للمنظمة المصرية لحقوق الانسان

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان تقريرها السنوي الاول عن اوضاع المرأة المصرية في عام 1997، والانتهاكات التي تتعرض لها. وجاء فيه، ان المرأة المصرية لا تزال تعاني من مجموعة النصوص القانونية المضادة للمساواة والعدالة. في قانون العقوبات التي تفرق في العقاب بين الرجل والمرأة في حال ارتكاب نفس الجريمة بالمخالفة الصريحة للدستور. وكذلك في عدم المساواة في منح الجنسية المصرية لابناء المصرية من اجنبي والمصري من اجنبية. فالقانون يمنحها لابناء الزوجة من الاجنبية ولا يمنحها لابناء الزوجة من اجنبي، وكذلك لاشتراط حصول الزوجة على موافقة كتابية من الزوج قبل سفرها للخارج.

وجاء في التقرير ان عام 1997 شهد سقوط اكبر عدد من النساء ضحايا العنف المسلح بين الشرطة والجماعات الاسلامية. كما اصبح التعذيب احد سمات التعامل المنهجي مع المواطنين في اقسام الشرطة والسجون. وكثرة حالات تعذيب النساء على ايدي افراد ينتمون للسلطات الحكومية ولاسباب تراوحت ما بين الاجبار على الاعتراف بجريمة او مكان شخص هارب او مجاملة لزميل او استغلالا للوظيفة الرسمية او لاجبار المتهمين على تسطيح انفسهم بتعذيب اقاربهم النساء، وتعددت اساليب التعذيب من الضرب بالايدي او بالعصي على اجزاء من الجسم مرورا بالسحل على الارض او الصعق الكهربائي واطفاء السجائر في الجسد وانتهاء بهتك العرض والعبث بالاماكن الحساسة. وقالت المنظمة في تقريرها انها ارسلت الشكاوى التي تلقتها دون ان يتم اتخاذ اجراءات فيها. او حتى استفسارات عنها، واضاف البيان «كانت السيدات في الاحتجاز بنوعيه الجماعي والفردي خلال العام السابق، وبصورة تدعو الى الدهشة والتأمل، فلم يقتصر الامر كما ذكرنا سلفا على التعذيب فقط بل اصبح الاحتجاز احد الطرق المتبعة لتأديب السيدات نتيجة فعلهم او فعل اخرين. وقال البيان: ولثاني مرة في تاريخ المحاكم العسكرية تمت محاكمة سيدات مدنيات «كانت الاولى لسيدات عام 1997 في القضية المعروفة باسم حزب العمال الشيوعي ـ امام المحكمة العسكرية وكان ذلك في القضية رقم 56 لسنة 1997 عسكرية عليا والتي استغرقت سبعة وسبعين يوما. وقدمت للمحاكمة خمس سيدات من بين ثمانية وتسعين متهما، وذلك بتهمة اخفاء اسلحة وذخيرة وايواء متهمين آخرين بذات القضية.

اليمن والولايات المتحدة يتجهان الى التقارب بعد سنوات من الجفاء

صنعاء ـ من حمود منصر:

بعد ان تعرض اليمن للمقاطعة بسبب مساندته العراق عام 1990، وبعد ان تجاهلته واشنطن لفترة، عادت الولايات المتحدة تبدي اهتماما بهذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي في جنوب الجزيرة العربية.

وقد توالت زيارات المسؤولين الامريكيين الى اليمن منذ شهور بعد سنوات من الغياب مشجعين هذا البلد على ارساء ديموقراطية مباشرة واصلاحات اقتصادية.

وكانت واشنطن قررت عام 1990 معاقبة اليمن على معارضته اللجوء الى القوة لطرد القوات العراقية من الكويت عندما كان اليمن في حينه عضوا في مجلس الامن.

واعلن الجنرال انطوني زيني القائد الاعلى للقوات الامريكية في الخليج، والذي كان اخر كبار الزوار الامريكيين الى صنعاء، عزم الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها وتعاونها العسكري مع اليمن.

وشدد الجنرال زيني على الموقع الاستراتيجي لليمن كما شدد على الاهمية التي توليها واشنطن لـ«الامن في البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب».

ويحاذي اليمن البحر الاحمر في مواجهة القرن الافريقي، وتشكل عدن في الطرف الجنوبي للبلاد، ميناء عميق للمياه على ملتقى الطرق البحرية التي تصل بين اوروبا وافريقيا والخليج والمحيط الهندي.

وقامت سفينة انزال امريكية هي «ماونت فيرنون» في اذار (مارس) الماضي بزيارة الى ميناء عدن وكانت بذلك السفينة الحربية الثانية من الاسطول الامريكي التي تزور عدن منذ رحيل القوات البريطانية عام 1967 واعلان جمهورية جنوب اليمن الماركسية.

وقال دبلوماسي اميركي في صنعاء ان «زيارات دورية للسفن الامريكية اصبحت امرا متوقعا من الان وصاعدا».

واضاف ان الولايات المتحدة تنوي اجراء مناورات مشتركة مع القوات اليمنية.

وكانت مناورات اولى قد اجريت في شباط (فبراير) الماضي بوجود ستة من العسكريين الامريكيين.

وقد بدأت وزارة الدفاع الامريكية بتنفيذ برنامج كلفته خمسة ملايين دولار ومدته ثلاث او اربع سنوات لازالة الالغام التي خلفتها الحرب الاهلية في اليمن عام 1994 ويعمل فيه عشرات الخبراء الامريكيين.

وكانت القوات الجنوبية التي حاولت الانفصال قد استخدمت الالغام للدفاع عن مدينتي عدن والمكلا، ولا تزال هذه الالغام تتسبب بموت المدنيين.

وعلق دبلوماسي غربي بالقول «ان عدن ميناء استراتيجي للقيادة العسكرية الامريكية ولذا تعتبر هذه القيادة ان من الضروري التعاون عسكريا مع اليمن».

لكن اهتمام الولايات المتحدة باليمن لا تمليه دواع استراتيجية فقط. فقد اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط رونالد نيومان في منتصف ايار (مايو) الماضي في صنعاء ان الولايات المتحدة لها في اليمن مصالح لا تقتصر على الجانب العسكري.

وقال الدبلوماسي الامريكي «ان الولايات المتحدة اهملت اليمن طويلا لكننا نعترف بالاهمية المتزايدة لليمن في الاصلاحات الديموقراطية واهميته في استقرار المنطقة». واليمن هو الدولة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي تجري انتخابات بالاقتراع العام المباشر لاختيار رئيس البلاد والبرلمان. وهو يطبق توصيات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بحذافيرها.

وقد اعترف الغرب باعتدال اليمن في نزاعه الحدودي مع المملكة العربية السعودية واريتريا.

الى ذلك عرفت صنعاء اثناء الازمة الاخيرة بين بغداد والولايات المتحدة في شباط (فبراير) الماضي كيف تتفادى اتخاذ مواقف مساندة للعراق تسببت في الماضي بحقد اميركي ضدها.

وعلق الدبلوماسي الامريكي قائلا «ان اليمن اتخذ سلسلة من القرارات الشجاعة وهو يجني ثمارها».

في المقابل فان حالة عدم استقرار في اليمن وهو البلد الافقر والاكثر سكانا في الجزيرة العربية (16 مليون نسمة) ستكون خطرة على جيرانه.

وقد استانفت الولايات المتحدة مساعداتها المالية لليمن والتي كانت قد توقفت عمليا بعد حرب الخليج وقدمت 4,5 ملايين دولار لمشاريع اقتصادية ومؤسسات ديموقراطية.

وفي اطار اتفاقات نادي باريس اسقطت الولايات المتحدة في ايار (مايو) الماضي 60 في المئة من الديون اليمنية واعادت جدولة الدين المتبقي وقيمته 7,2 مليون دولار على مدة ثلاثين سنة مع فترة سماح مدتها عشر سنوات.

فريق صحافيي هيئة الاذاعة البريطانية لا يزال موقوفا في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: لم تقرر السلطات اليمنية حتى امس ما اذا كان ثلاثة صحافيين من هيئة الاذاعة البريطانية سيلاحقون امام القضاء بتهمة الدخول غير المشروع الى منطقة قبلية لتصوير خاطفي عائلة بريطانية.

وقال المتحدث باسم السفارة البريطانية في صنعاء لوكالة فرانس برس ان الصحافيين الثلاثة «لم يسمح لهم بعد بمغادرة البلاد».

وجاء هذا التصريح بعيد قيام السفير البريطاني فيكتور هندرسن بمرافقة الصحافيين الثلاثة ومحاميهم لمقابلة النائب العام.

وقال المتحدث باسم السفارة ان «التحقيقات تتواصل ولم يتخذ اي قرار بعد» بشأن البريطانيين الثلاثة.

وقد أعربت هيئة الاذاعة البريطانية عن «قلقها المتزايد» بشأن مصير الصحافيين الثلاثة الذين أوقفتهم السلطات بتهمة التصوير من دون اذن.

وكان فريق صحافيي هيئة الاذاعة البريطانية قد اوقف الثلاثاء الماضي لدى عودته الى صنعاء ثم اطلق سراحه بعد 48 ساعة بعد ان تم استجواب افراده.

وقامت السلطات بمصادرة جوازات سفر افراد الفريق الثلاثة ومصادرة الافلام والتجهيزات التي كانت بحوزتهم.

ولا يحق لهم مغادرة البلاد لكن سمح لهم بالعودة الى الفندق الذي يقيمون فيه.

وكان القنصل البريطاني في صنعاء ديفيد بيرس صرح ان تهمة «مخالفة القواعد المفروضة على الصحافيين بذهابهم الى منطقة يمنع عليهم الذهاب اليها» وجهت الى البريطانيين الثلاثة.

وقام الصحافيون بتصوير افراد من قبيلة بني ضبيان التي اختطفت في نيسان (ابريل) الماضي عائلة بريطانية من ثلاثة اشخاص ثم عادوا الى صنعاء بعد يومين حيث اوقفوا على حاجز للجيش اليمني.

وقد اطلقت قبيلة بني ضبيان التي تقطن منطقة نمار على بعد 160 كيلومترا جنوب شرق صنعاء المدرس البريطاني ديفيد ميتشل وزوجته وابنه في الثالث من ايار (مايو) الماضي بعد ان احتجزتهم حوالي ثلاثة اسابيع.

وقال مصدر قبلي ان وزارة الداخلية اليمنية تمنع على الاجانب الذهاب الى منطقة قبيلة بني ضبيان لتفادي تعرضهم للخطف.

وقد اختطف اكثر من 115 اجنبيا في اليمن في السنوات الخمس الاخيرة من قبل قبائل يمنية بهدف الضغط على السلطات. لكن المختطفين اطلقوا جميعا سالمين.

ايقاف صدور صحيفتين بينهما صحيفة الحزب الحاكم في اليمن

■ صنعاء ـ اف ب: أعلن مسؤول يمني لوكالة فرانس برس أمس الثلاثاء ان وزير الاعلام اليمني أوقف صدور صحيفتين بينهما صحيفة ناطقة باسم الحزب الحاكم لأنهما لم تحترما قانون الصحافة والمطبوعات ولم تستكملا اجراءات التسجيل.

وقال مستشار وزير الاعلام محمد شاهر ان وزارة الاعلام قررت منع طباعة وتوزيع صحيفتي «الميثاق» الناطقة باسم حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح، و«الثوري» الناطقة باسم حزب اتحاد القوى الشعبية المعارض لمخالفتهما اجراءات التسجيل التي ينص عليه قانون الصحافة والمطبوعات.

وقال شاهر «ان الوزارة لا تميز بين صحف حزب حاكم أو صحف حزب معارض بالنسبة لتطبيق القانون والالتزام به حيث يوجب القانون على اي صحيفة حزبية ان تبلغ الوزارة باسماء هيئة تحريرها وان يتم تسجيلهم بصفة رسمية لدى الوزارة» موضحا ان صحيفتي «الميثاق» و«الثوري» لم تلتزما بذلك.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها ايقاف صدور صحيفة للحزب الحاكم في اليمن من قبل وزارة الاعلام علما بان رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني هو الامين العام للحزب.

وكانت وزارة الاعلام قد منحت تراخيص لـ 170 صحيفة يومية واسبوعية ومجلة عام 1990 لكن عدد المطبوعات التي تصدر في اليمن يتراوح بين 40 و45 مطبوعة متنوعة فقط بينها 15 مطبوعة تعود ملكيتها لاشخاص.

وكانت وزارة الاعلام قد اتخذت في اذار (مارس) الماضي سلسلة من الاجراءات على المطبوعات بينها رسوم يتوجب على المطبوعات الخاصة وللمراسلين ووسائل الاعلام الاجنبية دفعها.

وبعد توحيد شطري اليمن في ايار (مايو) 1990 استفادت الصحافة اليمنية من قدر كبير من الحرية لكن الرقابة اعيدت بعد الحرب الاهلية (ايار/مايو ـ تموز/يوليو 1994) التي انتصرت فيها القوات الحكومية.

مائة الف طالب سوداني يبدأون التدريب استعدادا للتوجه الى الجبهة في الجنوب

الخرطوم ـ من حسن مكي:

يتوجه اكثر من مئة الف طالب ممن انهوا دراستهم الثانوية ابتداء من السبت المقبل الى معسكرات تدريب الجيش السوداني وذلك بمقتضى نظام الخدمة الوطنية المعمول به منذ ايار (مايو) 1997.

واكد المنسق العام للخدمة الوطنية اسامة عبدالله الحسن لوكالة فرانس برس ان هؤلاء الطلاب، الذين يشترط ان يكونوا بلغوا الثامنة عشرة، سيتلقون تدريبا عسكريا لمدة 12 الى 18 شهرا.

واضاف انه تم في العام الماضي تسجيل 7747 حالة فرار، اي ما يوازي عشرة في المئة من اصل 77369 الف طالب كانوا ارسلوا الى معسكرات التدريب في 21 حزيران (يونيو) 1997.

ولم يرسل من الباقين سوى حوالي ستة آلاف الى جبهات القتال في مواجهة المتمردين الجنوبيين، وفق المسؤول السوداني.

وتوقع الحسن ان تقل نسبة الفرار هذا العام عن العام الفائت موضحا ان الطلاب باتوا اكثر اطمئنانا لاسيما وانه لم تسجل خسائر بين الطلبة في الخطوط الامامية وان الوفيات الستين المسجلة ترجع الى الاصابة بامراض مثل الملاريا. وقبل صدور النظام الجديد، كان الطلبة يؤدون الخدمة العسكرية بعد اتمام دراستهم الجامعية. وأدى نظام التجنيد المبكر الى اثارة موجة من الاحتجاجات من الاهالي الخائفين من زج ابنائهم في القتال.

وقال رئيس اتحاد الطلبة السودانيين حمدي سليمان، وهو مهندس اسلامي في التاسعة والعشرين، «عانينا بعض الصعوبات في البداية لكن الطلبة بدأوا يستوعبون ان النظام الجديد لمصلحتهم».

وقال ان الطلبة ما عادوا مطالبين بقضاء فترة 45 يوما في معسكرات قوات الدفاع الشعبي كشرط لدخول الجامعة، كما انهم سيستغلون فترة الستة الى ثمانية اشهر التي تفصل بين انتهاء الدراسة الثانوية وبدء الدراسة الجامعية، في الخدمة العسكرية».

وقال طالب ثانوي، طلب عدم ذكر اسمه، ان النظام الجديد يتيح له ان يبدأ بممارسة مهنته فور تخرجه من الجامعة. الا ان هذا لم يمنع بعض الاهالي من ابداء قلقهم على ارسال ابنائهم الى الجبهة. وقال والد احد الطلبة «انا افكر بمغادرة البلاد مع ابني ما ان ينهي امتحاناته». وكان الرئيس عمر البشير امر بمعاملة المجموعة الاولى من الطلاب العائدين من الجبهة منتصف ايار (مايو) الماضي معاملة تفضيلية وزيادة المرتبات التي يتقاضونها. وقال احد هؤلاء الطلاب، فرج الله الطيب عباس (19 عاما)، الذي كان مع مجموعة مكلفة بحماية موقع قريب من مدينة جوبا، اكبر مدن الجنوب السوداني التي يحاصرها المتمردون الجنوبيون، «في البداية كنا قلقين لكن بمرور الوقت تعودنا وكل شيء مر بسلام وانا سعيد بهذه التجربة». وقال محمد الامين احمد (20 عاما)، والذي شارك في حماية حقول النفط في اهليلج في وسط البلاد، ان الطلاب كانوا يمضون وقت الفراغ في قراءة القرآن بصورة جماعية.

وقال «كنا فخورين بالدفاع عن ثروات وطننا ضد الخوارج الذين يقومون باحراق المصاحف»، في اشارة الى متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان، ومعظمهم من المسيحيين والارواحيين. والى تدريب الطلاب المائة الف، تعتزم السلطات السودانية ارسال حوالي 150 الف موظف من القطاعين العام والخاص، تراوح اعمارهم بين 18 و39 عاما، وكذلك طلاب قبلوا في الجامعات دون ان يؤدوا خدمتهم العسكرية، الى معسكرات التدريب ابتداء من السبت ايضا.

مواطن سوداني في الجنوب (رويترز)

القذافي يقترح نشر قوة فصل افريقية في المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا

■ طرابلس ـ ا ف ب: ذكرت مصادر ليبية رسمية امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اقترح ارسال قوة فصل افريقية في المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا المتنازع عليها.

وقالت المصادر ان القذافي اقترح ارسال هذه القوات من تجمع دول الساحل والصحراء الذي شكلته ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي ومصر وتونس وبوركينا فاسو في الخامس من شباط (فبراير) الماضي في طرابلس.

واضافت المصادر ان الزعيم الليبي كلف الامين العام المساعد للتجمع زيارة اديس ابابا واسمرة لعرض الاقتراح الليبي على المسؤولين الاثيوبي والاريتري. وفي 22 ايار (مايو) الماضي اتصل القذافي هاتفيا بمسؤولي البلدين لابلاغهما باطلاق وساطة في النزاع الحدودي بينهما بمبادرة ليبية.

وكانت وكالة الانباء الليبية ذكرت ان المسؤولين الاثيوبي والاريتري «اعربا للقذافي عن ترحيبهما بمبادرته الاخوية وعن استعدادهما لحل المشكلة وديا وبما يعزز الامن والاستقرار بينهما وفي القارة الافريقية».

يشار الى ان اثيوبيا واريتريا اللتين تتبادلان الاتهامات بانتهاكات للحدود بينهما قامتا بحشد قوات على حدودهما المشتركة.

وهناك حاليا ثلاث وساطات اخرى في هذا النزاع امريكية تقوم بها مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس، وروانديه يقوم بها نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي والافريقية يقوم بها رئيس الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد) الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون.

مفكر: حكم «الانقاذ» يحتاج الى عقول وافكار جديدة

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اعلن الدكتور حسن مكي للفكر الاسلامي ان «الفريق» الذي قاد الانقاذ منذ عام 1989 ولمدة 10 سنوات قد أعطى ما عنده. وهذا الفريق يحتاج الى دماء وعقول وافكار جديدة قادرة على المبادرة وملتصقة بالواقع، وقادرة على القراءة السياسية السليمة وعلى معرفة التحديات.

وقال في حوار مع صحيفة «الجمهورية» السودانية ان المرحلة تحتاج لقيادات عندها الاحساس المشترك مع الجماهير، وتعرف ماذا تعني قضية الفقر والبطالة وقضايا الشباب والعولمة والحداثة، وقيادات واثقة من نفسها.

وذكر د. حسن مكي ان الانقاذ ظلت لعشر سنوات دون محاسبة ودون مساءلة سياسية واقتصادية وتساءل من يحاسب من؟

واكد ان الحركة الاسلامية ما تزال مؤثرة، وقال ان وعي الاسلاميين حافظ على اطروحات الحركة، واضاف ان الدستور خاطب الواقع واتجه نحو الحريات وتساءل: لا افهم قصد المتحدثين عن عدم اسلامية الدستور. وتنبأ حسن مكي بان السودان سيواجه ظروفا صعبة في الستة اشهر القادمة.

قتل رجل أعمال ماليزي في مقديشو

■ مقديشو ـ اف ب: علم من مصادر متطابقة في العاصمة الصومالية امس الثلاثاء ان رجل أعمال ماليزيا قتل في جنوب مقديشو برصاص مجهولين.

وقالت أوساط زعيم الحرب حسين محمد عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو ان القتيل محمد رشيد موسى كان احد شركاء شركة مختلطة بين رجال أعمال ماليزيين وصوماليين هي «شركة الاتصالات الصومالية». ووقع الحادث مساء الاثنين. وقد أكده علي مهدي محمد زعيم الحرب الصومالي الذي يسيطر على شمال مقديشو. ولم تحدد ملابسات الحادث.

معارض سوداني: أمريكا ستقدم معونات غوث وانمائية للجنوب

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

قال زعيم معارضة سوداني امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تعهدت بتقديم معونات غوث واخرى انمائية الى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين في جنوب وشرق السودان.

وقال مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي لرويترز «اننا منخرطون في محادثات مع الحكومة الامريكية وعدد من الوكالات غير الحكومية من اجل الحصول على معونات غوث (واخرى) انمائية».

واضاف ان المعونات ستوجه الى منطقة النيل الازرق والجبهة الشرقية الوسطى ومناطق البحر الاحمر. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين امريكيين للتعليق.

وقال المهدي «ستوجه مساعدات الحكومة الامريكية ايضا الى الجنوب. فقد تعهدت بتقديم معونات غوث (واخرى) انمائية لتلك المناطق لكن على نطاق محدود».

والتجمع الوطني الديمقراطي تحالف بين جماعات شمالية وجنوبية تقاتل حكومة السودان الاسلامية.

وقال المهدي الذي تحدث عقب اجتماع لزعماء المعارضة في القاهرة ان المساعدات التي تعهدت واشنطن بتقديمها بها تشمل مواد غذائية ومحطات للمياه وبناء مدارس وتعزيز البنية الاساسية.

واشار الى انه رأس وفد التجمع في احدث محادثات عقدت في القاهرة في نيسان (ابريل) حول هذه المسألة مع وفد امريكي برئاسة ديفيد دون مدير مكتب شؤون شرق افريقيا بوزارة الخارجية الامريكية.

وقال «كانوا ضمن وفد الرئيس (بيل كلينتون) لافريقيا وعقدوا اجتماعين معنا احدهما في اسمره والاخر في القاهرة بحثنا خلالهما تلك المسائل».

واضاف «اكدوا انهم قرروا المساعدة في المعونات الانمائية ومعونات الغوث. واعتقد انه تمت الموافقة على مبلغ معين اظن انه يتراوح بين ثلاثة واربعة ملايين دولار لكن توزيعها والتنفيذ الفعلي لم يبدأ بعد». واشار الى انه لم يتم وضع جدول زمني للبرنامج غير المرتبط بأي اتفاق لوقف اطلاق النار.

وكانت حكومة الخرطوم اتهمت الولايات المتحدة بدعم المتمردين واذكاء الصراعات في افريقيا بعد ان قالت واشنطن العام الماضي انها تريد تعزيز المعونات العسكرية غير الحربية المتوجهة الى اريتريا واثيوبيا واوغندا جيران السودان. واعرب السودان عن اعتقاده بان المعونات سينتهي بها الحال في ايدي المتمردين.

والحرب الدائرة في السودان منذ 15 عاما من اقدم الصراعات في افريقيا، حيث يسعى المتمردون الى الحصول على حكم ذاتي في جنوب السودان.

متطرفون يهود يخططون لاقامة موقع استيطاني جديد في المدينة
اسرائيل هدمت اربعة منازل ومصنعا فلسطينيا في القدس المحتلة

■ القدس-اف ب-ق بد: اعلنت اسرائيل انها ازالت اربعة منازل ومصنعا امس الثلاثاء في جبل المكبر بالقدس الشرقية وفي الضفة الغربية لانها بنيت بغير ترخيص.

وفي قرية بدو الفلسطينية بالضفة الغربية هدم منزلان للمرة الثانية تحت سمع وبصر قوات الامن الاسرائيلية. وغشي على مواطن فلسطيني ونقل لاجئا في منزل مجاور. ولم ترد انباء عن وقوع اشتباكات.

فقد قامت جرافة تواكبها قوة من الشرطة بجرف منزل مساحته 240 مترا مربعا يسكنه تسعة اشخاص في جبل المكبر في ما كان افراد العائلة يصرخون تعبيرا عن غضبهم وقد اغمي على امرأة من بينهم. وقال الناطق باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان المنزل بني مؤخرا من دون ترخيص اسرائيلي على ارض يفترض انها تابعة لمحمية طبيعية.

وفي الوقت نفسه قامت الشرطة بهدم ما وصفته بأنه مبنى من 24 مترا مربعا في حي الطور في القدس الشرقية.

وأفاد شهود عيان ان اضافات على منزل تتألف من غرفتين ومطبخ وحمام هدمت امس ايضا في النبي صموئيل في الضفة الغربية الى الشمال من القدس.

وتقوم اسرائيل باستمرار بهدم المنازل التي يبنيها فلسطينيون بدون ترخيص من سلطة الاحتلال معتبرة ان هذه المنازل ليست شرعية.

ويؤكد الفلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية ترفض بشكل اوتوماتيكي تقريبا رخص البناء التي يتقدمون بها مما يجبرهم اما على البناء بدون ترخيص واما على مغادرة القدس الشرقية المحتلة.

وتتهم جماعات حقوق الانسان اسرائيل بوضع عوائق بيروقراطية وقانونية لمنع حصول العرب على تراخيص بناء وهدم منازلهم بينما تشجع على بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة لتحقيق مكاسب سياسية.

وتقول منظمة بيتسلم الاسرائيلية لحقوق الانسان ان نحو عشرة الاف و88 شخص فقدوا منازلهم في نحو 1880 عملية ازالة لمبان شيدت بدون ترخيص خلال العقد الماضي.

وحثت الولايات المتحدة اسرائيل على الكف عن سياسة ازالة المنازل الا ان المسؤولين الاسرائيليين يصرون على ان الهدم لا يتم الا للمباني التي شيدت بدون ترخيص وان بوسع الفلسطينيين ان يلجأوا الى القضاء.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر اسرائيلية ان مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة سيبدأ الاسبوع الجاري حملة دعائية واسعة بين الاسرائيليين تستهدف تكوين رأي عام ضد تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني (المؤجل) من الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان زعماء المستوطنين اليهود الذين طلبوا من نواب احزاب اليمين الموالين لهم في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي توفير «مظلة برلمانية» للحملة التي تشمل تنظيم فعاليات ونشاطات متعددة سيوزعون في نطاقها على مليون أسرة يهودية في اسرائيل نشرات دعائية اعدها وطبعها مجلس المستوطنات اليهودية خصيصا لشرح وتبيان ما يزعم رؤساء المستوطنون ومتطرفو اليمين انه «مخاطر وتهديدات جسيمة» ستنجم عن الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني اذا ما اتخذت حكومة بنيامين نتنياهو قرارا بتنفيذه في الضفة الغربية سواء تم مثل هذا الانسحاب في نطاق ضيق يشمل 9 في المئة من مساحة الضفة (كما يصر جناح الصقور المتشددين في حكومة نتنياهو) او من 10 في المئة او 13 في المئة من مساحة الضفة حسب مقترحات التسوية الامريكية التي يضغط المستوطنون واليمين الاسرائيلي المتطرف من اجل تبني الحكومة الاسرائيلية قرارا رسميا برفضها كليا.

كذلك ينتظر ان تشمل حملة مجلس المستوطنات اليهودية الدعائية المناهضة لتنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية تنظيم جولات جوية فوق مناطق الضفة الغربية سيدعى آلاف من اعضاء الهيئات والاطر القيادية في احزاب الائتلاف اليميني الحاكم للمشاركة فيها خلال الاسبوع المقبل وذلك بهدف توسيع قاعدة المعارضين والضاغطين ضد تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي المقبل.

وأفادت مصادر عبرية ان رؤساء واتباع جمعية «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية يخططون لاقامة موقع استيطاني جديد في القدس المحتلة التي تنشط هذه الجماعة اليمينية المتطرفة في تنفيذ محاولات ومخططات اسرائيلية متصاعدة تستهدف توسيع واحكام رقعة الاستيطان والتهويد داخل اسوار بلدتها القديمة.

وذكرت صحيفة (معاريف) الصادرة امس ان الموقع الذي يعتزم اعضاء جماعة «عطيرات كوهانيم» تدشينه خلال الايام القريبة سيكون عبارة عن «مطعم استيطاني-سياحي» جديد في الحي الاسلامي في القدس القديمة.

واوضحت الصحيفة ان «المطعم» سيقام فوق احد سطوح المباني التي استولت عليها جمعية «عطيرات كوهانيم» على مقربة من القدس الشريف ليكون مركزا دعائيا للزوار اليهود والسياح القادمين لزيارة البلدة القديمة في مدينة القدس، واضافت ان ادارة وتنسيق عمل هذا «المركز السياحي-الاستيطاني» ستناط بأرملة المستوطن اليهودي المتطرف حاييم كرمان الذي قتل قبل نحو شهر في هجوم بسلاح ابيض على يد شخص مجهول تعرض له للمستوطن على مقربة من منزله الذي استولت عليه «عطيرات كوهانيم» في حي الواد في القدس القديمة.

وكان اتباع نفس الجمعية الاستيطانية افتتحوا امس الاول مطعما في البلدة القديمة في القدس المحتلة في طريق شارع «الواد» المؤدي للمسجد الاقصى والحي الاسلامي، وقد شارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية الاسرائيلية في القدس ايهود اولمرت وعدد من المتبرعين والممولين اليهود الداعمين لانشطة الجمعية اليمينية المتطرفة.

يذكر ان اعضاء «عطيرات كوهانيم» حاولوا الاسبوع الماضي اقامة حي استيطاني جديد على قطعة ارض مساحتها 2000 متر مربع اعطتها الحكومة الاسرائيلية لهم في منطقة باب الساهرة داخل سور بلدية القدس القديمة، الا ان تصدي المواطنين الفلسطينيين لهذه المحاولة اجبر السلطات الاسرائيلية على ازالة اكواخ الصفيح التي اقامها المستوطنون في الموقع ضمن تسوية مع الجمعية الاستيطانية لم تؤد الى انهاء تواجد المستوطنين على قطعة الارض المذكورة.

جنود إسرائيليون يخرجون فلسطينيا بالقوة من بيته استعدادا لهدمه (رويترز)

يصل مسقط اليوم ويجري محادثات مع بابا الفاتيكان هذا الشهر
عرفات في الخرطوم نهاية الأسبوع لبحث القمة

الخرطوم-«القدس العربي»:
مسقط-الفاتيكان-وكالات:

قالت صحيفة «الأنباء» أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سوف يصل البلاد في نهاية هذا الأسبوع لإجراء مشاورات مع الحكومة السودانية حول قيام القمة العربية الطارئة التي سوف تنعقد قريباً في دولة عربية لم تحدد بعد. ولكن من المرجح أن عقد في العاصمة السورية دمشق وذلك لمناقشة التعنت الإسرائيلي ومفاوضات السلام في الشرق الأوسط.

وقالت المصادر إن الرئيس الفلسطيني سيجري مباحثات رسمية مع الفريق البشير يطلعه فيها على آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية. ووجهت الحكومة الدعوة إلى رئيس جنوب أفريقيا نلسون مانديلا وأمير دولة قطر الشيخ حمد آل ثاني والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية وعدد كبير من الضيوف للمشاركة في احتفالات البلاد بالعيد التاسع للثورة حيث يقام الاحتفال الرسمي في الثلاثين من حزيران (يونيو) الجاري بالقصر الجمهوري والذي يتم فيه التوقيع على الدستور من قبل رئيس الجمهورية الفريق الركن عمر حسن أحمد البشير إيذاناً بتنفيذ الدستور في مطلع يوليو المقبل حيث تدخل البلاد مرحلة جديدة.

من جانبه أعلن السودان دعمه وتأييده للمحاولات التي تجري الآن لعقد قمة عربية لبحث تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في الشرق الأوسط في ظل التعنت الإسرائيلي تجاه تنفيذ اتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية.

وقال د. مصطفى عثمان إسماعيل في تصريح لوكالة الأنباء السودانية (سونا) إن الوتيرة التي تسير بها الأحداث خاصة قضية السلام في الشرق الأوسط والتعنت الإسرائيلي والانفجار الذي يمكن أن تواجهه المنطقة في المستقبل يحتم انعقاد قمة عربية. وأضاف د. مصطفى أن رأي السودان هو أن اجتماع القمة العربية سيسهم كثيراً في إيجاد رؤية مشتركة لقادة العرب في مواجهة التعثر الذي تشهده مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وعلى صعيد اخر أعلن في مسقط امس ان الرئيس الفلسطيني سيصل الى مسقط اليوم الاربعاء في زياره لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها مع جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وجاء في بيان صدر امس عن ديوان البلاط السلطاني ان عرفات وقابوس سيجريان مباحثات حول الامور التي تهم الجانبين العماني والفلسطيني في اطار العلاقات الوطيدة بين البلدين.

كما ستتناول المباحثات عددا من القضايا الاقليمية و الدولية التي من شأنها تعزيز العملية السلمية وتحقيق السلام والاستقرار للشعب الفلسطيني وكافة شعوب المنطقة.

ومن جهته قال الفاتيكان امس الثلاثاء ان الرئيس عرفات سيجتمع مع البابا يوحنا بولس الثاني في وقت لاحق من الشهر الحالي لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح جواكين نافارو فالس المتحدث باسم الفاتيكان للصحافيين بأن عرفات طلب عقد اجتماع مع البابا خلال زيارة من المتوقع أن يقوم بها لايطاليا يومي 12 و13 حزيران (يونيو).

واجتمع عرفات مع بابا الفاتيكان عدة مرات من قبل.

وأعرب البابا في اكثر من مناسبة عن قلقه من الجمود الذي يكتنف عملية السلام بالشرق الاوسط. ودعا أيضا الى ضمانات دولية للحفاظ على وضع القدس كمدينة مقدسة بالنسبة لليهود والمسيحيين والمسلمين.

ومن المتوقع أيضا أن يجدد عرفات دعوته للبابا لزيارة الاماكن المقدسة التي تقع تحت سيطرة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وتلقى البابا دعوات مماثلة من اسرائيل والاردن وان لم يلبها بعد.



الرئيس الفلسطيني ووزير العدل الأردني لدى انتهاء اجتماعهما في غزة أمس (رويترز)

الرئيس الفلسطيني يتهم اسرائيل بالسعي الى التصعيد للتهرب من تنفيذ تعهداتها

■ غزة-اف ب: اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء اسرائيل بالسعي الى كسب المزيد من الوقت والسعي الى التصعيد للتهرب من تنفيذ التعهدات التي قطعتها في اطار عملية السلام.

وقال عرفات في غزة اثناء مؤتمر صحافي في ختام لقاء مع وزير العدل الاردني رياض الشكعة ان اسرائيل تسعى الى كسب المزيد من الوقت والى التصعيد لعدم احترام تعهداتها الخطية بحذافيرها.

وامس الاول اجتمعت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مجددا من دون ان تتخذ قرارا حول المقترحات الامريكية لتحريك عملية السلام والتي تنص على انسحاب عسكري اسرائيلي من 13 % من الضفة الغربية.

حول العلاقات الاردنية-الفلسطينية قال عرفات «ان العلاقات (...) الفلسطينية الاردنية علاقات اصيلة ومتينة وقوية ونحن نعتز بها».

واعتبر عرفات ان العلاقات الاردنية الفلسطينية تتميز بالانفتاح مشيرا الى ان الموضوعات المشتركة التي نوقشت في لقائه مع الوزير الشكعه كثيرة ومنها الاستفادة من الخبرات الاردنية التي نحتاجها في اكثر من موقع».

واكد وزير العدل الاردني رياض الشكعة موقف الاردن المؤيد دائما للقيادة الفلسطينية، مشددا على ان «للطلب الفلسطيني بعقد قمة عربية لبحث ما آلت اليه عملية السلام هو مطلب عربي كامل».

واكد الشكعة «ان بلاده على استعداد لدعم الجهازين القانوني والقضائي في فلسطين مشددا على حرص بلاده على تطوير هذين الجهازين لما يشكلانه من اساس للنظام والعدل في فلسطين».

وقال الشكعة الذي اجتمع في وقت سابق من امس مع وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين ان بلاده «على استعداد للمساهمة في تطوير الجهاز القضائي الفلسطيني عبر استقبال عدد من القضاة للتدرب في معهد التدريب القضائي الاردني».

واعلن ايضا عن استعداد الاردن «لانتداب قضاة اردنيين للعمل في المحاكم الفلسطينية والمساهمة في تطوير الجهاز الاداري للمحاكم الفلسطينية للتميز الاداري الذي تتمتع به الاردن في ادارة المحاكم».

من جهة ثانية اكد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان القمة العربية «ستجتمع لتقييم الموقف سواء قبلت اسرائيل بالمبادرة الامريكية او رفضتها والشيء الوحيد المحدد هو ان الايام القليلة المقبلة اصبحت ايام حسم سواء بالنسبة لانعقاد القمة العربية او الافكار الامريكية». وتابع ابو ردينة «ان هناك محاولات وجهود امريكية لم تصل الى نتيجة بعد» مضيفا «قريبا جدا سنعلن نتيجة هذه الجهود سواء سلبا او ايجابا لذلك لا بد من ضرورة انعقاد القمة العربية لاعادة تقييم عربي شاملة لهذا الموقف الذي يشمل المنطقة بأسرها».

واعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الثلاثاء اثناء زيارة الى بيت شيعان في وادي نهر الاردن في اسرائيل عن اسفه للصعوبات التي تواجهها عملية السلام والتي قد تؤدي الى الانفجار.

تل ابيب قلقة من زيارة وزير الخارجية الايراني الى اسلام اباد
ايران: القدرة النووية الباكستانية ذات اثر رادع على اسرائيل

■ اسلام اباد-القدس-اف ب: رأى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في اسلام اباد ان القدرة النووية الباكستانية ستكون ذات اثر رادع على اسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع انها تملك مثل هذه القدرة منذ سنوات.

واكد خرازي الذي وصل امس الاول الى اسلام اباد ان ايران لن تلتزم بتطبيق اي عقوبات دولية ضد باكستان التي اجرت ست تجارب نووية.

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن خرازي قوله «ان المسلمين يشعرون بثقة اكبر بأن القدرة النووية الباكستانية ستكون ذات اثر رادع على اسرائيل»، مشيرا الى ان الدولة العبرية «هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك قدرة نووية».

وردا على سؤال حول احتمال تطوير ايران اسلحة نووية، قال خرازي ان البرنامج النووي الايراني موجه «بشكل مطلق» لاغراض سلمية.

واوضح الوزير الايراني ان المنشآت النووية الايرانية مفتوحة لعمليات التفتيش الدولية وهي عمليات تقوم بها بشكل منتظم الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكانت اسرائيل اعربت الجمعة الماضي عن خشيتها من انتشار الاسلحة النووية في الشرق الاوسط بعد التجارب الباكستانية. لكن المسؤولين الاسرائيليين اكدوا ان اسرائيل لا تواجه اي تهديد مباشر من باكستان.

وقال ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو «ان اكثر ما نخشاه هو ان تشجع التجارب الباكستانية كلا من طهران وبغداد على امتلاك اسلحة نووية».

ولم تعترف اسرائيل ابدا انها تملك اي سلاح نووي، لكن الخبراء الدوليين يقدرون ان الدولة العبرية تملك 100 الى 200 رأس نووي مع الصواريخ الطويلة المدى الخاصة بحملها.

من جهة اخرى قال خرازي ان طهران تابعت التطورات الاخيرة في المنطقة وخصوصا في الهند التي عمدت قبل باكستان الى اجراء تجارب نووية، وانها تتفهم دوافع اسلام اباد. واضاف «في الوقت نفسه نرى ان ضبط النفس يجب ان يسود المنطقة وان ينخفض التوتر فيها ونحن على استعداد للمساعدة في ذلك».

وهذه اول زيارة يقوم بها خرازي الى باكستان بعد تسلمه منصبه العام الماضي.

والى الملف النووي سيبحث خرازي مع نظيره الباكستاني جوهر ايوب خان الوضع في افغانستان المجاورة وسبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما اعربت اسرائيل امس الثلاثاء عن قلقها من تسلح ايران النووي بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني الى باكستان.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء في بيان ان «هذه الزيارة تبرر اكثر دعوات اسرائيل والمجتمع الدولي الى بذل كل الجهود الممكنة لمنع ايران من الحصول على السلاح النووي».

واضاف البيان ان «خطر نقل التكنولوجيا النووية الى ايران يهدد الاستقرار في المنطقة والسلام في العالم اجمع».

واعتبر مسؤولون اسرائيليون امس ان تصريحات خرازي يجب ان تدفع المجتمع الدولي الى اتخاذ تدابير فورية وحازمة لوضع حد لتطور القدرة النووية الايرانية.

وافتتح نتنياهو امس اجتماع حكومته بالتحذير من ان السباق على التسلح النووي بين الهند وباكستان قد يمكن دولا معادية لاسرائيل مثل ايران والعراق من الحصول ايضا على القنبلة النووية.

وتتهم اسرائيل المؤسسات الروسية بمساعدة ايران في الحصول على السلاح النووي والصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى القادرة على اصابة الدولة العبرية.

ونفت اسرائيل بشكل قاطع امس الاول اتهامات اسلام اباد بأنها ارسلت طائرات حربية الى الهند بهدف شن غارات لتدمير المنشآت النووية الباكستانية قبل تجارب الخميس الماضي.

استراليا دعت نتنياهو لزيارتها

■ كانبيرا-اف ب: أعلن رئيس الحكومة الاسترالية جون هوارد امام البرلمان في كانبيرا امس الثلاثاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور استراليا «على الارجح» في منتصف آب (اغسطس) المقبل.

وقالت مصادر سياسية في كانبيرا ان موعد الزيارة الدقيق مرتبط بالانتخابات التشريعية الاتحادية التي يفترض ان تجرى خلال الاشهر المقبلة.

ورأى هوارد ان «لاسرائيل مسؤولية خاصة (في مواصلة عملية السلام) الى جانب ممثلي الشعب الفلسطيني-وانا احترم حقوق وطموحات الشعب الفلسطيني-وسأستفيد من كل الامكانات التي املكها وسلطتي للدفاع عن وجهة النظر هذه امام رئيس حكومة اسرائيل».

واضاف هوارد ان «العلاقات الوثيقة التي اقيمها مع الجالية اليهودية في استراليا والعلاقات الوثيقة بين استراليا واسرائيل تسمح لي بالدفاع عن وجهة نظري امام نتنياهو».

احتمال اعادة فتح موقع تعميد المسيح امام السياح

■ القدس-رويترز: افادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاول الاثنين ان وزير السياحة موشيه كتساف أبلغ البرلمان برغبته في يفتح امام العامة مرة اخرى الموقع الذي يعتقد ان يوحنا المعمدان قام فيه بتعميد المسيح بمياه نهر الاردن.

وبقي الموقع مغلقا منذ استولت عليه اسرائيل ضمن الضفة الغربية في حرب عام 1967. وتغلق السلطات الاسرائيلية الموقع كمنطقة عسكرية ما عدا ثلاثة ايام سنويا اثناء احتفالات العماد.

واعرب مسؤولون عن املهم في اعادة افتتاح الموقع بحلول عام 2000 مع توقع اسرائيل تدفق حجاج مسيحيين لزيارة الارض التي ولد المسيح وعاش بها.

لكن باجز اسماعيل المدير العام بوزارة السياحة الفلسطينية قال ان اي استثمار في هذه المنطقة يجب ان يراعي انها ستؤول لسيطرة السلطة الفلسطينية.

ومن المفترض ان يتم تحديد الوضع النهائي لاراضي الضفة ومنها هذا الموقع في مفاوضات بحلول ايار (مايو) من العام المقبل.

بدء اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان

■ الناقورة (لبنان)-اف ب: أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان عقدت امس الثلاثاء اجتماعا للبحث في ثلاث شكاوى منها واحدة تقدم بها لبنان بينما تقدمت اسرائيل بشكويين.

وتتهم بيروت اسرائيل بخرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 باطلاقها صاروخا الأحد الماضي من احد مواقعها داخل المنطقة المحتلة مما ادى الى مقتل مدني لبناني خارج المنطقة المحتلة هو محمد احمد مقلد (17 عاما) واصابة اخيه حسين (19 عاما).

وتتهم اسرائيل في شكوييها حزب الله اللبناني بشن عمليات عسكرية من مناطق مأهولة.

وينفذ حزب الله اللبناني غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل داخل المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان. واجتماع اللجنة (تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان) هو الثاني عشر الذي تعقده منذ مطلع العام الجاري في مقر قيادة قوة حفظ السلام الدولية في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

يذكر ان تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي تشرف اللجنة التي لا تملك صلاحية فرض عقوبات على تطبيقه، ينص على وجوب عدم استهداف المدنيين في جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعدم شن عمليات عسكرية من مناطق مدنية.

ورغم نداءات اللجنة المتكررة للالتزام ببنود الاتفاق فقد بلغت حصيلة الخسائر المدنية في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري 12 قتيلا و53 جريحا.

ميليشيا «الجنوبي» اطلقت النار لدى مرور الوفد الفرنسي في جنوب لبنان

■ بيروت-اف ب: ذكر مصدر دبلوماسي ان عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل اطلق النار في الهواء امس الثلاثاء لدى توجه مندوبي فرنسا في اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار الى المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان احد عناصر هذه الميليشيا على معبر الحمرا، المؤدي الى المنطقة المحتلة، اطلق رصاصة واحدة من رشاشه لدى مرور الموكب الفرنسي الذي يضم سيارتين ترافقهما سيارات تابعة للامم المتحدة.

وتوقف الموكب، وفق المصدر نفسه، لفترة وجيزة على معبر الحمرا (20 كلم جنوب صور) تحادث فيها الرسميون الفرنسيون وضباط الامم المتحدة مع مطلق النار.

وأشار المصدر الى ان «الاشكال سوي بسرعة وتابع الوفد الفرنسي طريقه الى الناقورة» عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية حيث اجتمعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار للنظر في شكاوى تقدمت بها بيروت وتل ابيب بشأن خرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996.

وقال المصدر نفسه «ان عناصر الميليشيا متوترة. وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها المندوبون الفرنسيون لاطلاق نار. وسيطالبون الوفد الاسرائيلي بحل هذه القضية».

يذكر بأن اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار وتضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان تشرف على تطبيق بنود تفاهم نيسان (ابريل) الذي ينص على عدم المساس بالمدنيين من جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعلى عدم شن هجمات من مناطق مأهولة.

ومن جهة اخرى انتقد جون كان رئيس المكتب المركزي لاتحاد المنظمات اليهودية في فرنسا امس الثلاثاء الرئيس جاك شيراك على مطالبته اسرائيل بالانسحاب من لبنان.

وكان الرئيس شيراك صرح السبت الماضي في بيروت بأن «على اسرائيل الانسحاب من لبنان وفقا للقرار 425 (للامم المتحدة) وبدون شروط» مضيفا ان سورية «لها الحق في استعادة هضبة الجولان» التي تحتلها اسرائيل.

وتساءل كان في بيان «لماذا لم يطالب (شيراك) برحيل القوات السورية وهي الاكبر عددا من القوات الاسرائيلية وتسيطر على لبنان كله».

واضاف كان ان «الوجود الاسرائيلي له ما يبرره وهو الرغبة في حماية سكان شمال اسرائيل من قذائف الكاتيوشا التي كثيرا ما تعرضوا لها».

وخلص الى ان «سياسة اكثر توازنا ستلقى بالتأكيد ترحيبا افضل من جميع الراغبين في تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر اجهزة الامن في المنطقة أن حركة «امل» الشيعية اللبنانية شنت سبعة هجمات على مواقع اسرائيلية في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وأوضحت المصادر أن مقاتلي الحركة القريبة من سورية شنوا بعد ظهر امس هجوما بالاسلحة الاتوماتيكية والقذائف المضادة للدبابات على دورية لميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل على طريق رشاف في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

وقالت حركة أمل في بيان ان «مقاومينا أصابوا أهدافهم».

وقالت مصادر أمنية ان مقاتلي أمل شنوا صباح امس ست هجمات على مواقع تابعة للجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي، وأطلقوا 45 قذيفة مدفعية على القنطرة والقصير وصلعة والشومرية في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وأوضحت المصادر الامنية أن مدفعية الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي ردت بقصف محيط قرى اقليم التفاح الى الشرق من مدينة صيدا. وسقطت اكثر من أربعين قذيفة قرب قبريخا وتولين ووادي السلوقي.

وقد أعلنت حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري مسؤوليتها عن الهجمات.

الخرطوم تمنح حماس مساحة لاقامة مكتب وارضا لانشاء مزارع
الشيخ ياسين دعا العرب والمسلمين الى مساندة الجهاد الفلسطيني

■ الخرطوم-اف ب: دعا مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين العرب والمسلمين الى رفض عملية السلام الجارية ومساندة الفلسطينيين في جهادهم لاستعادة ارضهم.

وقال الشيخ ياسين ان «عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط ليست سلاما وانما استسلام».

واضاف الشيخ ياسين الموجود في الخرطوم منذ الجمعة في تصريحات نقلتها الصحف السودانية امس ان «مسيرة الجهاد ماضية والنصر آت مهما كانت الابتلاءات والاعتداءات».

وقال ان «حماس» ترفض القوانين «الظالمة» التي تفرض على الشعب الفلسطيني الذي يتعرض «للقتل والتشريد والتعذيب».

ونقلت الصحف السودانية عن ممثل السلطة الفلسطينية في الخرطوم ابو وجاني قوله ان «السلام الجاري في الشرق الاوسط سلام ظالم وناقص خلافا لادعاءات الولايات المتحدة».

وقال «من العار ان نرى الشعب الفلسطيني محاصرا» داخل الامة العربية، مضيفا ان «الضعف العربي هو الذي شجع اسرائيل على المضي في اعتداءاتها ضد حياة الفلسطينيين ومؤسساتهم».

ويرافق الشيخ ياسين في جولته العربية التي بدأها في آذار (مارس) الماضي رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، الذي تعرض لمحاولة اغتيال في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي نفذها عميلان للاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

ونفى الشيخ ياسين الانباء التي قالت انه تباحث مع رئيس المجلس الوطني السوداني (برلمان) حسن الترابي بشأن المصالحة مع السلطة الفلسطينية.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الرأي الاخر» السودانية امس «لا تقارب بين متضادين، اما سلام واما جهاد، اما ان ننتقل مع السلطة الى خنادق اوسلو وهو ما ترفضه حماس، واما ان تتحاز هي الينا في خندق الجهاد».

وقال ان حركته «لن تقدم تنازلات ونحن على استعداد لتحمل الاذى والمعتقلات ونفضل ذلك على اشعال حرب اهلية بين الفلسطينيين».

الا انه اضاف انه يأمل في مد يده الى عرفات اذا ما عاد الاخير الى صفوف المقاومة والجهاد وبات يهتم بامن الفلسطينيين اكثر من اهتمامه بامن اسرائيل.

ومن جهة اخرى قال محافظ الخرطوم المجذوب الخليفة في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان حركة حماس الفلسطينية ستفتح مكتبا في العاصمة السودانية.

ونقلت صحيفة (الرأي الاخر) وهي صحيفة خاصة عن الخليفة قوله ان الحكومة السودانية أعطت ايضا حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قطعة أرض ومزرعة سيخصص عائدهما لتمويل «جهاد الفلسطينيين».

وكان الشيخ ياسين قد وصل الى السودان يوم الجمعة الماضي في زيارة تستغرق اسبوعا. ويقوم الشيخ ياسين بجولة في عدد من الدول الاسلامية واجتمع خلال زياراته مع زعماء كل من ايران وسورية والمملكة العربية السعودية.

وأشاد السودان بمعارضة حماس لاسرائيل ولاتفاقات السلام المبرمة بينها وبين الفلسطينيين. وأدت هجمات انتحارية شنها مقاتلو الجناح العسكري للحركة الى مقتل عشرات الاسرائيليين.

وقال الخليفة ان السودان دعا الدول العربية الاخرى الى تزويد الفلسطينيين بالمال وأوضح أن حكومة الخرطوم تعتزم انشاء مؤسسات خيرية لدعمهم.

وقال الشيخ ياسين الذي اجتمع مع الخليفة الليلة قبل الماضية ان الوحدة العربية هي السبيل لانهاء الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف ان الشعوب العربية والاسلامية لديها القدرة على تحرير الاماكن المقدسة والاراضي الفلسطينية ان هي اتحدت.

وأشاد مؤسس حماس بالسودان لصموده في وجه «الدول المتعجرفة» في اشارة لدول منها الولايات المتحدة التي فرضت عقوبات تجارية على السودان بدعوى تأييده للارهاب.

شركة قطرية تؤكد عزمها بناء فندق في غزة

■ الدوحة-ق ب: قال متحدث باسم شركة قطرية إن شركته تعتزم بناء فندق في غزة بكلفة قد تصل الى 50 مليون دولار، وأكد عيسى عبد السلام أبو عيسى رئيس مجلس ادارة شركة السلام العالمية وهي شركة مساهمة قطرية ان أول مشاريع الشركة التي ستتم الموافقة عليها بعد اجتماع مجلس الادارة والاعلان عن الهيكل التنظيمي للشركة هو مشروع فندق ماريوت في غزة والذي ستصل تكلفته الى حوالي 50 مليون دولار بحيث تساهم الشركة بنسبة 20 في المئة من تمويله، وأوضح أن هناك مشروعا لبناء فندق آخر في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

يذكر أن شركة السلام تأسست حديثا في الدوحة ويبلغ رأسمالها 50 مليون دولار وهو ما يمثل 20 في المئة من قيمة رأس المال الاساسي والتي ستصل الى 250 مليون دولار، ويبلغ عدد مؤسسي الشركة 319 شخصا، أما عدد المساهمين المكتتبين فيبلغ 1850 مساهما من 30 جنسية، يشكل القطريون منهم 36 في المئة، و30 في المئة من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، و21 في المئة من الفلسطينيين، و10 في المئة من الأردنيين، و3 في المئة من 21 جنسية أخرى.

وقال السيد عيسى ان الشركة ستسعى للاستثمار في الدول العربية بالدرجة الأولى.

الامير عبد الله اختتم زيارته للاردن الذي يفضل عقد القمة المقترحة في القاهرة

الاردن والسعودية يؤكدان على أهمية الاعداد الجيد للقمة وعلى ضرورة احترام الاتفاقات المبرمة مع اسرائيل

عمان ـ من سليمان الخالدي:

غادر ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز عمان امس الثلاثاء عائدا الى بلاده في ختام زيارة للاردن استغرقت 24 ساعة بحث خلالها في امكان عقد قمة عربية.

وكان العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن بن طلال في وداع ولي العهد السعودي الذي عقد أمس الاول جولتين من المحادثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين حول عملية السلام وآفاق عقد قمة عربية وسبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وقد زار الامير عبد الله ايضا سورية حيث بحث مع مسؤوليها في تقريب وجهات النظر مع الاردن تمهيدا لعقد قمة عربية تخصص لبحث تطورات عملية السلام.

وقبيل مغادرته عمان شارك الامير عبد الله في غداء عمل مع الامير حسن.

وعلم من مصدر رسمي ان الامير عبد الله التقى في عمان وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ الذي يزور الاردن ضمن جولة في المنطقة.

وقال مسؤول اردني رفيع ان عمان «تفضل انتظار «اعلان فشل المبادرة الامريكية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية قبل عقد القمة العربية».

لكن المسؤول نفسه اوضح ان الاردن سيلتزم «بالقرار العربي ويشارك في القمة المقترحة سواء كانت مصغرة او موسعة». وترى عمان ان هذه القمة يجب ان «لا تحمل قيودا او شروطا مسبقة».

وأشار دبلوماسيون عرب في عمان الى ضآلة فرص عقد القمة بسبب الخلافات العميقة في وجهات النظر حول جدول اعمالها.

وقال احد الدبلوماسيين العرب ان «فكرة القمة تبقى في الاجواء الا ان الامور تدعو للاعتقاد بأن موعد انعقادها مؤجل حاليا».

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغ ولي عهد السعودية رغبته في توجيه «رسالة واضحة وحازمة» الى اسرائيل في اطار القمة العربية المقترحة.

وذكر دبلوماسيون عرب ان دمشق تسعى الى مطالبة القمة المقترحة باعادة فرض المقاطعة العربية بحق اسرائيل ووقف التطبيع معها.

وقال المسؤول الاردني نفسه ان عمان تفضل انتظار «اعلان فشل المبادرة الامريكية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية قبل عقد القمة العربية».

وعلم من مصدر رسمي ان وكيل وزارة الخارجية الامريكي للشؤون السياسية توماس بيكرينغ أجرى في عمان امس محادثات مع وزير الخارجية الاردني جواد العناني حول «آخر تطورات المبادرة الامريكية».

يشار الى ان الحكومة الاسرائيلية، التي تأخذ وقتها في دراسة المقترحات الامريكية حول اعادة اطلاق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، امتنعت مجددا امس الاول عن تحديد موقفها برغم ضغوط واشنطن.

واوضح المسؤول نفسه ان الاردن سيلتزم «بالقرار العربي ويشارك في القمة المقترحة سواء كانت مصغرة او موسعة». وترى عمان ان هذه القمة يجب ان «لا تحمل قيودا او شروطا مسبقة».

وقال مصدر اردني ان الاردن والسعودية جددا خلال المحادثات التزامهما بعملية السلام العربية الاسرائيلية وتأكيدهما ضرورة تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الدولة العبرية.

كذلك اكد الملك حسين والامير عبد الله على «ضرورة تضافر الجهود لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام وضرورة الالتزام بالاتفاقات الموقعة» مع اسرائيل و«الاستناد الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والاسس التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد» في 1991.

وشددا ايضا على ضرورة «ضمان نجاح القمة العربية المقترحة لتوحيد الصف العربي وتوحيد موقف الامة تجاه قضاياها المصيرية وعملية السلام وما يعترضها من عقبات».

كما اكد البلدان على ضرورة الاعداد الجيد لاي قمة عربية تعقد لبحث تعثر عملية السلام العربية الاسرائيلية وذلك تجنبا لحدوث شقاق في الصف العربي.

وقال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للصحافيين عقب محادثاته مع نظيره الاردني جواد العناني «ما لمسناه من الاتصالات التي أجريت حرص الجميع على أنه اذا عقدت قمة أن يكون محضرا لها ومهيأ لها تهيئة كاملة وملبية للطموحات العربية».

والقى الوزير السعودي بمسؤولية الجمود الذي يكتنف عملية السلام حاليا على اسرائيل.

وتابع «ما في شك أن اسرائيل تريد هدم عملية السلام والدول العربية (تريد) بناء عملية السلام وهذا الفرق بين الموقفين».

ورافق الامير سعود ولي العهد الامير عبد الله في زيارة لعمان.

ورغم أن الزيارة ركزت على القمة العربية أكثر من تركيزها على العلاقات الثنائية فانها تمثل خطوة جديدة في عملية تقارب تدريجية بين البلدين بعد أن رفض الاردن الانضمام للقوات الدولية المتحالفة التي أخرجت القوات العراقية من الكويت عام 1991.

وقال الامير سعود «المباحثات أتت في مرحلة مهمة في أوضاعنا في منطقة الشرق الاوسط واكتسبت أهمية خاصة في هذا الاطار».

وكان العناني قد اكد ان بلاده تفضل عقد القمة العربية المقترحة في القاهرة «دون قيود او شروط مسبقة» مشيرا الى ان تنظيم قمة مصغرة سيمهد الطريق امام انعقاد قمة موسعة بمشاركة جميع الدول العربية. وفي مقابلة بثها التلفزيون الرسمي مساء امس الاول بمناسبة زيارة ولي العهد السعودي الامير عبد الله الى عمان، قال العناني «نحن ننظر الى المضمون وليس الشكل. هذه قضية شكلية، فالمضمون في الاساس هو الذي يجب ان يستحوذ على اهتمامنا لانه هو في نهاية الامر الذي سيحدد نجاح تلك القمة او فشلها».

لكنه اضاف «لان القمة ستعقد للمرة الاولى بعد غياب طويل فنفضل ان تعقد في مقر الجامعة العربية (في القاهرة) حيث يجتمع العرب دائما وعادة».

وكان مسؤول في الجامعة العربية في القاهرة قد توقع امس الاول ان تستضيف السعودية قمة مصغرة خلال الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) بحضور المغرب ومصر وسورية ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية.

واضاف المسؤول ان الانباء التي تحدثت عن وجود خلافات بين سورية والاردن حول مكان عقد القمة هو الذي يعيقها «لا اساس لها من الصحة» مشيرا الى ان المشكلة الرئيسية تكمن في «الخلاف بين الفلسطينيين والسوريين الذين لم يغفروا للفلسطينيين الاتفاقات المنفردة التي عقدوها مع اسرائيل».

ورأى العناني في حديثه ان «العبرة (تكمن) في ان نصل الى قمة موسعة في نهاية الامر طالما انه تم الاستعداد لها».

لكنه قال «اذا كان الامر يتطلب وقتا طويلا فمن باب اولى ان نعقد قمة مصغرة تخاطب الوضع الراهن ثم بعد ذلك وفي ضوء نجاحها نستطيع ان ندعو الى قمة موسعة يشارك فيها جميع الاطراف».

وأكد ان بلاده «مع القمة التي تصل الى نتائج محددة تخاطب الرأي العام في الوطن العربي» مشيرا الى ضرورة ان «نتخاطب كعرب بانفتاح وان لا يكون هناك قيود مسبقة او شروط مسبقة وان يقول الجميع رأيهم لتشجيع وتحفيز العمل العربي المشترك».

واعتبر ان زيارة الامير عبد الله «تأتي في وقت مهم جدا لبحث الموقف العربي المشترك والنظر في امكانات تفعيله وتفعيل مؤسسة القمة التي طال انتظار الناس الى انعقادها».

قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الاول ان بلاده تؤيد عقد قمة عربية لبحث عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط لكن موعد الاجتماع مرهون بالوصول الى اتفاق على جدول الاعمال.

واضاف الشرع قائلا «من الصعب جدا التكهن بالموعد الذي ستعقد فيه لكنها بالتأكيد ستعقد عندما يتفق العرب على جدول اعمال القمة».

وسئل هل قد تعقد القمة في دمشق فأجاب قائلا «لم يتقرر بعد.. لا المكان ولا جدول الاعمال».

وكان الشرع يتحدث بعد ان اعلن ممثلو عشر دول عربية مجتمعون في لبنان اجماعا عاما على الحاجة الى عقد قمة عربية لكنهم اكدوا على انه يجب الاعداد لها جيدا.

وسئل الشرع هل يشعر بالتفاؤل بامكان عقد قمة عربية قريبا فقال «هناك تبادل للاراء ومزيد من المشاورات بين الزعماء العرب».

واضاف ان سورية تؤيد عقد اجتماع قمة لكن يتعين «الاعداد له جيدا».

ووجهت الدعوة لعقد اجتماع بيروت للاعداد لمؤتمر يضم دول حوض البحر المتوسط في وقت لاحق هذا الاسبوع في ايطاليا لكن طغت على جدول الاعمال المساعي الدبلوماسية الخاصة بعقد قمة عربية.

وهاجمت اسرائيل امس الاول المساعي الفلسطينية الرامية الى عقد قمة عربية بدعوى انها انتهاك لاتفاقات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في وقت سابق انه يأمل في الاتفاق على عقد قمة عربية لان الضغط الدولي هو الشيء الوحيد الذي سيرغم اسرائيل على الرجوع عن السياسات التي اصابت محادثات السلام بالشلل.

واضاف قائلا عقب اجتماع مع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «لا استطيع ان اعطي انباء محددة عنها (القمة) في هذه اللحظة وأملي ان تتوافر الفرص لانجاح عقد هذه القمة لانهاء مشكلة الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة السلبية الاسرائيلية».

ومضى قائلا «لكي نكون واقعيين فان السياسة الاسرائيلية الحالية ليس منتظرا ان تتغير في القريب الا عبر مواجهة حاسمة لها من المجتمع الدولي والعربي ورفض هذه السياسة وعدم التسليم بها وعدم تمكين السياسة الاسرائيلية من تحقيق سلام اسرائيلي».

وقال موسى «ولكن قبول التعاون مع اسرائيل يكون في اطار صيغة مدريد» مشيرا الى مبدأ مقايضة الارض للحصول على السلام الذي استندت اليه محادثات السلام في عهد حكومة حزب العمل السابقة في اسرائيل والذي يرفضه رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو.

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يتلقى وساماً من العاهل الأردني قبل مغادرته عمان أمس (رويترز)

اسرائيل تستعد لحرب جديدة يلقى اللوم فيها على العرب

صحيفة بريطانية: الشرق الأوسط يتجه نحو صيف متفجر

لندن ـ «القدس العربي»:

توقعت صحيفة بريطانية ان تشهد منطقة الشرق الأوسط توترات كبيرة هذا الصيف بسبب السياسات الاسرائيلية المتطرفة. ودعت صحيفة «الاندبندنت» في تقرير لمراسلها في الشرق الأوسط روبرت فيسك نشرته أمس، دول الاتحاد الأوروبي الى توقع حدوث صراع آخر في الشرق الأوسط، مشيرة الى أن الدول العربية ترى ان حكومة نتنياهو تسعى لاعلان حرب في المنطقة لتأكيد موت اتفاقات أوسلو بطريقة تلقي اللوم على العرب.

ومما جاء في التقرير ان الأردن ومصر ولبنان تتوقع انفجارا في المنطقة قبل حلول الخريف، فيما يخشى الفلسطينيون، ونسبة كبيرة من الاسرائيليين، حدوث الأسوأ في اي وقت، مشيرا الى ان هذه الأيام تقع مواجهات في الأراضي المحتلة شبيهة بما كان يجري في حقبة الانتفاضة التي قادت اتفاقات اوسلو التي باتت بحكم المنتهية.

واعتبر فيسك زيارة رئيس مجلس النواب الامريكي نيوت غينغريتش لاسرائيل بأنها آخر استفزاز ضد العرب، حيث ان تصريحاته بشأن القدس كانت بمثابة لعنة ضد اي شخص يؤمن بأن مستقبل القدس تحدده المفاوضات النهائية بين العرب والاسرائيليين، وتأكيدا على مقولة ان اسرائيل وحدها تملك الحق في تحديد حجم الأرض التي يجب ان تعيدها للفلسطينيين، بل أن غينغريتش حمل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية تعثر مفاوضات السلام الشرق أوسطية.

وتبدي دول الاتحاد الأوروبي قلقها ازاء استمرار تعثر عملية السلام خشية اندلاع عنف خارج عن نطاق السيطرة مع تضاؤل فرص نجاح للمبادرة الامريكية بسبب رفض نتنياهو اعادة مساحة 13 في المئة اخرى من الضفة الغربية للفلسطينيين.

وسيبحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي عملية السلام المجمدة مع دول البحر المتوسط بما فيها اسرائيل وجيرانها العرب اثناء لقاء بالميرو في ايطاليا الذي ينعقد يومي الاربعاء والخميس.

وتدرس دول الاتحاد الاوروبي احتمال فرض عقوبات على اسرائيل تحرمها من اي امتيازات تجارية مع الاتحاد بسبب مشاريع الاستيطان التي تستمر في تنفيذها في الأراضي المحتلة. وكان دبلوماسيون غربيون عبروا عن غضبهم لدى اكتشافهم ان البضائع التي تصدرها اسرائيل الى اوروبا، والمنتجة في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحمل ماركة «صنعت في اسرائيل». وبدأت اللجنة الأوروبية باجراء تحقيق في اساءة اسرائيل استخدامها للامتيازات التجارية مع دول الاتحاد. ويشترك المسؤولون الاوروبيون في القلق من ان يعرض انفجار جديد للعنف الاسرائيلي ـ الفلسطيني الامن الاقليمي للخطر ويقوض سلطة زعماء عرب موالين للغرب.

ويقول الدبلوماسيون الاوروبيون ان هذا مثال صغير لنوع الضغط الذي يمكن ممارسته اذا استمر نتنياهو في اعاقة انسحاب اسرائيلي جديد من الضفة الغربية.

فيما عبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن غضبه ازاء رفض نتنياهو للمبادرة المشتركة التي اطلقتها فرنسا مع الرئيس المصري حسني مبارك يوم 18 ايار (مايو) الماضي لعقد مؤتمر لكل الدول الساعية لانقاذ عملية السلام.

وقال فيسك ان الجيش الاسرائيلي بدأ استعداداته لمواجهة اعمال عنف قد تقع قريبا في الضفة الغربية وغزة. ورأى ان اي هجوم انتحاري جديد ينفذه فلسطيني قد يمنح الحكومة الاسرائيلية ذريعة اعادة احتلال المناطق الفلسطينية الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية بحثا عن «ارهابيين» الذين سيواجهون ايضا من قبل جنود ياسر عرفات.

وأشار الى ان المخابرات الاسرائيلية سربت تقارير اعلامية تزعم ان السلطة الوطنية الفلسطينية استطاعت تهريب صواريخ واسلحة عبر انفاق تربط غزة بمصر، علما بأن اسرائيل هي التي تسيطر على المعابر بين غزة ومصر، مما يؤكد عدم صحة هذه المزاعم التي تهدف الى التمهيد لساعة المواجهة.

ولاحظ فيسك ان التاريخ يعيد نفسه، وقال انه عندما ضربت اسرائيل موقعا للأمم المتحدة في قانا جنوب لبنان عام 1996، متسببة في مقتل 106 مدنيين لبنانيين، زعمت انها ضربت المكان بالخطأ، وانها كانت تستهدف مقاتلين من حزب الله كانوا على بعد 600 قدم من الموقع. واشار الى ان مزاعم اسرائيل الكاذبة بان حزب الله كان يستخدم مواقع الأمم المتحدة في مهماته العسكرية لم تلق اي تساؤل من الولايات المتحدة، ومع ذلك فان اسرائيل بمزاعمها هذه تدين نفسها، حيث انها تعني انها تعمدت ضرب موقع الأمم المتحدة لاعتقادها ان رجالا من حزب الله يتواجدون فيه.

وهنا تساءل فيسك: ماذا سيحل بجنود الأمم المتحدة المرابطين على الحدود الشمالية مع اسرائيل لو توسع الصراع ليشمل اراضي لبنان؟

وقال ان الجنود الاسرائيليين الذين يتهيأون لاندلاع اعمال العنف في الضفة الغربية يحذرون من مجازر كبيرة يقتل فيها المئات، وربما الآلاف.

وقال فيسك ان اسرائيل ما زالت تزعم ان ياسر عرفات لم يبذل جهودا كافية للتخلص من «الارهاب»، رغم انه أمر باعتقال ما لا يقل عن 70 ناشطا اسلاميا منذ 29 آذار (مارس) الماضي ـ وهو اليوم الذي قتل فيه الزعيم العسكري في حماس محيي الدين الشريف بظروف غامضة ـ معظمهم وفق منظمة العفو الدولية يتعرضون للتعذيب في سجون رام الله وأريحا.

وأوضح فيسك ان ما لا يقل عن 12 رجلا ماتوا من جراء التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، مشيرا الى ان معظم المحتجزين يحقق معهم بتهم تهديد «أمن اسرائيل»، ومع ذلك لا تصدر الولايات المتحدة تعليقا واحدا على انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، ولا عن قرار اسرائيل العلني بمواصلة احتجاز 22 لبنانيا كرهائن سعيا للحصول على معلومات حول مجندين اسرائيليين فقدوا في لبنان. ومن بين المحتجزين اللبنانيين في اسرائيل، شخص يدعى علي حسين علي عمار الذي مضى على اعتقاله 12 عاما بتهمة العضوية في منظمة غير شرعية. واعترفت اسرائيل انها تواصل احتجاز عمار رغم انتهاء مدة محكوميته منذ عام 1991، الى جانب 21 لبنانيا آخرين، بهدف تحصيل صفقة تحصل بموجبها على معلومات حول مفقوديها في لبنان.

وانتقد فيسك السياسة الأمريكية في المنطقة، وقال ان الولايات المتحدة الخاضعة لضغط قوي من اللوبي اليهودي، خلقت وضعا من الصمت القاتل، في الوقت الذي هدد فيه نتنياهو وفق صحيفة «يديعوت احرنوت» العبرية بـ«حرق واشنطن» اذا ما حاول الرئيس الأمريكي بيل كلينتون اجبار اسرائيل على قبول نسبة الـ13 في المئة.

وقال فيسك ان كل ذلك يجري بينما تواصل الصحف والادارة الامريكية الحديث عن «اعادة عملية السلام الى مسارها»، واصفا هذه العبارة بأنها الأكثر استهلاكا وبعدا عن الواقع في تاريخ الشرق الأوسط. ومع ذلك، فان المعلقين الأمريكيين ما زالوا يرفضون التوضيح كيف ولماذا انهارت «عملية السلام».

وعن احتمالات المواجهة في الشرق الأوسط، قال فيسك ان العادة جرت ان يبعد الغرب الشعوب العربية عن زعمائهم الديكتاتوريين عندما تتم مهاجمة دول عربية، مشيرا الى ان الرئيسين الأمريكيين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش أكدوا لليبيين والعراقيين ان واشنطن لا تعاديهم قبل ان تصدر أوامر ضرب مدنهم وقراهم.

ورأى فيسك ان هذه التطمينات للشعوب العربية تعني اعتراف بغياب الديمقراطية في العالم العربي. وجادل بأن هذا الوضع ينطبق الآن على اسرائيل حيث تحدث الزعماء الغربيون كثيرا عن تنامي عدد الاسرائيليين الذين يختلفون مع نتنياهو، وتأي اليهود الأمريكيين بأنفسهم عن السياسات الاسرائيلية، كما لو ان حكومة نتنياهو تمثل نظاما ديكتاتوريا بعيدا عن الديمقراطية التي تزعمها اسرائيل لنفسها.

منظمة التحرير تحتج لدى الامم المتحدة على عرض عسكري بالقدس

■ الامم المتحدة ـ رويترز: احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على عرض عسكري أقامته اسرائيل في القدس في الاسبوع الماضي.

وفي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أعلن نصها امس الاول الاثنين قال مروان جيلاني القائم بالاعمال ببعثة منظمة التحرير المراقبة لدى المنظمة الدولية انه «في يوم الاحد 24 ايار (مايو) قامت اسرائيل باعتبارها قوة الاحتلال بعرض عسكري في القدس في الذكرى الحادية والثلاثين لاحتلال القدس الشرقية».

واضاف جيلاني في رسالته ان «هذا الاجراء من جانب الحكومة الاسرائيلية يشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وقواعد (اتفاقية) لاهاي لعام 1907 ومختلف القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن».

وكان العرض العسكري اكبر من المعتاد هذا العام لاحتفال اسرائيل بالذكرى الخمسين لقيامها.

وقال جيلاني ان مجلس الامن اكد في 24 قرارا أن اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق على جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل عام 1967 بما فيها القدس كما اعلن بطلان جميع الاجراءات الاسرائيلية الرامية الى تغيير وضع المدينة.

واضاف ان مجلس الامن دعا اسرائيل بصورة محددة في قرارين اصدرهما عامي 1961 و 1968 الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية في القدس.

وقال جيلاني في الرسالة ان اسرائيل «اقدمت في الاسابيع الاخيرة على سلسلة من الاعمال الخطيرة التي تنذر بدفع المنطقة الى موقف أخطر واقل استقرارا».

واوضح ان من هذه الاجراءات «اطلاق النار العشوائي اثناء احياء الفلسطينيين ذكرى النكبة ـ واحراق احدى بوابات الحرم الشريف ـ ومحاولة يهود متطرفين اقامة مستوطنة في المدينة القديمة في 25 ايار (مايو) 1998».

واضاف «ندين الاجراءات الاسرائيلية المذكورة انفا وندعو المجتمع الدولي الى ممارسة الضغط الواجب على اسرائيل لوقف جميع الاجراءات غير القانونية والاستفزازية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني وضد عملية السلام». ودعا جيلاني مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته في المنطقة والى «الرد بحزم على الانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة للقانون الدولي ولقرارات مجلس الامن».

نظيره المصري: «شرفت كل وزراء دفاع العالم»

موردخاي بعد لقائه مبارك: بحثنا مسائل استراتيجية وعملية السلام الباز: الفلسطينيون قدموا كل ما بوسعهم والكرة في ملعب اسرائيل

القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين:

بحث الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الثلاثاء سبل احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال موردخاي لراديو اسرائيل قبل عودته الى بلاده «اعتقد ان المباحثات كانت جيدة للغاية.. وبحثنا قضايا استراتيجية اقليمية وناقشنا عملية السلام».

وقال مبارك الذي دعا موردخاي الى القاهرة انهما ركزا على السلام في الشرق الاوسط واشار الى انه كقائد سابق للقوات الجوية يتمتع وضيفه بخلفية عسكرية.

واضاف الرئيس المصري في مؤتمر صحافي بعد المباحثات «ان المحاربين فقط هم الذين يعرفون معنى السلام».

وأعرب موردخاي عن اعتقاده بامكان احراز تقدم رغم تلكؤ المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية منذ 15 شهرا.

وقال «طرح كل منا من وجهة نظره التهديدات والاخطار التي تحيق بالمنطقة التي نعيش فيها وكيفية العمل على استقرار الوضع واحراز تقدم في عملية السلام.. وانني متفائل باننا سنتمكن من احراز تقدم».

واضاف وزير الدفاع الاسرائيلي متحدثا عن مبادئ وتوجهات للمرونة في المواقف وكيفية جعل الفلسطينيين ينظرون الى الامور بشكل سليم وينفذون ما يخصهم في اتفاق الخليل والاتفاقات الاخرى الموقعة في تزامن مع استعدادنا لاحراز تقدم في العملية السياسية».

وعندما سئل عن احتمال انعقاد قمة عربية قال موردخاي «آمل الا يقف اي عائق امام طريق السلام».

ولخيرا اعرب الوزير الاسرائيلي عن ارتياحه لـ«الاستقبال الحار» الذي خصه به نظيره المصري المشير حسين طنطاوي وكذلك الرئيس مبارك.

واكد الصحافيون الاسرائيليون المرافقون لموردخاي في الطائرة ان الوزير الاسرائيلي الذي وزق امس الاول بطفل لقي استقبالا حارا من قبل نظيره المصري الذي قال له «شرفت كل وزراء دفاع العالم».

ومن جهته أعلن اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء ان الفلسطينيين قدموا كل ما في وسعهم من اجل انقاذ عملية السلام وان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي.

وادلى الباز بتصريحاته اثر مغادرة وزير الدفاع الاسرائيلي للقاهرة بعد زيارة استغرقت بضع ساعات.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك علاقة بين زيارة موردخاي والاعداد لقمة عربية قلل اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري «ربما يكون هذا في ذهنهم» مضيفا ان هذا الموضوع لم يثر خلال الاجتماع.

وقال الباز «الفلسطينيون ذهبوا الى اخر مدى، وتحركوا الميل الاضافي الذي كانت الولايات المتحدة تتحدث عنه دائما، ويبقى على اسرائيل ان تتحرك، واذا لم تتحرك ينبغي على الولايات المتحدة ان تعلن عن موقفها».

واكد الباز من جهة ثانية ان موردخاي «لم يقل ان اسرائيل رفضت المبادرة الامريكية (القاضية بالانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية) رفضا تاما، لكنه شرح الاسباب التي تجعل حكومته مترددة في قبول بعض النقاط ومنها اعتقادهم ان 13 في المئة قد لا تكون الامثل».

وقال ان الاسرائيليين يريدون «بعد اعادة الانسحاب التي يتفق عليها في المرحلة الثانية، ان يتم الانتقال مباشرة الى مفاوضات الوضع النهائي، وان تحكم السلطة الفلسطينية رقابتها وسيطرتها على النواحي الامنية».

وتزامنت زيارة موردخاي لمصر مع جهود دبلوماسية عربية مكثفة لعقد قمة عربية لمناقشة الجمود الذي شل عملية السلام العربية الاسرائيلية منذ اذار (مارس) عام 1997.

وتصاعدت الضغوط من اجل عقد القمة منذ ان رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقتراحا امريكيا بأن تسلم اسرائيل نسبة 13 في المئة اضافية من اراضي الضفة الغربية المحتلة، وقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاقتراح.

وانتقدت اسرائيل امس الاول التحركات العربية بشأن الدعوة لعقد قمة من المرجح ان تلقي المسؤولية على الدولة العبرية في تعثر السلام باعتبارها انتهاكا لاتفاقات السلام المرحلية الموقعة عام 1993 مع الفلسطينيين.

وقال دافيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو «في كل مرة يذهبون فيها للامم المتحدة أو يطلبون من اي جهة اجنبية ممارسة ضغوط على اسرائيل فانهم ينتهكون اتفاق أوسلو» مشيرا الى اتفاق السلام المؤقت الذي توصلت اليه اسرائيل والفلسطينيون في العاصمة النرويجية عام 1993.

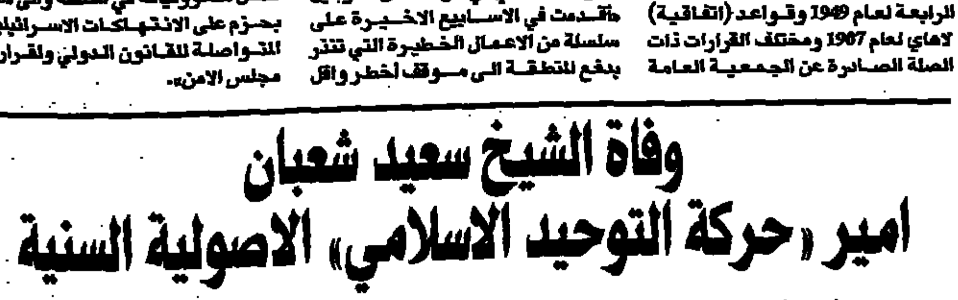
واضاف قائلا «من المؤسف اننا بدلا من أن نجلس على مائدة المفاوضات ونحاول حل المشاكل يلجأ الفلسطينيون باستمرار ـ الى جهات دولية والى جامعة الدول العربية للضغط على اسرائيل».

وتعثرت المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية قبل 15 شهرا عندما شرعت اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وزادت حدة التوترات بسبب تفجيرات انتحارية قام بها متشددون اسلاميون والخلاف الدائر بشأن نطاق الانسحاب الاسرائيلي المتفق عليه في اتفاقيات السلام المرحلية في اوسلو.



الرئيس المصري لدى اجتماعه بوزير الدفاع الإسرائيلي أمس (رويترز)



وفاة الشيخ سعيد شعبان امير «حركة التوحيد الاسلامي» الاصولية السنية

■ طرابلس (لبنان) ـ اف ب: أعلنت مصادر رسمية امس الثلاثاء ان الشيخ سعيد شعبان امير «حركة التوحيد الاسلامي» الاصولية السنية في لبنان توفي ليل الاثنين الثلاثاء عن 75 عاما.

وقد توفي الشيخ شعبان احد ابرز الوجوه الدينية التي لعبت دورا مؤثرا في الحياة السياسية في طرابلس خلال الحرب الاهلية في لبنان (1975 ـ 1990)، اثر اصابته بنوبة قلبية في منزله في كبرى مدن شمال لبنان.

وكان الشيخ شعبان الذي ولد في البترون في 1928، معروفا بتشدده في الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في لبنان، وقد تزعم «اللقاء الاسلامي» في طرابلس الذي ضم كل التيارات الاسلامية في المدينة ما بين 1982 و1985.

وقد حافظ الزعيم الاصولي على حضوره السياسي والديني والاعلامي في طرابلس بعد انتهاء الحرب واصبح احد وجوه المعارضة الشديدة للسلطة وخصوصا لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

واسس في طرابلس اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» الذي اغلق ابوابه مع قرار منع وسائل الاعلام غير الشرعية في لبنان من البث مطلع عام 1997.

لكن اذاعة «صوت الحق» واصلت بثها في طرابلس حتى كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما تم اقفالها بالقوة بواسطة الجيش اللبناني مما ادى الى مقتل اثنين من عناصر حركة التوحيد الاسلامي والى اصابة ثلاثة اخرين بجروح.

وبرز اسم الشيخ شعبان بعد تأسيسه «حركة التوحيد» عام 1982.

ووقف الى جانب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المعارك التي شهدتها طرابلس عام 1983 بينها وبين القوات السورية وانتهت بمغادرة ياسر عرفات كبرى مدن شمال لبنان.

وفي 1985، اندلعت معارك عنيفة في طرابلس بين حركة التوحيد الاسلامية تدعمها سائر التنظيمات الاصولية وبين الاحزاب اليسارية والعلمانية اللبنانية (الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي) التي تدعمها القوات السورية. وقد انتهت هذه المعارك بانحسار سيطرة الشيخ شعبان على طرابلس.

التحق الشيخ شعبان بالعمل الاسلامي في الخمسينات وكان ما يزال عضوا في «جماعة عباد الرحمن» التابعة للاخوان المسلمين. وهو من مؤسسي الجماعة الاسلامية في لبنان.

تلقى الشيخ شعبان دروسه الابتدائية في مدرسة الاخوة (الفرير ـ ارسالية فرنسية) في طرابلس ثم تابع دراسة الشريعة الاسلامية في الكلية الاسلامية في طرابلس، وقد تخصص بعد ذلك في اللغة العربية في جامعة الازهر في القاهرة (مصر).

مارس الشيخ شعبان في مطلع شبابه مهنة التدريس في المغرب والجزائر والعراق ثم عاد الى لبنان حيث كان المشرف العام على مدارس الرسالة الاسلامية.

وهو متزوج وله سبعة اولاد (خمسة صبيان وبنتان).

الشيخ سعيد شعبان

تصريحات زرهوني تحولت الى «فضيحة زرهوني» والى قضية وطنية

احزاب سياسية تنضم الى حملة الضغط على رئيس الوزراء الجزائري لفصل مستشاره المكلف بالتعريب

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رباحي:

اخذت قضية محمد بن عمار زرهوني مع الصحافة الجزائرية «المفرنسة» ابعادا سياسية غير متوقعة، تسارع الى تحريكها الصحف الرئيسية المكتوبة بالفرنسية.

وكانت الصحافة المحلية نسبت لزرهوني، وزير الاعلام السابق والمكلف بالتعريب في مكتب رئيس الحكومة احمد اويحيى حاليا، قوله ان الصحافة الجزائرية المكتوبة بالفرنسية «منفصلة عن الشعب» وهي «سبب كل مصائب الجزائر» و«غير دستورية».

ويعتقد ان هذا الاخير ادلى بالاقوال المنسوبة اليه في اجتماع تقني نظمته وزارة النقل بالعاصمة للنظر في درجة الاستعدادات للشروع في تطبيق قانون تعميم التعريب. ومنذ الاربعاء قبل الماضي، الموعد المفترض لتلك التصريحات، شرعت الصحف التي شعرت بنفسها معنية بتلك «الاتهامات» في حملة عنيفة على زرهوني ومن ورائه رئيس الوزراء احمد اويحيى.

ولحد الان لم يصدر عن زرهوني اي رد فعل في هذا الموضوع، كما ان اويحيى امتنع عن الخوض فيه، ويبقي المجال فسيحا للصحف المكتوبة بالفرنسية ولبعض الاحزاب السياسية المتعاطفة معها.

ووضعت الصحف للقضية عنوانا اسمه «فضيحة زرهوني» وخصصت لها صحيفة «الوطن» امس الثلاثاء صفحة كاملة نشرت فيها مواقف الاحزاب المهتمة بالموضوع، وتعليق ضابط مهام برتبة عقيد متقاعد من الجيش الجزائري، بالاضافة الى تعليق الصحيفة.

وكان أهم حزب عبر عن موقفه في الموضوع، جبهة القوى الاشتراكية التي اعتبرت تصريحات زرهوني «اعتداء» على حرية التعبير بصفة عامة وحرية الصحافة بصفة خاصة. ونددت جبهة القوى الاشتراكية التي يراسها حسين آيت احمد بما اعتبرته «محاولة المساس بحرية الصحافة تحت الحجة الموهومة المتعلقة بتعميم استعمال اللغة العربية».

وقال الحزب في بلاغ رسمي ان «هذا الاستفزاز الفاضح لا يعبر عن موقف شخصي لرجل مكلف بمهمة، بل يلزم الحكومة كلها ومختلف دوائر الحكم».

واغتنم حزب جبهة القوى الاشتراكية الفرصة ليعيد التذكير بمواقفه من قانون تعميم اللغة العربية ودعواته المتكررة لالغائه. وقال البيان ان جبهة القوى الاشتراكية «ستبقى الى جانب المدافعين عن حرية الصحافة مهما كانت لغتهم من اجل الدفاع عن حرية الرأي بكل اشكالها».

وكان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (بربري علماني) اول حزب تبنى مواقف الصحف «المفرنسة» وندد باقوال زرهوني معتبرا ان الامر «لا يتعلق باقوال شخص واحد، بل بانحراف فريق حكومي».

واحتج الحزب الوطني الديمقراطي (لا وجود له الا في ذهن اصحابه وفي الملفات الادارية) على ما اعتبره «خرجة» زرهوني «المسيئة» للصحافة بصفة عامة، و«المسيئة ايضا للتجانس الاقتصادي والثقافي والاجتماعي للبلد».

اما الحركة من اجل العدالة والديمقراطية (لا يعرفها احد الا الذين يحررون بياناتها)، فاغتنمت الفرصة لتندد بقانون استعمال اللغة العربية معتبرة انه طريقة لـ«العودة بالجزائر قرونا نحو الوراء» واسلوب «لتجريد ملايين الجزائريين من اداة عملهم».

وقالت الحركة، التي لا تنشر لها الصحافة الجزائرية الا بيانات معينة، ان رئيس الحكومة «مدعو، ومن اجل المصلحة الوطنية الى تجميد القانون المتعلق بتعميم اللغة العربية، الذي من المفروض ان يدخل حيز التنفيذ في الخامس من تموز (يوليو) المقبل».

ودعت الى تنظيم استفتاء شعبي للفصل في هذا القانون لان مستقبل البلد ـ كما قالت ـ مرتبط به.

ولا تملك الحركة المذكورة مقعدا واحدا في البرلمان او في المجالس المحلية، كما ان حضورها لا يتعدى بعض صالونات وفنادق العاصمة الجزائرية.

وبلغت درجة الضغط الذي مارسته الصحف الخاصة الناطق بالفرنسية الى حصولها على تأييد اهم صحيفتين ناطقتين بالعربية، هما «الخبر» و«العالم السياسي». وقد وقع مسؤولو هاتين الصحيفتين في الرسالة شديدة اللهجة التي وجهها مسؤولو الصحف «المفرنسة» الى احمد اويحيى يطالبونه فيها بـ«توضيحات» حول اقوال زرهوني.

كما امتدت درجة الضغط الى صحف حكومية خرجت عن صمتها او شعرت بالحرج من الصمت امام موضوع اكتسح الساحة السياسية وتحول الى قضية قومية.

وانتقدت صحيفة «اوريزون» (آفاق) المسائية الحكومية زرهوني وقالت انه «فقد السيطرة على اعصابه واتخذ منعرجا خطيرا».

وعكس كل التوقعات خاضت يومية «المجاهد»، اقدم الصحف الجزائرية، في النقاش الساخن وحاولت ان تبدي موقفا رصينا وخطا مدافعا عن الحكومة من خلال القول ان المواقف الرسمية للحكومة «لا تصدر الا عن الناطق باسم الحكومة، او على لسان رئيس الوزراء شخصيا».

واضافت «لا يوجد مصدر آخر، مهما كان، يمكن اعتباره رسميا او معبرا عن الحكومة». ومضت «المجاهد» تقول «لا تعبر مواقف زرهوني سوى عن آرائه الشخصية، ولا يمكن لاي موقف حكومي ان يعتبر (او يضع) نفسه ناطقا باسم رئيس الوزراء».

وهللت الصحف «المفرنسة» الخاصة لموقف نظيرتيها الحكوميتين، معتبرة انها تعبر عن احتمالين: اولهما ان اويحيى قد «فرط» في مساعده المكلف بملف التعريب، زرهوني، وثانيهما ان «المجاهد» و«اوريزون» شعرتا بانهما معنيتين باتهامات زرهوني لانهما ناطقتين بالفرنسية.

ويعتبر مراقبون موقف صحيفة «المجاهد» اقرب الى الحكومة، بينما ليس موقف «اوريزون» سوى محاولة لاجتهاد واللحاق بالركب. ويعتبر هؤلاء ان «المجاهد» لا تخوض في مثل هذه المواقف دون اذن او طلب او تشجيع حكومي، مما يعني ان زرهوني قد يدفع ثمن موقفه لان رئيس الحكومة «فرّط» فيه فعلا، او هو على وشك.

وهناك من الملاحظين من يعتبر ان الصحف «المفرنسة» بالغت في حملة الضغط على اويحيى وان الامر لم يعد مقتصرا على فصل زرهوني الذي بات شبه مؤكد، بل بلغ درجة يشتم منها استهداف قانون تعميم اللغة العربية الذي يدخل حيز التنفيذ بعد 32 يوما من الآن ـ ان كتب له ان يدخل.

للمرة الثانية في اقل من اسبوع

اشتباك مسلح دام عشرين ساعة بحي قرب مطار الجزائر العاصمة يسفر عن مقتل خمسة اسلاميين مسلحين وجندي حكومي

لندن ـ «القدس العربي»

الجزائر ـ وكالات الانباء:

قتل خمسة اشخاص يشتبه في انهم من الاسلاميين المسلحين صباح امس الثلاثاء بالضاحية الشرقية للجزائر العاصمة خلال عملية قادها الجيش واستمرت قرابة عشرين ساعة.

ولقي عسكري حتفه متأثرا بجروح اصيب بها بعيد انطلاق العملية.

ونقل صحافيون عن ضابط بالجيش الجزائري قوله ان القوات الحكومية قتلت خمسة اسلاميين مسلحين وامرأة لدى اقتحامها مخبأ قرب المطار الرئيسي في الجزائر العاصمة.

واضاف الضابط الذي طلب عدم ذكر اسمه ان القوات التي استخدمت القنابل والصواريخ شنت هجومها بعد مواجهة عنيفة.

وقال صحافي في الموقع بضاحية باب الزوار، جنوب شرق العاصمة الجزائر، سمح للصحافيين برؤية جثث المتشددين الرجال الاربعة اما جثة المرأة فلم يسمح برؤيتها انطلاقا من احترام التقاليد الجزائرية».

وكانت قوات الامن قتلت ستة اسلاميين نسبتهم الصحف لـ«كتيبة الغرباء» يوم الاحد الماضي في واقعة مماثلة بنفس الحي.

وفي وقت سابق قالت صحيفة «لوتنتيك» الموالية للحكومة ان القوات منيت بخسائر في الارواح اثناء محاولتها الاولى لاقتحام المخبأ ليل الاثنين.

وقالت ان جنديا قتل واصيب اخوان اثناء المحاولة الاولى.

واوردت «الوطن» و«الخبر» امس ان قوات الامن رصدت افراد المجموعة منذ صباح الاثنين وفي اليوم الاول لوصولهم الى شقة بطابق ارضي في عمارة بحي «8 ماي 1945» المشهور بـ«صوريكال».

واوردت «الخبر» ان المجموعة تتكون من ثلاثة او اربعة افراد شديدي الخطورة، بينهم امرأة، وان قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» ارسلت بهم الى العاصمة لتنفيذ اعمال عنف. واضافت ان قوات الامن حاصرت المبنى في حدود الرابعة مساء وحاولت اقتحامه لكنها جوبهت برد عنيف من المجموعة التي يبدو انها كانت تحوز على اسلحة نارية من نوع «كلاشينكوف» ومتفجرات رمت باحداها على مدرعة للجيش من نوع «فهد» مما ادى الى اصابة ثلاثة من عناصره.

وفي شرح الخطة التي استعملتها قوى الامن في المحاولة الثانية بعد فشل الاولى قالت «الخبر» ان افراد الجيش اقتحموا المبنى من خلال شقة واقعة بالطابق الثاني فوق الشقة التي تمركزت بها المجموعة، ثم احدثوا ثقوبا في السقف سربوا من خلاله بنزينا وقنابل حارقة مصحوبة بوابل من الرصاص الى الشقة السفلية لشل مقاومة افراد المجموعة ولتفادي خسائر في الارواح وفي العتاد.

وقالت الصحيفة ان هذه الخطة نفذت ابتداء من العاشرة ليلا وبعد قطع التيار الكهربائي والغاز عن المبنى رقم 17. وقد استمرت العملية الى غاية ساعة متأخرة من صباح امس الثلاثاء.

وذكرت الصحف المحلية امس الاول الاثنين ان القوات احبطت خططا للجماعة الاسلامية المسلحة استهدفت تكثيف عمليات القتل في الجزائر العاصمة.

وقالت ان القوات قتلت في الاسبوعين الماضيين 26 متشددا اسلاميا على الاقل ارسلتهم قيادة الجماعة لاعادة اشعال اعمال العنف في المدينة التي يقطنها اكثر من ثلاثة ملايين نسمة والتي شعر سكانها بهدوء نسبي لم يدم طويلا.

وقالت صحيفة «لاتريبيون» ان القوات هاجمت اسلاميين في منطقة البويرة التي تبعد 90 كيلومترا شرق العاصمة بعد مقتل احد اعضاء ميليشيا تابعة للحكومة امس الاول الاثنين في المنطقة نفسها.

وقالت «الخبر» من جهتها ان قوات الامن، مدعومة بفرق المقاومة المدنية، قتلت عنصرين اسلاميين مسلحين بولاية تلمسان (اقصى الغرب) وذلك عقب عملية تمشيط واسعة لمنطقة جبلية وغابية تسمى «بني سنوس». واضافت ان قوى الامن استرجعت 200 رأس غنم من مجموع 400 كان مسلحون استولوا عليها قبل عدة ايام.

واوردت ذات الصحيفة ان وحدات من الجيش وسعت مساحة منطقة تمشطها بولاية الجلفة (300 كلم جنوبا). وقالت انها تجهل حصيلة هذه العملية التي انطلقت منذ ايام، لكنها اشارت الى ان الجيش جند امكانيات حربية هامة وقصف مواقع يعتقد ان اسلاميين مسلحين اووا اليها.

من جهة اخرى قالت صحيفة «الوطن» ان محكمة جنايات معسكر (350 كلم جنوب غرب) اصدرت حكمين غيابيين بالاعدام في حق شخصين بتهمة «الانتماء الى مجموعة ارهابية» و«تشكيل مجموعة مسلحة». وذكرت الصحيفة ان محكمة الجنايات المنعقدة حاليا تنظر في 18 قضية ذات علاقة بـ«الارهاب» يمثل فيها 86 شخصا بعضهم في حالة فرار.

جنود الجيش الجزائري يطلقون الرصاص صوب المبنى الذي اختبأت فيه مجموعة مسلحة امس بحي باب الزوار (رويترز)

حددوا العناوين العريضة لمؤتمر باليرمو

العرب يحملون اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام

بيروت ـ روما ـ

من نجيب خزاقة فيليب بوليلا:

حمل وزراء خارجية ثماني دول عربية تشارك في مؤتمر باليرمو (ايطاليا) امس الثلاثاء اسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وحددوا العناوين العريضة لموقفهم الموحد في مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في مؤتمر صحافي عقده في اختتام اجتماع تنسيقي عقدوه في بيروت «نحمل اسرائيل وحكومتها بشكل خاص مسؤولية تعثر عملية السلام لنقضها كل المبادىء التي انطلقت منها عملية السلام في مدريد (1991) مؤكدين التزامنا بالسلام العادل والشامل».

يشار الى ان الوزراء العرب قرروا في اجتماعهم تكليف الوزير بويز التكلم باسمهم في مؤتمر باليرمو.

وقال بويز «لقد اتخذنا (في اجتماع بيروت) موقفا عربيا موحدا. ونحن على استعداد لاجراء حوار مفتوح مع الاوروبيين في باليرمو على اساس الثوابت العربية».

وعدد الوزير اللبناني العناوين العريضة للموقف العربي الموحد في باليرمو على المستويات الاقتصادية والامنية وعلى المستوى الثقافي المتعلق بمفهوم حقوق الانسان.

وشدد بويز «على ضرورة توازي الواقع الاقتصادي بين اوروبا من جهة والدول العربية المتوسطية كما هي الحال بين اوروبا وباقي الاطراف الدولية او تجمعات الدول الاجنبية، مشيرا الى ان العنوان الاقتصادي «يجب ان يأخذ بعين الاعتبار ليس فقط انتقال البضائع والسلع وانما يجب ان تشمل تسهيلاته انتقال الاشخاص وجميع الخبرات على كافة المستويات».

وعلى المستوى الامني اكد بويز ان الوثيقة التي وضعها وزراء الداخلية العرب عام 1998 «تشكل ارضية اساسية ضرورية» للحوار العربي المتوسطي.

يذكر بان وزراء الداخلية العرب تبنوا في اجتماعهم السنوي الخامس عشر في تونس الذي انعقد في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقا للتعاون في مجال مكافحة «الارهاب» في العالم العربي يهدف اساسا الى تكثيف مكافحة اعمال العنف التي تقوم بها الجماعات الاسلامية المسلحة ويفصل بين مفهومي الارهاب والمقاومة الوطنية.

اما على المستوى الثقافي المرتبط بحقوق الانسان فقد اكد بويز ان الحوار الاوروبي المتوسطي «يجب ان يأخذ بعين الاعتبار المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان والمرتبطة بالثقافات المختلفة المتعددة».

وقال «لا احد يمتلك مفهوما مطلقا لحقوق الانسان ليحاول ان يوظفه على المستوى السياسي».

كما كلف المجتمعون في بيروت لبنان برئاسة المجموعة العربية المتوسطية لمدة عام «حتى انعقاد مؤتمرهم المقبل في دمشق قبيل انعقاد مؤتمر الشراكة الاوروبية المتوسطية المقرر في شتوتغارت (المانيا)».

يذكر بأن الجزائر كانت تترأس المجموعة العربية المتوسطية قبل لبنان.

وقال انطونيو باديني رئيس قسم المتوسط بوزارة الخارجية الايطالية «المناخ (في الشرق الاوسط) بعد اجتماع برشلونة لم يتحسن. بل على العكس تدهور». وابلغ باديني الصحافيين في روما «الافتقار الى احراز تقدم في الشرق الاوسط القى بظلاله على مؤتمر مالطا. لا اعرف ما الذي سيحدث في باليرمو لكن.. نحن نأمل في تجنب تكرار المشكلات التي شهدناها في مالطا».

وقال ان ايطاليا التي ستشارك في رئاسة الاجتماع مع بريطانيا التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا تأمل ان يعيد الاجتماع التركيز على بعض الاهداف التي اتفق عليها في برشلونة.

وركز مؤتمر برشلونة على ثلاثة مجالات رئيسية هي المشاركة السياسية والامنية والمشاركة الاقتصادية والمالية التي تأمل بالتدريج في اقامة منطقة تجارة حرة والمشاركة الاجتماعية والثقافية لزيادة التبادلات.

وكان مؤتمر برشلونة يهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة اوروبية متوسطية بحلول عام 2010.

وقال باديني «كل عام مضى كان فيه اهداف يجب تحقيقها (على طريق اقامة منطقة التجارة الحرة) واجتماع باليرمو هو جرس انذار لاننا يجب ان تصل الى نتائج معينة قبل عام 2010».

وقال مسؤولون ان الترتيبات غير الرسمية للمؤتمر تسمح للمشاركين باثارة اي موضوع مثل انتشار اعمال العنف في الجزائر منذ عام 1992. كما ان علاقات تركيا المتوترة مع الاتحاد الاوروبي قد تثار كذلك لكن المسؤولين لا يعتقدون انه سيجري بحث جهود بدء محادثات السلام في جزيرة قبرص المقسمة.

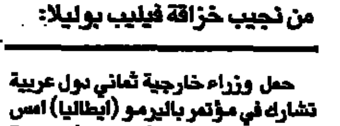
وستكون «معجزة لو لم تثر قضية الشرق الاوسط اذ من المقرر ان يرأس عرفات الوفد الفلسطيني وسيمثل اسرائيل ايتان بنتسور المدير العام بوزارة الخارجية».

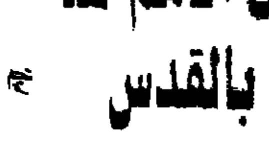
غير ان المنظمين الاوروبيين للمؤتمر يأملون في ان يكونوا رتبوا لاجتماع باليرمو بحيث يتجنب تركز المناقشات على قضايا اخرى. واضاف باديني «رغم اهمية عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل خلق استقرار حقيقي ودائم الا ان هناك قضايا اخرى يجب مواجهتها وهي مهمة كذلك. اطار عمل باليرمو سيكون الاستقرار في المنطقة».

واختتم الاتحاد الاوروبي بالفعل اتفاقيات بشأن التجارة والحوار السياسي والتعاون مع اسرائيل والاردن والمغرب والسلطة الفلسطينية وتونس.

ويجري التفاوض على اتفاقيات مماثلة مع الجزائر ومصر ولبنان وسورية.

ومؤتمر باليرمو ليس له جدول اعمال رسمي ولن يصدر بيانا ختاميا رسميا لكن ستستخلص رئاسة المؤتمر نتائج في بيان ختامي.







الرئيس اللبناني الياس الهراوي يصافح عمرو موسى وزير خارجية مصر وبدو في الوسط وزير خارجية الجزائر احمد عطاف وناصر اللوزي وزير الاشغال العمومية الاردني (رويترز)



القذافي يقترح نشر قوة فصل افريقية بين حدود اريتريا واثيوبيا

■ طرابلس ـ ا ف ب: ذكرت مصادر ليبية رسمية امس الثلاثاء ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اقترح ارسال قوة فصل افريقية في المنطقة الحدودية بين اريتريا واثيوبيا المتنازع عليها.

وقالت المصادر ان القذافي اقترح ارسال هذه القوات «من تجمع دول الساحل والصحراء» الذي شكلته ليبيا والسودان وتشاد والنيجر ومالي ومصر وتونس وبوركينا فاسو في الخامس من شباط (فبراير) الماضي في طرابلس.

واضافت المصادر ان الزعيم الليبي كلف الامين العام المساعد للتجمع زيارة اديس ابابا واسمرة لعرض الاقتراح الليبي على المسؤولين الاثيوبي والاريتري. وفي 22 ايار (مايو) الماضي اتصل القذافي هاتفيا بمسؤولي البلدين لابلاغهما باطلاق وساطة في النزاع الحدودي بينهما بمبادرة ليبية. وكانت وكالة الانباء الليبية ذكرت ان المسؤولين الاثيوبي والاريتري «اعربا للقذافي عن ترحيبهما بمبادرته الاخوية وعن استعدادهما لحل المشكلة وديا وبما يعزز الامن والاستقرار بينهما وفي القارة الافريقية». وهناك حاليا ثلاث وساطات اخرى في هذا النزاع امريكية تقوم بها مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس وروانديه يقوم بها نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي وافريقية يقوم بها رئيس الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايغاد) الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون.

الفزاني: العرب سيطالبون بانضمام ليبيا الى المجموعة الاورومتوسطية

■ بيروت ـ ا ف ب: اكد وزير الخارجية الليبي جمعة الفزاني امس الثلاثاء ان وزراء الخارجية العرب «وافقوا على طرح قضية انضمام ليبيا» الى المجموعة الاوروبية المتوسطية التي ستجتمع ابتداء من اليوم الاربعاء في باليرمو (ايطاليا).

واكد الفزاني «ان بريطانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة» التي رفضت انضمام ليبيا الى دول الشراكة الاوروبية المتوسطية التي انطلقت من برشلونة عام 1995 بين 15 دولة اوروبية و12 دولة متوسطية منها ثماني دول عربية.

يذكر ان روبن كوك وزير خارجية بريطانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حاليا سيرأس اجتماعات باليرمو التي تستمر يومين.

وقال الفزاني «ان حضوري هذا الاجتماع (في بيروت) تعبير عن ارادة عربية وتثبيت لقرار صدر عن مجلس جامعة الدول العربية».

واوضح ان وزراء خارجية الدول العربية قرروا في اجتماعهم امس الاول في بيروت «طرح قضية انضمام ليبيا» على مؤتمر باليرمو.

وقال «الجغرافيا تفرض نفسها. ليبيا على حوض البحر المتوسط وهي تاريخيا جزء من هذا التفاعل الحضاري القائم في البحر الابيض المتوسط. والجغرافيا تثبت حق ليبيا في اي تفاعل واستقرار وامن في البحر المتوسط».

كشف عن وجود برنامج لاستفادة بلاده من انبوب الغاز الجزائري

محمد اليازغي: تحول الاتحاد الاشتراكي من المعارضة الى قيادة الائتلاف الحكومي خلق بعض الارتباك

الرباط ـ «مكتب القدس العربي»

من محمود معروف:



محمد اليازغي

اوضح نائب الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ان انتقال حزبه من موقع المعارضة لعدة عقود الى قيادة الائتلاف الحكومي خلق بعض الارتباك في بداية عمل حكومة عبد الرحمن اليوسفي.

وقال محمد اليازغي في لقاء نظمته رابطة الصحافيين العرب المعتمدين بالمغرب ان مهمة الحزب الان ترسيخ وتطوير علاقة مع المواطنين وايضا دعم الحكومة وبرنامجها.

واوضح اليازغي ان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعمل الان بالتوازي في تأطير المجتمع والاهتمام بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين ودعم التجربة الحكومية الجديدة من اجل دمقرطة المجتمع والدولة وخلق ميكانيزمات مشاركة شعبية واسعة في تسيير المغرب.

ويتولى محمد اليازغي في الحكومة حقيبة اعداد التراب الوطني والتعمير والسكن والبيئة.

وقال ان المواطنين يعلقون آمالا كبيرة على حكومة التناوب التي شكلت بارادتين، ارادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في تكليف الحزب وارادة المواطنين التي منحت الحزب المركز الاول في الانتخابات التشريعية. واضاف ان استراتيجية الحكومة تقوم على دمقرطة الحياة السياسية وعلاقة الحاكمين بالمحكومين عبر الحوار والتشاور مع المؤسسات المنتخبة والاحزاب ومنظمات المجتمع المدني حتى تستطيع الحكومة اشراك الجميع في التفكير والعمل لتجاوز المشاكل التي يواجهها المغرب من خلال قول الحقيقة حول كل ما تعاني منه البلاد من ازمات.

كما تقوم استراتيجية الحكومة على ايلاء قضية التشغيل اهمية خاصة وذلك من خلال خلق انتعاش اقتصادي يشجع الاستثمارات المحلية والاجنبية وليس من خلال خلق مناصب شغل في القطاع العام. واوضح اليازغي ان الحكومة ستعمل على احداث وكالة للتشغيل والتأهيل وفتح ورشات جديدة رغم الطابع الانتقالي للميزانية التي ستقدم قريبا للبرلمان، وقال ان الطابع الانتقالي يجبر الحكومة على التطبيق الجزئي لبرنامجها.

وعن مهام الحكومة ايضا قال محمد اليازغي انها ستعمل على اصلاح التعليم والتخفيف من الوصاية على المجالس المحلية وتدعيم لا مركزية الادارة وحل ازمة السكن والتعمير واعطاء الاولوية للتغطية الاجتماعية الشاملة تدريجيا.

وقال المسؤول المغربي ان الحكومة الجديدة اكتشفت ان العجز في الميزانية يبلغ 4.2 % من الدخل الوطني الاجمالي وهو ما لم يكن معروفا من قبل ولم تقله الحكومات السابقة الامر الذي فرض اعادة النظر في الاجراءات للتخفيف من حدة العجز، ومن اهم هذه الاجراءات وضع مؤسسات القطاع العام الى توسيع الاستثمارات وليس حصر مساهمتها بالميزانية بدفع الضرائب. واوضح ان حجم استثمارات مؤسسات القطاع العام لا تتجاوز 27 مليار درهم (ثمانمئة مليون دولار) فقط، الا انه اشار الى ان هذه الاستثمارات تعادل ضعفي استثمارات القطاع الخاص، وقال ان الحكومة ستعمل اضافة لتشجيع مؤسسات القطاع العام على الاستثمار، على تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتسهيل الاجراءات امامها.

واشار اليازغي الى ان الحكومة التي يرأسها اليوسفي منذ الرابع عشر من مارس (آذار) استطاعت ان تؤكد ان الوزارة الاولى (رئاسة الحكومة) وزارة اولى حقيقية تتولى قيادة الحكومة والتنسيق بين الوزراء، وهو ما اكد عليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب تنصيب الحكومة الجديدة، كما ان المواطنين بدأوا يلمسون جديدا في علاقتهم مع الحكومة والجديد هو احترام الحكومة لكرامة المواطن، وقال ان هذا لا يحتاج الى ميزانية.

وتتشكل الحكومة من ائتلاف يضم سبعة احزاب شكلت الكتلة الديمقراطية (تحالف يساري معتدل) عمودها الفقري اضافة الى حزبين يساريين وحزبين من الوسط وستة وزراء تكنوقراط، واكد اليازغي الانسجام بين مكونات الحكومة، وان الوزير الاول يفصل في اي تداخل بين الوزارات.

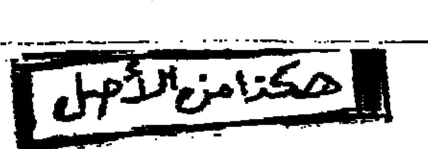
وشدد اليازغي على ان برنامج الكتلة هو برنامج الحكومة مع ادخال تعديلات طلبها حزبا الوسط.

واكد التزام الحكومة بتصفية كل ملفات حقوق الانسان التي لم تصف بعد العفو الملكي 1994، مشيرا الى تباين هذه الملفات وطرق تصفيتها، وقال الامور تسير بشكل طبيعي الا ان وسائل الاعلام تعرقل احيانا الاسراع في تصفية هذه الملفات نظرا لحساسيتها.

ويعتبر ملف اليساري الراديكالي ابراهيم السرفاتي الذي ابعد عن المغرب على اساس انه يحمل جنسية برازيلية، وكذلك ملف مرشد حركة العدل والاحسان الاصولية الشيخ عبد السلام ياسين، الموضوع تحت الاقامة الاجبارية وايضا ملفات معتقلين من الحركة نفسها.

وتحدث اليازغي عن العلاقات المغربية ـ الجزائرية، وقال ان المبادرة لتصفية اجواء هذه العلاقات ستأتي في وقتها، وقال ان المبدأ الذي تتمسك الحكومة به هو ان المغرب العربي (اتحاد المغرب العربي) اطار سياسي ضروري لتسوية مشاكلنا، وانها عازمة على اعطاء الاولوية لما يجمع وليس لما يفرق وتساءل عن المفارقة بين العمل المغربي المشترك، والعمل مع الاوروبيين، وقال: كيف يعقل ان نعمل ونجتمع لخدمة انبوب الغاز الذي يفيد اوروبا ولا نجتمع ولا نعمل لما يفيد مصالحنا في اشارة الى انبوب غاز مغرب عربي ـ اوروبا الذي ينقل الغاز الجزائري عبر المغرب الى اسبانيا والبرتغال ودشن في 1996. وقال اليازغي ان لدى الحكومة برنامج لتمديد الغاز الجزائري الى المغرب لان في ذلك مصلحة اقتصادية للطرفين.

وقال ان المستقبل العربي واحد لذلك على العرب ان يتحدوا، واضاف ان زيارة العاهل المغربي الاسبوع الماضي لمصر والاتفاقيات التي وقعت على هامشها اعطت مثالا على كيفية سير الامور بين العرب بنجاح، اذا ما توفرت الرغبة والارادة لذلك.



فيصل الحسيني لـ «القدس العربي»: عمليات التهويد في المدينة المقدسة اكبر من السلطة الفلسطينية

المؤسسات الفلسطينية أخطأت في نقل مقارها إلى مدينة رام الله وليس في القدس كبقية العواصم
الـ «ام بي سي» لم تسلمنا حتى الآن الاموال التي جمعتها لصالح المدينة المقدسة ولا أعرف الأسباب

القدس «القدس العربي» ـ

من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اكد السيد فيصل الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف القدس، على ان الرد الفلسطيني على المؤسسات الاسرائيلية في مدينة القدس يجب أن يكون وبالدرجة الاولى جماهيريا، وقال في حديث لـ «القدس العربي» الردود السياسية لا تنفع ولا تفي بالغرض ان لم يكن هناك تحركا على الشارع الفلسطيني، واعتقد ان هذا كان واضحا في برج اللقلق وعلينا ان نستمر بهذه العملية بشكل اكثر وضوحا واكثر اتساعا واكثر كثافة.

وانتقد تقاعس بعض الدول والهيئات في تحويل ما جمعته من تبرعات لصالح مدينة القدس الى المدينة، موردا مثالا على ذلك محطة تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) في لندن التي ترفض حتى الآن البحث في سبل صرف الاموال البالغة 8 ملايين دولار والمودعة في البنوك، ورد على الجهات التي تتهمه بالتقصير في هذا الموضوع قائلاً: «الجهات المسؤولة عن جمع التبرعات واضحة ومراكزها معروفة فلتتوجهوا اليها».

واكد على ان الجانب الفلسطيني جاهز بتصورات ودراسات وخرائط لمفاوضات الحل النهائي حول القدس مؤكدا رفض تدويل بلدة القدس القديمة على حساب السيادة الفلسطينية فيها، وقال يمكن أن يكون هناك نوع من الحلول او الاقتراحات ذات الطابع الدولي في البلدة، ولكن ليس بمعنى ان تصبح دولية وتنتزع من السيادة الفلسطينية.

■ اين نحن الآن في القدس والى اين تتجه الاوضاع فيها؟

■ في الواقع نحن نقترب من لحظة الحسم اي لحظة بداية المفاوضات حول المرحلة النهائية واسرائيل تحاول ان تفرض امرا وواقعا جديدا في القدس، فهي لاحظت انها على مدى سنوات الاحتلال لم تستطع تهويد هذه المدينة بالرغم من كل الاستيطان وكل المضايقات فقد بقيت القدس في قلبها مدينة عربية اسلامية مسيحية كما كانت دائما.

لهذا السبب بدأوا يفكرون في كيفية تحطيم هذه البنية التي حافظنا عليها في القدس وجدوا ان هذه المدينة وبشكل خاص مؤسساتها، مدارسها، مستشفياتها، نواديها ومراكزها الثقافية والخدمات التي تقدمها القدس بصفتها عاصمة للشعب الفلسطيني ان كانت تجارية او مالية او خدماتية الى مختلف المدن الفلسطينية بدأت بسياسة معينة تستهدف عزل القدس عن محيطها الفلسطيني ثم العمل على سياسة لطرد الفلسطينيين ووجودهم وحتى انتمائهم واقتصادهم من المدينة وبالمقابل هم يحاولون القيام بسياسة احلال اسرائيلية محل الوجود الفلسطيني.

من هنا اتت سياسة الحلقات الاسرائيلية الثلاثية: سياسة عزل المدينة عن محيطها الفلسطيني بهدف منع الفلسطينيين من الوصول الى المدينة من خلال اقامة الحواجز حتى يبحث الفلسطينيون عن بدائل اخرى للقدس.

العزل الثاني هو عزل اهالي القدس عن مؤسساتهم المقدسية من خلال ضرب هذه المؤسسات ومحاصرتها واستصدار القوانين الجديدة من اجل منعها من ممارسة عملها كما حصل مع المستشفيات، بالزام المواطنين ان يكونوا اعضاء في صناديق المرضى الاسرائيلية وذلك حتى يجبروا مؤسساتنا الصحية ان تدخل في دائرة النظام الاسرائيلي وكذا بالنسبة للمدارس والجامعات والمعاهد.

العزل الثالث هو عزل المدينة عن محيطها الدولي برفض ومنع اي نوع من اللقاءات السياسية والدبلوماسية في هذه المدينة حتى يتعود العالم على ان يتعامل مع قضية الشرق الاوسط بدون القدس.

ننتهي من العزل الى عملية الطرد وهي سياسة متصاعدة الان تتم عبر الطرد الجسدي مثل سحب الهويات واعتبار الفلسطينيين ليسوا مواطنين في المدينة وانما مجرد مقيمين، وبالتالي يفقد الشخص من وجهة نظرهم مركز اقامته فيسحبوا هويته وهم يأملون ان يسحبوا الهويات من 70 الف فلسطيني.

شكل آخر هو الطرد الاقتصادي فصاحب المتجر الذي انخفض عدد افراد المجتمع الذي يخدمه من ما يربو على مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون في مدن الضفة الغربية الى 150 ـ 200 الف فلسطيني يعيشون في القدس، هذا التاجر يشعر في مثل هذا الوضع انه اما ان يغلق محله او ان يتبع زبائنه وهذا ما حصل اذ ان العديدين بدأوا ينقلون مراكز تجارتهم الى مدينة رام الله او نابلس.

وهناك نوع آخر يتمثل بمحاولة اقناع الفلسطيني الحصول على الجنسية الاسرائيلية بدعوى انقاذ نفسه من الاخطار وفي حالة موافقته على ذلك فان هذا يعني انه رد نفسه من الهوية الفلسطينية الى الهوية الاسرائيلية.

الى ذلك فهناك سياسة الاستيطان حيث يريدون خلق حزام استيطاني اسرائيلي يحيط بالمدينة ويحاصر القدس الشرقية فيما بين القدس الغربية وهذا الحزام ثم خلق امتدادات استيطانية من هذا الحزام الى القدس الغربية ليقسموها الى جزر متعددة وايضا يأتون الى الجزر ليزرعوا فيها نقاط استيطانية.

على سبيل المثال معركة جبل ابو غنيم هي لمنعهم من اتمام الطوق او الحزام باتجاه الجنوب ومعركة رأس العامود ومعركة رأس العامود ومعركة برج اللقلق هي من اجل منعهم من زرع نقاط استيطانية جديدة في داخل المدينة ومعركة البوابة الشرقية هي من اجل منعهم من وضع امتداد سكاني جديد يقسم القدس الى جزر جديدة.

■ كيف يتم الرد الفلسطيني على هذه السياسة؟

■ السياسة الاسرائيلية تتصاعد يوما بعد يوم والرد الفلسطيني ايضا يتصاعد ان كان بالمواجهات واعتقد ان ما حصل في برج اللقلق ثم ما حصل في المصراره يشير الى هذا التحرك الفلسطيني المستعد للمواجهة والذي يجب ان نغذيه ونوعي الجمهور الى ضرورة التحرك الجماعي في مواجهة هذه الهجمات.

الان على مستوى تخفيض الكثافة السكانية في القدس نجد ان الفلسطينيين يردون بحملة عودة الى القدس، حوالي 30 الف مواطن عادوا الى القدس وهم بحاجة الى مساكن.

بنك التنمية الاسلامي اتاح عملية منح قروض لمن يحصل على ترخيص مما زاد عدد الذين يحصلون على تراخيص بناء فيما زاد ايضا عدد الذين يبنون بدون ترخيص لان الايجارات ارتفعت.

بالتالي هناك مواجهة مخططة وهي البيوت التي تبنى بدون ترخيص بالإضافة إلى ترميم البيوت في البلدة القديمة، وقد تمكنت لجنة القدس للرفاه والتطوير من ترميم 109 منازل في البلدة القديمة العام الماضي. وقد تم تقديم قروض بما يعادل 9 ملايين دولار للاسكان داخل مدينة القدس وهو ما يتجاوز تكاليف بناء 200 بيت جديد في القدس.

ثم يأتي الاندفاع غير المنظم بالبناء بدون ترخيص.

■ هم يريدون خلق بؤر استيطانية كما يحدث الان في مدينة الخليل؟

■ هم يحاولون بالفعل ان يخلقوا بؤراً استيطانية حتى يعرقلوا اي مفاوضات قادمة او انسحاب بدعوى ان هناك مستوطنين يجب ان يكونوا تحت حمايتهم.

■ ولكن كيف سترودون على هذه الخطوات الآخذة بالتصاعد؟

■ الرد الفلسطيني يجب ان يكون وبالدرجة الاولى ربما جماهيريا، الردود السياسية والدبلوماسية لا تنفع ولا تفي بالغرض ان لم يكن هناك تحرك على الشارع الفلسطيني. واعتقد ان هذا كان واضحا في برج اللقلق وعلينا ان تستمر بهذه العملية بشكل اكثر وضوحا واكثر اتساعا واكثر كثافة.

■ في البداية قلت اننا على وشك البدء في مفاوضات الحل النهائي فهل أن المفاوضين مستعدين لهذه المفاوضات بملفات وخرائط وتصورات؟

■ نعم لدينا الجاهزية ولدينا تصور معين وهناك دراسات حول المدينة، اين يجب ان تكون المراكز التجارية واين يجب ان تكون المرافق الصناعية وما هي القضايا المشتركة التي يجب ان تكون بيننا وبين الاسرائيليين لان هذه مدينة ستكون مفتوحة وعاصمتين لدولتين.

ايضا حرية المرور ما بين المدينتين وقضايا الشوارع وقضايا البيئة وقضايا الكهرباء والمجاري، كل هذه القضايا يجب ان تكون مستعدين لمواجهتها مع الاسرائيليين.

انا هناك لجان تعمل وهي تحاول ان تضع تصورات لكيفية حل اشكالية عاصمتين في مدينة واحدة.

■ كيف سيكون التنقل بين العاصمتين؟

■ هناك تصورات في هذا الموضوع، ما هو اطار هذه المدينة؟ ولدينا تصور حتى كيفية التصرف في نقاط التفتيش حول المدينة، على سبيل المثال اقتراحنا نحن هو ان اي فلسطيني او زائر يأتي القدس يعبر الحدود الشرقية للمدينة بدون اية مشكلة ويستمر في ذلك الى القدس الغربية وحتى يصل الحدود الغربية لغربي القدس عندها سيجد نقطة اسرائيلية تستجوبه ان كان لديه تصريحا ام لا.

نفس الشيء فيما يتعلق بأي اسرائيلية او زائر الى اسرائيل يستطيع ان يعبر القدس الغربية وحتى غربي القدس دون ان يسأل عن اية بطاقة ويعبر من القدس الغربية الى القدس الشرقية دون اية مشكلة الى ان يصل الى الحدود الشرقية لشرقي القدس عندها ستكون هناك نقطة تسأله الى اين انت متوجه في الاراضي الفلسطينية.

هذه هي احدى الصيغ المطروحة حتى نستطيع ان نجعل من المدينة بحد ذاتها مدينة مفتوحة، ولكن هذا لا يتناقض مع الحدود الدولية.

■ هناك من يقول إن الحل بالنسبة للبلدة القديمة سيختلف عن الحل في باقي أرجائها .. ما مدى صحة هذه الأقوال؟

■ لا، البلدة القديمة مليئة بالأماكن المقدسة وهناك تقاطعات ما بين المسيحيين باتجاه مدينة القيامة مع اليهود الذين يريدون التوجه إلى حائط البراق مع المسلمين الذاهبين إلى المسجد الأقصى، هؤلاء جميعاً ممكن أن يمروا في شوارع مشتركة وفي نفس الوقت وبالتالي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قضايا الحريات الدينية وتأمين الوصول إلى هذه الأماكن دون مضايقات ودون أية عراقيل.

إذاً وضع البلدة القديمة يستلزم أن يكون لها تصوراً خاصاً يأخذ بعين الاعتبار كل هذه المشاكل ولكن القدس القديمة هي جزء من أراضي 1967 وبالتالي هي جزء من السيادة الفلسطينية.

■ أنت لست مع تدويل القدس القديمة؟

■ يمكن أن يكون هناك نوع من الحلول أو الاقتراحات ذات الطابع الدولي في المدينة ولكن ليس بمعنى أن تصبح دولية أي أن تنتزع من السيادة الفلسطينية، قد يكون فيها نوع من المعالجات الخاصة لإعطاء المزيد من الحريات الدينية في المنطقة ولكن ليس على حساب السيادة.

■ في اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية هناك حديث عن دور أردني في مفاوضات الحل النهائي حول القدس؟

■ يقولون إن إسرائيل ستعطي أولوية للدور الأردني في القدس والأردن سبق وأن أعلن أنه مستعد لأن يسلم الفلسطينيين كل ما يتعلق بالقدس في اللحظة التي يكون فيها الفلسطينيون جاهزون، ولذا فحتى لو اعتبر أن هناك أولوية فهي أولوية باتجاه الفلسطينيين في هذه المناطق وهذا هو فهمي لنا لهذا الموضوع. فالأردن يقول ان القدس فلسطينية ونحن نقوم بمهمة معينة وفي اللحظة التي يكون فيها الفلسطينيون مستعدون لاستلام القدس والمقدسات فستسلمهم إياها.

■ هناك من يقول إن جهات فلسطينية شجعت مؤسسات على الانتقال من القدس إلى مدن محيطة مثل رام الله وبيت لحم بحجة عدم خرق الاتفاقات؟

■ دعونا لا نعلق مشاكلنا على شماعات الإشاعات فهناك مؤسسات صممت إسرائيل على إخراجها من المدينة ولكن للأسف هناك مؤسسات غادرت بمحض إرادتها وقامت حتى بذلك قبل أن تبدأ هذه المعركة كلها بدعوى أنه استصعب الدخول إلى مكان لخر، او الادعاء بان الايجارات في رام الله اقل كلفة من القدس والبعض اعتقد أن القدس تسرق الأضواء من باقي المدن وبالتالي لماذا يكون نقيب المهندسين أو الأطباء وغيره فقط في القدس فعموما انه يمكن أن يكون في كل منطقة فعندما أصبح النقيب من مناطق أخرى لم يعد مجمع النقابات هو العنوان فتعددت عناوين مجمع النقابات وبالتالي الآن لا يوجد مجمع نقابات.

في حين أنه عندما كان القرار أن النقيب يجب أن يكون في القدس كان هذا النقيب يجلس دائماً في مكتبه ومن يريده من نابلس أو جنين أو رام الله يتصل به أو يأتي إليه في القدس.

■ وبالتالي ما حدث كان خطأ؟

■ نعم، لأن البعض لم يتعامل مع القدس على أنها العاصمة وبالتالي فكما أن مراكز النقابات العربية في القاهرة ودمشق وعمان وبيروت، كان يتوجب أن تكون مراكز النقابات في القدس وليس نابلس أو رام الله، ليس انتقاصاً من شأن هذه المدن ولكن لأن القدس هي العاصمة.

هذا القرار الخاطئ الذي اتخذه البعض تحت شعار أن القدس تسرق الأضواء من باقي المناطق أضر بمدينة القدس، هم أضروا بالمدينة وقد تم هذا الحدث قبل قدوم السلطة الفلسطينية، من الممكن أن السلطة لم تضغط على هذه العناصر لتعيد الوضع إلى ما كان عليه أو أن الضغط اتى متأخراً.

■ ألم يحن الوقت بعد لظهور موسكوفتش أو روتشيلد الفلسطيني؟

■ لا أعلم ما هي المشكلة لربما لا يوجد لدينا موسكوفتش فلسطيني لأنه لا يوجد عندنا فلسطيني يمتلك ما يمتلك موسكوفتش.

■ لا أريد أن أذكر أسماء لكن هناك أسماء أثرياء لامعة في الوطن العربي والعالم من الفلسطينيين الذين قد يمتلكون أكثر من موسكوفتش؟ فهناك تجمعات مالية فلسطينية كبيرة في العالم؟

■ كمجموعات وتجمعات كبيرة ممكن، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن المال الكثير هو الذي بني بالذات في المهجر في الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها، فليس بإمكاننا الحديث عن روكفلر فهو الجيل الثامن أو التاسع أما نحن فأغنى أغنيائنا في الولايات المتحدة هم الجيل الثالث أو الرابع.

تذكر أيضاً أن رأس المال الفلسطيني ضرب في حرب الخليج، وبالتالي لا نستطيع أن نقول إن لدينا ذاك الثقل المادي الضخم ولكن هذا الثقل المادي الضخم إذا قرر أن يركز على نقطة معينة يستطيع أن يفعل ذلك، يعني إذا قرر هذا الثقل المالي أن يركز على القدس فإنه يستطيع أن يؤدي الأمر بشكل أفضل وحتى الآن لم يتم هذا الأمر بالشكل المطلوب.

■ فيما يتعلق بحملات التبرعات لصالح مدينة القدس ما هي آخر التطورات بشأنها؟

■ حملات التبرعات التي جرت ولا يوجد سواها هي:

* حملة التبرع التي جرت في مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC تم خلالها جمع ما بين 7 ـ 8 ملايين دولار ولازالت موجودة لديهم وحتى الآن لم يقرروا كيف سيتم صرف هذا المبلغ. نحن من جهتنا أرسلنا لهم اقتراحات، فردوا بأن لديهم لجنة ستقرر كيفية الصرف وستأخذ بعين الاعتبار اقتراحاتنا ولكنهم رفضوا أن يدخلوا معنا في عملية حوار أو جلسة لبحث كيفية صرف هذه الأموال وحتى الآن المال موجود لدى MBC وأعتقد أنه في البنك التجاري السعودي.

* ما جمع في الشارقة، كانت الوعود التي صدرت بقيمة 21 مليون دولار ولكن ما جمع عملياً يبدو أنه فقط 12 مليوناً منها 8 ملايين دولار مسماة لمشروعات واضحة في القدس و 4 ملايين لم يبت حتى الآن في كيفية صرفها، لكن لم يصل شيء من كل المبلغ وهو موجود لدى مؤسسة التعاون وهي مؤسسة جادة وبإمكان أي شخص أن يتوجه إليها لسؤالها عن هذه الأموال.

* حملة دبي لمستشفيات الأطفال وقد تولت مؤسسة التعاون تنفيذ هذا المشروع وأيضاً يمكن لأي شخص أن يراجع مؤسسة التعاون في هذا الموضوع.

* تم جمع تبرعات في مهرجان القدس في قطر حيث وصلت التبرعات إلى مليون و 800 ألف دولار وهي موجودة لدى قطر وهناك لجنة فلسطينية ـ قطرية مشتركة ويتم بين الفترة والأخرى توزيع نسب محدودة بحدود 25 ألف دولار إلى مؤسسات معينة ويمكن تسمية هذه المؤسسات ولكن المبلغ ككل مازال موجوداً في قطر.

هنا نحن لا نستلم أموالاً ولكن نبلغ بوصول هذه الأموال وتصدر شيكات باسم الجهة الصادر لها التمويل مباشرة من قبل الممول يعني ما جمع من قطر لم يصل إلى حساباتنا ولكن بقي في قطر وعندما يتم اجتماع ونحدد بأن للمؤسسة الفلانية والثانية بحاجة إلى كذا وكذا تتم كتابة شيكات ترسل لهذه المؤسسات بشكل مباشر.

* الأمير الوليد بن طلال تبرع لمؤسسات القدس والضفة الغربية وغزة بمبلغ مليون دولار تم إرسالها بشيكات إلى مكتب الرئيس وتم من مكتب الرئيس توزيع هذه الشيكات لكل مؤسسة على حدة.

■ ما هو تعقيبك على التصريحات التي تصدر هنا وهناك بأن بيت الشرق متقاعس وأن فيصل الحسيني متقاعس في موضوع القدس؟

■ للمعركة واسعة والمسؤوليات كبيرة والهجمة واسعة جداً وبالتالي شعور الناس بأن ما يقدم هو غير كاف، وانا لا أقول أن هناك تقصيراً هنا في بيت الشرق ولكن الهجمة هي أكبر من بيت الشرق وأكبر من السلطة الفلسطينية وأكبر من منظمة التحرير الفلسطينية، نحن بحاجة إلى جهد عربي ودولي في مدينة القدس فإسرائيل تلقي وتدفع يومياً في القدس مليون دولار فماذا ندفع نحن؟

■ أيضاً هناك اتهام مشابه فيما يتعلق بالأموال المتبرع بها للقدس؟

■ أين التقاعس؟ هناك جهات واضحة هي MBC ومؤسسة التعاون .. مثلاً المملكة العربية السعودية قدمت من خلال بنك التنمية الإسلامي 30 مليون دولار للقدس تم استخدام 9 مليون منها للإسكان وتم رصد مليون و 150 ألفاً منها للمركز الإسلامي في الشيخ جراح وتم رصد مليونين و 400 ألف دولار للإسكان في الصوانة وبدأ الآن العمل هناك لتنفيذ هذا المشروع، وتم رصد مليون و 150 ألف دولار للجنة الرفاه في البلدة القديمة ورممت من خلال هذا المبلغ 109 بيوت وهذا العام رصد للجنة 3 ملايين دولار إضافية جديدة ولكنها لم تصل بعد وستخصص للترميم في البلدة القديمة.

شركة جاديكو جمعت حتى الآن قرابة 42 مليون دولار، حسب معلوماتي، والبعض يقول أكثر من ذلك ولكن حسب معلوماتي أنها 42 مليون دولار، هذه الأموال موجودة وعليهم أن يقوموا باستخدامها على الأرض لكن هذه المؤسسات تعمل بطريقة مختلفة بمعنى إجراء دراسات جدوى اقتصادية وهم مستعدين للمشاركة وليس للشراء.

هناك جهات مجرد أن تقدم لها المشروعات الواضحة تحصل على الأموال وجهات أخرى لم تعطنا المال وبالذات MBC لم تعطنا المال على الإطلاق.

■ طالما أن المال في البنوك لماذا لا يضعونه في بنوك فلسطينية؟

■ هذا ما نحاول أن نبحثه معهم ونطمح أن نطرح معهم هذا الموضوع.

فيصل الحسيني

ازمة بين الصحافيين ووزارة الاعلام .. والشيخ الشعراوي يتراجع عن تأييد شيخ الازهر

استخدام حبوب منع الحمل لغش الفياغرا .. والشركة المنتجة تهاجم الصحف المصرية .. والنساء يهاجمن المفتي لإباحته لها

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن التحركات السياسية العربية لعقد قمة مصغرة او موسعة.. وتأجيل زيارة القذافي لمصر، وبدء البث التجريبي للقمر الصناعي المصري نايل سات والامتحانات، وتنازل زوجتي محمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر المسجون عن الدعاوى القضائية ضد مكرم محمد احمد نقيب الصحافيين وتأسيس شركة مصرية اجنبية لاستغلال وتصنيع خامات الحديد في اسوان وتوسعات كبيرة في السنترالات، واجتماعات مصرية ـ سوغانية في هيئة مياه النيل، وكرة القدم، وجرائم وضبط مخدرات، وافتتاح مشروعات في المحافظات.. وتخفيف العقوبات ضد الصيادلة في مشروع القانون الجديد الذي تتم مناقشته في لجنة الصحة بمجلس الشعب.

اما عن المقالات والتعليقات، فكانت عن القنبلة الذرية الهندية والباكستانية واسرائيل وامريكا، والنايل سات، والفياغرا والازهر ومشاكل داخلية عديدة، نبدأ باكثرها فائدة واثارة.

فياغرا.. فياغرا

والى الفياغرا.. والآمال التي تبعثها في نفوس ما لا يقل عن ستة ملايين مصاب او ضعيف جنسيا، ولكن الاكتئاب اصابهم والهم ركبهم بسبب الحملات التي تشنها وزارة الصحة ضد الفياغرا، مما جعل زميلنا الناقد الفني بمجلة (صباح الخير) يتعاطف مع هؤلاء البؤساء، فكتب يقول في بابه «قضية فنية» بالصفحة الثانية والستين:

«فجأة.. هاجت وزارة الصحة، وفقدت اعصابها ـ رغم برودها الثلجي المعروف ـ وطاحت في خلق الله، ولا المخبرين هواة رزع الزبون على قفاه، وتعليقه من رجليه في الفلكة، وقادت حملات بوليسية واسعة ولا حملات الاخ بتلر، للتفتيش عن الفياغرا داخل الصيدليات، والقبض على اي مواطن ضلالي يبيع الصنف مع انهم بيبيعون المنشطات الوهمية بتصريح خاص من صاحبة الجلالة وزارة الصحة، وقد انشأت الوزارة فرقة للكلاب البوليسية المدربة على شم الفياغرا، تصاحبها فرقة من حلاقي الصحة، تجوب الموانئ والمطارات والاسواق، للهجوم على اي مواطن مسخرة يحاول تهريب الفياغرا ثم تقوم فرق الحلاقين باخصاء الزبون امام المواطنين وهم يغنون اغنية مثقال الشهيرة (اتفرج ع الحلاوة حلاوة) ليكون عبرة لاي مواطن سافل يريد بهدلة الستات، وفضح زملائه العجزة الغلابة، والذين لم تعد تنفع معهم فياغرا العالم كله».

والى بريد (الوفد) واحد القراء واسمه محمد ابو الخوخ، انزعج من اهتمام الناس الهائل بالفياغرا.. وسأل عن سعرها ثم قال ساخرا ومتنبأ بما سيحدث:

«ان سعر غرام الفياغرا يفوق اربعة اضعاف سعر غرام الذهب فقد نجد يوما ما يقدم هدية للعروسة مع الشبكة تعبيرا عن الحب والرغبة في حياة زوجية سعيدة، ولارتفاع سعره قد نجد الدولة في يوم لاحق قد دعمته ليصل الى كل مواطن مصري وبالتالي تختفي طوابير العيش ليحل محلها طوابير على اكشاك توزيع الفياغرا.. ووسط هذا العالم المجنون الذي نعيشه سنجد ان الحياة الفنية ايضا قد تأثرت بالفياغرا فتشاهد فيلم (الفياغرا قبل الخبز احيانا) او تسمع مسلسل (الفياغرا من حق الزوجة) وتدير مؤشر الراديو فتسمع اغنية تقول (قالوا البياض احلى والا السمار احلى.. قلت اللي شاريلي حبة فياغرا.. يحلى) كما يمكن ان تتأثر الحركة التعليمية بهذا العقار السحري فتجد في امتحانات الثانوية العامة سؤالا عن: ما هي اسباب الثورة الصناعية وما هي نتائج ثورة الفياغرا».

ولكن هذا الاقبال الجماهيري على الفياغرا.. كان مبررا لان يشن قارئ اخر هو جمال عبد الدايم هجوما على الشعوب العربية قال فيه:

«اتمنى لو كانت هناك اقراص للفياغرا ذات مفعول سياسي توقظ الشعوب العربية من نومها وتحرك لديهم النخوة والتحدي.. وتدفع في عروق هذه الامة دماء تحضها على فعل شيء اي شيء لمقاومة هذا الانهيار العربي الظاهر والباطن في كل نواحي الحياة.. لقد غطت قضية الفياغرا بحق على كل القضايا المصيرية وغير المصيرية بما في ذلك الانهيار العربي الشامل امام سطوة وجبروت القوة الصهيونية الاسرائيلية على اكبر دولة في العالم.. ضياع القضية الفلسطينية وغياب الارادة العربية والتبعية شبه الكاملة لقوى خارجية في كل ما نستورده ونصدره ونتتجه او نستهلكه بل وانسحاق المواطن العربي وضياع هويته.. ومخاوفه المبررة من احتمال الغزو العسكري او الغزو الفكري الى اخر القائمة الطويلة من الهموم والانهزامية العربية.. ان حديث الشارع العربي والمصري بصفة خاصة عن تلك الحبوب السوداء المصنوعة بايد امريكية خبيثة.. هدفها تحويل انظار الشعوب العربية وشغلها عن قضيتها المصيرية مع العدو الاسرائيلي الجاثم على الارض العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان».

وننتقل مع القراء في باب البريد بـ (الاهرام) والمهندس هاني عبد الخالق من شركة المقاولون العرب الذي سخر من الفياغرا واثارها، فقال:

«ويقول علماء النفس ان العملية نفسية بحتة بدليل ان بعض من تعاطوا هذه الاقراص اشادوا بكفاءتها ثم اكتشفوا بعد ذلك انهم وقعوا ضحية عملية نصب، فلم تكن الاقراص التي تناولوها سوى اقراص مصنوعة من مادة غير فعالة على شكل اقراص الفياغرا، واعترف البعض بانهم صنعوها من حبوب منع الحمل التي توزع مجانا من منافذ برنامج تنظيم الاسرة».

وباب البريد في الصفحة الحادية عشرة، بينما نشرت شركة فايزر اعلانا على نصف الصفحة الخامسة بالعربي والانكليزي بعنوان «بيان من شركة فايزر للادوية» تشير الى بعض ما جاء فيه، تفاديا للترويج للعقار دون ان نتلقى عمولة من الشركة، قالت فايزر:

«وتؤكد شركة فايزر انها ليست مسؤولة عن كل ما نشر في الصحف المصرية فيما يتعلق بهذا الموضوع، كما انه ليس للشركة اية علاقة نهائيا بمحاولات ادخال العقار الى مصر بطريقة غير قانونية، وشركة فايزر تستنكر دائما مثل هذا السلوك، فهي تتبع دائما قوانين ولوائح الجهات الرسمية المختصة في كل دولة تتواجد وتعمل بها. وقد ورد الى علم شركة فايزر ـ مصر ما اشارت اليه الصحف المصرية عن وجود ثلاثة من المرضى تم ادخالهم المستشفيات بعد استخدامهم لعقار فياغرا، ولقد سارعت شركة فايزر ـ مصر فور علمها بهذا الى محاولة الحصول على اية معلومات عن هذه الحالات من وزارة الصحة، ولكن حتى الان لم تقدم الوزارة للشركة اية معلومات عن هذا الموضوع. فياغرا ليس منشطا جنسيا ولا يؤدي الى زيادة الرغبة الجنسية فهو يعمل فقط على استعادة القدرة الجنسية عند الرجال المصابين بمرض ضعف الانتصاب وهو ليس للاستخدام الترفيهي او الاستخدام بدون داع طبي بواسطة الاشخاص الطبيعيين. ستستمر شركة فايزر في سعيها للحصول على موافقة وزارة الصحة لتسجيل وتداول فياغرا في مصر».

ومن رد شركة فايزر على مقالات الصحف الى الهجوم الذي شنه سمير رجب بعموده «بالحق اقول» الذي يكتبه في الصفحة الاولى من جريدة (عقيدتي) ضد المفتي، الدكتور الشيخ نصر فريد واصل بسبب فتواه التي اغضبت النساء المسلمات عن الفياغرا، فقال:

«بصراحة.. لقد استاءت النساء قبل الرجال.. عندما اعلن فضيلة (المفتي) ان كل ما من شأنه ارضاء رغبات الزوج.. حلال!! اذا اعتبرت المرأة (المسلمة) انها مجرد آلة يعبث بها الرجل كيفما يشاء.. واعتقد ان ذلك يتنافى وروح الاسلام الذي كرم المرأة.. واعلى من دورها الانثوي.. ووضعها دوما في المكانة اللائقة بها.. الانهى.. والامر ان يتراجع فضيلة المفتي ـ عندما ايقن ولا شك ان الصواب قد جانبه ـ ويقول جهارا نهارا.. (وانا مالي)!! فليقل المتخصصون رأيهم اذن.. ما كان اجدر بك (يا مولانا) ان تصمت منذ البداية.. وتبتعد عن تلك المسائل الحساسة.. التي تفحص فيها الامريكان.. من اجل تحقيق مكاسب هائلة.. ودعاية ضخمة.. فتلك طبيعة مجتمعهم التي تختلف عنا شكلا وموضوعا.. واللا ايه؟!».

وبمناسبة الفتاوي والفياغرا والنساء، فقد نشرت (عقيدتي) في صفحتها الرابعة، رسالة من الزوجة مهاء ع. قالت فيها انه بعد ظهور الفياغرا، فوجئت بزوجها الذي يبلغ من العمر خمسة وستين عاما يطلب منها رغم ان عمرها خمسة وخمسين ان ترتدي ملابس خليعة والا فسيتزوج فتاة صغيرة يحس معها بشبابه الذي عاد اليه بفضل بركات الفياغرا، وطلبت الفتوى، فقال لها الشيخ الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر:

«اذا كانت الملابس التي يأمر زوجك بارتدائها داخل البيت فلا حرج في ذلك اذا لم يطلع على هذا الوضع اجنبي، فالملابس نوع من التزين للزوج وهو امر محمود شرعا وقد ورد في هذا قول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ اني لا تزين لامرأتي كما احب ان تتزين لي: فلا داعي لمخالفة مطالب زوجك ما دامت في الحدود الشرعية.. اما اذا امرك بمعصيه فلا تطيعيه ولو ادى ذلك الى تنفيذ تهديده لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والمرأة الذكية تستطيع ان تستولي على مشاعر زوجها وتجعله راضيا عنها بوسائل كثيرة من التودد واظهار الاهتمام به».

ردود وهجمات

والى المعارك والردود والهجمات حيث شن حسن خليل شطا في (الاحرار) هجوما ضد الدكتور مصطفى محمود، بدأه بالاشارة الى بداياته الماركسية الالحادية ثم توبته وتحوله للاسلام والى كتابة التفسير العصري للقرآن، الذي كان مليئا بالشطحات، الا انه اشاد بحسن نواياه، ولكنه رأى في التليفزيون حلقة من برنامج (العلم والايمان) الذي يقدمه مصطفى وكان عن انسان الغابة فأيقن شطا ان مصطفى لديه حنين الى ماضيه، قال عنه:

«لكن شيئا من هذا المنهج يبدو عالقا في وعي الدكتور بعلم منه او بغير علم ـ لا ندري ـ دليل هذا ما جاء على لسانه اثناء حلقة من (العلم والايمان) اذاعها التليفزيون المصري مؤخرا بعنوان (انسان الغابة) والجواب ظاهر من عنوانه كما يبدو من الزج بصفة انسان عند الحديث عن (فصيل) من القرود التي جعلها داروين برهانا على اصله واصل من يوافقونه لما تتمتع به من مهارات عقلية وبدنية ملحوظة.. وكانت مفاجأة ان يعود الدكتور للاشارة الصريحة عن تطور الانسان في الخلق بكلام يتفق مع هذيان داروين بشكل او بآخر ـ وكأنك يا ابوزيد ما غزيت ـ ولا يشفع للدكتور محاولاته (اللفظية) للهروب من تهمة الداروينية هذه.. فهو كما يبدو ما زال يحن الى الشطح والرغبة في الاغراب حتى يخرج على المألوف مع ان هذا المألوف هو الاصل والقاعدة.. وآفة اخواننا من المفكرين انهم يريدون هدم الاصول ومسخ الروح فلا يبقى من الاسلام الا اسمه!!».

ومن الهجوم على مصطفى محمود الى الهجوم على ثروت اباظة والذي شنته ضده ناهد فريد في بابها «عيب» بمجلة (صباح الخير) ويتكون من عدة فقرات جميلة.. اولها هي:

«حقق ثروت اباظة نصرا تاريخيا جديدا.. ففي اقل من ثلاثة شهور استطاع ان ينقل اثنين من الصحافيين الى السجن بتهمة العيب في ذاته المصونة.. يحدث هذا في نفس الوقت الذي لم يترك فيه سيادته سبة او صفة او لقبا متدنيا الا والصقه بكل الصحافيين المعارضين له.. وتم هذا على صفحات اكبر جريدة قومية في مصر.. بدأ ثروت اباظة امجاده بحبس جمال فهمي.. وكان ثاني سجين عمرو ناصف.. باقي له واحد ويكسب خمسة وسبعين قرشا!!».

اما اخرتها، فكانت جميلة ايضا عن منيعة التليفزيون التي كانت تتحاور مع الاخوين صابر ومحمود فرحات قبل اعدامهما بسبب قتلهما السائحين امام المتحف المصري.. فقالت ناهد:

«قالت لافض.. قال الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الجنة تحت اقدام الامهات.. صدق الله العظيم) واكملت بعد هذه الوصلة الرائعة لتسأل الارهابي ما رأيك في هذه الاية الكريمة؟! ولان اصغر (عيل) في اصغر (كتاب) يعرف ان الجنة تحت اقدام الامهات ليست اية كريمة.. في القرآن الكريم يصبح لا مفر من ان نعترف ان جهل الارهابيين ارحم من جهل الاعلاميين.. داروا جهلكم.. دام عزكم!!».

اعلاميون وصحافيون

وبمناسبة التليفزيون والاعلاميين وعيدهم.. فيبدو ان بوادر ازمة بدأت تطل برأسها بين الاعلاميين التابعين لوزارة الاعلام والصحافيين، بمناسبة ما حدث اثناء الاحتفال باعطاء الرئيس مبارك اشارة البث التجريبي للقمر الصناعي نايل سات في مدينة الاعلام بمدينة السادس من اكتوبر.. والتي دعي اليها عدد كبير من الصحافيين.. واشارت الى الحادثة صحيفة (الشعب) في صفحتها الاولى في موضوع بعنوان «قصة غريبة جدا حدثت في يوم الاعلاميين» جاء فيها:

«ان السادة المشرفين على تنظيم الاحتفال نسوا تماما دعوتهم لكبار الاعلاميين والفنانين، اذ اجلسوهم في مكان قصي ومنفصل عن كل مسارات الاحتفال! وبعد ان ظلوا في اماكنهم طوال ما يقرب من خمس ساعات انبئوا بان الاحتفال قد انتهى وأن لهم ان ينصرفوا!! واعجب من كل هذا ان احدا لم يتقدم بأي اعتذار او تفسير! واضح انهم نسوا تماما كبار المدعوين».

وقد اثار هذه القضية بالاضافة لـ (الشعب) ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في عموده «حقائق» وقال عنها:

«العلاقة بين الصحافيين والاعلاميين علاقة عضوية وثيقة لا تحتاج الى بيان، ولهذا كانت دهشتنا شديدة حين وجدنا انفسنا في هذا الاحتفال، الذي نعتبر انفسنا شركاء فيه، معزولين عن المشاركة في اهم فقراته، او مهمشين فيه، وتعجبنا لهذا الامر الذي بدا لنا مقصودا ومتعمدا وليس مجرد خطأ عابر في الترتيب والاعداد، وكان اكثر دواعي دهشتنا هو اننا نعرف عن يقين حرص الرئيس مبارك على التواصل مع رجال الصحافة والفكر والاعلام على اختلاف فئاتهم، وحين يكون هناك عيد للاعلاميين فالمنطقي ان يكون الصحافيون شهودا على كل اجراءاته وخطواته وفقراته، وليسوا ضيوفا هامشيين او معزولين عن بعض هذه الخطوات كما شعرنا مساء امس الاول في ذلك الاحتفال، وحين نحتفل نحن الصحافيين بعيدنا، فلن يكون الاعلاميون ضيوفا هامشيين او معزولين فيه، كما حدث معنا في عيد الاعلاميين، لان الصحافة هي الاب الروحي لكل وسائل الاعلام الحديثة التي خرجت من عباءتها على مر السنين، ولان الصحافيين ينشغلون برموز الاحتفالات وما تمثله من انجازات قومية لصالح الشعب كله، اكثر مما ينشغلون بأي شيء آخر».

الازهر والشعراوي

والى الخلافات بسبب تطوير الدراسة في الازهر، وتراجع الشيخ محمد متولي الشعراوي عن معارضته العنيفة له ثم تأييده فجأة في بيان نشرته الصحف واحدث صدمة لاخواننا في جريدة (الشعب) لسان حال حزب العمل ذات التوجهات الدينية، والتي هللت من قبل للشعراوي وقام الامين العام عادل حسين بالاشادة به، لكنها لم تصدق ما حدث، وكان موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى بعنوان «فشلنا في لقاء الشعراوي والامة تنتظر توضيحا لموقفه من قانون الازهر» وكتب الموضوع كمال حبيب ونصه:

«تتطلع الامة الى معرفة حقيقة رأي فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي في القانون الجديد المقترح للازهر، وذلك بنقض الاستفاضة والشرح الذي تولى به فضيلته تفنيد مشروع القانون في مقالة الاسبوعي الثابت في (الاخبار) مرتين متتاليتين، فقد فوجئنا ـ كما فوجئ الجميع ـ بالبيان المقتضب الصادر عنه، والذي يصرح فيه بانه لا يعارض القانون المقترح، وحرصا من (الشعب) على استيضاح رأي وموقف فضيلة الشيخ الشعراوي، فقد حاولنا الاتصال به بكل الطرق.. وحين تأكدنا انه في منزله بالهرم توجهنا الى هناك حيث منعنا افراد الامن المكلفون بحراسة المنزل من الدخول، فبعثنا الى فضيلته برسالة ولكن تعذر الحصول على أي رد منه، وقد انتظرنا من الثالثة حتى الثامنة مساء، وعلى الرغم من المحاولات المتكررة والمفاوضات المستمرة مع قوة الامن فقد فشلنا في لقائه، ونظرا لان الازمة مستمرة وخطيرة، فاننا سنواصل السعي الى لقاء الشيخ الشعراوي.. فما زالت الملابسات التي جعلت فضيلته يعدل عما كتبه في جريدة (الاخبار) يومي الجمعة 22 مايو، الجمعة 29 من مايو الماضي والتي عارض فيها بقوة قانون الازهر الجديد وطالب اعضاء مجلس الشعب بعدم الموافقة عليه كما طالب القيادة السياسية بالتدخل لان القانون الجديد يمثل خطرا داهما على الازهر، ما زالت الملابسات التي جعلته يعدل عن هذا الرأي غامضة، وكان ما كتبه فضيلة الشيخ الشعراوي يمثل اقوى ما كتب في معارضة القانون الجديد، كما ان نزول فضيلته الى معركة الدفاع، عن الازهر، ويبدو ان ما كتبه فضيلته قد زلزل بقوة المؤيدين للقانون الجديد فذهب اليه مساء الجمعة 29 مايو (نفس يوم كتابة مقاله الثاني في الدفاع عن الازهر ضد القانون الجديد) كل من فضيلة شيخ الازهر د. محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف د. حمدي زقزوق ومدير التعليم الازهري فضيلة الشيخ علي فتح الله ويقال انهم قالوا للشيخ الشعراوي: ان القانون الجديد سيعيد للازهر مجده القديم، فكرر الشيخ عليهم، اي ان الازهر القديم سيعود فقالوا نعم، فقال الشيخ: لا خلاف بيننا اذن، فطلبوا منه كتابة ورقة تفيد موافقته على القانون الجديد ورجوعه عن معارضته، فكتب الورقة التي ارسلها مؤيدو القانون صبيحة يوم السبت الماضي 3 من مايو الى الاستاذ عبد اللطيف فايد، المسؤول من الصفحة الدينية في جريدة (الجمهورية) فاتصل بفضيلة الشيخ الشعراوي ليستوضح منه الامر وذهب الى فيلة وفد لمعرفة حقيقة الامر، ولما سأل الوفد الشيخ عن الدافع وراء هذا العدول قال لهم انهم افهموني انهم يسعون لاعادة الازهر القديم.. فقدم له فضيلة الاستاذ د. احمد طعيمة وثائق على خلاف ما قيل للشيخ: فاندهش وصدم وقال: انهم غشوني وخدعوني، هذا وقد اصدر الشيخ سامي الشعراوي اوامره الى زوج اخته الاستاذ محمد صابر الذي حضر اللقاء بعدم السماح بجهاز التسجيل والصورة الفوتوغرافية وقال للحاضرين اتقوا الله ولا تورطوا الشيخ، هذا ما ردده بعض الشهود، وما زلنا في انتظار الكلمة الفاصلة من فضيلة الشيخ الشعراوي ليشرح للامة ما غمض عليها في هذه القضية الخطيرة».

وسامي هو ابن الشيخ الشعراوي، والامين العام لمجمع البحوث الاسلامية، لكن المفاجأة الحقيقية كانت في جريدة (عقيدتي) الدينية في نفس اليوم، فقد تراجع فيها الشيخ الشعراوي عن تأييده القانون واتضح انه لم يستقبل محرر (الشعب) لانه كان عنده محرران من (عقيدتي) هما مجدي سالم وصلاح عبد المعطي توجها اليه فور نشر بيان التأييد الاوله وسألاه عن السبب في تراجعه عن المعارضة.. ونتركهما يحكيان ما حدث، قالا ذهبنا للشيخ الشعراوي وكان جاهزا لقول شهادته وبيان موقفه تماما وبدون ان نوجه اية اسئلة بدأ الحديث، قال:

«جاء الي شيخ الازهر ووزير الاوقاف ومدير الجامعة وعدد من شيوخ المعاهد الازهرية واوضحوا الي ان التعديل المقترح لن يضر بالدراسة ولن يخفض الحصص او يحذف شيئا من مناهج المواد الشرعية، وعلى هذا الاساس كان البيان الذي تم توزيعه موقعا مني ولكن.. حضر الي اليوم.. وفد من علماء الازهر واوضحوا لي الحقيقة بالادلة والمستندات التي تؤكد ان تقليص المناهج في المواد الشرعية في الازهر، يتم منذ عام 1996 وان مشروع القانون الجديد يحمل تخفيضا في المناهج الشرعية والحصص وهذا شيء ارفضه، وعلى هذا الاساس لا اوافق على مشروع القانون الذي يخفض عدد سنوات الدراسة في الثانوية الازهري من اربع الى ثلاث سنوات وقال ارفض اي تعديل للمنهج في المعاهد الازهرية، ويكفيهم الغاء الدراسة بمعاهد المعلمين التي كانت تخرج محفظي القرآن الكريم.. سألته: هل هذه هي شهادتك الاخيرة في هذا الموضوع فقال: نعم وانا غير موافق على هذا التعديل واذا كانوا يريدون التعديل فليبتعدوا عن القسم الادبي ويفعلوا ما يحبون في الثانوي العلمي لان القسم الادبي هو الاساس في الدعوة، وقال: يجب اذا اردنا اصلاح الازهر والمحافظة عليه وعلى خريجيه العودة بالدراسة الى ما كانت عليه قبل قانون تطوير الازهر عام 61 لانه هو الذي اضر بالازهر.. الى هنا انتهت شهادة الشيخ الشعراوي التي وضح فيها موقفه تماما».

وقد ناشد بسيوني الحلواني احد محرري (عقيدتي) الجميع ان يتركوا الشيخ في حاله ولا يستغلونه وكان يشير الى شيخ الازهر ووزير الاوقاف ورئيس جامعة الازهر، دون ذكر لاسمائهم، فقال:

«لقد صدمت مع ملايين المسلمين المحبة للشيخ الشعراوي عندما قرأت له كلاما متناقضا حول مشروع قانون تطوير التعليم الازهري المعروض حاليا على مجلس الشعب، فقد عرفنا الرجل واضحا في مواقفه غير مجامل على حساب الحق والعدل وتضاعف حزني والمي عندما تأكدت ان الشيخ كان ضحية معلومات غير دقيقة كانت وراء هذا التناقض الذي اثار تساؤلات كثيرة عند الجماهير المحبة للشيخ الشعراوي، ايها السادة، ارفعوا ايديكم عن الشيخ الشعراوي ولا تقحموه في معارككم واتركوا الرجل يواصل عطاءه العلمي والفكري والروحي.. اتركوا الشيخ الشعراوي ولا تدخلوه طرفا في معارككم، فسوف ينقلب عليكم عندما تقدم له الحقائق كامل ويتحول رأيه وموقفه الى ورقة رابحة في ايدي معارضيكم».

التجارب

قد تمهد لسباق نووي محموم يصعب السيطرة عليه

التجارب الهندية والباكستانية تستدعي العمل على اخلاء العالم من السلاح النووي

التجارب النووية الخمس التي اجرتها الهند خلال الايام الماضية والتجارب النووية التي تبعتها في الباكستان تحسب على تلك الاحداث النادرة الحدوث التي ترسم خارطة العالم من جديد.

وهذه التجارب تعزز سباق التسلح النووي الفظيع في جنوب اسيا الامر الذي قد يتمخض عن نشوب «حرب نووية» بين الهند والباكستان.

وتبدو كوريا الشمالية نادمة لانها وافقت على ارسال مواد اساسية نووية. والصين هي الاخرى تتدارس توفير ضمانات نووية امنية كاملة للباكستان الامر الذي يخلق في اسيا وضعا رباعيا معقدا وغير مستقر تشارك به كل من الهند والباكستان والصين وروسيا بطبيعة الحال.

ويعتقد الخبراء ان الحرب النووية اصبحت الان اكثر احتمالا للحدوث مما كانت عليه في فترة الحرب الباردة.

وخلافا للروس والامريكان في تلك الفترة (الحرب الباردة) تنشغل شعوب منطقة جنوب اسيا بقتل بعضها البعض منذ سنين وقد قتل الملايين في فترة تقسيم الهند عام 1948 وفي الحروب الثلاث التي نشبت منذ ذلك الحين.

ولكن امكانية نشوب هذه الحرب النووية ليست النتيجة الاهم للتجارب النووية الهندية والباكستانية بل ان المهم هو ذلك الثقب الذي ظهر في الشبكة التي كان من المفترض ان تدافع عن العالم من مخاطر الحرب النووية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

هذه الشبكة غير المعترف بها هي معاهدة منع انتشار السلاح النووي لعام 1968 التي وقعت من قبل 185 دولة فانتجت بذلك نوعين من الدول. الاولى تشمل الامم الخمس التي يوجد بحوزتها سلاح نووي (امريكا روسيا الصين بريطانيا وفرنسا) والتي وعدت بان تتخلص منه. اما النوع الثاني فهو شعوب لم يكن لديها سلاح نووي ووعدت في نفس الوقت بان لا تحصل عليه.

معاهدة منع نشر السلاح النووي كانت معاهدة الغاء تكدت ان الامم التي لا يوجد لديها السلاح النووي تبدأ من خط الهدف الخالي من السلاح النووي وان الدول التي تملك هذا السلاح تتعهد بالوصول لهذا الخط.

في مرحلة ما املوا ان يمتزج الطرفان وان يكون العالم نقيا من السلاح النووي لكن هذا الامر لم يحدث اثناء الحرب الباردة. فالشعوب ذات السلاح النووي شيدت اكثر من 100 الف سلاح نووي ذات قوة تدميرية تعادل 1,6 مليون قنبلة من امثال القنبلة التي القيت على هيروشيما وناغازاكي.

مع انتهاء الحرب الباردة بدأت عملية تقليص اجهزة السلاح الا ان الدول العظمى النووية وخصوصا الولايات المتحدة اجلت عملية النزع الشامل للاسلحة النووية للمستقبل بدون جدول زمني. واقترحت الولايات المتحدة والدول العظمى النووية الاخرى اقترحت ابقاء نظام الدول النووية والدول غير النووية الى الابد.

هذا هو السياق الذي حدثت فيه التطورات النووية الاخيرة في الهند والباكستان (اخبار اليوم هي: الهند ترفض الراي العام العالمي كما صرح رئيس حكومتها اتال بيهاري فاجبايي بصلافة مهووسة). الهند قالت في الواقع انه ان كان من الممكن ان تتواجد في العالم ما بعد الحرب الباردة مكانتان فمن الحري ان تنتمي الهند للمكانة الاولى وستكون «لاعبا شموليا» كما قال فرامود ماهاجان مساعد رئيس الحكومة.

الباكستان التي رزحت تحت ضغوط داخلية قوية للبرهنة على قدراتها النووية رفضت المصلحة الاقتصادية من اجل «تسوية الحساب» كما قال رئيس حكومتها بعرض قوتها النووية.

هاتان الخطوتان الابتدائيتان الجريئتان تبدوان منطقيتين تماما ان افترضنا ان عالم ما بعد الحرب الباردة سيبقى مسلحا بالسلاح النووي وان اجهزة السلاح النووية ستظل العامل الاساسي للقوة. ولكن هل الامر على هذا النحو فعلا؟ هل تنوي الدول النووية تعزيز ترسانتها النووية «بدون قيود» ام ان هذه الدول العظمى (بما فيها الهند والباكستان الان) على استعداد من خلال اتفاق مشترك للالتزام بخلق عالم غير نووي؟.

هذا هو السؤال المطروح امام العالم. معنى التجارب الهندية والباكستانية هو ان عهد «النوعين من الدول» قد ولى. العالم يتحرك نحو معيار جديد والسؤال هو هل سيكون هذا المعيار الاحتفاظ بالسلاح النووي ام التنازل عنه؟. صحيح ان الهند كانت اول من طرح السؤال ولكن شعوب العالم غير قادرة على الاجابة عليه. العالم وخصوصا الولايات المتحدة ملزم بان يقوم بذلك. واذا حاول الرئيس كلينتون العمل على اخلاء «العالم من السلاح النووي» (او اية وسائل اخرى للابادة الجماعية) فان ذلك قد يدعو دولا عظمى نووية اخرى للسير في اعقابه. ومهما كانت العقوبات الامريكية التي فرضت على الهند والباكستان مرغوبة الا ان الرد الاهم على التجارب هو لاجراء الحوار الدولي.

شخصيات بارزة كثيرة من فترة الحرب الباردة في روسيا والولايات المتحدة تؤيد التنازل عن الاسلحة النووية ومنهم المستشار الالماني السابق هلموت شميدت وبول نيتزا الذي يعتبر في نظر الكثيرين الاب الروحي للسياسة النووية الامريكية في عهد الحرب الباردة.

وقائد الناتو السابق اندرو جي غودباستر والجنرال الروسي الكسندر ليبيد. صحيح ان هؤلاء يعترفون بان العالم الخالي من الاسلحة النووية لن يكون خاليا من المخاطر الا ان الاعتقاد هو ان هذه المخاطر ستكون اقل بكثير من الخطر الذي يلوح في العالم الان وهو انتشار السلاح النووي المنفلت الذي تبشرنا به الان هذه التجارب النووية في الهند والباكستان.

وفي بيانه حول فرض العقوبات قال كلينتون موجها كلامه للقادة الهنود: «عليهم ان يحددوا كبر الهند ضمن مفاهيم القرن الواحد والعشرين وليس بالمفاهيم التي يرفضها باقي العالم». ولكن هل رفضت امريكا وغيرها من الدول العظمى هذه المفاهيم فعلا؟ وهل هي على استعداد للعمل وفقا بالنصيحة التي رفضتها الهند وباكستان والتنازل عن ترسانتها النووية؟ على الدول العظمى النووية ان تدرك ان عليها ان تبرز عزمها ليس بالكلمات فقط وانما بالافعال ايضا.

جوناثان شيل
هآرتس 1998/6/2

لا علاقة لقضية الشرق الاوسط بالسباق النووي في شبه القاهرة الهندية

المصلحة الاسرائيلية تقتضي انتهاج سياسة تضمن تقليص الروابط بين القنبلة الباكستانية والصواريخ العربية

في خطاب امام البرلمان القته رئيسة الوزراء الباكستانية بنظير بوتو في ايار من العام 1991 قالت ان ياسر عرفات كشف لها بأن اسرائيل تخطط لتدمير للنشأة النووية الباكستانية. وبعد شهر من ذلك اختطفت عصابة اسلامية متطرفة خمسة اسرائيليين كانوا يتنزهون في كشمير. وكانت تساؤلات الناطق الحكومي عن وجود الاسرائيليين في مثل هذا المكان النائي كافية بالنسبة للصحافة الباكستانية كي تصف المخطوفين بأنهم رجال كوماندو من «الموساد» خططوا لضرب للنشأة النووية المجاورة.

وهذا الاسبوع بعد سبع سنوات من ذلك اتهمت صحيفة باكستانية اسرائيل بأنها زودت الهند باثنتين من اصل خمس قنابل نووية جربتها الهند في الاسبوع الماضي. ومن القصص الخيالية يبرز الميل الى ربط اسرائيل بطريقة ما بالتمرد الذري في شبه القارة الهندية. وحتى ان موظفين محبطين في واشنطن يحاولون استغلال قنابل باكستان لتقدم مشاريعهم بشأن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني. فقد كانوا استغلوا النزاع قبل عدة اشهر كي يبرروا فشلهم في نيل تأييد الدول العربية في الصراع ضد صدام في موضوع اعمال مراقبي الامم المتحدة. ويستعين الموظفون، بكل وقاحة بالشيخ احمد ياسين زعيم حماس والذي يتحدث باعتزاز عن القنبلة الاسلامية والتي هي ذخر للمسلمين وللعرب. اما باكستان فقد تخلت في السنوات الاخيرة عن شعار «القنبلة الاسلامية» وذلك ان اوقفت السعودية وليبيا مساعداتهما المالية لتطوير القنبلة.

ان الازمة الاقتصادية التي خلفتها العقوبات الامريكية من شأنها ان تدفع باكستان الى توثيق التعاون مع الدول الاسلامية حتى في المجال النووي.

غير ان اسرائيل غير ملزمة بالمساعدة في بلورة التضامن الاسلامي في مسألة الذرة من خلال التصريحات ضد القنبلة الاسلامية فالدافع للسباق النووي في باكستان ليس اسلاميا ولا شرق اوسطيا. انه يكمن في المنافسة بين الهند وباكستان. ومدى الصواريخ التي في ايدي باكستان وبالامكان تزويدها برؤوس نووية لا يشمل اسرائيل. وشعار القنبلة الاسلامية بوسعه ان يشكل المادة اللاصقة التي تربط باكستان بالدول الاسلامية القريبة من اسرائيل.

لا ينبغي لاسرائيل ان تطور الصلة بين القدرة النووية باكستان وبين مدى الصواريخ التي في ايدي الدول المعتزة بالانجاز الاسلامي. ونحن غير ملزمين بالرد فورا على التجارب الباكستانية. لدينا الوقت الكافي للنظر في هذا التطور بمنطق وليس انطلاقا من الخوف مما يمكن للباكستانيين ان يفعلوه بنا. لقد حصن بن غوريون برؤيته بعيدة المدى الدولة من تشويهات الفزع فالتفجيرات باكستانية لم تقبض علينا متلبسين «بلا سراويل».

ومع تحررنا من نوازع الفزع فان بوسعنا ان نتناول الاحداث في شبه القارة الهندية بشكل سليم وليس بصفتها امرا موجها ضدنا. فهذا تمرد على زعامة الولايات المتحدة كحارس للنظام العالمي. وهذا مس خطير بمكانة الولايات المتحدة التي اضطرت مؤخرا الى التنازل للاتحاد الاوروبي ولروسيا في موضوع الحظر على ايران. والمس بمكانة الولايات المتحدة في العالم اثر على اسرائيل وعلى قدرة ردعها. ولا يشبه تمرد باكستان على السياسة العالمية للولايات المتحدة المساومة الاسرائيلية مع الولايات المتحدة في موضوع تفصيلي اتخذ صورة صوفية وكان الرقم 13 هو رقم مخلص للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وانطلاقا من الرغبة في الحفاظ على كبرياء الولايات المتحدة طلبت اسرائيل من واشنطن عدم نشر تفاصيل اقتراحاتها على الملأ والتي لم تكن مقبولة من اسرائيل اما باكستان فقد تحدت الرئيس كلينتون واستخفت بمناشداته العلنية لعدم اجراء التجارب النووية.

ان بادرة طيبة اسرائيلية في موضوع حجم انسحاب الجيش الاسرائيلي في السامرة غير قادرة على انقاذ واشنطن من ازمتها ومن تآكل مكانتها العالمية. وبادرة طيبة في موضوع النبضة في السامرة لن تلغي النبضات الخمس التحترضية للانجازات النووية التي اجرتها باكستان بل ان هذا سيكون من قبيل صرف حبة اسبرين لمريض بتسمم الدم.

موشي زاك
معاريف 1998/6/2

وزير ليكودي سابق يكشف انصياع بيغن لتعليمات شارون خلال غزو لبنان

قبل عشر دقائق وضعت جانبا كتابا يمكن الحديث عنه في كلمة: مذهل. الكاتب هو وزير في حكومة الليكود في العام 1982 ويؤكد عمليا، كلمة اثر كلمة وحرفا اثر حرف كل ما كتبه اولئك «الانذال» من الصحافة اليسارية عن حرب لبنان. وبتأخير 16 سنة يرسم الكاتب صورة منفرة فيقول لكل متفذي حرب لبنان، في السياسة والجيش والصحافة والشارع: انتم محقون ومحقون جدا!!

بضع كلمات عن الكاتب: موتكه تسيبوري كان ولا يزال ليكوديا حقيقيا. جندي حقيقي ومخلص في جيش زئيف جابوتنسكي، ومن مؤيدي الحركة الوطنية انه بيتاري انضم لايتسل. ومؤيد متحمس، متعصب ومستقيم. ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي. وماذا ايضا؟ يقول دوما ما يفكر به وهي الميزة المرفوضة في السياسة. وهو سيدفع لقاء ذلك ثمنا شخصيا باهظا. فرفاق دربه ذوو الستين عاما سيلقون به الى الكلاب.

تسيبوري عن مناحيم بيغن: افترضت ان شارون سيسيطر على بيغن. لقد تحول الى شخص آخر المطارد بالحسابات والتعصبات وكأنه عاد قصار الاصلاحي منفلت العقال. وبيغن الذي كانت لغته حماسية وكفاحية. بات رهينة لشارون. كان هذا القرار المأساوي والخاطىء الاكبر الذي يتخذه في حياته. ولم يكن بيغن على ما يكفي من التصميم لوقف هذه السخافة الخطيرة. اعتمد على شارون وايد مواقفه، كان يعلق عينين متسائلتين وزائغتي البصر (بشارون). الذكان في ذلك شيء من التنويم المغناطيسي. (الوزراء) ربما اشفقوا بقلوبهم اليهودية الطيبة على رئيس وزرائهم. بيغن كان خاضعا لما يشبه الصدمة وكان متوترا جدا وشاحبا وعصبيا ورده اليائس يعكس وضعه النفسي المتدهور.

تسيبوري عن اريك شارون: «شارون الخطير. كله احابيل مستعد للمغامرات المذهلة. عمل بمنهاجية على عزل رئيس الوزراء شارون مخلص لنهجه المبني دوما على التضليل والخداع. كل هذا كان مسرحية كبرى ترمي الى تبديد شكوك المعارضين. خطته كانت معاكسة للمعلن والمطروح ولا ازال افرك عيني بعدم ثقة وبذهول في ضوء خسارة وانعدام احساس الرجل الذي وصف بأنه اكبر استراتيجي اسرائيل. كيف كان بوسعه ان يخدر ويقود من الانف رئيس وزرائه والحكومة والجيش الاسرائيلي ودولة اسرائيل نحو مغامرة على هذا القدر من المقامرة والخطورة. والخدعة الكبيرة لشارون بدأت تتكشف. تكتيكه: طرح كاذب مخلوط بطرح حقيقي. ذروة التلون والوجهنة. شارون الجسور والمرعب».

تسيبوري عن حرب لبنان: «شارون لعب بحياة بيغن وحكومته ودولة اسرائيل ووجهها للعلم. كنت سأستعمل كل قوة في العالم لمنع تلك الحرب البائسة. يجرون الحكومة الى الحرب والحكومة تتلقى تقارير غير صحيحة. نظرت حولي فرأيت كيف ان كل الحكومة تبتلع الطعم. العمى الشامل للمحفل الاعلى الذي كان من المفروض ان يفهم، ان يحس ان يتحفظ بيديه يوقع على مصير الجيش الاسرائيلي والدولة. شارون اسرع في لجايته: بيروت خلف الصورة نحن نتحدث اليوم عن مدى 40 كيلومتر فقط. حرب لبنان لم تكن حربا لا مفر منها. كانت مغامرة مبادر اليها واستفزازية. وفاشلة ورطتنا في كارثة واوقعت العديد من القتلى ومزقت الشعب اربا. حرب لبنان كانت بالنسبة لنا اكثر من حرب يوم الغفران خط الشرخ الكبير».

واربع ملاحظات شخصية. الاولى: لتسيبوري شجاعة مثبتة في ميدان القتال وفي بداية طريقه في السياسة. وقد كتب كتابه بعد 16 سنة. اين كان حتى اليوم؟ هل كان سيكتب لو لم يلق به حزبه الى المتحف السياسي؟ واذا كان هذا رأيه لماذا رفض الادلاء بشهادته في قضية شارون ضد عوزي بنزيمان في «هآرتس»؟.

والثانية سأنقلها على لسان تسيبوري: «تلك الحرب لا تزال هنا دوما معنا واننا لم نعرف كيف ننظر في وجهها ونتعلم دروسها فمن يضمن لنا الا تعود واحدة اخرى مثلها؟».

والثالثة: الاسبوع القادم ستمر الذكرى الـ16 لحرب لبنان. 16 سنة اردت ان ارسل كتاب تسيبوري لـ650 قارئا يقرأونه بتلهف. ولكن في هار هرتسل في كريات شاؤول وفي حيفا في بئر السبع لا توجد وكالات بريد في المدافن العسكرية.

والرابعة: هل بعد 16 سنة ستكتب ليمور لفنات او يهوشع متسا كتابا مشابها؟

ايتان هابر
يديعوت احرونوت 1998/6/1



(معاريف)

باتت تتخلى عن دعم احزاب اليسار

تطورات الميول السياسية للاقلية العربية تحررها من عبء التصويت للاحزاب الصهيونية

هل هناك امر اكثر غرابة من تصويت عدة مئات من البدو لقائمة حزب موليدت في انتخابات 1992؟ اجل. فقد وعد قادة حزب ميسزائيل بعليا اثناء برنامج تلفزيوني بث يوم الجمعة بتقديم دعم من وزارة الصناعة والتجارة للدروز الذين ايدوا في الدورة السابقة حزب «مباي» او المفدال.

وزير الداخلية ايلي سويسا، الذي لا تختلف آراؤه زعيم موليدت السياسية عن آراء رحبعام زئيفي، يعمل من خلال وزارته على زيادة قوة شاس في اوساط العرب بواسطة موظفين معينين في المجالس المحلية العربية.

وكانت خشية شاس من ان تكون قد استنفدت قوتها الانتخابية اليهودية دفعت بقادتها الى خوض حملة مخططة تقوم على مخذ وهات» في اوساط السكان العرب. وهكذا هي حال المفدال (من خلال وزارة التربية ووزارة المواصلات) والطريق الثالث ايضا.

وهناك يتحدثون عن التجذر في اوساط الاقليات) على سبيل المثال ان صالح شبتاي اليهودي له شقيق عربي لم يكن مهاجرا مثله وانما ظل هنا دائما هو وعشيرته وحمولته وحاول عقد علاقات تعايش مع النظام. واذا كانت قد ضعفت في العقد الاخير ظاهرة «صالح شبتاي» وتعزز الوعي السياسي لعرب اسرائيل الامر الذي زاد من قوة الاحزاب العربية في الكنيست الا ان السنة الاخيرة شهدت عودة ظاهرة العرب الذين يعلنون عن تأييدهم لشاس او ليسرائيل بعليا بدون خجل او وجل.

في نظر عضو الكنيست عزمي بشارة يجري الحديث عن ظاهرة مثيرة للتساؤل وتتناقض مع عملية «اسرلة» عرب اسرائيل اثر الارتفاع في مستوى معيشتهم وتوسيع حقوقهم السياسية. بشارة يعترف انه لا يعرف سبب اندلاع هذه الظاهرة التي بدى انها تمر في مراحلها الختامية.

الدكتور ايلي ريخس تناول في كتابه «الاقلية العربية في اسرائيل» اسلوب عمل مباي في اوساط «الاقليات» حيث اعتمد على مبدأين: تشجيع التصويت المباشر لقائمة مباي وتشكيل قوائم عربية ملحقة وتابعة مع استغلال الخلافات الداخلية في المجتمع العربي. برامج هذه القوائم كانت متماثلة واسماؤها دلت على توجهاتها: «زراعة وتطوير»، «تقدم وعمل»، «الكتلة العاملة»، و«تعاون الاخوة». ومن خلال هذه القوائم نجحت مباي في الحفاظ على مكانتها كقوة مهيمنة في اوساط السكان العرب.

الا ان قوائم التغطية هذه اختفت في العقدين الاخيرين وبدى ان ظاهرة «صالح شبتاي» قد اختفت الا ان الامر ليس كذلك.

عضو الكنيست جدعون عزرا من الليكود والمسؤول غير الرسمي من قبل الليكود عن الجمهور العربي يقدر ان عدد مقاعد الاحزاب العربية في الكنيست سيزيد في الانتخابات القادمة الا ان نتنياهو سيحصل من العرب على 5 بالمئة اكثر مما حصل عليه في الانتخابات الاخيرة ان واصل عملية السلام وطبق خطة شارون بتحويل القرى البدوية الى مدن وهكذا يعتقد ايضا عضوا الكنيست شلومو بن عامي وعوزي برعام.

هل يدور الحديث عن بداية تصدع التحالف التقليدي بين السكان العرب واليسار الصهيوني بعد ارتفاع المعنويات اللحظي ابان حكومة بيريس - رابين؟. وهل يرتبط هذا التصدع بعودة صالح شبتاي العربي؟. بن عامي يعتقد ان اغلبية الجمهور العربي قد ادركت ان اليسار الاسرائيلي يجد مشقة في اقناع اليهود بتأييد عملية السلام ومن الناحية الثانية هناك دولة فلسطينية كأمر واقع يترأسها ياسر عرفات. وعلى هذه الخلفية لم يعد جدول اعمال العرب الاسرائيليين سياسيا محضا ولذا تعزز تحالفهم مع كل حزب يعرض عليهم حلا لمشاكلهم المادية والبنيوية التحتية والدعم والاعانة.

ويعتقد بشارة ان ظاهرة صالح شبتاي هامشية ويقول «كم عدد المقاعد في النقب؟ كلها مقعد ونصف». وحسب رأيي لم تعد هناك مثل هذه القوى» وكان بشارة اقترح في الاونة الاخيرة اجراء انتخابات داخلية بين كل الاحزاب العربية من اجل انتخاب قائمة موحدة للكنيست يترأسها شخص واحد دون ان يتم حل الاحزاب المختلفة وهذا الاقتراح الذي يملك قدرة على توليد قوة سياسية في الموقع الثالث من حيث الحجم في الكنيست قوبل بالصمت الدقيق من قبل كل قادة الاحزاب العربية في الكنيست.

واذا لم يحدث أي تغيير في هذا الشأن فان ظاهرة صالح شبتاي ستتواصل، وربما بصورة اقل عما كانت عليه ابان عهد حكومات مباي سيطرة المفدال على وزارة الداخلية وسيكون بوسع احزاب ائتلاف نتنياهو ان تستكمل بمساعدتها مقعدا آخر في الكنيست. وهكذا تتعايش الى جانب الاخرى ظاهرتان متعارضتان: تعاظم الوعي السياسي لعرب اسرائيل والذين سيصوتون في اغلبيتهم الساحقة للاحزاب العربية - مقابل التصويت المصلحي لشاس والمفدال او لاسرائيل بعليا بل ولمرشح اليمين لرئاسة الوزراء.

لقد تحطم التوجه العريق لدى العرب للتصويت لحزب العمل. وتحل محله ميول الاغتراب والسياسة الساخرة. ويعتقد عزمي بشارة بأن ليس لروني ميلو امل في اقتطاع منسوب كبير من الاصوات العربية وذلك سواء لانه ليس اكثر اعتدالا من براك بل بالعكس ام لانه لا يملك جهازا في الوسط العربي. والآن كل شيء منوط ببراك». وكل محاولة من اهود براك لتجاهل السكان العرب وحقيقة انهم جزء من مخزونه الاحتياطي الانتخابي الطبيعي - مآلها الفشل. ومثل هذا الموقف المتعالي لن يجلب له الاصوات من «اليمين الطري» بل سيؤدي به الى ان يخسر اجزاء من الجمهور العربي.

حنة كيم
هارتس 2/6/1998

مقابل اقلية من العلمانيين

غالبية «الحريديم» تؤيد فرض نظام ديني اصولي وسلب كافة حقوق الفلسطينيين

يعتقد ثلثا «الحريديم» (الاصوليون المتشددون) بوجوب تحويل دولة اسرائيل الى دولة ثيوقراطية (نظام سياسي ديني) تسود بها سلطة الدين واعرب 90 % من الحريديم عن تأييدهم لمواقف غير ديمقراطية مقابل 29 % من العلمانيين.

هذه المعطيات والنتائج الشديدة الوقع حول نظرة الحريديم للديمقراطية ظهرت في دراسة اعدها الباحثان يوحنان بيريس وافرايم يوختمان - ياعر من جامعة تل ابيب حول «الاتفاق والخلاف الديمقراطي والسلام في الوعي الاسرائيلي».

هذه الدراسة نشرت قبل شهر في اطار «مكتبة الديمقراطية». وهي تقوم على سلسلة استطلاعات اجريت في السنوات الاخيرة وشملت عينات كبيرة تصل الى 1250 شخصا في اوساط اليهود البالغين.

وهذا العدد يزيد بضعف ونصف على العينة المعتادة في الاستطلاعات وتساوي 500 شخص كما ان الاستطلاعات لم تشمل الكيبوتسات والمستوطنات.

ويفضل 39 % من الحريديم فقط كما اظهرت الدراسة حكومة ديمقراطية لا يتفقون مع ارائها على حكومة غير ديمقراطية تتوافق مع ارائهم. بينما يفضل 61 % حكومة ديكتاتورية يوافقون على مواقفها (ديكتاتورية دينية على الاغلب) او يعتقدون ان كلا الامرين سيئان بنفس الدرجة.

من اجل المقارنة 73 % من العلمانيين يفضلون حكومة ديمقراطية حتى وان كانوا يعارضون افعالها. [illegible]

[illegible] اجراء الباحثان في نهاية 1992 في اوساط عينة تبلغ 1300 مستطلع.

وشمل استطلاع 1992 عينة كبيرة بشكل خاص من الحريديم تعادل ضعف نسبتهم في مجموع السكان البالغين. وهذه النتائج تضفي على مواقف الحريديم مصداقية كبيرة بشكل خاص.

نفس الاستطلاع اظهر ايضا ان 64 % من الحريديم يعتقدون ان على دولة اسرائيل ان تتحول الى دولة ثيوقراطية (دينية) هذا مقابل 19 % فقط من المتدينين الوطنيين الذين يؤيدون نفس التطلع. ويعتقد 33 % فقط من العلمانيين يعتقدون بوجوب الغاء كل تشريع ديني أي فصل الدين عن الدولة.

ويعارض 31 % من الحريديم فقط وجود زعيم قوي غير معتمد على الانتخابات مقابل 69 % يؤيدون مثل هذا الزعيم او انهم غير متأكدين من ارائهم بهذا الصدد.

ولكن في هذه الحالة ليس الوضع بافضل حالا عند العلمانيين اذ يعارض 42 % منهم فقط الزعيم القوي - ويعتقد 45 % من الحريديم ان على دولة اسرائيل ان تضمن لمواطنيها حرية العقيدة والراي و 55 % لا يعتقدون بذلك او انهم غير متأكدين من رأيهم. هذا رغم ان الحريديم كاقلية دينية بحاجة الى ضمان حرية العقيدة والرأي اكثر من غيرهم من الشرائح السكانية.

وايضا فيما يتعلق باتباع معاملة تمييزية ضد الاقلية العربية كان الحريديم في الطليعة اذ يعتقد 76 % منهم ان دولة اسرائيل تعود لليهود ولليهود [illegible] كلا الشعبين حقوقا شخصية ووطنية في ارض اسرائيل.

وفي سياق تعليقهما على النتائج اشار الباحثان الى ان الديمقراطية تشكل في نظر اغلبية الحريديم وسيلة بينما تعتبر في نظر قسم كبير من العلمانيين قيمة او هدفا بعينه. فاقلية الحريديم والمتدينين بحاجة الى حقوق ديمقراطية من اجل مواجهة الاغلبية العلمانية وبقوة تصويتهم المنضبطة ونشاطهم المكثف يستطيعون احراز حقوق في النظام الديمقراطي تحديدا. لذا يفضلون ان تقاد اللعبة بالقواعد الديمقراطية طالما كانت تدور بين العلمانيين ولكن الحال ليس كذلك ان كانت نتائج هذه الديمقراطية غير مرغوبة.

بيريس وياعر اكتشفا ايضا ان الانتماء الديني هو العامل الاكثر تأثيرا على مستوى تأييد الاسرائيليين اليهود للديمقراطية وبشكل يتجاوز تأثير العمل والدخل والجنس والجذور.

الحريديم يتخذون دائما مواقف اقل ديمقراطية واقل تسامحا والمتدينون يأتون في المرتبة الثانية.

هذا ما يظهر من فصل جديد لهذه الدراسة صاغ فيه الباحثان مقاييس معارضة او تأييد الديمقراطية والتسامح وفحصا تأثر هذه المقاييس من الصفات المختلفة.

هذا الفصل يقوم على استطلاعين اجريا في كانون الثاني 1994 و 1995 على عينة تبلغ 2400 شخص أي خمسة اضعاف العينة المعمول بها. ونقطة ضعفها هي انخفاض نسبة التمثيل للحريديم 2 % من العينة فقط [illegible]

الباحثان كشفا ان الاصوليين والمتدينين يفضلون القيم الوطنية على القيم الديمقراطية. كما اكتشفا ان هناك فرقا ملموسا بين النساء والرجال. 98 % من النساء الحريديات عبرن عن مواقف غير ديمقراطية مقابل 8 % من الرجال. والتفسير في نظر الباحثين هو معاناة النساء من الرقابة الاجتماعية القوية الامر الذي يتسبب في تكيف انفسهن مع مواقف المجتمع الحريدي اذ انه من الصعب هناك ان تحمل المرأة اراء غير مألوفة.

واظهرت النتائج ايضا ان 73 % من الحريديم الاشكناز لا يثقون بمؤسسات الحكم اي ثلاثة اضعاف النسبة عند العلمانيين ان 94 % من مجموع الجمهور يثقون بالجيش و88 % بالمحكمة العليا. هذا مقابل 45 % فقط ممن يثقون بالكنيست والحكومة و 20 % بالاحزاب.

ووفقا لقياس الباحثين يثق 39 % من الحريديم بمؤسسات الحكم و 61 % لا يثقون بها. هذا مقابل 75 % من العلمانيين والتقليديين و 65 % من المتدينين.

وفي اوساط الحريديم هناك فجوات اخرى بهذا الصدد اذ يتبين ان ثلثي الحريديم الشرقيين (السفارديم) لا يثقون بمؤسسات الحكم مقابل 73 % من الحريديم الاشكناز الذين لا يثقون بالحكم. ويوضح الباحثان ان سبب وجود الحريديم الاشكناز خارج دائرة الاجماع الوطني يعود الى نظرتهم للخلافات بشأن الدين والدولة والتي يعتبرونها اهم من المسائل الاخرى السياسية والامنية.

شاحار ايلان
هارتس 2/6/1998

«الطريق الثالث» تطالب باستئناف المفاوضات او حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة

قبل الانتخابات طرحت حركة «الطريق الثالث» نفسها كبوليصة تأمين: اذا انتخب شمعون بيريس رئيسا للوزراء فسننضم الى حكومته وسنمنعه من النزول عن هضبة الجولان والعودة الى حدود العام 1967 واذا انتخب نتنياهو فستعمل على مواصلة مسيرة الانفصال عن الفلسطينيين وسنضمن الجولان والقدس وغور الاردن والكتل الاستيطانية. وقد انتخب نتنياهو ولم تحظ الطريق الثالث الا بمئة الف صوت واربعة مقاعد دون ان تصبح لسان الميزان. ومع ذلك فاننا نسجل في صالحنا بقدر كبير امر الخروج من الخليل ومشروع طلون زاند لرئيس الوزراء وصد قانون التهويد.

اما اليوم فقد نشأ وضع جديد تماما. فعلى اسرائيل ان تقرر بين مسيرة الفصل والمصالحة مع الفلسطينيين وبين استمرار السيطرة على شعب آخر وعزلتنا في العالم والشرخ مع الولايات المتحدة والخطر المؤكد لانتقال فظيع في ظل الانشقاق في المجتمع الاسرائيلي.

وفي هذه اللحظة التاريخية وضعت الظروف الداخلية والدولية الحسم في ايدي الطريق الثالث. ونحن على وعي تام بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا. وفي [illegible] واحد لوحده او كلهم معا.

ولا يعرف رئيس الوزراء وحده القوة التي منحها الوضع للطريق الثالث. فرجال اليسار في الساحة السياسية وفي الصحافة ممن يرغبون في اسقاط الحكومة حتى اكثر مما يرغبون في استمرار المسيرة السلمية يمارسون الضغوط علينا كي يخرجونا من الحكومة. وتتضمن الضغوط هجمات شخصية على افيغدور كهلاني ومحاولات لضرب اسفين في داخل الحزب.

وفي ظل هذا الوضع فقد عملنا وضغطنا خلف الباب المغلق والى جانب ذلك فقد اعطينا كل الوقت والاسناد لرئيس الوزراء في اثناء المفاوضات الطويلة والتي تحققت فيه انجازات لا بأس بها. لقد فضلنا المصلحة الوطنية وامتصصنا الهجمات من فوق وتحت الحزام.

اما الان فقد انتهى زمن المفاوضات في لندن وواشنطن وفي المطابخ الكبيرة والصغيرة وفي الائتلاف. وساعة الحسم قد حانت.

والطريق الثالث لا تترك للحكومة سوى خيارين: فالخيار المفضل هو اقامة حكومة وحدة وهي وحدها القادرة على تقدم المسيرة والوقوف في وجه الضغوط [illegible]


افيغدور كهلاني

واذا لم يتحقق أي من هذين الخيارين فلن يكون مناص من حل الكنيست والانتخابات الجديدة.

القرار في يد رئيس الوزراء.

يهودا هرئيل
يديعوت احرونوت 2/6/1998

الشاعرة ايمان مرسال تقدم اول اطروحة اكاديمية عن شعر أدونيس في الجامعة المصرية: [1. 2]

دور النص الصوفي في توليد الشعرية ودلالاته

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

لم تكن أطروحة «التناص الصوفي في شعر ادونيس» التي تقدمت بها الشاعرة المصرية ايمان مرسال لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة، مجردة قراءة شارحة لأشعار «ادونيس»، تسعى كما تسعى كثير من الاطروحات الاكاديمية الى اضاءة النص الشعري ومحاولة تقريبية من المتلقين الذي يجهدون ويجتهدون في قراءة اعمال «ادونيس» لكن الواضح من قراءة هذه الاطروحة، ومن الخلافات التي اثارتها ليلة مناقشتها (يوم الخميس 1998/4/30) انها اجتهاد جديد، يضيف الى تميز صوت ايمان مرسال الشعري، تميزا آخر في الوعي بقراءة الشعر، وخاصة قراءة ادونيس، الذي دفعته هذه الاطروحة الى اعلان رده عليها وخلافه مع كثير من النتائج التي توصلت اليها الباحثة الشاعرة.

اشرف على هذه الرسالة الناقد والاستاذ د. جابر عصفور وناقشتها لجنة مكونة من الناقدين د. رضوى عاشور ود. عبد المنعم تليمة، اللذين اضافا الى النقاش الكثير من نقاط الضوء على اهمية الاجتهاد العلمي والخلاف الموضوعي، دفعا للروح الجامعية التي نفتقدها كثيرا في السنوات الاخيرة، ويبدو ان اجتهاد الطالبة وقسوتها على نفسها، سعيا للاتيان بالجديد، دفع اساتذتها الى احتضانها واعلان الفرح بها ولذلك وافقت اللجنة في نهاية المناقشة ـ بالاجماع ـ على حصول ايمان مرسال على درجة الماجستير بتقدير ممتاز والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين الجامعات، وهو التقدير الاعلى الذي تحظى به الرسائل الجامعية.

وادونيس (مواليد 1930) صاحب العديد من الدواوين والاعمال الفكرية التي تلتحم سويا في مشروعه الفكري واسمه الحقيقي علي احمد سعيد، لكن اسم «ادونيس» هو الذي غلب عليه، نال شهادة الليسانس في الفلسفة من جامعة دمشق عام 1954، وشارك عام 1957 في تأسيس مجلة «شعر» واسس عام 1968 مجلة «مواقف» وفي عام 1973 نال شهادة الدكتوراة في الآداب من جامعة القديس يوسف في بيروت، وحملت اطروحته عنوان «الثابت والمتحول: بحث في الاتباع والابداع عند العرب».

وايمان مرسال حصلت على الليسانس في الآداب من قسم اللغة العربية بآداب المنصورة عام 1988 واجتازت السنة التمهيدية للماجستير عام 1989 وهو نفس العام الذي وافق فيه مجلس كلية آداب القاهرة على قيدها لدرجة الماجستير، التي حصلت عليها بعد عشر سنوات، اصدرت خلالها ثلاثة دواوين، تسقط الاول منها عن عمد، اما الثاني فهو «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص»، والثالث هو «المشي اطول وقت ممكن». والديوانان يوضحان الصوت المتفرد للشاعرة، التي استطاعت ان تحتل مكانها بين ابناء جيلها، وبين الاصوات الشعرية المعاصرة في مصر.

المولدات الصوفية

وبدءا من عنوان الرسالة «التناص الصوفي في شعر ادونيس» وقفت الباحثة في الملخص الذي قرأته عند الافتراض الاولي الذي يطرحه هذا العنوان، عن دور النص الصوفي في توليد شعرية ادونيس، كما ينطوي على سؤال ضمني، حول كيفيات هذا التوليد ودلالته على رؤية الشعرية لنفسها وللعالم. واوضحت ان ما يعطي اهمية لهذه التساؤلات هو الوعي بشيئين، ينشغل بهما هذا البحث في افقه العام اولهما: «الانحسار الملحوظ للنص الصوفي من النص الشعري الآني، مقارنة بحضوره في كثير من النصوص الشعرية العربية في الستينيات والسبعينيات، حتى ليمكن النظر لحضور او غياب النص الصوفي باعتباره مؤشرا على انتقال الشعرية العربية بين لحظتين من تاريخها الحديث، وهنا يجب ان نتساءل عن ارتباط حضور النص الصوفي في اللحظة الشعرية السابقة، بأسئلتها الكبرى، وعلى رأسها سؤال الهوية، وتوجهها للاجابة عنه داخل ارض معرفية، وفي سياق ثقافي سادت فيه مقولة التواصل العضوي مع التراث، كما ينضوي على سؤال اخر عن خصوصية النص الصوفي ذاته، فقد آن الاوان كي يتجاوز النقد الادبي بتبنيه المقولات المتصوفة عن انفسهم الى ان رؤية نصوصهم داخل مجمل الخطابات الاخرى المجاورة لها، والمتداخلة معها، خاصة النص الشيعي، وارتباط هذه الخطابات بحركة الصراع داخل ثقافة المجتمع العربي الوسيط، الذي يتبدى عادة على مستوى الميتافيزيقا، التي هي ايديولوجيا هذا المجتمع الخراجي، التي اولتها كل اطراف الصراع دون أن تتجاوزها».

اما الشيء الثاني الذي وعي به هذا البحث فهو خصوصية موقع الصوفية في مشروع ادونيس النظري، فالصوفية عند ادونيس هي بؤرة كاشفة للكيفية التي قرأ بها التراث العربي بمعايير الحداثة الغربية، وكشف البحث عما تنطوي الصوفية عليه عند ادونيس لكل صفات الابداع والتحول، فهي ثورية وباطنية وفردية، بالاضافة الى شعريتها ورمزيتها، وفي توسيع اخر يضاهي ادونيس بين الصوفية وبين النموذج السوريالي ممثلا للحداثة الغربية.

وفي سعيها لتفادي الوقوع في المآخذ التي رصدتها الباحثة في الدراسات السابقة التي تناولت المرجعيات النصية في شعر ادونيس، اشارت الباحثة الى هذه المآخذ في هذه الدراسات، والتي تكمن في عدم تقديم تصور محدد عن خصوصية النص المرجعي، وقدمت هي تصورها عن خصوصية الصوفية ومرجعياتها ضمن تحليلها وموقعها في فكر ادونيس، كما سعت هذه الدراسات السابقة الى تثبيت صورة ادونيس كشاعر حداثي غامض، حيث تبدو معظم الاشارات الى مرجعياته النصية، وليدة اعجاب مبدئي بتعقيد ومعرفية قصيدة الحداثة، مما جعل معظم هذه الدراسات السابقة تقدم نفسها كجسد بين النص الحداثي المعقد، والقارئ العادي ـ الاقل وعيا ـ في تصورها عن الشاعر والناقد على السواء، وهذه السمة اذ مثلت الى حد كبير السياق النقدي السابق في نظرته للمرجعيات النصية، فانه يمكن تفاديها الآن عبر الوعي بأبعاد الظاهرة التناصية».

وتؤكد الباحثة على تبنيها «للتناص كأداة للقراءة، لما ينطوي عليه من طموح في المساهمة في اختيار اداة لم تزل جديدة وغير مستقرة في نقدنا العربي ـ وهو ما اكد عليه د. جابر عصفور بعدم وجود دراسات في التناص تمثل الاساس المرجعي كما الحال في اللغات الاخرى ـ ولذلك قدمت الاطروحة في مدخلها النظري عرضا لتعدد مفهوم التناص في النقد الغربي، موضحة الخلفية المعرفية التي نشأ فيها هذا المفهوم ضمن افكار اخرى حول اللغة والنص، فعرضت لمفهوم الحوارية عند باختين، والانتاجية النصية عند كرستيفا وموت المؤلف عند بارت، وصولا الى استخدام التناص في اكتشاف لا وعي الثقافة، واعادة فحص اللغة والتاريخ والنص داخل النقد ما بعد البنيوي، حيث اصبح التناص اداة تعمل على تفكيك مراكز السلطة، سواء كانت سلطة الشاعر القديم على الشاعر الجديد هارولد بلوم، او سلطة الخطاب ـ الارشيف عند مستخدميه ميشيل فوكو، او سلطة القابلية للتكرار على عملية الكتابة نفسها (دريدا).

وتبنت الباحثة مفهوم التناص عند مايكل ريفاتير في علاقته بالقراءة كما استخدمت نفس معاييره الاجرائية ومصطلحاته ومايزت في هذا التبني بين التناص على مستوى العبارة، وبين التناص على مستوى القصيدة، وهو ما وقفت عليه في الباب الاول من الرسالة، الذي رصدت فيه «ظاهرة دلالية لافتة في شعر ادونيس، وهي ظاهرة اللغة الواصفة للغة، وكشفت مولدات هذه الظاهرة التي تتمثل في المولد الصوفي، في تصور المتصوفة، عن الحرف والاسم واللغة والمعنى والمجاز، وبينت ان انشغال ادونيس بامتلاك الذات للفاعلية، ومنها امتلاكها لخصوبة اللغة هو السبب في استقطاب هذه المولدات وان المولد الصوفي دائما ما يلتحم مع المولد الاسطوري والشيعي، في معارضة مباشرة للمولد المنتمي الى النص القرآني».

وفي هذا الاطار تناولت الباحثة بالتحليل اربعة انساق دلالية يحتوي كل منها على مجموعة ضخمة من المولدات الصوفية، الاول هو التصور الصوفي عن العالم، والثاني هو رصد الانماط التركيبية التي يتجلى فيها مبدأ التعارض الصوفي داخل نص «النفري» وتوليد هذه الانماط لتركيب الجملة الشعرية والايقاع عند ادونيس، والثالث هو دور المولد الصوفي في انتاج دلالة ايروسية وهي المسكوت عنه داخل التجربة الصوفية، حيث ينتج النص الشعري دلالته الايروسية اما من داخل المنظومة الصوفية المتصوفة، حيث يوازي النص بين رحلة الصوفي للمعرفة، ورحلة الأنا الشعرية في معرفة الجسد، واما بتوسيع المولد الصوفي عبر تبديل بعض مفرداته ليتحمل دلالة مغايرة او تولد دلالة تنطلق من نواة مركزية تدور حولها كل الدلالات ومنظوماتها الوصفية في القصيدة. اما النسق الرابع والاخير هو صورة الصوفي في الشعرية عبر كشف حضور المنظومة الوصفية للتصوف دائما حول المفردة الصوفية التي تحيل القارئ الى مجالها التناصي، وقد وقف ادونيس عند الكثيرين من الصوفيين مثل الحلاج والنفري وغيرهما كمولدات اساسية في الشعرية.

وفي الباب الثاني تناولت الباحثة ظاهرة تناص القصيدة في شعر ادونيس الذي كشفت فيه عن ارتباط المولد الصوفي دائما واتحاده بالمولد الشيعي والاسطوري».

وتقف الباحثة عند متبنيه درجات حضور المولد الصوفي في النص الشعري الممتد لأدونيس موضوع الدراسة (1957 ـ 1988) مؤكدة ان الوحدات الدلالية التي تناولتها تبدأ بالتضمين في ديواني ادونيس الاولين «قصائد اولى» و«اوراق في الريح» ويظهر المولد الصوفي كمساعد للمولد الاسطوري الذي يلعب هو الدور الاساسي في ديوان «اغاني مهيار الدمشقي» حيث المولد الصوفي في هذا الديوان ملمحة الصوفي، اي اختياره للعزلة وتوحده مع الطبيعة، وعلاقته بالحرف واللغة. ومنذ ديوانه «كتاب التحولات والهجرة في اقاليم النهار والليل» (1965) وحتى «احتفاء بالاشياء الواضحة الغامضة» (1988) يلعب المولد الصوفي الدور الاساسي في توليد العبارة الشعرية والقصيدة على السواء ـ فالمولد الصوفي انتج تجربة الحب في «تحولات العاشق» والبطولة في «مفصل الحجر» واقام سيرة ذاتية للأنا الشعرية في «مفرد بصيغة الجمع» بينما انحسر امام التجارب الاستثنائية داخل الشعرية، حيث ترتبك امام تفاصيل التجربة، مما لا يعني انتفاء السؤال المعرفي، بل اختفاء النسبي».

اما ما اوصت الرسالة بضرورة دراسته دراسة اكثر عمقا فهو اعادة قراءة تجليات مقولة تثوير التراث العربي التي سادت بعد 1967، وكذلك الانتباه الى اهمية رصد حركة الانتقال بين النص الصوفي والنص الشعري، واهمية ان نعيد قراءة السرد الكراماتي التي تأخرت كثيرا، وهو يحتاج ان ندخله ـ في رأي الباحثة ـ ضمن نصوص السرد العربي الكلاسيكي.

رومانسية ادونيس

واذا كانت هذه الدراسة في نظر الناقدة والكاتبة د. رضوى عاشور من الدراسات الممتازة التي قرأتها باهتمام ومتعة، فهي ايضا من الدراسات الاكاديمية الاولى التي تناقشها الجامعة في مصر عن ادونيس، ويتم تخصيصها لدراسة المنحى الصوفي لديه، ولذلك تابعت د. رضوى الخلفية المنهجية والادوات التي استخدمتها الباحثة وتحليلها للنصوص الادونيسية، وكذلك عودتها الى النصوص التراثية الصوفية للوقوف على حدود التناص موضوع الدراسة. وتعترف رضوى عاشور بأن ثمة عناصر اخرى لعبت دورا في استقبالها لهذه الدراسة، اهمها ان صاحبة الرسالة شاعرة مصرية ضالعة وواحدة، وموضوعها هو شاعر مستتب ينتمي لجيل سابق، وكلاهما له مشروعه المختلف، وبالتالي فان جزءا مما تحوطه الرسالة هو ذلك الحوار الضمني بين الشاعرين الى جانب الحوار بيني وبينها ككاتبين ينتميان لجيلين مختلفين، تعني نفسها وايمان مرسال.

هذا الحوار الضمني الذي اشارت اليه رضوى عاشور، تحول الى واقع فعلي اثناء المناقشة، بين مصده ورده واجابة وسؤال، حتى امست المناقشة بين انداد، ولم تقف عند حدود الاستاذ والطالب، وبينما بدأت رضوى عاشور ملاحظاتها حول الاقتباس من الترجمات المساعدة وهي ترجمات غير دقيقة لباختين وبارت وفوكو وكرستيفا، اوضحت ايمان مرسال انها عادت اصلا الى قراءة هذه الترجمات ـ وخاصة فوكو ودريدا ـ باللغة العربية، كي تحيط بالخلفية كلها لهذه الافكار التي طرحوها، وخاصة عند التفكيكيين منهم، الذين حرصت على الترجمة بنفسها لهم، كذلك وقفت عاشور ضمن ملاحظات شكلية اخرى عند قائمة المراجع التي اعتمدتها ايمان مرسال وتراها انها قائمة وافية، لكن الباحثة قامت بتوزيع نصوص ادونيس بين المصادر والمراجع، ورأت ان نصوص ادونيس كلها مصادر، بما في ذلك كتاباته النقدية مما يعني عدم مشروعية تقسيم نصوص ادونيس، واحالة دواوينه الشعرية الى قائمة المصادر، وكتاباته النقدية الى المراجع لهذه الرسالة. وفي هذا الاطار ايضا ابدت رضوى عاشور اعجابها بعدم تورط الباحثة في اتخاذ موقف مسبق من الكتابات السابقة التي تناولت ادونيس سواء معه او ضده.

وتتساءل رضوى عاشور: كثيرة هي الصور الشعرية الجميلة التي تستوقف القارئ امام جمالها وطازجتها لكن بالبحث والتنقيب نجد ان هذه الصورة هي لشاعر اخر وموجودة في كتابات سابقة، لكن تركيب الجملة الشعرية في شكلها الجديد، جعل منها صورة جديدة، تبدو اضافة حقيقية. هذه الاضافة الجميلة في كل عبارة شعرية، او في مقطع بذاته من قصائد ادونيس، هي في تصور الباحثة اما ان تكون استخداما لمولد صوفي له دلالته القدسية، او استخداما لهذا المولد الصوفي المتحد مع المولد الاسطوري، في انتاج صورة شعرية جميلة عن الذات، وما عدا ذلك سيكون التناص فيه فاشلا، وغير محقق لاي اضافة.

وتؤكد الباحثة ان هناك صورا في شعر ادونيس استخدم فيها المولدين في هذه السياقات، لكن هذا الاستخدام يمثل اشكالية في تجاحه، بمعنى ان الانا الشعرية تحتوي على الكثير من العالم داخل النص، هذه الانا هي صورة اتحاد الصوفي مع الاسطوري مع العالم، وفي الاداء الشعري المنسجم لهذه المولدات تتحقق الصورة الجميلة لكن في نهاية الامر القصيدة تقدم بعدا واحدا، هو البعد المعرفي في الاساس والابعاد هي الاخرى مؤجلة ومستبعدة خارج النص.

وتتفق د. رضوى عاشور مع ايمان مرسال على هذه الرومانسية الخالصة التي يبدو عليها ادونيس في مشروعه الشعري، وتوضح د. رضوى في هذا الاطار ان البعض يرى ان القول برومانسية ادونيس هو نوع من الكفر، خاصة ان المعنى الدارج للرومانسية هو الذي يتصدر الفهم في هذا الوصف، لكن المقصود هو الرومانسية بجهودها الفكرية، ولذلك تفسر د. رضوى التناص هنا، بأن مساحات تماس بين الرومانسية والصوفية، وهي مساحات كبيرة في نظرها، في ظل التأثر بالمقولات الافلاطونية التي جاءت ترجمتها عبر احتياج، وسعي الى التوحد بالوجود، وعلاقة الشاعر والذات، واعتبار الشاعر اداة كونية، والقول بأن الشاعر ليس من يكتب بل هو المكتوب، وارتباط مفهوم الكتابة في بحث الشاعر عن ذاته، وبدلا من ان يحمل المرآة الى العالم الخارجي، يحولها الى نفسه، ثم تتحول المرآة الى ضوء يفيض على العالم الخارجي وهناك فاتحة لمعرفة، وهناك اخيرا تلك الجذر الفلسفي للرومانسية الذي يتمثل في الفردوس المفقود او المستحيل.

ورغم هذه الرومانسية التي تبدو كفرا في نظر البعض تعود د. رضوى عاشور الى مشروع ادونيس مرة اخرى، والذي اشاد به د. ادوارد سعيد في كتابه «الثقافة والامبريالية» عندما اوضح ان ادونيس قام منذ صدور كتابه «الثابت والمتحول» وحتى الان، منفردا بالتصدي للسلفية ودعاتها وافكارها المعرقلة للحداثة، ليس ذلك فحسب بل ربط ادوارد سعيد بين جهود ادونيس وجهود مجموعة الكتاب الراديكاليين في العالم الثالث كله. وهو ما يعيد علينا طرح السؤال عند امكانية تأسيس حداثة قائمة على اعادة انتاج الموقف المثالي في مجتمع ينتمي الى العالم الثالث كما الحال مع المجتمع العربي، مشكلة الاساسية هي اعتماد ذلك الموقف المثالي الممتد منذ افلاطون مرورا بالمتصوفة وصولا الى الرومانتسيين، فما الجديد الذي اتى به ادونيس في هذا الموضوع، موضوع الحداثة والرومانسية؟

والسؤال بالطبع اكبر من ان تجيب عليه اطروحة اكاديمية عنوانها التناص الصوفي عند ادونيس، وهو ما اعلنته ايمان مرسال التي اكدت في المدخل النظري لرسالتها، ان تأسيس حداثة بالمنطق الذي مارسه ادونيس لم يسمح بذلك، هذا رغم اعترافها بان هذه الجملة غير علمية، كما انه ليس ملزما عليها ان تقولها، لكن الحداثة التي قابلها ادونيس كانت مزيجا من النقل بين الحداثة الغربية، مع تغيير في النصوص المنقولة، وتوجيهها للدخول في تورطات مثقف عربي يعيش مشكلات وطنه واحداثه اولا بأول، فالمشروع النظري الاساسي لدى ادونيس بدأ بالاعجاب ببعض العناصر الغربية ومن خلال طموح المثقف حاول استصلاح وانتقاء ما يصلح في التراث العربي، لبناء حداثة معاصرة، وهي فكرة غير مجدية بالمرة، تعني فكرة التناص مع التراث، وادونيس هنا هو احد اكبر المثقفين العرب، الذي حاولوا استصلاح التراث وبناء المشروعات الفكرية القومية الناهضة للامة، وادونيس هنا علم الاجيال التي تلته، او التي تريد ان تتعلم، ان يختلفوا معه في الطريقة التي وصل بها الى افضل ما في التراث لكنهم غير مختلفين معه على الافكار.



ادونيس (القدس العربي)

غاب المحبون عن حفل تأبين غالي شكري.. وحضر المقربون

القاهرة ـ «القدس العربي»:

كعادة حفلات التأبين لا تضم في الغالب الا الاقرباء والاصدقاء الحميميين، جاء حفل التأبين الذي اقامته نقابة الصحافيين المصريين مساء السبت الماضي للناقد الراحل د. غالي شكري واقتصر الحضور على عدد محدود من ابناء جيله الذين شاركوه العمل الصحافي والعمل العام، ومن الادباء لم يحضر الا الشاعر محمد عفيفي مطر والقاص سعيد الكفراوي، اما الصحافيون فتقدمهم النقيب مكرم محمد احمد وسلامة احمد سلامة والمفكر محمود امين العالم والممثل خالد النبوي، الى جانب اسرة الراحل غالي شكري. وكعادة حفلات التأبين ايضا جاءت كلمات المتحدثين لتعدد مآثر الفقيد وترسم هالة من التكريمات لها علاقتها الوطيدة بالموت، والمؤكد انها عادة متواصلة منذ المصريين القدماء الذين انحصرت افكارهم العلمية والهندسية والمعمارية والفلكية لخدمة الحياة الاخرى، حياة ما بعد الموت، اما الحياة التي يعيشها صاحب كل هذه التكريمات فلا ينال نصفها لو ظل حيا بيننا.

وفي حالة غالي شكري التي لا تختلف عن كثيرين ممن سبقوه، يبقى منه ما اثرى به المكتبة العربية (حوالي 50 مؤلفا) وهو التراث النابض الذي يحييه بيننا دوما، حتى لو تفرق عدد قليل من المحبين في حفل تأبينه، والامر لا يتعلق بالوفاء، بقدر ما يتمثل بمشاغل الحياة التي تنهال فوق رؤوس العباد وتقلق ذاكرتهم دوما بمن راح ومن بقي.

وفي هذا التأبين تحدث مكرم محمد احمد مشيرا الى ايام الصبا الاول، حيث ارتبط وغالي شكري في علاقة وطيدة بدأت بالشارع الذي كانا يسكنان فيه باحدى مدن محافظة المنوفية (وسط الدلتا) والبيئة والظروف الواحدة، فهما ينتميان الى نفس الجيل الذي شهد الانتصارات وعاش الهزائم وحاول ان يتشبث بمواقفه في وجه محاولات كثيرة ارادت ان تكتسح امامها كل شيء، وكان غالي شكري في ذلك واحدا من الذين التزموا بقضايا بلادهم وواحدا من الفرسان الذين سقطوا دفاعا عن العدالة الاجتماعية.

اشار مكرم محمد احمد الى التحاقه بمدرسة «المساعي المشكورة» التي انشأها عبد العزيز باشا فهمي، وهي المدرسة الابتدائية نفسها التي التحق بها الرئيس حسني مبارك في بداية مراحله التعليمية، اما غالي شكري فقد التحق بالمدرسة الانكليزية، ورغم اختلاف المنحى التعليمي بين مكرم وغالي لكن البيئة التي عاشها كلاهما وحدت بينهما سويا في الافكار والمواقف وفي الاعتماد على الذات. ويقرر مكرم محمد احمد هنا ان غالي شكري من المثقفين القلائل الذين اعتمدوا على انفسهم وهو ما جعله اكثر الناس اخلاصا ودفاعا عن العدالة الاجتماعية، ومن اكثر المدافعين عن عروبة مصر، رابطا بين نهضة العالم العربي بنهضة مصر. هذا في الوقت الذي حرص فيه غالي شكري على تلك المسافة بين المثقف والسلطة، تأكيدا لحرية المثقف في اختيار مواقفه وفي كل هذا ينطلق من صورة واعية كمثقف قبطي للوحدة الوطنية، لا ينكر ما لعبته الثقافة الاسلامية من دور واضح في عروبة وثقافة مصر.

واذا كان غالي شكري قد ترك اكثر من خمسين كتابا اثرى بها المكتبة العربية، فهو في الوقت نفسه ترك مدرسة نقدية قائمة على العلم واعطى لها ذاتا وفيرا لهذه الذاكرة الحية في مؤلفاته وتلاميذه.

والرحيل عند الكاتب ادوار الخراط يعني انك تودع قطعة من حياتك، ثم بترها الى الابد، وبقسوة من قسوات الزمن، وللأثر هنا لا يمكن قبولها كما يصعب تبريرها، ووقف ادوار الخراط عند علاقته بغالي شكري التي ترجع الى اواخر الخمسينات، والعمل سويا في ملحق «الطليعة الادبي» و«لوتس» و«غاليري 68» و«البرنامج الثاني».. وغيرها من الانشطة الثقافية التي كانت غذاء روحيا سرعان ما انحسر، والامر لم يختلف عندما اختار غالي شكري منفاه خارج مصر فهو حمل معه اوجاع الوطن وكأنه لم يغادره واستحق ان يوصف بأنه للفكر المستنير والمقاتل الجسور.

الامر نفسه وقف عنده الكاتب علي الشوباشي الذي التقى بغالي شكري اول مرة عام 1960 في سجن القناطر الخيرية، ساردا هذه الذكريات التي وطدت العلاقة بينهما، اما الكاتب محمد سيد احمد فقد اثر ان يضع غالي شكري في قائمة الكتاب الذين يبرز دورهم بعد مماتهم مشيرا الى نشاطه البارز والمتنوع وخاصة دوره في مجلة «القاهرة» التي فتح فيها الحوار مجددا للافكار التقدمية.

«ايقونة فلتس»: سيرة روائية للفنان التشكيلي جورج البهجوري



جورج بهجوري

■ القاهرة ـ أ ف ب: «ايقونة فلتس» هي العمل الاول الذي يلج منه الرسام التشكيلي المصري جورج البهجوري عالم الرواية ليقدم سيرة روائية لاسرته القبطية على امتداد ستة عقود بدءا من العشرينات.

وقد رسم البهجوري سيرته الذاتية هذه بريشة فنان يحدد الخطوط والالوان في شخصياته وعالمه ليشكل من كلماته لوحات تتحدث عن مراحل عمره التي بدأت في صعيد مصر واكتملت مع عامه الاول في المنوفية في الدلتا قبل العودة جنوبا الى القاهرة.

وسيرة «فلتس» ـ البهجوري نفسه ـ الذي ولد مع هاجس الشعور بانه يحمل فوق كفه وجها محفورا للعذراء وابنها يسوع، تقدم الخلفية الاجتماعية للفنان وعائلته القبطية الممتدة من اعمام وعمات واخوال وخالات وابنائهم، ليشكل من خلالهم سيرة تطور الاقباط ضمن المجتمع المصري الاوسع.

ويروي الفنان ـ الكاتب كيف تحول والده معلم اللغة الانكليزية في المدارس الارسالية في ثلاثينات القرن عن حب الانكليز، وان كان هذا التحول لم يمكنه من ابعاد ابنه الاكبر عن التأثر بالغرب الذي انتهى به الى الهجرة، في حين تفاعل الشقيقان الاوسط والاصغر (فلتس) مع الحركة الوطنية المصرية، وان كان الاصغر اصبح اكثرهما ادراكا لانتمائه.

ويتناول البهجوري في عمله بشكل خاص الهجرة التي طاولت جزءا من الاقباط وادت الى هجرة جزء مهم من الادمغة التي لم يقاوم سوى عدد قليل منها اغراء السفر.

وفي هذا السياق يقدم البهجوري باسلوب سلس يخلو من الشعارات وصفا للعلاقات المتسامحة بين افراد من كلتا الديانتين المسيحية والمسلمة، ويتمثل هذا التسامح على سبيل المثال في تسمية الاقباط ابناءهم باسماء مسلمة تيمنا بالزعماء الوطنيين.

استطاع البهجوري من خلال كتابه الذي يعتمد لغة سهلة بعيدة عن التنميق والخطابة الرنانة نقل صورة حية للحياة الاجتماعية التي عاشها ومهدت له ان يكون فنانا تشكيليا مرموقا حصل على العديد من الجوائز العالمية تقييما لابداعاته لا سيما في مجال الكاريكاتير.

واستفاد الفنان من قدرته التشكيلية لتقديم عشرات الصور لشخوص سيرته الروائية والاجواء الطبيعية المحيطة بهم مضفيا عليها شاعرية الالوان مسجلا جمالية اللحظة.

صدرت «ايقونة فلتس» حديثا عن دار «شرقيات» القاهرية، وهي تقع في 231 صفحة من القطع المتوسط.

ازدهارات المفعول به

سلمان داود محمد*

كبيدان القز
اتشدق بالحرير..
املي بكبسولات عارية من الصحة
واتهم للرضى بأصفرار الذهب..
لا افرق بين بيوت آيلة للسقوط
واخرى تقطر بالأيائل...
ازعم أن شعوراً بضآلة الشأن اصاب القتيل
حين استيقظت البلدان على عثرتي...
كما ان البحر ليس اكثر من دمعة تختفي
وراء مكبرة
واحجار النرد بقايا فيل يراقب من خلف
زجاج المقهى بياضي الفقيد..
بقليل من الغزاة
او بنطفة من صيام يلقح الفصول
أصنع «نغلاء» يتقن الصيلة
ويذود عن «الحصية» بأحمر الشفاه
النعجة مقياسي في جود «الانا ـ ناس»
رؤوس تومي بالايجاب
وعجيزات تشير الى العكس على اية حال..
كنت شريفاً بالسخرة
انسج من فقراتي القطنية سرو الآلعصا
واغربل النعوع لاجني الصفقات..
عود ثقاب يبحث عن معبودات من اصل
خشبي ـ هذا أنا
وما تبقى لاشباه دفوف تقدم الوجوه
اعتذاراً لهطول الاكف..
فجراً تتلم المناجم اصفاراً في شمالي
وفي المساء استنبط لغة من خرس يستطيل
هكذا.. اخوض في عفن الابواب واطرق
«ماء»
فترد العرصات كعادتها «كو»
«ماكو».. اي لا «يوجد» ما يصلح للهضم
كي تحتاج الى دورات مياه
او «ماكو» مياه في قائمة الماء، ولا جيوب
في كفن الضوء
كذلك «ماكو» حليمات في السوق، ولا رسل
من نسل الـ«بيبي لاك»
وايضا «ماكو» غيابات في تاريخ الركلة،
ولا كرة في «حي العكازات»
لذلك «ماكو» قطارات تصل، غير حصان
يبحث في ظهري عن سوط
وعليه «ماكو» حريق في الجلنار، ولا صباح
في «المحال الديكي»...
نعم....
انا مشبوه كالغيم
كلما ترنو المظلات اليّ، أهدد الحقول
بالجفاف
مولع كسواي بازالة النقاط من الشذى
وكشراع يحبل بالريح، اتوحم بالجاليات..
طبقاً لهذا
لم يكن الحديد مخلصاً لذوي الموتى
في حماية القبور من «ساحة السباع»*
ولم يستطع المواظبون على خلق الثمرات
الفوز بفاكهة الخس
فأخذت على عاتقي ـ كما ترى ـ دهوراً من
السماد
أما ابقراط.. الماهر في تهريب الاثني
عشري
بلعة الغدد الدمعية.. للبكاء على وطن
الصابون.. الذي يبرىء ذمته من الشبهات
بالتزلج على متسخين
والناتئة قمصانهم بأسلحة تتعامى
يدجنون الحناجر في غرف هناك
لتبيض الرصاصة بعدئذ من ثقب في رقبة..
اللسان اذن زريبة الهدايا
وحذائي كصاحبه يرسل «تفه» لشخير
وراء السحاب
فهل من متسلقين على جبل التوبة ان
يستعيدوا خطاي؟! ربما
لكن الاعالي... ويا للسرور
ولد متأخر كالضحى ـ ماسح وشجي ـ
يستهدف العابرين بالاخوات...
صار للكوث رماداً
يشاغل عضو الكلام بأرداف سكائر
ريثما يتم العثور على غبش بين نعوش
الحلوى..
اسم اشارة لضرير، هذا المتساقط من ذكرى
نهار
يسأل احلام مراراً وما
تعلقّ من سخام في سماء البيوت
ـ ما الذي سيفعله «بابانوئيل» لصبية
نضجوا
بين فرز القمامة في غرف العشاء
والسطو على حدائق مفعمة بالسيكوتين؟!
ما من جواب غير الله
يفسر الثناء لغير الناطقين بالتضحيات
ويبدد وحشة السراج
بممارسة الريح
فكم كنت اقل مما تقصده
الهوامش آنذاك
يوم تولى الضيارفة كتابة
الشجون..
كم اغواك فستق العبيد
حتى اصبحت لاجئا في مسقط
الرأس
كم كنت مصابا بي
متشككا بصلاحية الارض كمأوى
لطير
رغم ان المنازل قد اعربت عن
مواقفها بالشجر
كم صنعت من جلد
حمار وحشي
مناطق للعبور
عسى ان ينزع الشاة
لجام العربة..
كنت ترى عرق الجباه يدل
على شمس تبول.. فمن
للغسيل
ومن لحبال تتآكل بين خائنين،
الثور المجنح والساقية
هذا بخمس خطى وريش معاق يبيع شطائر
المسلات الى السائحين
وتلك تضاجع ناعوراً امام صفير المضخات
فلماذا تطوف الشجيرات حول الكائن
حتى استحال البرتقال ضجيعا
لمعصرة...؟!
ولماذا تشرب الاكاليل وعول البنات
وفي جعبة «الثرثار» رزم من مطر...؟!
ما من أحد يفهم التراب
غير غريب يرطن بالدبس... كويت،
ودليل برتبة عينين من زجاج
وانت منهمك مثلي
تقترف الاخلاص كجزمة
تَرِش المبيدات على النجوم
مفترضاً ان في السماء اذى..
دونما شموع تعلّم للنكسرين حكمة الجرار
وتغني (...)
كان الابناء منفصلين كسعفة
وحدهم من يجرؤ على اهانة الصيف
وهم يخترقون بالألسن شبح الآيس كريم
فشكراً عنيفاً للضيق
للآكلين اسنانهم اللبنية باكراً واحتساء
الدروس
لمن يغلق الغزال بوجه امير ليس نباتياً
لمن يرزق قبل سمائه لتنظيم السير
لمن يزداد بياضاً بسقوط الهمزة من لفظة
الاسود
لمن يعتاش على مؤخرة الساعة لاصلاح
الوقت
لمن يلقي القبض على نفسه
في ساعة متاخرة من صديق
لروضي فهود الاعلانات
لمقتنياتهم الكاسحة دوما في «سوق
الجمعة»
لهم كلهم.. لذوي الخسارة هؤلاء
دمعة في صحن..
فلست مخولاً بما يكفي لمصافحة الضيوف
ببوصلات
ولست بمن يحذف الدليل من قبضة اعمى ـ
لاكتمال فأس
لن ابحث عن اصابعي في معطف مجاور
ولا اتقاضى عن كل ضريح بما تبقى لعجوز
بل انا هكذا،
ابارز وحش «الانترنيت» بتلفاز معطوب.
وابتسم.

* شاعر من العراق

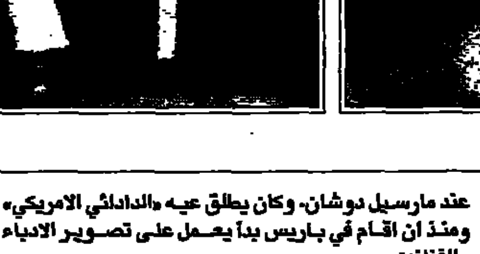
اشارات:
البيبي لاك: نوع من انواع الحليب المجفف.
ساحة السباع: سوق لبيع وشراء الحديد والذي يقع ضمنها بيع اقفاص القبور للسروقة.
الثرثار: سد لخزن مياه الفيضانات.
سوق الجمعة: سوق شعبية لبيع وشراء المقتنيات المنزلية.

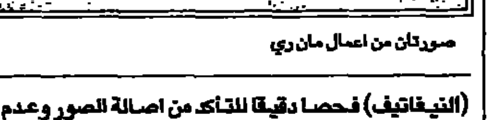
لمناسبة معرضه الشامل في «الغراند باليه» في باريس:

مان ري دخل السريالية بكاميرا فوتوغرافية!

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من شاكر نوري:







صورتان من اعمال مان ري

اسمه الحقيقي هو ايمانيويل رودنسكي (1976 ـ 1890) لكنه عرف باسم «مان ري» واعماله الان تشغل فضاء «الغراند باليه» اكبر المتاحف الفرنسية قاطبة من 29 نيسان (ابريل) وحتى 29 ايار (مايو).

فقد دخل هذا الفنان عالم السريالية بكامرته الفوتوغرافية وفرض فنه، وربما الخطأ الوحيد في هذا العرض الشامل هو تقطيعه الى ثلاثة اجزاء... يضم المعرض الراهن 473 صورة فوتوغرافية تعبر عن عبقرية الفنان في هذا الميدان الذي ولد مع بدايات القرن... مان ري هو ثالث مصور فوتوغرافي بعد كارتييه بريسون، ولارتيج، يدخل الى معرض «الغراند باليه» في غضون ثلاثين عاما. وقد تمت استعارة اسم المعرض من تريستان تزارا «العالم معكوسا او مقلوبا».

كان مان ري الامريكي هو المصور الفوتوغرافي الاساسي في المجموعة السريالية، جاء الى باريس في عام 1921 بناء على نصيحة الفنان مارسيل دوشان. ولا يقتصر فنه على التصوير الفوتوغرافي بل هو رسام، ونحات، ومخرج سينمائي، وكان يرفض ان تلصق به صفة المصور الا ان المعرض الحالي ركز على فنه هذا، وقد ركزت اغلب المعارض التي اقيمت للفنان مان ري على كونه «مصور اللحظة» اي المصور الذي يخلد في لقطاته لحظات لا تنسى في حياة البشر، ومن خلال هذا الفنان نكتشف صورة «العامل» الذي يمارس مهنة فنية، وخصوصا تعامله مع الظل والضوء، الاسود والابيض، بطريقة فنية لامعة. وقد صور النساء اللاتي احبهن ورافقهن امثال: لي ميللر، كيكي، ميريه او بنهايم، جوليه، جاكلين غودار، نوش ايلوار وغيرهن. اضافة الى صورهن هناك صور الاصدقاء الفنانين والكتاب، وخصوصا، اولئك الذين صنعوا الدادائية والسريالية في سنوات العشرينات، ونعثر في المعرض الحالي على حواره الفني مع مارسيل دوشان.

وفي الحقيقة ان روائعه من الصور الفوتوغرافية غاصت بين ركام من الصور بلغت 473 صورة كما ذكرنا في مقدمة مقالنا هذا. ويزيد في صعوبة هذا الامر ان 258 صورة من القطع الصغير بحجم 8 سنتمترات طولا و5 سنتيمترات عرضا، ويتضمن المعرض صورا لاعمال دالي، بريتون، تانغي، ويبدو من ذلك ان الفنان تعلم التصوير من اجل اعادة انتاج لوحات كبار الفنانين.

يحتفظ مركز بومبيدو بالصور السالبة (نيغاتيف) لمان ري باعداد تقدر بـ13500 صورة سالبة و5000 كليشة. وفي الكليشهات يكمن عالم مجهول لهذا الفنان.

لا بد من القول ان الفنان مان ري كان شهيرا على «الصعيد التجاري» في السنوات المجنونة بحيث كان الزبناء الامريكيون يكتظون في مرسمه او بالاحرى ستوديو التصوير، ملم يفارقه النجاح وكان من اعلى المصورين اجرا. وقد تمكن من الجمع بين الوثائقي والتجاري (اعادة انتاج الاعمال، الموضة، الاعلان، البورتريه) ويكشف لنا هذا المعرض عن مصور فوتوغرافي (براغماتي)، عملي ومتفرد، ويتمتع بحرية كبيرة، على عكس الحداثيين الالمان او الروس الذي يتكيفون مع الرؤية الجديدة حيث كانوا يؤمنون بالصورة الثابتة والاعلامية التي تثقف الجماهير.

مما لا شك فيه ان اسم مان ري ارتبط بأسطورة معينة، وعمل المعرض على كشف هذه الاسرار و«الحيل» ربما لكي يبرهن للجمهور عن ان التصوير عبارة عن تقنية وتأمل في الواقع. وقد قام المعرض بفحص الصور السالبة (النيغاتيف) فحصا دقيقا للتأكد من اصالة الصور وعدم تزييفها.

صورة الماركيزة بثلاثة ازواج من العيون

في عام 1922 وبعد مرور عام على وصوله الى باريس، قام مان ري بتصوير الماركيزة لويزا كازاتي، وهذه الصورة فتحت له افاقا وابوابا في سنوات باريس المجنونة. وفي كتابه «اوتوبورتريت» يروي الفنان بأنه التقط هذه الصورة الفريدة عن طريق الصدفة: «على احدى الصور السالبة نرى ثلاثة ازواج من العيون... وكان من الممكن النظر الى ذلك نظرة سريالية. وقد ابهرت هذه الصورة الماركيزة لويزا كازاتي. لقد صورت روح الماركيزة وقد طلبت مني ان ازودها بأثنتي عشرة نسخة من هذه الصور الفريدة». وقد حصل الفنان على هذه الصورة من خلال فتح العدسة مرتين. وقد اصبحت عيون الماركيزة الست علامة فارقة في شخصيتها.

حياة مزدوجة: المصور والرسام

كان مان ري يكره ازدواجية الجمع بين المصور والرسام. فقد بدأ الرسم في بلده الولايات المتحدة، وفي عام 1913 قام بتنظيم معرضه الاول المستوحى من الرسم التكعيبي. وقد شارك في معرضه رسومات من مارسيل دوشان، واثارت لوحته «عاريا» انزل السلالم ما يشبه الفضيحة انذاك. وبعد مرور عامين على ذلك، تعرف مان ري على مارسيل دوشان وتولدت بينهما صداقة متينة. وعندما قدم الى باريس اقام عند مارسيل دوشان. وكان يطلق عيه «الدادائي الامريكي» ومنذ ان اقام في باريس بدأ يعمل على تصوير الادباء والفنانين.

في كتابه «موضوعات عواطفي» قال: «بما انني فتحت مشغلا حيث بدأت فيه امارس الفن القابل للنقاش وهو التصوير الفوتوغرافي ـ من اجل ان اعيش ـ وقد انهال علي جميع انواع البشر الذي كانوا يأتون لزيارتي وكأنني طبيب، أملا في ان اجد لهم العلاج، من خلال مدحهم، وكذلك عقدهم الدونية».

ومن اهم من كان يقصد مان ري كبار الفنانين امثال: بيكاسو، ماكس جاكوب، اندريه بريتون.. وبعض الراقصين، امثال سيرج ليفار وكتاب مثل: جويس، كوكتو، تزارا، ايلوار، اراغون، بريتون، جيرترود ستين. وبالتدريج اصبحت المهنة المؤقتة للحصول على لقمة العيش فنا قائما بحد ذاته عند مان ري. وانهالت على نشر اعماله المجلات الشهيرة مثل Vanity Fair وVogue و Harper's Bazaar بصورة مستمرة.

ومن بعد ذلك انتقل الى صور الموضة، ومنذ العشرينات ملأت هذه الصور المجلات، وقد فرض مان ري اسلوبه الخاص به، مستخدما انواع الحيل الفنية في تنفيذ الصور. الا انه تحول نهائيا الى الرسم منذ عام 1960، وثمة تناقضات في رؤية مان ري حيث انه صرح في عام 1937 بأن التصوير الفوتوغرافي لا يمت بصلة الى الفن الابداعي ولم تكن مهمة الفوتوغرافي سوى تصوير الواقع. وما كان يهمه آنذاك هو الافكار على حد تعبيره.

ويستعرض المعارض الحالي، والجزء المخصص للفترة من 1920 حتى 1940 جميع المذاهب والاساليب الفنية: البورتريه، صور الموضة، المناظر الطبيعية، والعارية، وغيرها من الصور التشكيلية الاخرى.

كما حاول المعرض ان يبرز مناهج العمل عند مان ري. وفي الحقيقة ان عمل الفنان الحقيقي كان يبدأ في المختبر. والمرحلة الاخرى التالية هي «الرتوش» واهميتها في اخراج الصورة الفوتوغرافية باعتبارها لوحة. وكان الفنان «يروتش» جميع الصور السالبة تقريبا. وكان يقوم بالرتوش مستعينا بقلم الرصاص والممحاة لكي يزيل تجاعيد الوجه ويصلح النتوءات او النمش المنتشر على جلد الوجه. واحيانا كان يحك الصور السالبة على الزجاج من اجل الحصول على تأثيرات الظل والعتمة. وفي ظروف معينة كان يضيف مسحوق (البودرة) على الصورة السالبة بالنسبة للمناظر الطبيعية من اجل الحصول على بعض التأثيرات الخاصة مثل كثافة السماء.

ولا بد من الاشارة الى ان صور مان ري الفوتوغرافية، بيعت بأكثر من مليون فرنك فرنسي. واحد الهواة الالمان اشترى بمبلغ مليون فرنك كمية مكونة من 68 صورة فوتوغرافية معظمها تم اعادة طبعها بين عام 1994 و1996. وهذه مفارقة عجيبة من فنان كان يسخر من هذه المهنة لكنها اخذت بعدا هائلا في العصر الحاضر.

ولا يمكن بأي شكل من الاشكال اهمال «الصور الايروتيكية» التي التقطها للنساء الشهيرات امثال لي ميللر، دون مار، جاكلين غودار، ميريه اوبنهايم، نوش ايلوار... وكان يطلق بريتون على صوره الفوتوغرافية بأنها تعد «ما قبل السريالية» لانها تضرب في الصميم. ولعل اهم ما يميز صور مان ري هو ذلك الغموض الذي يلف الوجوه والاجساد والمناظر.

اول عرض عالمي في كندا لفيلم حول مصر صور بطريقة «ايماكس»

■هال كندا ـ (اف ب): يعرض المتحف الكندي للحضارات في هال (مقاطعة كيبيك) ابتداء من هذا الاسبوع وللمرة الاولى عالميا فيلما عن مصر صور بواسطة نظام «ايماكس» (صور كبيرة على شاشات عملاقة) وذلك في اطار معرض بعنوان «اسرار مصر».

تبلغ مدة عرض الفيلم قرابة 45 دقيقة وهو انتاج مشترك بين «ناشيونال جيوغرافيك سوسايتي» و«متحف العلوم والصناعة في شيكاغو» بكلفة بلغت عشرة ملايين دولار كندي (6.9 مليون دولار اميركي).

ويحاول الفيلم ان يلقي الضوء على الطريقة التي شيدت فيها الاهرام ويركز على اكتشاف عالم الآثار هاورد كارتر في العام 1922 لمقبرة الفرعون توت عنخ امون. ويفضل نظام الصور العملاقة يتضمن الفيلم مشاهد مذهلة للاهرامات والآثار الفرعونية. ويقوم فيه الممثل عمر الشريف بدور الدليل.

وبعد كندا يعرض الفيلم في المكسيك والمانيا وفي مدن اخرى من اوروبا واميركا الشمالية. اما المعرض فيتضمن قرابة 400 قطعة، لا سيما من الجرار والمجوهرات والتماثيل البرونزية الصغيرة استعارها المتحف الكندي للحضارات من متاحف كندية واميركية، منها متحف «متروبوليتان» النيويوركي. اما القطع الكبرى في المتحف فهي نسخ تم صنعها في مصر لآثار فعلية. وقالت نانسي رانيل المسؤولة عن المعرض «كنا نتمنى احضار تحف فنية من متحف القاهرة، لكن اضافة الى كلفة النقل والتأمين طلب منا تسديد 250 الف دولار كندي (172500 دولار اميركي) لكل قطعة نستعيرها». ويتضمن المعرض ايضا نسخة بحجم طبيعي عن قبر توت عنخ امون كما كان حين اكتشفه كارتر.

ويمكن لزوار المعرض ان يجولوا بفضل تكنولوجيا الكمبيوتر ذات الابعاد الثلاثة في مقبرتي نفرتيتي وتوت عنخ امون وان يصلوا بفضلها الى اجزاء من المقبرتين لا يمكن للسياح في وادي الملوك بلوغها.

ويعد المتحف للاشهر المقبلة نشاطات اخرى من وحي المعرض من بينها لا سيما تنظيم عرض للازياء الفرعونية ودروس في الكتابة الهيروغليفية كما يمكن للاطفال ان يتعلموا الالعاب والموسيقى كما كانت في عهد الفراعنة.

ومتحف الحضارات القريب من اوتاوا هو المتحف الكندي الذي يسجل اعلى نسبة اقبال اذ يزوره كل سنة اكثر من 1.2 مليون شخص.

عروضه تتناصر قضايا المرأة المعاصرة

افتتاح مهرجان الفيلم الفرنسي ـ العربي المشترك في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:





لقطة من فيلم «بنات فاميليا» لنوري بو زيد

يفتتح في عمان الخميس القادم مهرجان «الفيلم الفرنسي ـ العربي» المشترك للعام الحالي، والذي يقام سنويا بالتعاون ما بين السفارة الفرنسية، والمركز الثقافي الفرنسي، والتعاون اللغوي في عمان والدائرة الثقافية في امانة عمان الكبرى ولجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان، ويستمر المهرجان حتى التاسع من حزيران (يونيو) الجاري، بمشاركة عشر دول عربية هي: اليمن، قطر، الكويت، العراق، فلسطين، سلطنة عمان، السودان، مصر، الامارات العربية المتحدة ولبنان. الافلام المشاركة تضم نخبة من ابرز الانتاجات السينمائية الفرنسية العربية المشتركة، والتي تدعم ماليا بقيمة النصف الاجمالي للانتاج من قبل العديد من المؤسسات الثقافية في فرنسا شريطة ان يعرض السيناريو الادبي اولا وباللغة الفرنسية على الجهة الداعمة، الى جانب وجود مؤسسة محلية مشاركة في الانتاج.

تبدأ العروض بفيلم «اليوم السادس» للمخرج المصري يوسف شاهين، وهو من انتاج عام (1986) وبطولة شويكار، صلاح السعدني، وحمدي احمد، وللمطربة الراحلة داليدا وتستمر بفيلم «ان الاوان» للمخرج اللبناني جان كلود قدسي وهو من انتاج عام 1994 وبطولة سيمون ايكاريان وداريتا الجندي، وفيلم «سفينة الصحراء» للمخرج الجزائري محمد شويخ، وهو من انتاج عام 1997 وبطولة مريم اوقين، مسعود ادمي، حسن عبده، امين شويخ، شيراز اليان، وفيلم «باب السماء مفتوح» للمخرجة المغربية فريدة بن اليزيد وهو من انتاج عام 1988 ومن بطولة زكية طاهري ايفاسان بول، شابية عنراوي، احمد ابو عناني، بشير سكريح. وتنبثق اهمية هذا المهرجان بأنه اخذ يتبلور كمعلم ثقافي هام في الاردن، باستقطابه كافة الشرائح الاجتماعية والسياسية. فقد تكرست رسالته الثقافية والفنية واصبح له ردود فعل جيدة على المستوى الرسمي والشعبي وذلك بسبب اهتمام وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة الثقافة اذ تتطلع لنقله من الحيز الوطني الاردني الى الحيز العربي والدولي من خلال استضافة وفود ثقافية من شتى انحاء المعمورة.

والاضافة الجديدة لمهرجان العام الحالي انه سينتقل من عمان الى عشر دول عربية.

فالهدف من نقل العروض كما يسوق مدير المركز الثقافي الفرنسي في عمان دي توبان: «ان يستطيع اكبر عدد ممكن من الجمهور العربي متابعة العروض في ظروف فنية تمكن من الوصول اليها، ولهذا تم اختيار سينما «كونكورد» بعمان، لعرض الافلام مقابل رسم دخول لا يتجاوز الدينار الاردني الواحد اي ما يعادل دولار ونصف امريكي.

وتتمثل الية التعاون المشترك بين المركز الثقافي الفرنسي ومؤسسة عبد الحميد شومان، وامانة عمان، باعتماد الاردن كمكان محوري لنشر وتوزيع الثقافة الفرنسية ـ العربية. اذ ساهم المركز الفرنسي العام الحالي وللمرة الثانية في دعم مشاريع امانة عمان الكبرى عبر دائرتها الثقافية. بينما كان التعاون مع «شومان» منذ انطلاقة المهرجان كون المؤسسة تمتلك الخبرات والامكانيات الكافية لانتقاء وما يناسب الجمهور الاردني.

ومهرجان الفيلم الفرنسي العربي بالتعاون من الدائرة الثقافية في امانة عمان، يقود الى اغناء المشهد الثقافي الاردني العربي بخدمات متنوعة غير محصورة في جانب ابداعي واحد، اذ يقول الناقد الاردني عبد الله رضوان في هذا السياق «نحن حريصون جدا في الدائرة على تقديم مختلف النشاطات الابداعية من مسرح وتشكيل وسينما ولذا فان السينما كنصف سمعي بصري يمتلك اهمية خاصة في كسر الجمود ونشر الثقافة واستقطاب شريحة اوسع من الجمهور الذي يحرص على التثاقف مع الشعوب الاخرى بالاطلاع على عاداتهم وثقافتهم والتقنيات المتطورة لديهم».

ويضيف: «السينما تجسيد للعلاقات الانسانية السامية بكافة تفرعاتها عبر لغة راقية هي الصورة ومثل هذا المهرجان يعطينا الفرصة الكبيرة في التواصل مع مختلف المؤسسات العربية والدولية الثقافية للاستفادة من خبرتها في هذا المجال على قاعدة التكافؤ والندية.

واللافت للنظر في المهرجان ان معظم افلامه معاصرة وحداثية من حيث الشكل والمضمون وتاريخ الانتاج، كتضمن المهرجان فيلم «بنت فاميليا» للمخرج التونسي نوري ابو زيد. وهو من انتاج عام 1997 و«سفينة الصحراء» للمخرج الجزائري محمد شويخ وهو من انتاج عام 1997.

وفي ضوء ما سبق يقول الناقد السينمائي الاردني عدنان مدانات، «هناك موضوع مركزي يضم احداثا وواقع هذه الافلام يحمل قضية المرأة وواقعها المعاصر. ويناقش ما للمرأة من مكانة اجتماعية وموقعها من هذه الحياة فمعظم الافلام البطولة لدور نسائي او من صنع وابداع المرأة سواء في السيناريو او الاخراج.

ويستضيف المهرجان عددا كبيرا من المخرجين المعنيين بالفيلم العربي والفرنسي ومن ابرزهم المغاربية فريدة بن اليزيد، والجزائري محمد شويخ والممثلة دارينا الجندي والممثل سيمون ابكريان.

تداعيات

مبدعات الخليج لا يدخلن جنة اليونسكو

د. محسن خضر*

■ ربما عبر صدور مشروع كتاب في جريدة والذي يصدر شهريا ككتاب مجاني يوزع مع حوالي عشرين صحيفة عربية ويصدر بالتعاون بين اكثر من جهة باشراف منظمة اليونسكو عن وعي عميق بالموقع الثقافي في عملية التنمية البشرية، واندغام الثقافي في التنموي، كما انه يستوعب ابعاد ثورة وسائل الاتصال في نهاية الالفية الثانية، ويسهم في تعزيز ثقافة الكلمة المكتوبة في مواجهة طغيان ثقافة «الصورة» التي تسمى الثورة المعلوماتية التكنولوجية. وهو عمل يستحق التقدير لكل من ساهم فيه خاصة «كتاب زايد العربي» من الامارات الشقيقة، ومؤسسة «صخر» وهذا المشروع المبدع في فكرته والذي يجمع بين الكلمة واللوحة يعبر عن فلسفته «نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الاداب والفنون عبر مختلف العصور من اجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة» كما يقدم نفسه في حيثيات اصداره.

والنصوص التي صدرت في المشروع تعبر عن الوعي العميق بوحدة الثقافة العربية، فقرأنا فيه لسعد الله ونوس ونجيب محفوظ وبدر شاكر السياب وقصاصي الخليج وغسان كنفاني وامل دنقل.

ولا يجب ان تقلل الملاحظة التالية من قيمة هذا المشروع الثقافي الراشد والذي يشرف عليه شوقي عبد الامير. الصدمة تأتي من الاصدار الخامس في السلسلة والذي خصص لقصص من الخليج، اختارها وقدم لها ناصر الظاهري وبدر عبد الملك وارفق بلوحات للمبدعة التشكيلية والشاعرة المصرية/ الاماراتية ميسون صقر القاسمي احد انضر الكاتبات والتشكيليات العربيات والتي جاءت لوحاتها عالما موازيا مبدعا للنصوص القصصية يمكنك التعامل معها على مستوى تعبيري معبر عن اجواء القصص القصيرة المنشورة، وعلى مستوى جمالي ينفصل كوحدات جمالية فنية مستقلة تثير قدرا كبيرا من التساؤل والمتعة معا.

لكن الاعتراض الرئيسي ينصب على الاختيار، فاذا كان المشرفان على اختيار النصوص قد حاولا ان يرسما خريطة ابداعية ممثلة للقصة القصيرة في دول الخليج (مع ملاحظة غياب اليمن) فاننا يجب ان نتوقف قليلا امام الاختيار: فمن الامارات اختيرت قصص لكل من ابراهيم مبارك وعبد الحميد احمد ومحمد المر وناصر جبران وناصر الظاهري ومن البحرين: امين صالح وخلف احمد خلف وعبد الله علي خليفة وعبد القادر عقيل ومحمد عبد الملك ومن السعودية قدمت سعد الدوسري وعبد الله باخشوين وعبده خال ومحمد علوان ويوسف المحيميد ومن عمان علي المعلي ومحمد بن علي البلوشي ومحمد القرمطي، ومن قطر ناصر صالح الفضالة ومن الكويت سليمان الخليفي وطالب الرفاعي ومحمد مسعود العجمي ووليد الرجيب (وسوف تكون لنا وقفة مع العوالم الابداعية والفكرية في مقال نقدي قادم مستقل) الا ان الملاحظة الاهم غياب الاصوات النسائية تماما.

ومن الامانة ان نشير الى ان المحررين اشارا في تقديمهما للقصص حول هذا البعد ورأيا «ان ليس ذلك اهمالا او نسيانا، وانما تم احالتهن الى عنوان كتاب آخر سيتضمن اسماء كاتبات القصة القصيرة في الوطن العربي وهذا ما يندرج ضمن البرنامج الثقافي لمشروع كتاب في جريدة».

والسؤال المطروح بحق: الى اي مدى، وما مشروعية تعبير المختارات المقدمة من الخريطة الابداعية القصصية في الخليج؟

والادهى ان المعيار النوعي هو الذي حكم هذا الاختيار، واستبعدت كاتبات الخليج لا لشيء الا لاحالتهن الى كتاب قادم سيضمهن مع بقية الكاتبات العربيات هذا الاخلال النقدي في تقديم المشهد القصصي في الخليج لا يبرره هذا العذر الواهي والذي كان يمكن اجتيازه بتضمن ابداع قاصات الخليج ضمن العدد المخصص للادب القصصي في الخليج حتى تأتي اللوحة معبرة ومكتملة قدر الامكان، وتنقل الى القارىء العربي تضاريس الكتابة القصصية في الخليج، ثم يتضمن العدد المخصص لكاتبات الوطن العربي نصوصا ممثلة للمبدعات الخليجيات، او بعضهن، ولا بأس من تكرار بعض الاسماء التي ترد في الاصدار الخامس الخاص بالقصة القصيرة في الخليج، وان مثلن في الاصدار الخاص بالمبدعات العربيات بنصوص اخرى، وطبعا لن تمثلن جميعا في الاصدار التالي بل بعضهن لتعبر الخريطة الابداعية عن الكتابة القصصية المعاصرة للكاتبات في الوطن العربي بحق. هذا التعسف لا يمكن فهمه الا في اطار الموروث الثقافي والسلطة الضمنية للمجتمع الذكوري، وهو موروث متجذر لدى الرجل العربي، الامي والمثقف سواء، ويتواصل مع النصيحة الشهيرة للفقيه القديم «لا تعلموهن الكتابة». وهو موروث لا انساني لا يزال يواصل رسالته من خلال آليات عديدة في تكرس الهيمنة الذكورية واقصاء المكون الانثوي من الثقافة المنتجة. ولن يكون الامر غريبا ان يأتي الاقصاء من مبدعين، فطالما تضمن الابداع العربي ذكوريا، ظاهرا او باطنا، هذا الاقصاء والتشويه للمكون الانثوي في ثقافتنا الغربية، وكنا نربأ بعمل منسوب لليونسكو ان يتجاوز هذه الازدواجية، وهذا الظلم المحيق بمبدعات الخليج، وخاصة ان الفرصة كانت مناسبة لتقديم المشهد القصصي في الخليج متكاملا للقارىء العربي، بصرف النظر عن التقسيم النوعي البغيض: ابداع للذكور، وابداع للاناث، وهو ظلم بحاجة الى تصحيح واعتذار، قبل ان نتسرع ونتهم منظمة اليونسكو بأنها حرمت مبدعات الخليج من دخول جنتها الثقافية، وان نظن بان المنظمة الموقرة تؤمن بحكمة الفقيه القديم (لا تعلموهن الكتابة) وهو موقف لا يقلل منه كون الحضور الانثوي الوحيد لمبدعات الخليج في الاصدار المذكور كان تشكيليا بلوحات ميسون القاسمي.

* كاتب من مصر

اطول فيلم تسجيلي عن تاريخ مصر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انتهى الكاتب والمخرج السينمائي د. مدكور ثابت من احدث فيلم كبير من اخراجه بعد غيبة خمس سنوات كاملة عن الاخراج السينمائي بسبب انشغاله برئاسة المركز القومي للسينما، والفيلم الجديد يحمل اسم «سحر الوثائق» عن تاريخ مصر من نهاية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، ومدته 135 دقيقة، واستغرق اخراج الفيلم وانتاجه واعداد مادته السينمائية عامين كاملين، حيث يتضمن الفيلم وثائق سينمائية نادرة يتم الكشف عنها لاول مرة، وبها مفاجآت تاريخية تحتوي اللقطات الحية لحكام مصر وزعمائها ابتداء من الخديوي عباس حلمي الثاني في نهاية القرن الماضي، مرورا بسعد زغلول ومصطفى النحاس والملك احمد فؤاد ثم الملك فاروق وقيام ثورة تموز (يوليو) 1952 والرؤساء عبد الناصر والسادات ومبارك كما يتضمن الفيلم لقطات حية نادرة ايضا لحروب مصر في القرن العشرين بدءا من حرب 1948 و1956 و1967 والاستنزاف ثم 1973 مرورا بوقائع التاريخ الاقتصادي وخطوات التنمية التي تصل قمتها في قرار الخروج من الوادي الى توشكى.

تبدأ المئة سنة التي يؤرخ لها الفيلم بعام 1898 الذي شهد وقائع هامة، مثل توقيع عقود بناء خزان اسوان وبيع املاك الدائرة السنية وانشاء البنك الاهلي المصري كاول بنك يتولى اعمال الحكومة من الناحية المالية. وهو ما دعا البنك الاهلي للتحمس في انتاج هذا الفيلم التاريخي الكبير، حيث يبرز دوره المحوري على طول التاريخ الاقتصادي والسياسي لمصر. ويؤدي الفنان محمود الجندي في الفيلم صوت المخرج مدكور ثابت الذي يحكي مسلسلات الوثائق السينمائية النادرة، والتي تروي تاريخ مصر المليء بالاحداث والاسرار خلال 100 سنة.

المعروف ان مدكور ثابت (مواليد 1945) هو استاذ بقسم الاخراج بالمعهد العالي للسينما بالقاهرة وتخرج ضمن الرعيل الاول من المعهد عام 1965 واخرج 11 فيلما تسجيليا ووثائقيا وروائيا اشهرها «ثورة المكن» و«حكاية الاصل والصورة» و«المولد الغبي» و«على ارض سيناء» و«مذكرات بدر».

المثلة الأمريكية ساندرا بولوك:

أنا فتاة بسيطة ولكنني لا أبدو كذلك!

لندن ـ «القدس العربي»:

■ ما هو الشيء الأسوأ الذي مررت به في حياتك؟
■ الوقوع في الحب.
■ كيف كان آخر عيد ميلاد لك؟
■ كنت في لندن مع مجموعة من عشرين شخصا من بينهم كريس اودونيل. ثم أضعناه وذهبنا الى نيويورك.
■ ما هو افضل شيء حصل في السينما خلال السنين السبع الماضية؟
■ جاسون باتريك.
■ ما الذي تعتقدين بالنسبة لأوليفر ستون هل هو عبقري أم ماعز؟
■ لا أعرف الرجل. لم أر الكثير من افلامه ـ فقط فيلم «مولود في الرابع من تموز». هذا كل الأمر.
■ ما الدور الذي تتمنين أن تمثليه؟
■ أحب أن أمثل دور فتاة بسيطة ولكنها لا تبدو ساذجة عندما تنظر إليها. تمثيل هذا الدور ليس خيارا خطأ اذا كان هذا ما تشعرين به.
■ متى كانت آخر مرة تصرفت فيها بطريقة متخلفة مع أحد؟
■ أعتقد أن جاسون باتريك كان آخر شخص أعامله بطريقة سيئة. اظن أنني كنت سيئة طيلة السنة الماضية، ها ها ها.
■ من هو الشخص الأول الذي شعرت باندفاع نحوه؟
■ شخص في المدرسة.
■ من هو الشخص او النجم الذي تودين ممارسة الحب معه؟
■ خياراتي واضحة تماما. فالنتينو، هذا واضح. يمكن أن يكون شاذا جنسيا، لكن ذلك لا يمنع.
■ ما هو الشيء الأكثر استفزازا الذي قرأته عنك؟
■ لا أحد قال انني نمت مع أحد لكنهم يقولون عني أنني «احب التشاوف» مع أحد. كنت محظوظة حقا. كان ذلك لطيفا جدا اذا أخذنا بالاعتبار كم من الأشياء السيئة يمكن قولها عني. لم يذكر شيء سيء بشكل كاف يجعلني أقاضيهم.
■ هل تقرأين او تهتمين بالأشياء التي تكتب عنك؟
■ نعم ولا. اعتقد أن ذلك يعتمد على الموضوع. لا أقرأ المراجعات الا اذا كانت سيئة جدا وحقودة. لا يستطيع الانسان أن يقاوم هذه الرغبة في قراءة هكذا أشياء. انه مثل حادث سير، إنك تنجذبين لرؤية ما حدث. المراجعات الجيدة عني لا أقرأها لأنني لا أؤمن بالأشياء السيئة أيضا. أن لا أقرأ شيئا هو الشيء الأفضل.
■ هل هناك مقطعا أو مقالة نقدية لك التصقت بذهنك؟
■ قلت لك أنني لم أقرأ شيئا سيئا كفاية ليعلق بذهني.
■ ما هو أول فيلم حضرته في حياتك؟
■ «الغواصة الصفراء». وكل ما أتذكره منه هو غواصة ضخمة في النهاية.
■ من هو أهم الأشخاص تأثيرا في صناعة السينما برأيك؟
■ كائنا من كان. إن قوتهم تبقى لسنة واحدة وأحب كثيرا أن أقابلهم.



ساندرا بولوك وفي الاطار بوستر لاحد افلامها



80 الف جنيه للساعة الواحدة في «حبيبي حبيبتي»

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من سعيد شعيب:

من خلال مشروع المنتج المنفذ بالتلفزيون المصري يتم تصوير احداث المسلسل العربي الجديد «حبيبي حبيبتي» من تأليف سميرة محسن واخراج احمد السبعاوي وبطولة مصطفى فهمي وتيسير فهمي ورياض الخولي وعزة بهاء. وتدور احداث المسلسل حول الصديقين «فؤاد» و«حسام» اللذين تربطهما علاقة صداقة منذ الطفولة ويجمعهما العمل بالصحافة رغم التناقض الشديد بين شخصيتهما حيث يعمل «حسام» في مجال السياسة ويقف ضد الفساد بينما يعمل فؤاد في مجال الفن وفجأة يقتل فؤاد ويتهم حسام بقتلة والسبب هو ان جميع الشهود اكدوا رؤيتهم لحسام وهو يتشاجر مع صديقه فؤاد الذي نشر كتابا يكشف اسرار فساد الحكومة باسمه ويهرب من السجن ليحاول اثبات براءته وعندما يفشل يقرر الهجرة للخارج مع ابنه الوحيد.

المسلسل يتم تصوير مشاهده الداخلية في الشقق المفروشة والمشاهد الخارجية في شوارع وانديه القاهرة.

وصرح المخرج احمد السبعاوي انه تم رصد ميزانية للمسلسل قدرت بـ80 الف جنيه للساعة الواحدة.

وقال ايضا ان رقابة التلفزيون اشادت بالايقاع السريع لاحداث المسلسل التي تدور في قالب بوليسي مثير بداية من مقتل فؤاد والقبض على حسام.

مهرجان وطني تونسي لهواة المسرح

■ تونس ـ ق.ن.ا تبدأ في مدينة جربة التونسية في الرابع من شهر آب (اغسطس) القادم فعاليات المهرجان الوطني التونسي لمسرح الهواة في دورته الرابعة والعشرين التي تتواصل حتى الحادي عشر من نفس الشهر.

وذكر مراسل وكالة الانباء القطرية في تونس ان الهيئة المنظمة للمهرجان قد حددت الخامس عشر من شهر يوليو المقبل كاخر موعد لتقديم ملفات الترشيح للمشاركة في مسابقتي المهرجان. واشترطت للجمعيات الراغبة في المشاركة في المسابقتين ضرورة الحصول على الترخيص الرسمي وان يكون عملها مؤشرا خلال موسم 97 /98 وان لاتقل مدة عرض هذا العمل عن الساعة وان لاتزيد عن الساعتين.

مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة

■ فاس (ق.ن.ا) اختتمت هنا مؤخرا فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان مدينة فاس للموسيقى العالمية العريقة الذي نظمته جمعية (فاس سايس) التي تعنى بالانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية خلال الفترة ما بين 23 و3 أيار (مايو) الماضي تحت شعار «فضاءات الروح».

وخلال حفل الاختتام قدمت فرقة (دراويش قونيا) التركية المنتمية الى الطريقة المولوية التى أسسها في القرن الـ13 الصوفي الكبير جلال الدين الرومي انشادات وابتهالات مصحوبة برقصات صوفية مستلهمة من التنظيرات الصوفية حول الحقيقة الالاهية التى تنقسم الى ظاهر وباطن والتي تقول بأن باطنها هو الله وظاهرها هو الكون.

وأعلن مدير المهرجان فوزي الصقلي عقب الاختتام أن الدورة الخامسة لمهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة ستنتظم ما بين 29 أيار (مايو) و4 كانون ثاني (يناير) من السنة القادمة وسيتمحور موضوعها حول (العقيدة والتصوف والعقل).

وقد شكلت هذه الدورة الرابعة مناسبة لتنمية وتطوير السياحة الثقافية بمدينة فاس وعبرها اقتصاد الجهة حيث تضمن برنامجها تقديم الوان من الموسيقى الروحية العريقة التى طبعت تراث الديانات الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام بطابع التفرد والخصوصية بالإضافة الى عرض أفلام وتنظيم لقاءات ومحاضرات وندوات ومعارض تحتفل كلها بالمقدس والروحانيات.

الفنان وائل كفوري:

اقول لنوال الزغبي: الا تخجلين من نفسك؟ ولراغب علامة: لماذا تهاجمني؟!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

وائل كفوري مطرب لبناني يبحث عن النجومية المتفردة لا يقلد احدا يفكر في طريقه الفني بعيدا عن الشائعات والاقاويل المختلقة الا انه لا ينجو من تلك الشائعات وتطارده المشاكل مع زملائه المطربين حتى ان اغنية «مين حبيبي انا» التي قدمها دويتو مع نوال الزغبي يحاول كل منهما نسبها اليه!

اثناء حفل له في فندق ماريوت التقينا وائل كفوري ودار معه حوار صريح حول كل ما يحيط به من اقاويل وشائعات ومشكلات خاصة ما وقع بينه وبين المطرب راغب علامة كل ذلك اجاب عنه بصراحته وعفويته المعهودة.

■ يقال عنك انك غير متحدث و لا تجيد لغة الحوار وان المخرج سيمون اسمر هو من يجيب على اسئلتك.. ما تعليقك؟

■ سمعت هذا من الكثيرين لكن احب توضيح امر ما وهو اني عندما بدأت الغناء منذ اربع سنوات كان الوسط الفني جديدا وصعبا علي في الوقت ذاته.. وكنت لا ازال صغيرا فلم اكن اتحدث كثيرا ولم اكن اعرف الى اين اريد ان اصل وبصراحة اكثر كنت كما تقولون «على نياتي» لكن الايام علمتني الكثير وانه يلزم علي ان اودع الطيبة التي بقلبي وانه يلزم علي ان اكون واعيا اكثر وما في قلبي يجب ان اعلنه وانه علي احيانا ان اكون عصفورا واحيانا اسدا!

■ كيف تكون عصفورا بقلب اسد؟

■ الناس المحيطة بي كثيرة وهذا يضطرني ان اتغير فيهرب العصفور الذي بقلبي احيانا.

■ ومن تقصد بعبارة «الناس المحيطة بي» هل هم من الفنانين أم الجمهور؟

■ بصراحة كله محصل بعضه ويؤدي للنتيجة ذاتها، لكن يجب علينا الاعتراف ان الفنانين هم من يروجون الامور السلبية عن بعضهم البعض ـ حيث يكون الفنان جالسا مع البعض ويتحدث بامور يسمعها الحاضرون ويتناقلونها بعد ذلك. باختصار اللوم يقع على الفنانين لانهم ما عاد احد منهم يحب الاخرين وكلهم يغارون من بعضهم البعض ولا اعرف لماذا؟! مع ان الجميع يعملون ويكسبون ولذلك احاول ان ارسم خطا لحياتي ولا افكر في غيري.

■ يؤكد زملاؤك انك استفدت كثيرا من وجودك بالجيش اللبناني واستثمرت ذلك اعلاميا ماردك؟

■ اكيد وقد عملت مع المخرج سيمون اسمر على فكرة دخولي الجيش وقدمت اغاني وطنية تتعلق بالحب بجميع اشكاله. وكان على مكتب استوديو الفن ان يوصل هذه الاغاني للناس لانني كنت داخل معسكر الجيش ولكني اعتقد انه كان عليهم ان يبذلوا جهدا اكبر مما فعلوه لابراز هذه الاغاني بطريقة افضل حيث لم تدعم هذه الاغاني جيدا.

■ هل تعتقد ان بعض المطربين استفادوا من دخولك الجيش؟

■ ربما سعدوا كثيرا كوني في الجيش وغبت عن سوق الغناء والكاسيت ولكني انتهزت الفرصة وعملت اكثر وطرحت اعمالا وطنية فاجأتهم بها.

■ هل صحيح أن المخرج سيمون اسمر يتدخل في اختياراتك الفنية وفي كل شيء يتعلق بحياتك؟

■ استوديو الفن وسيلة لانتشار المطرب حيث لديهم تلفزيون وعقد مع قناة (L.B.C) ولديهم علاقات عامة مع الجميع، وكون المطرب وقع عقدا معهم فعليهم ان يدعموه اعلاميا ـ لكن هذا لا يمنع من ذكر ان المطرب اذا كان قادرا على تسيير اموره بنفسه وان يحقق التواجد لنفسه فسيصبح ايضا نجما دون ان يوقع عقدا مع استوديو الفن وهذا مثلا ما لجأ اليه المطرب اللبناني عاصي الحلاني مؤخرا بعد ان شعر بظلم تجاهه ولولا ذلك كان بامكانه ان يظل معهم.

■ سمعنا ان هناك خلافا او سوء تفاهم بينك وبين المطربة نوال الزغبي ما صحة ذلك؟

■ لأوضح الامور اكثر فان اخر دويتو قدمناه سويا كان العام الماضي في حفل بالمانيا ومن بعدها لم افكر في عمل دويتو معها ثانية فالدويتو معها لم يعد يعني لي شيئا كان مجرد فكرة نجحت وانتهت وربما يتساءل البعض هل سأقدم الدويتو مع مطربة اخرى واقول ربما اذا كان الصوت الاخر ملائما لي.

■ اذن حدث الانفصال الفني بينكما بعد نجاح اغنية «مين حبيبي انا»؟

■ هذه الاغنية لي لكنني فوجئت في العديد من الحفلات ان نوال تشدو بها وفي الحفلات التي تجمعنا استعد لغنائها لكنها تسبقني وتفتتح وصلتها الغنائية بهذه الاغنية وكأنها تحاول ان «تحرقها» عليّ ولكني لا اهتم كثيرا بالامر واذا رأت ان الجمهور يتقبلها اكثر في هذه الاغنية فهنيئا لها واقدمها هدية ولكن للحقيقة والتاريخ ان شركة الانتاج دفعت ثمنها لي وغنيتها قبل نوال وطرحتها في البوم بصوتي قبل ان تقدمها دويتو وفوجئت الان انها تقول ان اغنية «مين حبيبي انا» تخصها الا تخجل من ذلك؟!

■ وماسر سوء التفاهم بينك وبين راغب علامة؟

■ انا احترمه واقدره على الرغم مما قاله عني لكن بحياتي لم اتكلم عن احد سلبا بمن فيهم راغب وكل الناس يتكلمون عني وعندما ارى بعضهم يبتسمون لي ويعانقونني وعندما اغيب عنهم يتحدثون عني سلبا وهذا شيء بشع لدى فناني اليوم وادعو راغب علامة ليراجع نفسه واوجه له تساؤلا: لماذا يا راغب؟

احب ان اقول للمطربين ان الدنيا كبيرة وتتسع للجميع ولن يستطيع احد ان يزيح الاخر من طريقه وسيظل لكل مطرب جمهوره.

■ وائل كفوري هل نجح في اداء الاغنية الخليجية؟

■ سبق ان قدمت اغنية «لا تلوعيني بهواك» في البوم الماضي ولا يمكن ان تحكم من اغنية واحدة لانني لم اخض معركة الاغنية الخليجية تماما فكانت الاغنية بمثابة زهرة ضمن مجموعة من الزهور قدمتها.

■ من خلال عقدك مع استوديو الفن هل حققت الارباح التي ترغب فيها؟

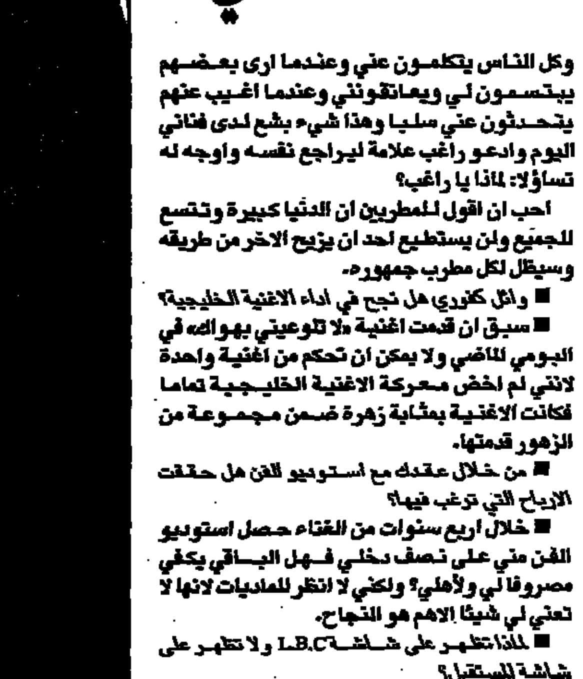
■ خلال اربع سنوات من الغناء حصل استوديو الفن مني على نصف دخلي فهل الباقي يكفي مصروفا لي ولأهلي؟ ولكني لا انظر للماديات لانها لا تعني لي شيئا الاهم هو النجاح.

■ لماذا تظهر على شاشة L.B.C ولا تظهر على شاشة المستقبل؟

■ هذا هو العقد وهذا ما يعرفه المطربون اللبنانيون ففي البداية يذهب المطرب الى استوديو الفن ولا يكون معروفا وعليه ان يوقع عقدا معهم واذا لم ينجح سيقولون له مع السلامة.

■ ماذا عن اعمالك الجديدة؟

■ صورت اغنية بعنوان (برج فرنسا) كلمات نزار فرنسيس والحان سمير صفير واخراج حسين دعيبس.



وائل كفوري

الشاشة الفضائية
برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 الطريق الى فرنسا/اعادة، 9,00 متوعات، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الساعة، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/ اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/بيت تسكنه سمرة، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 نشرة الاخبار، 19,00 الفيلم العربي/ليلة النخلة/اسماعيل يس/ماجدة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الطريق الى فرنسا، 22,05 مسلسل اجنبي قصير، 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,35 حديث الساعة/اعادة، 00,00 مساء الخير يا عرب/اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,25 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم الدنيا حلوة (شادية/كمال الشناوي)، 02,00 فيلم اغلى من عينية (سميرة احمد/عمر الحريري)، 4,10 فيلم التلفزيوني العودة والندم، 6,00 فيلم الرجل اللي باع الشمس (يونس شلبي/سعيد صالح)، 8,00 فيلم المعلمة والاستاذ (حاتم ذو الفقار/عايدة رياض)، 10,00 فيلم الحاكمة (محمود ياسين/سهير رمزي)، 12,00 فيلم المجانين الثلاثة (نادية لطفي/زهرة العلا)، 14,00 فيلم بطل من ورق (ممدوح عبد العليم/اثار الحكيم)، 16,00 فيلم المقنواتي (علي الحجار)، 18,05 الثعلب والعنب (يونس شلبي/اثار الحكيم)، 20,00 فيلم 85 جنايات (حسين فهمي/رغدة)، 22,05 فيلم الراقصة والشيطان (نجوى فؤاد).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا للجهول، 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب، 15,30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ للوجي، 17,30 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21,00 سهار بعد سهار، 00,00 مسلسل بعد الظهر، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل السهرة ـ أم العروسة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,25 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 6,00 تاريخ السينما العربية، 7,00 نشرة الاخبار، 7,20 المسلسل العربي ساعات الخطر، 9,17 في مثل هذا اليوم، 10,23 اليوم في التاريخ، 10,30 المسلسل العربي الاغنياء ايضا يبكون، 11,25 من لبنان والف صحتين، 12,05 مائة علم من الابداع، 1,30 منكم واليكم ياعيني عليكم، 2,14 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 3,30 الرسوم المتحركة، 7,05 المسلسل الخليجي ابي عفوا، 9,33 الاخبار الرياضية، 10,02 المسلسل العربي ساعات الخطر، 11,03 سمار الليل، 12,00 تمثيلية عربية، 2,30 فكر على ورق، 3,43 الكاميرا الخفية، 4,31 بين امواج الزمن.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,10 دعاء ديني، 5,15 المسلسل العربي، 6,00 المهرج الكبير، 8,00 خبطة صحافية، 10,30 السلاحف، 12,30 صديقي الوفي، 2,30 برنامج سينمائي، 7,30 الستات ما يعرفوش يكذبوا، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 خلي بالك من زوزو، 12,30 شمس لا تغيب، 2,30 Fill In، 3,00 اشاعة حب.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,15 مسلسل عربي (معاد)، 12,15 مسلسل اطفال، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي، 5,58 يوميات طفل، 6,15 مسلسل عربي جديد، 7,01 فضائية كليك، 7,45 مجلة السينما، 8,31 الابطال، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هذا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,20 اصوات من السماء، 1,30 نغم/السهرة تحلى، 2,50 فيلم عربي، 4,31 عالم النبات، 4,59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

أرازي بدور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس

■ باريس- رويترز: صعد المغربي هشام أرازي لدور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس للعام الثاني على التوالي الاثنين وقال انه يشعر وكان هذه البطولة لها سحر خاص.

وتغلب أرازي (24 عاما) على الاسباني البرتو بيراساتيجوي المصنف السادس عشر في البطولة 6/2 و6/4 و3/6 و6/3.

ويقيم ارازي بالقرب من باريس والافضل نتيجة له هذا الموسم كانت في بطولة استراليا المفتوحة عندما صعد الى دور 16 ليهزم من الامريكي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم.

وفي بقية المباريات صعد البلجيكي فيليب ديفولف الى دور الثمانية بتغلبه على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 7/5 و6/3 و6/1.

وفاز الاسباني اليكس كوريتخا على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ 6/4 و6/4 و6/3.

ووضع الفرنسي سيدريك بيولين حدا لنجاحات الروسي مارات سافين وتغلب عليه 7/5 و4/6 و6/7 و6/4 و6/4.

وكان التشجيع الحماسي للفرنسيين لبيولين من العوامل التي ساعدت على فوزه بالمباراة اذ ظهر التوتر على سافين في المجموعة الاولى قبل ان يتمالك نفسه ولكنه هزم في النهاية.

تونس تعلن تشكيل فريقها بكأس العالم

■ تونس- رويترز: اعلن هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم التشكيل النهائي لفريقه المشارك بنهائيات كاس العالم لكرة القدم الاثنين.

واستبعد كاسبرجاك ستة لاعبين من الثمانية والعشرين الذين اصطحبهم الى مونبلييه حيث يقيم معسكر تدريب للفريق قبل النهائيات التي ستبدأ الشهر المقبل.

واعلن كاسبرجاك اسماء اللاعبين الاثنين والعشرين بعد مباراة الفريق الودية يوم الاحد التي هزم فيها من تشيلي 2/3.

وقال منصور تونسي كان على متن طائرة متوجهة من ليون الى تونس ان اللاعبين الستة المستبعدين هم حارس المرمى نصير بدوي والمدافعان طارق بن شرودا وحمدي مرزوقي ولاعبا خط الوسط سفيان فكيه وماهر كنزري والمهاجم عبد القادر بالحسن.

وفيما يلي اسماء اللاعبين الاثنين والعشرين.

حراسة المرمى- علي بومنجل وشكري الواعر ورضوان صالحي.

الدفاع ـ طارق ثابت وحاتم طرابلسي وسامي طرابلسي وخالد بدرة وفريد شوشان وصبري جاب الله ومنير بوخديدة وخوسيه كليتون.

خط الوسط- قيس الغضبان وسراج الدين شيهي ورياض بو عزيزي واسكندر سوية والزبير بية وفيصل بن احمد.

الهجوم ـ رياض جلاسي ومراد مالكي وعماد بن يونس ومهدي بن سليمان وعادل سليمي.

وستلعب تونس في النهائيات في المجموعة السابعة التي تضم معها رومانيا وانكلترا وكولومبيا.

السعودية تعلن التشكيل النهائي لمنتخبها

■ باريس- رويترز: اعلنت المملكة العربية السعودية التشكيل النهائي للمنتخب المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا الاسبوع المقبل.

وفيما يلي اسماء اللاعبين الاثنين والعشرين.

حراسة المرمى- محمد الدعيع وحسين الصادق وتيسير الانتيف.

الدفاع ـ محمد الجهاني ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان واحمد مدني وحسين سليماني واحمد الدوسري وعبد العزيز الجنوبي.

خط الوسط ـ فؤاد امين وابراهيم الشحراني وخميس العويران وابراهيم الحربي وخالد المولد وحمزة صالح ونواف التمياط.

الهجوم ـ سامي الجابر وفهد المهلل ويوسف الثنيان وسعيد العويران وعبيد الدوسري.



مارتينا هينغيز

حرب كلامية تندلع بين لاعبات التنس

■ باريس- رويترز: اندلعت حرب كلامية بين لاعبات التنس في بطولة فرنسا المفتوحة.

ومنذ بدء البطولة تتصارع السويسرية مارتينا هينغيس اللاعبة الاولى على العالم والشقيقتان الامريكيتان سيرينا وفينوس ويليامز والناشئة الروسية انا كورنيكوفا خارج الملعب وداخله.

وقالت السويسرية باتي شنايدر التي بامكانها انتزاع عرش التنس هي نفسها اذا فازت بعدد كبير من المباريات هذا الموسم «اعتقد انهن يتنافسن على المركز الاول على العالم.

كل منهن تعتقد انها الاولى على العالم ولكني اعتقد ان مارتينا هي الوحيدة القادرة على الفوز بكل شيء».

واضافت «حب مارتينا. اتحدث معهن جميعا باستثناء انا».

اما هينغيس البالغة من العمر 17 عاما تقول «اتحدث مع انا حتى الان تحترمني رغم اني فزت عليها في كل البطولات الاربع الكبرى.

اذا ارادت ان تتحدث معي فليكن. واذا لم ترغب لا اهتم لاني على القمة».

اما سيرينا فتقول ان المنافسة بين اللاعبات الناشئات جعلت اللعبة اكثر تشويقا مضيفة «اقبال كثير من الناس على المباريات يشجع كثيرا من اللاعبات على اللعب بقوة». وقالت عن شقيقتها فينوس ان بقية اللاعبات يراقبن نتائجها «ويشعرن بانه اذا كان بامكانها تحقيق هذه النتائج فيمكننا ذلك ايضا».

وتقول الاسبانية ارانتشا سانشيز عن سيرينا «اعتقد انها لا تحترم منافساتها ولذلك انا سعيدة لاني فزت عليها. الطريقة الوحيدة لكي تصمت هؤلاء الصغيرات هي الفوز عليهن».

وفازت سانشيز على سيرينا في الدور الرابع بالبطولة.

اما البلغارية ايفا مايولي (20 عاما) فتقول عن كورنيكوفا «انا تقول لنفسها سأكون الاجمل والاذكى رغم انها تبلغ من العمر 16 عاما فقط وهو امر يثير الضحك».

والشقيقتان فينوس فكل منهما تقول انا وشقيقتي سنصبح اللاعبة الاولى على العالم ولكن يتحتم عليهما الاحتراس من عواقب ذلك».

سانشيز تتخطى ربع النهائي

وتخطت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة الدور ربع النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على السويسرية باتي شنايدر 6-2 و6-7 (5-7) و6-صفر امس الثلاثاء على ملاعب رولان غاروس.

وتلتقي سانشيز في نصف النهائي مع الكرواتية ايفا مايولي العاشرة وحاملة اللقب او الامريكية ليندساي دافنبورت الثانية.

الارجنتين: مرشحة دائما وتسعى حثيثاً الى تبييض صورتها

FRANCE 98

لقطة من المباراة التي جمعت بين فريقي البرازيل والارجنتين في ريو ديجانيرو يوم 29 نيسان (ابريل) الماضي (صورة من الارشيف)

■ نيقوسيا- اف ب: لم تغب الارجنتين عن نهائيات كاس العالم منذ العام 1974 وتعتبر دائما مرشحة لاحراز اللقب شأنها في ذلك شأن منتخبات البرازيل والمانيا وايطاليا، وهي ستسعى في فرنسا الى تبييض صورتها التي اتسخت في مونديال 94 بسبب تناول دييغو مارادونا منشطات وابعاده عن المسابقة.

وقد خرجت الارجنتين في الدور الثاني من المونديال الاخير لخسارتها امام رومانيا 2-3 بعد ان قدمت عروضا جيدة في الدور الاول.

والفارق هذه المرة انها ستبدأ مشوارها في النهائيات من دون افضل لاعب في تاريخها وهو مارادونا الذي شاركها في المونديالات الاربعة الاخيرة وقادها الى احراز الكاس في المكسيك 1986 والى مركز الوصيف في ايطاليا 1990.

وعانى المنتخب الارجنتيني في بداية التصفيات وكان مهددا بالغياب عن النهائيات، لكن تحسنا كبيرا طرأ على ادائه في القسم الثاني وتمكن من تصدر المجموعة الامريكية الجنوبية التي ضمت 9 منتخبات في نهاية المشوار امام البارغواي وكولومبيا وتشيلي.

وفرض المدرب دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكأس العالم 1978 نظاما صارما على لاعبيه عندما امر ذوي الشعر الطويل وعلى رأسهم غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) وفرناندو ريدوندو (ريال مدريد) بقصه وهددهم بالاستبعاد، وخلق هذا الامر جوا متوترا ارتد سلبا على اداء المنتخب فلم يحقق النتائج المرجوة.

وتعرض باساريلا لانتقادات لاذعة ليس فقط لنظامه الصارم بل ايضا لطريقة لعبه، وأخذ عليه في البداية تفضيله الطريقة الدفاعية على غرار سلفه كارلوس بيلاردو، في حين يحبذ الرأي العام والنقاد طريقة المدرب سيزار لويس مينوتي الهجومية. وعندما تخلى عن حذره الدفاعي ازدادت انتاجية المنتخب وبدأ مختلفا ايابا.

وتشارك الارجنتين (35 مليون نسمة و2,780 مليون كلم مربعا) في المونديال للمرة الثانية عشرة وقد احرزت كأس الامم الامريكية الجنوبية (كوبا اميركا) 14 مرة (رقم قياسي).

ويأمل باساريلا في ان يصبح ثالث مدرب يقود منتخبه الى اللقب العالمي بعد ان توج معه بطلا بصفته لاعبا، وسبقه الى هذا الشرف البرازيلي ماريو زاغالو (1958 و1970) والالماني فرانتس بكنباور (1974 و1990).

ومع المهارات الفنية العالية التي يملك مثلها البرازيليون وحدهم يلعب المنتخب الارجنتيني بطريقة 3-5-2 التي تتحول الى 3-4-3.

وركيزة المنتخب خط وسطه الذي يضم فيرون واورتيغا وغالاردو وسيميوني، وفي الدفاع هناك ايالا والميدا وسنسيني وتشاموت، وفي الهجوم باتيستوتا وكريسبو ولوبيز.

ومعظم هؤلاء يلعب في اندية اوروبية.

ويؤكد باساريلا «كأس العالم موضوع آخر، واللعب ضد الاوروبيين اصعب من اللعب ضد الامريكيين الجنوبيين، والايقاع في فرنسا سيكون اعلى من الولايات المتحدة لان درجة الحرارة اقل».

وتملك الارجنتين حاليا منتخبا يخشى جانبه وجميع المدربين يحسبون له الف حساب وقد استهلت مشوارها الاستعدادي بفوز على رومانيا 2-1 (سجلهما ليفاس وايالا)، ثم على يوغوسلافيا 3-1 (كريسبو 3)، وعلى بلغاريا 2-صفر (باتيستوتا ولوبيز)، قبل ان تخسر امام اسرائيل 1-2 (كانيا).

ثم فازت الارجنتين على جمهورية ايرلندا 2-صفر (باتيستوتا واورتيغا)، وعلى البرازيل 1-صفر (لوبيز)، مما حمل المدرب البرازيلي ماريو زاغالو على التأكيد اكثر من مرة على ترشيح الارجنتين لاحراز اللقب بعد ان هزمتنا في عقر دارنا».

وفي مبارياتها الاخيرة سحقت البوسنة 5-صفر (باتيستوتا 3، وزانيتي واورتيغا)، وفازت على تشيلي 1-صفر (باتيستوتا) وعلى جنوب افريقيا 2-صفر (باتيستوتا واورتيغا).

باساريلا بين مؤيد ومعارض

فرض مدرب الارجنتين دانيال باساريلا نظاما صارما على لاعبيه فنال تأييد البعض ومعارضة البعض الاخر.

وقد رفض باساريلا ضم اي لاعب من ذوي الشعور الطويلة فخسر جهود لاعبين عدة يتمتعون بكفاءات عالية ابرزهم كلاوديو كانيغيا وفرناندو ريدوندو وغابرييل باتيستوتا الذي رضخ اخيرا لشروط المدرب.

وارغم المدرب لاعبيه على التأقلم مع طريقته الخاصة والا فمصيرهم الابعاد كما حصل لفترة طويلة مع باتستيوتا الذي غاب قرابة العام عن صفوف المنتخب على الرغم من سجله معه.

وقد واجه باساريلا انتقادات عنيفة ليس لهذا السبب وحسب بل لعدم تقديم المنتخب الارجنتيني عروض ترشحه للعب دور في المونديال.

وكان اول المنتقدين رئيس الاتحاد الارجنتيني خوليو غروندونا خصوصا بعد الخسارة امام اسرائيل 1-2 في مباراة ودية الشهر الماضي.

وولد باساريلا في 25 ايار (مايو) 1953 وسبق له ان لعب في صفوف ريفر بلايت وفيورنتينا الايطالي، خاض 69 مباراة دولية سجل خلالها 24 هدفا وهي نسبة كبيرة لمدافع، وبلغ الذروة عام 1978 عندما حمل كأس العالم قائدا لمنتخب بلاده.

وبدأ مسيرته مدربا مع ريفر بلايت فقاده الى احراز بطولة الدوري عام 1990، اختير خلفا لالفيو بازيلي بعد نهائيات مونديال 94 في الولايات المتحدة.

ويسعى باساريلا الى ان يصبح ثالث شخص في تاريخ كؤوس العالم يحرز البطولة مدربا بعد ان احرزه لاعبا وقد سبقه الى هذا الشرف البرازيلي ماريو زاغالو والالماني فرانتس بكنباور.

باتيستوتا هداف بالفطرة

يحلم غابرييل باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الايطالي بقيادة منتخب الارجنتين الى احراز اللقب للمرة الثالثة وهو حلم مشروع وليس بعيد المنال لان المنتخب يملك مجموعة من اللاعبين القادرين على الوصول الى الكأس المرموقة.

وقد اثبت باتيستوتا انه من طينة الهدافين العمالقة وهو يخوض موسمه السابع في صفوف فيورنتينا وقد سجل له حتى الان اكثر من 150 هدفا في مختلف المسابقات وتوج هدافا للدوري موسم 94-95 برصيد 26 هدفا.

وقاد النجم الارجنتيني فيورنتينا الى احراز لقبه الاول محليا واوروبيا للمرة الاولى منذ 21 عاما عندما انتزع كأس ايطاليا الموسم قبل الماضي بتغلبه على اتالانتا برغامو ذهابا وايابا.

وباتيستوتا من مواليد الاول من شباط (فبراير) 1969 في قرية ركونكيستا الصغيرة في ولاية سانتافي شمال غرب بوينس ايرس، ترعرع وسط الحقول في مزرعة والده الصغيرة وكانت هوايته صيد السمك في نهر بارانا اضافة طبعا الى كرة القدم التي كان يمارسها مع فريق بلاتنسي.

تنقل بين فرق نيولز اولد بويز وريفر بلايت وبوكا جونيورز فاسترعى تألقه انتباه مدرب الارجنتين الفيو بازيلي الذي استدعاه ليخوض اول مباراة دولية في حزيران (يونيو) 1991 ضد البرازيل، ثم شارك في كأس الامم الامريكية الجنوبية بعد اسابيع وتوج هدافا لها برصيد 6 اهداف.

وسبق لباتيستوتا ان شارك في نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة 94 وسجل اربعة اهداف مع ان منتخب بلاده خرج من الدور الثاني على يد رومانيا، وهو يأمل في قيادة الارجنتين في مونديال فرنسا وان يتوج هدافا لها على غرار ما فعل من قبله مواطناه غييرمو ستابيلي عام 1930 وماريو كمبس عام 1978 علما بانه يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الاهداف الدولية مع المنتخب وهو 42 هدفا بفارق 9 اهداف عن النجم الاخر دييغو مارادونا.

اللاعبون

■ نيقوسيا- أف ب: اذاع المدرب دانيال باساريلا تشكيلة الارجنتين مبكرا واقتصرت على 21 لاعبا. وكان مترددا في الاختيار بين ابيل بالبو (روما الايطالي) وكريستيان باسيداس (فيليز سارسفيلد) وكلاوديو كانيغيا (بوكا جونيورز) لإكمال العدد، ثم حسم الامر قبل ثلاثة ايام ورسا قراره على الاول.

وهنا ابرز اللاعبين: جرمان بورغوس: حارس مرمى، يلعب لنادي ريفر بلايت، ولد في 16-4-69. خاض 6 مباريات دولية.

* بابلو كافاليرو: حارس مرمى، يلعب لنادي فيليز سارسفيلد، ولد في 13-4-74. خاض مباراتين دوليتين.
* كارلوس روا: حارس مرمى، يلعب لنادي مايوركا الاسباني، ولد 15-4-73. خاض 7 مباريات دولية.
* روبرتو ايالا: مدافع، يلعب لنادي نابولي الايطالي، ولد في 14-4-73. خاض 31 مباراة دولية.
* خوسيه تشاموت: مدافع، يلعب لنادي لاتسيو الايطالي، ولد في 17-5-69. خاض 32 مباراة دولية وسجل هدفين.
* بابلو باز: مدافع، يلعب لنادي تينيريفي الاسباني، ولد في 27-1-73. خاض 10 مباريات دولية وسجل هدفا واحدا.
* روبرتو سنسيني: مدافع، يلعب لنادي بارما الايطالي، ولد في 14-4-73. خاض 45 مباراة دولية.
* نلسون فيفاس: مدافع، يلعب لنادي بوكا جونيورز، ولد في 18-10-69. خاض 8 مباريات دولية.
* خافيير زانيتي: مدافع، يلعب لنادي انتر ميلان الايطالي، ولد في 10-8-73. خاض 29 مباراة دولية وسجل هدفا واحدا.
* ماتياس الميدا: لاعب وسط، يلعب لنادي لاتسيو الايطالي، ولد في 21-12-73. خاض 11 مباراة دولية.
* ليوناردو استرادا: لاعب وسط، يلعب لنادي ريفر بلايت، ولد في 6-1-70. خاض 28 مباراة دولية.
* سرجيو برتي: لاعب وسط، يلعب لنادي ريفر بلايت، ولد في 17-10-68. خاض 15 مباراة دولية وسجل 3 اهداف.
* مارتشيلو غالاردو: لاعب وسط، يلعب لنادي ريفر بلايت، ولد في 9-3-75. خاض 19 مباراة دولية وسجل 10 اهداف.
* اربيل اورتيغا: لاعب وسط، يلعب لنادي فالنسيا الاسباني، ولد في 4-3-74. خاض 39 مباراة دولية وسجل 7 اهداف.
* دييغو سيميوني: لاعب وسط، يلعب لنادي انتر ميلان الايطالي، ولد في 28-4-70. خاض 60 مباراة دولية وسجل 10 اهداف.
* خوان سيباستيان فيرون: لاعب وسط، يلعب لنادي سمبدوريا الايطالي، ولد في 9-3-75. خاض 10 مباريات دولية وسجل هدفا واحدا.
* ابيل بالبو: مهاجم، يلعب لنادي روما الايطالي، ولد في 1-6-66. خاض 30 مباراة دولية وسجل 11 هدفا.
* غابرييل باتيستوتا: مهاجم، يلعب لنادي فيورنتينا الايطالي، ولد في 1-2-69. خاض 55 مباراة دولية وسجل 42 هدفا.
* هرنان كريسبو: مهاجم، يلعب لنادي بارما الايطالي، ولد في 5-7-75. خاض 13 مباراة دولية وسجل 3 اهداف.
* مارتشيلو دلغادو: مهاجم، يلعب لنادي راسينغ كلوب، ولد في 24-3-73. خاض 4 مباريات دولية.
* كلاوديو لوبيز: مهاجم، يلعب لنادي فالنسيا الاسباني، ولد في 17-7-74. خاض 15 مباراة دولية وسجل 6 اهداف.

كأس العالم يحرم من احد نجومها: روماريو لن يشارك في المنافسات

باريس- «القدس العربي» ـ من عادل قسطل:

اعلن مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم «زاغالو» امس الثلاثاء في باريس ان اللاعب النجم «روماريو» لن يشارك في اللقاءات التي سيجريها المنتخب البرازيلي خلال منافسات كأس العالم التي ستنطلق يوم 10 حزيران (يونيو) 1998 بين البرازيل واسكتلندا. واعلن المدرب عن هذا الخبر على اثر الملاحظة الطبية التي سجلها طبيب المنتخب وروماريو لديه اصابة في الساق ويبلغ من العمر 32 سنة.

ووقع اختيار المدرب على «ايمارسون» لتعويض «روماريو» الذي كان يدعو نفسه «القزم العملاق» والذي سالت من عينيه دموع الحسرة عندما سمع الخبر، ويسافر اليوم الاربعاء الى البرازيل. عشاق الكرة في هذا البلد كانوا اكثر حسرة منه عند سماع الخبر لانهم يعلمون انه لن يشارك في كأس العالم 2002 نظرا لكبر سنه. ورغم ما صرح به روماريو للصحافيين في فرنسا: «هذا ليس وداعا».

روماريو هو ثالث هداف في تاريخ المنتخب البرازيلي بعد «بيليه» و«زيكو» ولم يخف المقربون من هذا المنتخب تخوفهم من تضاءل حظوظ البرازيل في الحصول على كأس العالم، خصوصا وان «ايمارسون» الذي يعوض «روماريو» ليس من اللاعبين الاكثر شهرة في البرازيل. وفاجأ ماريو زاغالو المدير الفني للمنتخب الجميع بقراره ضم لاعب خط الوسط المدافع اميرسون. وقال طبيب الفريق ليديو توليدو ان القرار اتخذ بعد ان اجريت اشعة لروماريو الاثنين واوضحت انه لم يشف بعد من اصابة في القدم. واضاف «هذه الاصابات تستغرق بين عشرة و15 يوما او شهر لكي تشفى».

واوضح زاغالو انه منح روماريو مهلة اطول من المعتاد على امل ان يشفى من الاصابة لمستواه العالي واستطرد «انتظرت حتى اخر لحظة ممكنة. نساندة تماما وبذلنا قصارى جهدنا معه. انه امر محزن ولكن يجب ان تسير الحياة وهذا جزء من حقيقة كرة القدم». وقال روماريو «انها لحظة صعبة في حياتي. اود ان اشكر المنتخب لانه منحني فرصة لكي اصبح ما انا عليه الان ولن يكون ذلك وداعا فعلاقتي مع المنتخب لم تنته بعد».



المهاجم البرازيلي المشهور روماريو يتلقى كلمة مواساة من احد اعضاء البعثة الاعلامية الملحقة بالفريق وذلك بعيد اعلان عدم لعبه مع فريق بلاده في مونديال فرنسا بسبب اصابته (رويترز)

غاسكوين يعترف بشرب الخمر

■ لندن- رويترز: اعترف بول غاسكوين لاعب المنتخب الانكليزي لكرة القدم بانه شرب الخمر لدرجة السكر في الليلة السابقة لاستبعاده من المنتخب المشارك بنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل. واخبر غاسكوين صحيفة صن «نعم سكرت. لم اكن قد شربت كأسا منذ تسعة ايام وسكرت سريعا».

واستبعد غلين هودل المدير الفني للمنتخب غاسكوين من التشكيل الذي اعلنه يوم الاحد.

وفي مقال بالصفحة الاولى قالت الصحيفة ان غاسكوين ذهب مع لاعبين اخرين بالمنتخب الى حانة في فندق لا مانجا باسبانيا الذي يقيمون به ليلة السبت. واعترف بانه كان يشرب الجعة وهو يلعب الغولف عندما اخبره هودل بانه لن يذهب الى فرنسا. واضاف «صبت بهياج وغضب للغاية. صرخت وسبيت. ضربت الباب وركلت الاثاث لكي انفث عن غضبي».

اليابان: فرجت اخيرا واوكادا يحلم بتحقيق مفاجآت

■ نيقوسيا- اف ب: عندما شاركت اليابان في تصفيات مونديال 98 تساءل الجميع: هل ستكون اول دولة تنظم المسابقة (عام 2002 مع كوريا الجنوبية) من دون ان تشارك في نهائياتها في اي مرة سابقة؟

وبدأت اليابان الدور الثاني من التصفيات بداية خجولة حيث تعادلت في مباراتها الثانية خارج ارضها مع الامارات صفر-صفر ثم خسرت الثالثة في ارضها امام كوريا الجنوبية 1-2 وتعادلت في الرابعة والخامسة والسادسة 1-1 امام كازاخستان واوزبكستان والامارات على التوالي، مع الاشارة الى ان المدرب شو كامو اقيل بعد مباراة كازاخستان في 4 تشرين الاول (اكتوبر) وعين تاكيشي اوكادا مكانه.

ثم انتفضت اليابان وهزمت كوريا 2-صفر في سيول وكازاخستان 5-1 وحلت ثانية بعدما هبط الايقاع الاماراتي وفازت على ايران 3-2 في مباراة المركز الثالث عن قارة اسيا.

وبالتالي اجابت اليابان على السؤال الصعب ولن تكون استثناء لانها ستذوق طعم النهائيات للمرة الاولى وهي التي خاضت تصفيات 54 و62 و70 و74 و78 و82 و86 و90 و94 من دون نجاح، وهي لن تنسى ابدا العراقي جعفر عمران الذي هز شباكها في اخر ثانية من تصفيات 94 في الدوحة وحرمها من نعمة التأهل. وعرفت اليابان (126 مليون نسمة و378 الف كلم مربع) اللعبة منذ زمن بعيد باعتبار ان اتحادها تأسس منذ 1921 ومع ذلك فان انجازيها الوحيدين كانا برونزية اولمبياد مكسيكو 1968 وكأس امم اسيا 1992.

ولم تخض اليابان مباريات تجريبية كثيرة، ففازت على استراليا 3-صفر (ناكاتا وهيرانو 2)، وخسرت امام كوريا الجنوبية 1-2 (ناكاياما)، وخاضت الشهر الماضي مسابقة كأس كيرين اليابانية فتعادلت مع الباراغواي 1-1، ومع تشيكيا صفر-صفر.

ويحلم مدرب منتخب اليابان لكرة القدم تاكيشي اوكادا بتحقيق اكثر من مفاجأة في مونديال فرنسا.

وتشارك اليابان في نهائيات المسابقة للمرة الاولى في تاريخها وستلعب ضمن المجموعة الثامنة الى جانب الارجنتين وكرواتيا وجامايكا. وكان اوكادا (41 عاما) عين خلفا لشو كامو في 5 تشرين الاول (اكتوبر) في منتصف مشوار تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى. ونجح في قيادة المنتخب الى النهائيات بفوزه على ايران 3-2 في مباراة حاسمة اقيمت في جوهور باهرو (ماليزيا). وكان الاتحاد الياباني يفكر في الاستعانة بخبرات مدرب اوروبي او امريكي جنوبي، لكنه عدل عن قراره وجدد الثقة باوكادا الذي يعتمد نهجا هجوميا يناسب لاعبيه خلافا لسلفه. وولد اوكادا في 25 اب (اغسطس) عام 1956 في كاغاوا ودخل تاريخ كرة القدم الياباني من بابه الواسع بعد قيادته المنتخب الياباني الى النهائيات للمرة الاولى.

وبدأ مسيرته لاعبا في صفوف فوروكاوا وبقي معه 10 سنوات (80-90) وخاض 189 مباراة وسجل 9 اهداف وتوج بطلا للدوري المحلي عام 1985 واحرز معه كأس ابطال الاندية الاسيوية عام 1986. عين مساعدا للمدرب الهولندي ماريوس اوفت الذي اشرف على المنتخب من 1992 الى 1996.

وينتظر لاعب وسط بلمار هيراتسوكا ومنتخب اليابان هيديتوشي ناكاتا (21 عاما) مستقبل باهر وهو الذي اختير افضل لاعب في اسيا لعام 97 متقدما على افضل لاعبي القارة من امثال الايرانيين كريم باقري وخداداد عزيزي.

وساهم ناكاتا بشكل كبير في قيادة منتخب بلاده الى النهائيات خصوصا في المباراة الحاسمة ضد ايران حيث كانت له اليد الطولى في تسجيل اهداف اليابان الثلاثة (3-2).

ويعتبر ناكاتا «الهولندي الطائر» يوهان كرويف مثله الاعلى لكن اسلوبه يشبه الى حد بعيد صانع العاب منتخب البرتغال وفريق فيورنتينا الايطالي القدير روي كوستا من حيث الرؤية الشاملة وقدرة السيطرة على الكرات.

وتفوق شهرة ناكاتا شهرة مصارعي السومو ولاعبي البيسبول وهما اللعبتان الاكثر شعبية في اليابان، وهو يأمل بأن يبرهن للعالم انه لاعب كامل في النهائيات خصوصا ان بعض كشافي الفرق الاوروبية ستكون موجودة في المدرجات.

ويعشق ناكاتا تقليد نجوم الرياضة العالميين فقد طلى شعره باللون البرتقالي على غرار نجم كرة السلة الامريكي دينيس رودمان، وهو يملك شعبية هائلة خصوصا لدى الجنس اللطيف.

ويقول ناكاتا عن المونديال «لا يجب التفكير بالدفاع في النهائيات لان هذا الاسلوب ليس من طبيعتنا، علينا ان نجازف لنعرف مدى قدرتنا على مقارعة الكبار».

وقد سجل ناكاتا المولود في 22 كانون الثاني (يناير) 1977، ستة اهداف في 20 مباراة وهي نسبة جيدة للاعب وسط، واحرز كأس الكؤوس الاسيوية مع فريقه عام 1995 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره.

ميس: الامم المتحدة لا تؤيد زيادة سريعة للانتاج
العراق يشغل 3 حقول نفطية متوقفة منذ 19 عاما

■ بغداد ـ ا ف ب: اكد مسؤول نفطي عراقي في تصريحات نشرت امس الثلاثاء المباشرة في تشغيل ثلاثة حقول نفطية في جنوب العراق بعد توقف دام 19 عاما.

ونقلت الصحف عن المدير العام لشركة نفط الجنوب رافد ياسين الديوني قوله «ان الملاكات الوطنية العراقية انجزت تأهيل ابار الحقول الثلاثة وهي البزركان والفكة وابو غرب في محافظة ميسان» على بعد 400كلم الى الجنوب من بغداد.

وكان الانتاج في هذه الحقول الثلاثة قد توقف بسبب اندلاع الحرب بين العراق وايران (1980ـ 1988).

ولم يوضح الديوني حجم انتاج هذه الحقول، لكنه اشار الى انه «تم استلام انتاج النفط الخام من الحقول الثلاثة بعد بناء محطات الانتاج ومستودعات الضخ».

الى ذلك اشار الديوني الى ان شركة نفط الجنوب بدات اشغال المرحلة الاولى في تطوير حقل غرب القرنة على بعد 65 كيلومترا شمال البصرة. واعرب عن الامل في ان يبدأ انتاج النفط في غرب القرنة اواخر العام الجاري «بطاقة اولية يتم زيادتها خلال العام المقبل».

وقال الديوني ان الشركة ستقوم ايضا باعادة بناء مصب ميناء خور العميق شمال الخليج والذي اصيب باضرار بالغة اثناء الحرب العراقية الايرانية واثناء حرب الخليج عام 1991 كما ستقوم ببناء رصيفين للتحميل. واضاف «ان الميناء سيكون جاهزا لرسو الناقلات وتحميلها أواخر العام الحالي ليضيف طاقة تحميل قدرها 605 آلاف برميل يوميا».

وكان فريق من الامم المتحدة قد زار العراق مؤخرا وتفقد المنشآت النفطية بطلب من الامم المتحدة وقدم تقريرا نصح فيه بعدم زيادة الانتاج العراقي من النفط بشكل سريع نظرا لحالة منشآته النفطية.

ويقدر خبراء الامم المتحدة طاقة الانتاج النفطي العراقية حاليا بـ2,158 مليون برميل في اليوم بينها 630 الف برميل للاستهلاك المحلي والتصدير الى الاردن.

وقد اجاز مجلس الامن في شباط (فبراير) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة 5,2 مليار كل ستة اشهر لتمويل مشتريات المواد الاساسية بدلا من ملياري دولار كما كانت الحال سابقا. وستبدأ المرحلة الرابعة من هذا الاتفاق الذي يجدد كل ستة اشهر الخميس في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري.

ويؤكد العراق انه غير قادر على تصدير سوى ما قيمته اربعة مليارات دولار بسبب الاضرار الكبيرة التي تعرضت له منشآته النفطية.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد اكد الاحد الماضي ان مستوى صادرات النفط العراقي تقارب 1,6 مليون برميل في اليوم.

واضاف ان حجم الصادرات النفطية سيرتفع بعد وصول قطع الغيار الضرورية للمنشآت النفطية ليصل الى 1,8 مليون برميل ثم الى مليوني برميل في اليوم.

على صعيد اخر ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) النفطية المتخصصة في عددها الاخير الصادر الاثنين ان فريقا من الامم المتحدة تفقد مؤخرا المنشآت النفطية في العراق ابدى عدم تأييده لزيادة سريعة في القدرة الانتاجية لهذا البلد.

ونقلت النشرة الصادرة في نيقوسيا عن تقرير رفعه الفريق الى مجلس الامن الدولي قوله انه «للوصول الى هذا الهدف لا بد من التفكير في تحقيق زيادة كبيرة في الانتاج، لكن هذا سيتعارض مع جميع مبادىء حسن ادارة الحقول النفطية».

وحذر تقرير الخبراء من ان «مثل هذه الخطوة يمكن في غضون بضعة اسابيع ان تلحق الضرر بكل النظام، ابتداء من الحقول النفطية وصولا الى انابيب التصدير».

وتقدر الطاقة الانتاجية العراقية حاليا بـ2,158 مليون برميل يوميا منها 630 الف برميل للاستهلاك الداخلي وللتصدير الى الاردن.

ويمكن رفع هذه الطاقة الى 2,356 مليون برميل يوميا خلال الاشهر الستة المقبلة، لكن هذا يتوقف على موافقة مجلس الامن على طلب عراقي بشراء معدات لتجديد البنية التحتية تقدر قيمتها بنحو 300 مليون دولار. ولم يتمكن اعضاء مجلس الامن من الاتفاق على السماح بتصدير قطع غيار للمنشآت النفطية الى العراق.

واكدت (ميس) ان التقديرات المتعلقة بقدرة الانتاج العراقية تقل بالتاكيد عن رقم 2,966 مليون برميل يوميا الذي قدمه وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد الى فريق الامم المتحدة الذي تفقد المنشآت في اذار (مارس).

ويؤكد تقرير الخبراء ان «الزيادة التدريجية في الانتاج مدعومة بالاستثمارات هي الخيار الوحيد الصالح للسنة او للسنتين المقبلتين».

بريتيش ايروايز تتوقع استمرار نمو اعمالها بالدول العربية وستبدأ ترويج سورية سياحيا

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داود الماني:

حققت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايروايز) تقدما هاما في حجم اعمالها بالشرق الاوسط وشمال افريقيا بالعام الماضي وتوقعت استمرار نمو اعمالها هذا العام وبالاعوام المقبلة.

وقد عقدت الشركة البريطانية العملاقة مؤتمرها الاقليمي للمرة الاولى في العاصمة السورية. وشارك فيه 190 من ممثليها وكبار مسؤوليها.

وحسب الارقام التي اعلنتها الشركة في مؤتمر صحافي عقد امس الثلاثاء في دمشق فقد بلغ عدد المسافرين على متن طائراتها من والى دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال العام الماضي مليوني مسافر. وتوقعت الشركة ارتفاع العدد بنسبة 14 % بالعام المقبل.

وحسب ديفيد روشام مدير التسويق والمبيعات بالمنطقة فقد بلغ مجموع مبيعات الشركة (تذاكر سفر) 410 ملايين دولار. وجاءت افضل المبيعات من قطر والامارات والسعودية.

يذكر ان ارباح بريتيش ايروايز للعام المالي الماضي 1998/97 بلغت 580 مليون جنيه استرليني (946 مليون دولار).

وساهم بارتفاع الارباح هبوط اسعار النفط التي وفرت على الشركة 55 مليون جنيه استرليني (88 مليون دولار). كما ساهم بارتفاع الارباح برنامج يحمل اسم «رفع كفاءة العمل» مارسته الشركة ووفر عليها 250 مليون جنيه (400 مليون دولار).

وفي مؤتمر صحافي عقدته بريتيش ايروايز لاعلان نتائج مؤتمرها الاقليمي قال ديفيد نيوز عضو مجلس ادارة بريتيش ايروايز ان اختيار الشركة دمشق لعقد مؤتمرها الاقليمي يعود الى نظرة الشركة لسورية بوصفها سوقا واعدة لاعمال الشركة.

وقال ديفيد روشام ان شركته حققت زيادة بنسبة 10 % بالعام الماضي في عدد الركاب الذين نقلتهم من والى سورية يذكر ان بريتيش ايروايز استانفت رحلاتها الى سورية منذ ثلاث سنوات بعد توقف طويل اسبابه سياسية بالاساس. وكشف روشام ان الخطوط البريطانية ستقوم قريبا بحملة للتعريف بسورية من الناحية السياحية على مستوى العالم حيث سيحضر الى دمشق خلال اسبوعين ممثلون عن 12 شركة تسويق سياحي في بريطانيا للاطلاع على الامكانات السياحية في سورية.

وحول خطط الشركة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قال روشام «نحن ملتزمون بهذه السوق وبالشرق الاوسط ونريد ان نوسع عملنا في المنطقة عن طريق خلق تحالفات واتفاقات مع شركات اخرى في المنطقة مثلا لتسيير رحلات من شمال افريقيا الى الشرق العربي مباشرة دون التوقف في لندن».

وقال انه يتوقع ان تأتي افضل النتائج خلال العام المقبل من قطر حيث يتحسن السوق اما البحرين فستشهد مستويات قليلة بسبب التباطؤ الاقتصادي والتنافس الكبير من قبل طيران الخليج وخاصة في مجال سياسة التسعير.

وقال «نواجه منافسة قوية من قبل طيران الامارات في دبي حيث تتطور السوق بسرعة وحيث تتطور الشركة ايضا بصورة كبيرة».

وحول الوضع السياحي في مصر اشار روشان الى ان السوق يمكن ان تبدأ في التحسن بعد شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اي بعد مرور حوالي 12 شهرا على حادث الاقصر الذي قتل فيه العديد من السياح من قبل جماعات اسلامية متشددة.

السعودية تصدر بصمت سندات بمليارات الريالات لتسديد متأخرات ديون للمقاولين استحقت منذ سنوات

دبي ـ من هيلاري جوش:

قال مصرفيون امس الثلاثاء ان المملكة العربية السعودية تصدر سندات خاصة لا تقل قيمتها عن ستة مليارات ريال (1,6 مليار دولار) لمقاولين يعانون من نقص السيولة لتغطية ديون مستحقة لهم تأخر سدادها منذ عدة اعوام.

وصرح مصرفيون لرويترز هاتفيا من الرياض بان وزارة المالية تصدر هذه السندات الخاصة لاجال تتراوح ما بين عام واحد الى اربعة اعوام وبتاريخ اصدار في اول حزيران (يونيو) لتغطية الديون المتأخرة المستحقة لمختلف المقاولين من شركات بناء او موردي معدات طبية او شركات صيانة.

وتابعوا ان معظم السندات صدر لصالح شركات محلية غير ان البعض الاخر منح لشركات مشتركة تضم شركاء اجانب.

وقال مصرفي «لا يعلم احد القيمة الاجمالية للاصدار قد يكون ستة مليارات ريال على الاقل او قد يصل مابين عشرة و15 مليار ريال».

واكدت مصادر رسمية طرح السندات دون تحديد الحجم، غير ان بعض المصادر المصرفية رجحت ان يقترب من الحد الادنى لهذا النطاق.

وقال احدهم «نعتقد انه بين خمسة وستة مليارات ريال».

وتحاول السعودية سداد الديون المتأخرة الضخمة المستحقة للمقاولين وموردين وفلاحين والتي تراكمت بعد حرب الخليج في عام 1991.

وفي عام 1996 سددت المملكة 22 مليار ريال من الديون المتأخرة.

ولم يذكر حجم الديون التي سددت العام الماضي، غير ان محللا يقدر الرقم بنحو عشرة مليارات ريال.

ورغم الجهود الضخمة لحل قضية الديون المتأخرة الشائكة، يقول اقتصاديون ان البرنامج قد يخرج عن مساره نتيجة انخفاض اسعار النفط في العام الجاري اذ انها تقل 25 في المئة عن متوسط العام الماضي.

غير ان الاقتصاديين رحبوا بالاصدار الجديد. وقال احدهم «محاولة الحكومة تصفية الديون المتأخرة وتصحيح وضع الدين امر طيب».

ولم يستطع مصرفيون تحديد مدى تأخر الديون التي يشملها الاصدار الحالي غير ان البعض افترض انها ترجع الى مابين عام وثلاثة اعوام فيما يعتقد البعض انها اقدم من ذلك.

وقال مصرفي سعودي «هذه الدفعات مستحقة منذ فترة ومعظم المقاولين لايمكنهم الاحتفاظ بالسندات حتى موعد استحقاقها. وهذا يعني ان عددا كبيرا من المقاولين سيحصل على قيمة السندات نقدا من البنوك بسعر خصم».

وقال مصرفي ثان «معظم المقاولين يحتاجون الاموال الان لسدادها للبنوك على الفور». وقال اخر «السندات صدرت بعائد اقل من السعر الذي يقترض به معظم المقاولين اموالهم لذا ينبغي عليهم الحصول على قيمتها نقدا. لا اتوقع ان يحتفظوا بها لمدة اربعة اعوام. انهم يحتاجون المال الان».

وتستحق السندات التي يشملها الاصدار الحالي في يونيو 1999 و2000 و2001 و2002 بفائدة 5,57 و5,83 و5,89 و5,95 في المئة تسدد بشكل نصف سنوي.

ويبلغ عائد قروض الريال بين البنوك السعودية لاجل عام نحو 6,40 في المئة.

واصدار اول يونيو هو ثالث اصدار خاص للسندات لمجموعة كبيرة من المقاولين وطرح الاصدار الاول بقيمة 5,5 مليار ريال في اذار (مارس) 1995 واستحقت الشريحة الاخيرة منه في ايلول (سبتمبر) 1997.

وجاء ثاني اصدار في نيسان (ابريل) 1996 ويعتقد انه كان بين خمسة وستة مليارات ريال واستحقت الشريحة الاولى منه في ابريل الماضي والاخيرة في ابريل 2002.

الى جانب ذلك اصدرت السعودية سندات لبعض كبار المقاولين من الافراد كما اصدرت شهادات سداد خاصة للفلاحين.

غير ان الاصدار الحالي يتصف بميزة جديدة وهي التمتع بتسهيلات الريبو (اسعار الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية) وهو ما يعني ان مؤسسة النقد العربي السعودي على استعداد لاعادة شرائها فورا من البنوك. ويبلغ سعر الريبو السعودي حاليا 5,78 في المئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

فورين آند كولونيال البريطانية تخطط لطرح صندوق للاستثمار في اسواق الاسهم العربية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت شركة فورين اند كولونيال للاستثمار في الاسواق الصاعدة امس الثلاثاء انها تعتزم طرح صندوق في الشرق الاوسط في المستقبل القريب.

وقال جيمس غراهام ماو مدير الصناديق بالشركة لرويترز في مكالمة هاتفية ان الصندوق الذي سيطلق عليه اسم شركة الشرق الاوسط وشمال افريقيا للاستثمار سيسجل في بورصات اوروبا مبدئيا لكنه سيسعى الى تسجيل اضافي في الشرق الاوسط.

واضاف «ستكون مناطق التركيز الاولية للصندوق. على الاقل في السنوات القليلة الاولى، اسواق مصر والمغرب وتونس وعمان والى حد ما الاردن وكذلك لبنان».

وتابع «مع فتح دول الخليج لاسواق اسهمها فسوف نتطلع للتنويع الى دول مثل الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة».

وقال غراهام ماو ان الاسعار جذابة في المنطقة اذا قورنت بامكانيات النمو وخاصة بالنظر الى احتمالات النمو للتضائلة بصورة هائلة في مناطق اسيا. واضاف «انه سلوك تقليدي للاسواق الصاعدة في مرحلتها المبكرة.

تتماسك وتختمر وتربو اعلى من ناطحات السحاب في ماليزيا».

وتابع ان اسواق الاسهم بالشرق الاوسط ليست مرتبطة ارتباطا كبيرا بالاسواق الصاعدة او المتقدمة الاخرى مما يجعلها مفيدة للتحوط، ووصفها بانها «ترقص على نغمة عواملها الاساسية الخاصة بها».

واشار الى ان الصندوق سيكون مغلق المدة مبدئيا ثم يصبح مفتوح المدة بعد وقت قصير، وافاد ان القيود التنظيمية تمنعه من تحديد موعد طرح الصندوق او حجمه المستهدف.

وتستثمر فورين آند كولونيال 240 مليون دولار في الشرق الاوسط. وهي تدير صندوق فورين آند كولونيال للشرق الاوسط الصاعد المسجل في بورصة نيويورك.

بنك ديسكاونت الاسرائيلي يتوقع انتعاش الاقتصاد بعد تباطؤ استمر 3 سنوات

■ تل أبيب ـ رويترز: توقع بنك ديسكاونت الاسرائيلي في تقرير نشر امس الثلاثاء ان ينتعش الاقتصاد الاسرائيلي تدريجيا العام المقبل لينمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ثلاثة في المئة بعد عامين من النمو البطيء.

وجاء في التقرير «يتوقع اقتصاديو البنك انتعاشا اكيدا في النشاط الاقتصادي في عام 1999 بفضل استقرار أنشطة قطاع البناء والزيادة المستمرة في الصادرات الصناعية».

ونما الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل بنسبة 1,9 في المئة في عام 1997 ولكن من غير المتوقع ان يتجاوز هذه النسبة هذا العام.

وأوضح البنك، وهو ثالث اكبر مصارف اسرائيل، انه رغم الانتعاش المتوقع في الاقتصاد العام المقبل، الا ان معدلات البطالة ستبقى فوق حاجز ثمانية في المئة خلال الاعوام القليلة المقبلة بسبب نقص العمالة في الصناعات التقليدية.

وقال المكتب المركزي للاحصائيات امس ان معدل البطالة في اسرائيل ارتفع وفق عوامل موسمية معدلة الى 8,4 في المئة في الربع الاول من عام 1998.

وقال ديسكاونت ان معدل التضخم سيتراجع الى اربعة في المئة في عام 1998 مقارنة مع سبعة في المئة العام الماضي.

وأوصى البنك في تقريره الحكومة بوضع هدف للتضخم تتراوح نسبته بين ثلاثة وخمسة في المئة خلال عام 1999 الذي وصفه البنك بانه مهم لدمج الاقتصاد في الاسواق العالمية.

وجاء في التقرير ان المستثمرين الاجانب سينظرون بارتياب الى اي معدل تضخم اعلى. وقال البنك ان التوقعات التضخمية ومستوى النشاط الاقتصادي الحقيقي وارتفاع معدلات البطالة دعم استمرار التخفيضات في سعر الاقراض الرئيسي.

وتوقع البنك ان يقلص بنك اسرائيل المركزي سعر اقراضه الرئيسي نقطة مئوية اخرى بحلول نهاية العام من مستواها الحالي 11,6 في المئة.

وقال ديسكاونت ان موقف العملة المحلية (الشيكل) سيتدعم خلال الاشهر القليلة المقبلة مع استفادة المستثمرين الاجانب من نظام التعامل في العملة الاجنبية المتحرر الذي جرى تطبيقه في الاونة الاخيرة.

الا ان التقرير اضاف بالقول ان القيود على الصادرات الرأسمالية في الخارج ستعمل أيضا على ابقاء الشيكل قويا بشكل مصطنع.

هبوط صادرات الالماس المصقول بنسبة 16 %

■ تل أبيب ـ رويترز: قالت وزارة التجارة والصناعة امس الثلاثاء ان صافي صادرات اسرائيل من الالماس المصقول تراجع بنسبة 16 في المئة في ايار (مايو) الى 338 مليون دولار من 404 ملايين دولار في الشهر نفسه من العام الماضي.

وتراجعت صادرات الالماس غير المصقول الى 66 مليون من 72 مليون دولار.

وهبطت صادرات اسرائيل من الالماس المصقول في الاشهر الخمسة الاولى من عام 1998 الى 1,643 مليار دولار من 1,817 مليار في الفترة نفسها قبل عام. وتقلصت صادرات الالماس غير المصقول الى 291 مليون دولار من 428 مليونا.

وحصلت الولايات المتحدة على 67 في المئة من صادرات اسرائيل من الالماس مقارنة مع تسعة في المئة لكل من بلجيكا واليابان وهونغ كونغ.

وقالت الوزارة الاسرائيلية ان الاتجاه النزولي لصادرات الالماس المصقول تزايد في مايو لاسباب على رأسها تراجع الصادرات الى منطقة جنوب شرق اسيا.

وفي المقابل ارتفعت المبيعات الى الولايات المتحدة بنسبة 14 في المئة في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام.

تراجع خطر العقوبات الامريكية يعيد اهتمام الشركات الغربية بقطاع النفط والغاز الايراني

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

قالت مصادر صناعية امس الثلاثاء ان شركات النفط الغربية تسعى لاعادة فتح مكاتب تمثيل لها في ايران مع استعداد الجمهورية الاسلامية لفتح قطاع النفط والغاز الاستراتيجي بها امام الاستثمار الاجنبي.

وشركات بريتيش بتروليوم البريطانية والف اكيتين الفرنسية وبروكن هيل الاسترالية وغازبروم الروسية هي احدث الشركات التي تسعى الى العودة لايران بعد نحو 20 عاما من الهجرة الجماعية للشركات الاجنبية وقت اندلاع الثورة الايرانية.

وقال مصدر في شركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية ان «هذه الشركات تريد ان تصبح نشطة جدا في ايران».

وتعتزم ايران طرح سلسلة من مشروعات التنمية في قطاع الغاز والنفط تصل قيمتها الى مليارات الدولارات اثناء منتدى غير مسبوق في لندن من الاول حتى الثالث من تموز (يوليو). وتعتبر هذه الخطوة عاملا رئيسيا في عودة الاهتمام بقطاع النفط الايراني.

وتفوق الاحتياطيات النفطية المثبتة لايران 93 مليار برميل اي تسعة في المئة من الاحتياطي العالمي. وتمتلك الجمهورية الاسلامية ثاني اكبر احتياطي من الغاز بالعالم ويبلغ 21 تريليون متر مكعب.

وعلى نفس القدر من الاهمية جاء قرار الولايات المتحدة الشهر الماضي بعدم توقيع عقوبات على كونسورتيوم فرنسي روسي ماليزي يشارك في مشروع حجمه ملياراً دولار لتنمية حقل جنوب فارس للغاز الذي تملكه شركة النفط الوطنية الايرانية.

ويتوقع الاتحاد الاوروبي ان يسري هذا الموقف الامريكي على باقي الشركات الاوروبية التي تشارك في مشروعات في ايران.

وكان الكونغرس الامريكي اجاز عام 1996 قانونا يطلب من الرئيس توقيع عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار سنويا في قطاع النفط في ايران او ليبيا.

وقال مسؤول تنفيذي بالخليج يعمل لحساب شركة دولية كبرى ان خطر العقوبات الامريكية يتراجع «وفرص الاعمال مع ايران تتقدم».

وافادت شركة بريتيش بتروليوم الاسبوع الماضي انها ستفتتح مكتبا تمثيليا في طهران لكنها ستنتظر تطبيع العلاقات الدولية مع ايران قبل استئناف الاعمال مع الجمهورية الاسلامية.

وبريتيش بتروليوم هي اكبر منتج للبترول في الولايات المتحدة ومستثمر رئيسي هناك مما يجعلها عرضة لقانون العقوبات الامريكي ضد ايران وليبيا.

وترقب شركات اخرى عن كثب ما اذا كانت الولايات المتحدة ستفرض عقوبات على اي صفقات مستقبلية تبرم مع شركة النفط الوطنية الايرانية.

وتضع الف اكيتين عينها على مشروع حجمه 600 مليون دولار لتطوير حقل دورود للغاز بينما غازبروم ملتزمة كشريك في حقل جنوب فارس وهي تبدي اهتماما بمشروعات ايرانية اخرى.

وتدرس بروكن هيل الاسترالية مشروعا مع شركة النفط الوطنية الايرانية قيمته 2,7 مليار دولار لمد خط انابيب لتصدير الغاز من حقل جنوب فارس الى باكستان.

واحتفظت بعض شركات النفط الاجنبية بوجودها في العاصمة الايرانية منذ عام 1979 لكن مكاتبها عملت بصورة اساسية على الحفاظ على الاتصالات اليومية مع شركة النفط الوطنية الايرانية لضمان الاستمرار السلس لعقود توريد بترول طويلة الاجل او واردات منتجات بترولية.

وتحتفظ شركات اوروبية كبرى مثل شل الهولندية وعدد من الشركات اليابانية والكورية مثل ادميتسو كوسان بمكاتب في ايران منذ وقت طويل.

واعادت توتال الفرنسية افتتاح مكتبها التمثيلي بعد الموافقة على تطوير حقلي سري اي وسري ايه البحريين للنفط والغاز عام 1995.

وافتتحت بتروناس مكتبا ايضا بعد الانضمام لتوتال في مشروع سري واصبحت جزءا من الكونسورتيوم الذي يطور المرحلتين الثانية والثالثة في حقل جنوب فارس.

اندونيسيا تنزلق نحو الفقر والبطالة .. وتوقع هبوط الانتاج الوطني بنسبة 10 %

■ جاكرتا ـ رويترز: في بينما بدأ امس الثلاثاء التحقيق رسميا في الثروة الضخمة التي جمعها الرئيس الاندونيسي سوهارتو واصدقاؤه، تشير توقعات اقتصادية متشائمة الى ان مشكلة الفقر تتفاقم في البلاد.

وقال وزير القوى العاملة فهمي ادريس امس يوم ان عدد العاطلين عن العمل سيرتفع خلال العام الحالي الى 15,4 مليون اي 17,1 في المئة من حجم القوى العاملة في اندونيسيا وعددها 90 مليون شخص مع تدهور اكبر في اقتصاد البلاد الذي يواجه ازمات.

وتوقع مكتب الدولة للاحصاء انكماشا اقتصاديا يزيد عن عشرة في المئة في العام الجاري. واضاف ان نسبة التضخم ستقفز الى 85 في المئة وقد تصل الى اكثر من 100 في المئة اذا ما تكررت اعمال الشغب والاضطرابات التي اجتاحت جاكرتا في شهر ايار (مايو) الماضي.

وتابع المكتب ان أجمالي الناتج المحلي تقلص بنسبة 6,21 في المئة في الربع الاول مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، كما بلغ معدل التضخم الشهري في ايار (مايو) 5,24 في المئة ليرتفع المعدل السنوي الى نحو 52 في المئة.

وكان المدعي العام سوديونو اتمو نجورو قد اعلن ان الحكومة ستبدأ تحقيقا رسميا في الفساد خلال فترة حكم سوهارتو التي استمرت 32 عاما وقال انه سيجري التحقيق في الاعمال التجارية للرئيس السابق وسيستدعي سوهارتو للتعاون اذا لزم الامر.

وتزايدت المطالبة الشعبية بالتحقيق في ثروة سوهارتو واعادتها للدولة منذ تنازله عن السلطة للرئيس الجديد يوسف حبيبي في 21 ايار (مايو) الماضي.

وقال وزير العدل مولادي انه على استعداد لحظر سفر سوهارتو واسرته الى الخارج اذا طلب منه المدعي العام او وزارة المالية ذلك.

في هذه الاثناء قال ستانلي فيشر النائب الاول للعضو المنتدب لصندوق النقد الدولي امس ان المؤسسة الدولية ربما يمكنها استئناف المساعدات لاقتصاد اندونيسيا المتعثر «في وقت قريب الى حد معقول».

وابلغ فيشر ندوة في طوكيو ان بعثة صندوق النقد الدولي ستعود الى جاكرتا هذا الاسبوع او الاسبوع المقبل لاستئناف المحادثات بشأن مراجعة برنامج الاصلاح الاندونيسي الذي تجمد بسبب الفوضى السياسية والاقتصادية الاخيرة.

وقال فيشر «الوضع صعب بصفة خاصة بسبب التخفيض غير العادي لقيمة الروبية. لكن الان ومع حدوث الانتقال السياسي فهناك احتمال لعودة لبرنامج صندوق النقد الدولي في وقت قريب الى حد معقول».

ولم تتلق اندونيسيا سوى شريحة صغيرة فقط من برنامج انقاذ بقيادة صندوق النقد الدولي حجمه 41,2 مليار دولار ثم توقفت القروض التي تحتاجها البلاد بشدة بسبب الاضطراب السياسي.

وزاد ركود الاقتصاد المتعثر بسبب اسابيع من الاضطراب السياسي والاجتماعي. ويقول صندوق النقد ان هناك حاجة لاعادة اعداد التوقعات بشأن برنامج الاصلاح.

وقال فيشر «هناك فريق اقتصادي قوي على نحو استثنائي في اندونيسيا ومن المرجح ان تعود بعثة صندوق النقد الدولي خلال ايام قليلة. ربما في نهاية هذا الاسبوع او اوائل الاسبوع المقبل. الى جاكرتا لاستئناف المباحثات بشأن اكمال مراجعة البرنامج».

واضاف ان الامر سيتطلب «اعادة التفاوض بشأن جوانب الاقتصاد الكلي في البرنامج.. واتوقع ان يتم ذلك». وافاد انه اذا سارت الامور على ما يرام «فيجب ان يكون من الممكن استئناف تقديم الاموال الى اندونيسيا بعد أن ترفع بعثة المراجعة تقريرها خلال اسبوعين وبعد ان يعالج مجلس ادارة الصندوق الاوراق وينظر فيها».

وقال فيشر ان صندوق النقد اعاد بالفعل بعثته النقدية الى جاكرتا للمساعدة في اصلاح النظام المصرفي وتنفيذ نظام نقدي مخصص لمنع خروج التضخم عن السيطرة ولاعادة الروبية المتعثرة الى «قيمة معقولة بدرجة اكبر».

وافاد فيشر ان المحادثات بين البنوك الدائنة والمسؤولين الاندونيسيين بشأن اعادة هيكلة تلال من ديون الشركات في اندونيسيا حققت «تقدما مهما».

وستجري محادثات جديدة في فرانكفورت هذا الاسبوع. وقال فيشر «لا شك في ان هذه المفاوضات حققت تقدما مهما في الاسابيع القليلة الماضية وتتحرك على مسار جيد للوصول الى اتفاق.

ان لم يكن في هذه المقابلة فسيكون في التالية لها». واضاف ان مثل هذا الاتفاق سيخفف القلق في سوق الصرف الاجنبي وسيدعم الروبية.

يذكر ان الروبية فقدت اكثر من ثلاثة ارباع قيمتها منذ تموز (يوليو) الماضي.

يلتسين يبحث مع كبار الصناعيين والمصرفيين سبل حل الازمة المالية الروسية

■ موسكو ـ رويترز: اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء مع كبار رجال الصناعة والمصرفيين الروس وسط ازمة مالية دفعت كبرى القوى العالمية الى دراسة تقديم معونة عاجلة لموسكو.

وكانت الاسهم الروسية قد هبطت من جديد امس الاول بنسبة عشرة بالمئة وزاد الاضطراب في جميع الاسواق العالمية نتيجة مخاوف بشأن المشاكل المالية التي قد تقوض الاستقرار السياسي في روسيا.

وانخفضت العملة الروسية الى 6,18 روبل مقابل 6,17 روبل يوم الجمعة الماضي غير ان الولايات المتحدة اعلنت عقب اغلاق الاسواق انها تعمل مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على تقديم معونة لروسيا فيما اعرب رئيس الوزراء الروسي سيرجي كيرينكو عن تفاؤل.

وقال كيرينكو في حديث لصحيفة (لو فيغارو) الفرنسية نشر امس «الوضع في الاسواق المالية تحت السيطرة. لن يتم خفض قيمة العملة وسنحافظ على سعر الروبل».

كما بدا المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية جيمس روبن متفائلا بعد ان اكد ان مجموعة السبع وهي الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا والمانيا واليابان وبريطانيا وكندا قد تقدم معونة الى جانب الاموال المقدمة من صندوق النقد الدولي.

واستطرد روبن قائلا «يدور حوار نشط الان بين مسؤولين امريكيين ومسؤولين من دول مجموعة السبع والمؤسسات المالية الدولية لبحث مزيد من الاصلاحات اللازمة والاحتياجات المالية في ضوء الظروف الحالية في السوق».

وافاد بعض خبراء السوق ان تقديم مساعدة اضافية ضروري لاستقرار الروبل رغم استبعاد كيرينكو طلب مساعدة اجنبية في الوقت الحالي.

واعرب كيرينكو عن اعتقاده بان اسوأ فترة انتهت بعد انخفاض الاسهم في الاسبوع الماضي وارتفاع عائدات سندات الخزانة ورفع اسعار الفائدة الى ثلاثة امثالها الى 150 في المئة للدفاع عن الروبل.

وعلى الرغم من تصريحات روبن بشأن محادثات لمساعدة روسيا فان صندوق النقد الدولي افاد انه يعاني من عجز في الاموال بعد برامج المساعدة التي قدمها لدعم الاسواق المالية في اسيا.

وحذر الصندوق من ان موارده القابلة للاستخدام لن تتجاوز مابين عشرة و12 مليار دولار دون الدعم المقترح الذي يعرقله الكونغرس الامريكي الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

تومسون الفرنسية تستثمر 430 مليون دولار في صناعات بالمغرب

■ الرباط ـ رويترز: قالت مؤسسة سي. اف. اي للسمسرة الاثنين ان شركة اس. جي. اس تومسون الفرنسية للالكترونيات ستستثمر 430 مليون دولار في المغرب على مدى خمس سنوات لتوسيع نشاطها الصناعي في البلاد.

وقالت المؤسسة ان من المتوقع ان تبدأ هذه الاستثمارات في الشهر الحالي.

وقالت شركة السمسرة ان تومسون لديها بالفعل مصنع في الدار البيضاء يصنع المنتجات الالكترونية الدقيقة لتصديرها.

بيبسي كولا تقيم مصنعا بالجزائر

■ الجزائر ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الاثنين ان شركة بيبسي كولا الامريكية ستقيم مصنعا يتكلف 50 مليون دولار في مشروع مشترك مع رجل الاعمال الجزائري الكبير جلالي مهري.

ونقلت الوكالة عن الشركة ان المصنع سيوظف 400 عامل ويبدأ الانتاج في وقت لاحق من هذا الشهر.

زيادة احتياطي لبنان الاجنبي

■ بيروت ـ رويترز: افاد مصرف لبنان المركزي امس الثلاثاء ان اجمالي الاحتياطيات من النقد الاجنبي زاد 187 مليون دولار في النصف الثاني من ايار (مايو) الى 5,899 مليار دولار.

وكان اجمالي احتياطيات المصرف الأجنبية زاد 118 مليون دولار في النصف الاول من مايو الى 5,712 مليار دولار. غير ان البنك لا يكشف النقاب عن صافي الاحتياطي.

ويشمل اجمالي الاحتياطي الاجنبي صافي ودائع البنوك التجارية من النقد الاجنبي لدى المصرف المركزي.

وبلغ الاجمالي في نهاية العام الماضي 5,931 مليار دولار مقابل 5,885 مليار دولار في نهاية 1996.

الامارات انتجت 55 الف طن من مشتقات الالبان

■ دبي ـ رويترز: افاد تقرير لبنك الامارات الصناعي امس الثلاثاء ان دولة الامارات العربية المتحدة انتجت 55 الف طن من اللبن (الحليب) ومنتجاته في عام 1997.

وقال التقرير ان هذا الانتاج خرج من 23 مزرعة تتناثر في ارجاء الامارات السبع التي تتألف منها الدولة.

ويلبي هذا الانتاج نحو 80 في المئة من الطلب المحلي الذي بلغ 70 الف طن في عام 1997. وقال تقرير البنك ان الباقي يستورد من المملكة العربية السعودية.

وتشكل الزراعة وتربية الماشية وصيد الاسماك نحو 2,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات البالغ 164 مليار درهم (45 مليار دولار) حسب ارقام اذاعتها وزارة التخطيط في عام 1996.

ابوظبي ترفع اسعار نفطها

■ دبي ـ رويترز: اعلنت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) امس الثلاثاء رفع السعر الرسمي لبيع النفط الخام بالنسبة لما تم تحميله من شحنات خلال شهر ايار (مايو) بمقدار 60 و65 سنتا للبرميل.

وقالت الشركة ان خامات مربان وزاكوم السفلي وأم شيف زاد سعرها 60 سنتا الى 13,45 و13,45 و13,20 دولار للبرميل على الترتيب. وزاد سعر خام زاكوم العلوي 65 سنتا الى 12,40 دولار للبرميل.

ايران تخفض سعر وقود السفن

■ دبي ـ رويترز: اعلنت شركة البترول الوطنية الايرانية المملوكة للدولة امس الثلاثاء تخفيض اسعار وقود السفن بمقدار ثلاثة دولارات للطن بدءا من اليوم الثاني من حزيران (يونيو).

وتحدد سعر الوقود من نوعية 280 من جزيرة خرج على 65,50 دولار للطن ومن ميناء بندر ماهشهر على 61 دولارا.

تجدد الحديث عن قرب افتتاح بورصة رسمية للاسهم بالامارات يزيد عدد السماسرة والساعين للحصول على تراخيص لممارسة الوساطة

دبي ـ من يوسف قاسم:

لا توجد سوق رسمية للاوراق المالية في الامارات العربية المتحدة ولكن البورصة غير الرسمية بهذه الدولة الخليجية والتي يبلغ حجمها 27 مليار دولار بها عشرات السماسرة يتقاتلون على بضعة مئات من المتعاملين.

يقول محللون ان سوق الاسهم في الامارات العربية المتحدة التي ولدت من انقاض بورصة الكويت في 1982 اصبحت مكتسة بالسماسرة. فقد ارتفع عدد دور السمسرة المرخصة الى 16 دارا من أربع في العام الماضي وواحدة في 1982.

وقال سمسار «الرقم الرسمي للسماسرة هو 16 حاليا. واذا عددت سماسرة الشارع (غير المرخصين) فانك في هذه الحالة تتحدث عن اكثر من 60 تقريبا. ونعتقد ان هناك بضعة طلبات لا تزال في انتظار موافقة البنك المركزي».

ويجري التعامل بانتظام في بورصة الامارات غير الرسمية في أسهم 36 شركة تشمل بنوكا محلية وهيئة الاتصالات بواسطة بضع مئات من المتعاملين.

وقال سماسرة ان اسعار الاسهم ارتفعت بنسبة 30 في المئة في 1997 وتستمر في الارتفاع هذا العام. يبلغ حجم السوق 100 مليار درهم (27 مليار دولار).

ويحظر على الاجانب التعامل في البورصة وان كان يسمح لهم بالاستثمار غير المباشر في صندوق مشترك انشئ في العام الماضي.

وقال سماسرة ان زيادة عدد دور السمسرة أمر طبيعي رغم ان السوق تسير في مضمار يرتفع تارة وينخفض أخرى منذ 15 عاما.

يعود التعامل في الاسهم بدولة الامارات العربية المتحدة الى عام 1974 عندما كان مستثمرون يشترون ويبيعون اسهم حفنة من الشركات في البلاد كان يجري التعامل فيها في سوق المناخ غير الرسمي بالكويت.

قال محللون ان خمس شركات سمسرة كانت تعمل من دولة الامارات في ذلك الوقت والجميع اغلق عدا واحدة عند انفجار فقاعة مضاربات في سوق الكويت في 1982 مخلفة وراءها خسائر جسيمة.

وفي اعقاب الكارثة بدأ سماسرة يتحسسون طريق العودة. وبحلول عام 1985 كانت ثلاثة شركات سمسرة تعمل من ابو ظبي والشارقة.

غير ان هذا الحماس كان قصير العمر.

قال محلل «بدأت الامور تتحسن قبل ان تصاب الامارات العربية المتحدة بكساد اقتصادي حتى 1988 اثاره اسراف الحكومة في الانفاق وانخفاض أسعار النفط».

بدأت السوق تنتعش في نهاية 1988 نتيجة لتحسن السيولة وتحول ملحوظ في سلوك المستثمرين.

قال المستشار زهير كسواني «بدأت الاسهم تقوي نتيجة لتحسن الاداء الاقتصادي. ارتفعت قيمة الاسهم في السوق وتعلم المستثمرون فن احراز مكاسب وتفريغ أسهم رابحة من محافظ جمدت عدة سنوات».

وبحلول عام 1991 بدأت السوق تتشكل وانتظر سماسرة صدور قوانين لانشاء مقصورة رسمية وتحرير التعامل.

ولكنهم ما زالوا ينتظرون حيث يتحدث مسؤولون وغيرهم عن بورصة وسمية منذ 1992. في حين ينتظر مشروع قانون وضعه البنك المركزي منذ فترة غير قصيرة اقراره بواسطة مجلس الوزراء الاماراتي.

وقال محللون ان هناك قضايا معقدة يجب حلها حتى يمكن قيام سوق رسمية للاوراق المالية منها ما اذا كان يمكن اصدار لوائح تسمح بتعامل اجانب بما في ذلك مواطنون من دول خليجية عربية في السوق. وأيضا موقع البورصة وعدد مقصورات التعامل.

وأثار حديث مسؤولين عن قيام مقصورة تعامل رسمية قريبا مع لوائح ترخيص مبسطة ارتفاعا في عدد السماسرة.

ويحتم بنك الامارات المركزي على طالبي تراخيص السمسرة ارفاق ضمان مصرفي قيمته 500 الف درهم ومستندات رأسمال مدفوع قيمته مليون درهم.

قال كسواني وهو سمسار منذ 15 عاما «حدث سباق للحصول على تراخيص سمسرة أشعله اعتقاد بأن الترخيص سيكون تذكرة لمقعد في البورصة. بيد ان القانون لم يصدر بعد ولا نعرف الشروط التي سينص عليها».

ولكن سواء أكانت بورصة رسمية أو غير رسمية فان السماسرة الجدد يحصلون على عمولة واحد في المئة على كل صفقة يتم عقدها.

قال سمسار «انه رأسمال منخفض بعائد مرتفع. كل ما تحتاجه هو هاتف وبضعة اتصالات لتجد نفسك تعمل».

وكلما ارتفعت اسعار الاسهم كلما زادت ارباح السماسرة.

وقال سماسرة قدامى ان الجدد اثاروا اضطرابا في السوق وكبدوا مستثمرين خسائر.

قال كسواني «السمسرة أكثر من مجرد عملية بيع وشراء. يجب ان تعرف شركاتك وتدرس اداءها وتقدم النصح».

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

بقاء اسعار النفط عند مستوياتها الواطئة

لندن ـ «القدس العربي»:

استمرت أسعار النفط العالمية عند مستوياتها الواطئة امس الثلاثاء لتبقى الضغوط على منتجي النفط لدراسة مزيد من خفض الانتاج من السوق المتخمة بالمعروض.

وبحلول الساعة 1629 بتوقيت غرينتش انخفض سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الآجلة لتسليم تموز (يوليو) في بورصة البترول الدولية بلندن سنتا واحدا الى 14,22 دولار.

وقال متعاملون ان أسواق النفط المنخفضة حاليا تفترض ان الدول الاعضاء في منظمة الدول المنتجة للبترول (أوبك) ستتفق على خفض نصف مليون برميل اخرى من الانتاج يوميا عندما تعقد اجتماعا وزاريا في فيينا في 24 من حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت المكسيك وهي دولة غير عضو في أوبك انها لا تفكر في مزيد من خفض الانتاج كما شكك مسؤولو النفط في فنزويلا في اعلان تلميحات وزيرهم بانه يجري مناقشة خفض 500 الف برميل اخرى يوميا من الانتاج.

وكانت اوبك تعهدت بسحب 1,245 مليون برميل يوميا من انتاجها بداية من نيسان (ابريل) الماضي وساهمت دول من خارج المنظمة تتقدمها النرويج والمكسيك بخفض اضافي حجمه 250 ألف برميل يوميا.

ولكن ثبت الى الان ان الخفض الفعلي يقل كثيرا عن المطلوب لانعاش سوق النفط التي لا تزال تبني مخزونات بمعدل سريع في الغرب.

ويتوقع التجار مجرد تعطل لفترة قصيرة لتدفقات النفط العراقي بمقتضى التجديد الرابع لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يوافق مجلس الامن قريبا على تخصيص 300 مليون دولار لاستيراد العراق قطع غيار يحتاجها بشدة قطاعه النفطي.

الاختلال الفادح بموازين القوة الاقتصادية يعرقل خطط الشراكة الاوروبية المتوسطية

باليرمو (ايطاليا) ـ من هنري معمر باشي:

تواجه الشراكة الاوروبية المتوسطية تعثرا في انطلاقها بعد سنتين ونصف السنة من انشائها في برشلونة بهدف اقامة منطقة تبادل حر واستقرار بحلول العام 2010.

وسيحاول وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط الـ12 الذين سيجتمعون اليوم الاربعاء وغدا الخميس في باليرمو بث روح جديدة في هذه الشراكة على الرغم من جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.

لكن الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات بين العرب والاسرائيليين لا يشكل على أهميته سوى احدى الصعوبات، الكبيرة حتما، امام هذا المشروع الطموح الذي يبحث عن التماسك.

وفيما تتعدد مشاريع الاندماج الاقليمي والتبادل الحر في العالم فان انشاء منطقة اوروبية متوسطية للتبادل الحر يواجه تساؤلات عدة.

وقد أعرب الاتحاد الاوروبي اكثر من مرة عن سعيه الى تشجيع نمو اقتصادي افضل توزيعا بين مجمل دول جنوب وشرق حوض المتوسط، الا ان هذه الارادة السياسية ظلت دون التوقعات.

ويكمن لحد المعوقات في دول جنوب وشرق المتوسط التي تملك انتاجا غير قادر على المنافسة والتي تعيش تبعية كبيرة لاوروبا، في حجم هذه الدول حيث الناتج الوطني لا يتجاوز 5 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي للاتحاد الاوروبي.

وتمثل تركيا واسرائيل بمفردهما 50 في المئة من مجمل انتاج دول جنوب وشرق المتوسط.

ويقول الخبراء ان ما يميز دول جنوب وشرق المتوسط، التي لا تزال بعيدة عن ظاهرة العولمة، هو ضعف نمو الاستثمارات ونقص التصنيع وغياب العلاقات بينها بشكل شبه كامل وعدم قدرتها على بناء اقتصادها الوطني بشكل متناسق.

وقالت دراسة حديثة في مجلة مغرب ـ مشرق انه «ان معدل الدخل الفردي بقي في الاجمال متوقفا منذ عام 1985 في جميع دول جنوب وشرق المتوسط».

ويفسر غياب التمويلات الاجنبية والاستثمارات الخارجية، لا سيما الاوروبية، الضرورية لرفع مستوى هذه الدول، الى حد كبير، التأخر الكبير في الانطلاق والانفتاح الاقتصادي لدول حوض المتوسط.

وتقول الدراسة نفسها ان تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة الى دول جنوب وشرق المتوسط لا يزال متواضعا على الرغم من ان الاستثمارات الاوروبية لا تزال طاغية عليها. ولا يمكن مقارنة حجم هذه الاستثمارات بتلك العلاقات المتميزة التي تقيمها دول مثل الولايات المتحدة او اليابان مع شركائها الاقليميين. لا تزال دول حوض المتوسط ذات جاذبية ضئيلة للاستثمارات على الرغم من امكاناتها.

وعلى سبيل المثال فان اسيا تلقت عام 1996 اكثر من 84 مليار دولار من الاستثمارات الخارجية المباشرة كما تلقت اميركا اللاتينية اكثر من 39 مليارا فيما لم تتلق منطقة جنوب المتوسط سوى 4,7 مليار دولار بما فيها اسرائيل وتركيا.

وتتهم دول جنوب وشرق المتوسط اوروبا بعدم كفاية ما تقدمه من مساعدة لمشروع الاندماج الاوروبي المتوسطي بالمقارنة مع ما قدمته من ارصدة الى دول اوروبا الوسطى والشرقية.

الى ذلك فان استبعاد الزراعة (الاستثناء الزراعي الشهير) من مشروع منطقة التبادل الحر المقتصرة على الصناعة يحرم دول الجنوب من احدى نقاط القوة القليلة التي تملكها.

في المقابل، يقول الخبراء، ان دول جنوب وشرق المتوسط معرضة لتلقي التأثيرات السيئة للدخول الحر للمنتجات الصناعية الاوروبية اليها لا سيما في مجال البطالة عن العمل.

واذا اخذت في الاعتبار سياسة الحد من الهجرة التي تعتمدها دول الاتحاد الاوروبي و«النظرة الامنية» للعلاقات بين الشمال والجنوب، فان مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية يبدو بعيدا عن ان يشكل مشروعا حقيقيا في المدى القريب، وهذا ما تتفق عليه اطراف هذه الشراكة نفسها.

مؤتمر في جنيف لوضع معاهدة عالمية لحظر تشغيل الاطفال

جنيف ـ من جاك بوابيه:

افتتح موكب اطفال من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية امس الثلاثاء المؤتمر الدولي للعمل في اليهو الكبير بمقر الامم المتحدة في جنيف للتعبير رمزيا عن دعمهم لمشروع معاهدة دولية لحظر عمل الاطفال.

وقال منظم المسيرة العالمية للاطفال، كايلاش ساتيارثي، ان «التاريخ يشهد اليوم لحظات فريدة حيث قرع ابواب الامم المتحدة ضحايا الرق والتبعية والاستغلال اينما كان في العالم».

فقد دخل نحو 500 ولد تتراوح اعمارهم بين 11 و18 عاما وهم يرتدون قمصان تي ـ شيرت ويرفعون لافتات بالانكليزية والاسبانية والفرنسية قاعة الاجتماعات الكبرى حيث يجتمع لثلاثة اسابيع ممثلو 171 حكومة وعمال وموظفون في اطار الاجتماع السنوي لمنظمة العمل الدولية.

وقد بدأ الطفل النيبالي باسوديف بهاتاريا (11 عاما) المسيرة متوجها نحو المنصة فيما تبعه رفاقه وهم يهتفون «اوقفوا الاستغلال، اوقفوا عمل الاطفال، نريد الذهاب الى المدرسة».

ومن المقرر ان يتناول اجتماع منظمة العمل الدولية البحث في مشروع اتفاقية دولية تحظر الاعمال الاكثر ظلما للاطفال. ومن المنتظر اقرار النص في العام المقبل على شكل معاهدة.

وتقدر منظمة العمل الدولية عدد الاطفال الذين يعملون في العالم بـ250 مليونا، 61 % منهم في آسيا و32 % في افريقيا و7 % في امريكا اللاتينية. وقد قادت اهمية الظاهرة وفشل التشريعات القائمة عددا متزايدا من الدول الى البحث عن هدف يكون اكثر واقعية من الحظر الكامل لعمل الاطفال.

ويهاجم مشروع الاتفاقية في جنيف الرق والاتجار بالاطفال واشكال العمل التي تتميز بخطورتها في المناجم والمقالع والمزارع وبعض الصناعات.

وقد اطلقت منظمات غير حكومية في 17 كانون الثاني (يناير) الماضي مسيرة الاطفال التي امتدت في خلال ستة اشهر عبر افريقيا وامريكا الجنوبية واوروبا لتغطي 80 الف كلم في 107 بلدان.

واجتاز ممثلون عن خمسين بلدا المرحلة الاخيرة ليدخلوا صالونات الامم المتحدة في جنيف.

وقال ميشال هانسين المدير العام للمكتب الدولي للعمل «انتم بعيدون عن دياركم لكنكم تملكون منزلا هنا. تعد العدة لمحاربة عمل الاطفال. هذه المنظمة هي منظمة عمال العالم ولكنها ايضا منظمتكم». واستطرد ساتيارثي من جهته قائلا «اليوم هو اليوم الاخير من مسيرتنا لكنه بداية رحلة اطول واهم» نحو الغاء عمل الاطفال.

وستتضمن الاتفاقية خطط عمل وطنية وآليات للمراقبة الدولية، وقد اعلنت اكثر من مئة دولة دعمها للمشروع.

عدد من الاطفال المشاركين في المسيرة العالمية لمنع تشغيل الاطفال امام مقر منظمة العمل الدولية في جنيف أمس

اونا المغربية ترفع رأسمالها الى 178 مليون دولار

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤول في البورصة المغربية للاوراق المالية امس الثلاثاء ان مجموعة اونا اكبر مجموعة خاصة بالمغرب زادت رأسمالها بنسبة 0,3 في المئة الى 1,726 مليار درهم (178 مليون دولار).

واضاف ان رأس مال المجموعة كان في وقت سابق من العام 1,720 مليار درهم. وقال ان اخر موعد للاكتتاب في زيادة رأس المال كان امس الاول. وكان الاكتتاب مفتوحا اساسا للعاملين في اونا.

وتبلغ القيمة السوقية لرأسمال اونا 18,8 مليار درهم مما يجعلها اكبر شركة مسجلة في بورصة الدار البيضاء.

ومن بين 48 سهما مسجلا اغلق سهم اونا اليوم عند 1104 دراهم مرتفعا اربعة دراهم.

الحكومة الاردنية تبدأ خفض عدد موظفيها وتتجه لانهاء عمل سبعة الاف من «الكسالى»

■ عمان ـ ا ف ب: اكد وزير التنمية الادارية بسام العموش ان الحكومة ستباشر فورا في تخفيض عدد العاملين في القطاع العام بنسبة 2 %، اي نحو سبعة آلاف موظف، بهدف تخفيف عبء الرواتب والاجور الذي يمتص ثلثي موازنة الدولة سنويا.

وقال العموش في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان تنفيذ آلية التخفيض التي قررها رئيس الحكومة عبد السلام المجالي ستكون منوطة بالوزراء المعنيين. وأوضح ان التخفيض لن يطال اي موظف نشيط او مميز في الوقت الذي سيطال كل متقاعس وغير مجتهد.

وقد عرضت الحكومة حوافز مالية وتقاعدية لكل من يرغب في ترك وظيفته قبل ان تنطبق ان يبلغ سن التقاعد، وذلك في اطار حملة لتقليص عدد العاملين في القطاع الحكومي بموجب برنامج التصحيح الاقتصادي (1992 ـ 1998) الذي اعد بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي ويلتزم الاردن تنفيذه.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان الرواتب ومخصصات التقاعد لنمو 120 الف متقاعد تمتص أكثر من ثلثي للوازنة العامة. ففي العام 1997 خصصت الخزينة اكثر من 1200 مليون دينار (1680 مليون دولار) كرواتب وأجور شهرية بينما قدر مجمل نفقات العام نفسه بـ1700 مليون دولار (2380 مليون دولار).

وقد اضيف الى عبء الخزينة هذا العام مبلغ 26 مليون دينار (36,5 مليون دولار) بعد قرار الملك حسين صرف راتب اضافي للعاملين في الجيش والاجهزة الامنية (120 الف عنصر) بمناسبة مرور 45 عاما على تسلمه سلطاته الدستورية في الثاني من آيار (مايو) 1953.

يذكر ان الديون الخارجية للاردن تبلغ 6,8 مليار دولار.

تركيا تتوقع هبوط معدل التضخم الى 80%

■ انقرة ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس الثلاثاء ان معدل التضخم على اساس سنوي المقرر اعلانه اليوم الاربعاء سينخفض ثلاث نقاط مئوية الى اقل من 80 في المئة.

وقال يلمظ بلاجتماع لمجموعته البرلمانية «انها المرة الاولى خلال عشرة شهور سيصبح اقل من 80 في المئة». ولم يحدد يلمظ ما اذا كان يشير الى تضخم اسعار الجملة او اسعار المستهلكين.

وبلغ معدل التضخم لاسعار الجملة في نيسان (ابريل) 83,3 في المئة على اساس سنوي انخفاضا من 86 في المئة في اذار (مارس). وكان معدل التضخم لاسعار المستهلكين في نيسان (ابريل) 93,6 في المئة انخفاضا من 97,3 في المئة في اذار (مارس).

وتستهدف الحكومة الوصول بمعدل تضخم اسعار الجملة بحلول نهاية العام الى 50 في المئة. وتسعى الحكومة للوصول بالمعدل في نهاية النصف الاول الى 70 في المئة.

دراسة: العقوبات الاقتصادية قد تضر بقدرة باكستان على تسديد ديونها الخارجية

كراتشي ـ من اوفيس سابهاني:

قال فرع بنك هولندي في كراتشي ان قدرة باكستان على الوفاء بمواعيد سداد خدمات ديونها الخارجية ستتعرض لضغوط شديدة بسبب العقوبات المفروضة عليها بعد التجارب النووية التي اجرتها الاسبوع الماضي.

وقال بنك ايه بي ان امرو في دراسة بحثية اتيح لرويترز الاطلاع عليها امس الثلاثاء «في ظل احتياطيات سائلة بلغت 1,37 مليار دولار في 24 من ايار (مايو) الماضي يتزايد احتمال الا يكون امام باكستان سوى اختيار التوقف عن دفع خدمات ديونها الخارجية».

وقال سارتاج عزيز وزير المالية ان باكستان لن تضطر الى التخلف عن الوفاء بالتزاماتها الخارجية.

واثارت باكستان غضب المجتمع الدولي وفرضت الولايات المتحدة واليابان ودول اخرى عقوبات فورية عليها بعد اجرائها ست تجارب نووية.

وقالت باكستان انها ستكشف عن اجراءات تقشفية لخفض الانفاق وتعمل على دعم الانتاج الزراعي والصادرات والعائدات لمواجهة اثر العقوبات ولم يتضح بعد نطاق هذه الاجراءات او مدتها.

واشار البنك الهولندي الى ان العقوبات الدولية وخطط الحكومة التقشفية يمكن ان تبطئ معدل النمو الاقتصادي، ولكن قد لا تسفر عن زيادة حادة في معدل التضخم كما هو متوقع على نطاق واسع.

وقال ان الخفض في المعونات والقروض من الولايات المتحدة واليابان اكبر شريكين تجاريين لباكستان قد لا يكون له اثر مباشر على المدفوعات لوكالات الاقراض الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ولكنه اضاف ان استمرار المعونات يعتمد على قدرة باكستان على احراز تقدم كاف فيما يتعلق بشروط يتعين عليها الوفاء بها بمقتضى برامج اقراض الوكالات الدولية.

وتابع «احتمال ان يوقف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي مساعداتهما يعتمد على قدرة باكستان على الوفاء بشروط فرضت عليها قبل اجراء التجارب النووية اكثر من اعتماده على العقوبات المفروضة عليها فيما بعد».

غير ان ايه بي ان امرو قال ان اثر تطبيق العقوبات على قدرة باكستان على الوفاء بخدمات ديونها الخارجية سيكون خطيرا للغاية.

واضاف ان توقيت فرض العقوبات غير موات «اذ ان خدمات الديون الخارجية الباكستانية تبلغ ذروتها الموسمية في حزيران (يونيو)».

ونقل البنك عن تقديرات محافظة ان حجم الفوائد واقساط اصول الدين التي يتعين سدادها في يونيو تبلغ 540 مليون دولار وهو رقم قالت انه لا يشمل أموال مبادلة الصرف الاجنبي التي بلغ لاحدث تقدير لها نحو 800 مليون دولار والمتوقع ان تتأخر البلاد عندما يحل اجل عقودها.

وقال البنك «تتفاقم المشكلة بحقيقة ان باكستان تستخدم الاقتراض التجاري في تمويل جزء كبير من وارداتها من النفط».

وتابع ان حجم الائتمانات المشتركة من جانب بنوك محلية واجنبية لتمويل واردات باكستان النفطية خلال الفترة من تموز (يوليو) الى كانون الاول (ديسمبر) من عام 1997 بلغ 580 مليون دولار بالمقارنة مع اجمالي قيمة الواردات البالغة 926,6 مليون دولار في الفترة نفسها.

وقال البنك «وبما ان وكالات التصنيف الائتماني الدولية خفضت تقدير تصنيفاتها للمخاطر الباكستانية فان هذه المصادر قد لا تكون مستعدة لاقراضها». مضيفا ان ذلك سيزيد من التدفقات الخارجية من سوق الصرف اذ سيتعين على الدولة الدفع بالعملة الصعبة.

وخفضت خدمة المستثمرين بمؤسسة موديز الاسبوع الماضي واستاندارد اند بورز الاثنين تصنيفاتهما للائتمانات الباكستانية طويلة وقصيرة الاجل قائلة ان القطاع الخارجي بالبلاد معرض لعقوبات.

ويقول المحللون ان باكستان تقترض سنويا ما بين 700 مليون ومليار دولار من مقرضين اجانب لتمويل خدمات دينها الخارجي البالغ 32 مليار دولار وجزء كبير من وارداتها التي تبلغ قيمتها 11 مليار دولار.

غير ان البنك اشار الى ان قدرا معينا من شطب الديون اصبح ضروريا وستحاول بعض الدول الغربية وجهات الاقراض الدولية في نهاية الامر تعويض باكستان عن عدم قدرتها على الاقتراض من مصادر تجارية لتمويل وارداتها وخدمات ديونها الخارجية.

وتابع البنك «ان اعلان باكستان امتناعها عن سداد خدمات الديون (وهو امر قد يصبح حتميا) سيلحق اضرارا لا يمكن علاجها بمكانتها في اسواق رأس المال العالمية وقدرتها على المنافسة على الساحة الدولية».

تأسيس شركة مصرية رأسمالها 1,5 مليار دولار لاستكشاف واستغلال وتصنيع خامات الحديد بالجنوب

■ القاهرة ـ رويترز: قالت وزارة الصناعة والثروة المعدنية المصرية انها وقعت اتفاقا امس الثلاثاء مع شركة خاصة «للبحث عن واستغلال وتصنيع» خام الحديد في منطقة بجنوب البلاد».

واضافت الوزارة في بيان ان مستثمرين اجانب ومصارف شاركوا في تأسيس شركة اسوان للتنمية والتعدين (ادمكو) برأسمال قدره 1,5 مليار جنيه (441 مليون دولار).

وجاء في البيان ان الشركة «ستتولى انتاج أنواع من الحديد والصلب طبقا لمتطلبات السوق المصرية بالاضافة للدول المحيطة بها مثل المواسير الصلب غير الملحومة وقضبان السكك الحديدية وغيرها».

وترمي الشركة التي قالت صحف مصرية انها ستبدأ العمل في الشهر المقبل، لانتاج 1,42 مليون طن سنويا من عروق الصلب.

وقال البيان «تتمتع الشركة بموجب العقد بالاعفاء من الضرائب لمدة 20 عاما من تاريخ الانتاج والاعفاء من الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات لجميع المعدات الصناعية وتخصيص مساحة 2840 كيلومترا مربعا منطقة للبحث واستغلال خام الحديد».

وتقع منطقة البحث في جنوبي وشرقي مدينة اسوان الجنوبية.

والمشروع جزء من مخطط حكومة لتعمير منطقة جنوب الوادي الصحراوية القريبة من الحدود مع السودان.

وأوضح البيان ان الشركة الجديدة ستوفر حوالي تسعة الاف فرصة عمل.

ونقل البيان عن وزير الصناعة والثروة المعدنية سليمان رضا قوله «الكهرباء سيتم توصيلها وسيتم تقديم التسهيلات اللازمة بانشاء محطة كهرباء خاصة بها لان عملياتها تساعد على ذلك وسوف تتكفل الدولة بتوفيرها».

عمال النفط اليمنيون يؤجلون لاسبوع اضرابا ضد شركة هنت الامريكية

■ صنعاء ـ رويترز: قرر اتحاد العاملين في ابار ومصافي النفط في اليمن تأجيل الاضراب عن العمل الذي كان مقررا امس الثلاثاء لمدة اسبوع لاعطاء الفرصة للحكومة لحل الخلاف مع شركة هنت أويل الامريكية.

وقال الاتحاد في رسالة الى عمال الشركة بتاريخ الاثنين انه قرر بدء اضراب تدريجي عن العمل الا انه ارجأ تنفيذ القرار الى التاسع من حزيران (يونيو) استجابة لطلب عدد من المسؤولين الحكوميين.

وجاء في الرسالة ان هذه المهلة هي الفرصة الاخيرة لحل الخلاف والا سيبدأ الاضراب في التاسع من حزيران (يونيو) في جميع المواقع باستثناء العاملين بعيادات الشركة وحراس المنشآت وفرق مكافحة الحريق وعمال التليفونات.

ونظم العمال احتجاجا في الاسبوع الماضي للمطالبة بتأمين صحي شامل لهم بما في ذلك الحق في العلاج في الخارج كما طالبوا بالحق في الحصول على أجر كامل عن ساعات العمل الاضافية.

وكانت هنت أويل أول شركة تعثر على النفط في اليمن. وهي تعمل مع اكسون وتنتج نحو 170 ألف برميل يوميا. ويبلغ اجمالي انتاج اليمن 390 الف برميل يوميا من النفط الخام.

بنك الاتحاد الوطني الاماراتي يسجل 27 مليون دولار ارباحا

■ ابوظبي ـ رويترز: نشر بنك الاتحاد الوطني الاماراتي بيانات أظهرت ان صافي أرباحه بلغ 100,30 مليون درهم في السنة حتى 31 من كانون الاول (ديسمبر) عام 1997.

يعقد البنك اجتماعا لجمعية العمومية اليوم الاربعاء. واقترح مجلس الادارة اصدار أسهم مجانية نسبتها 25 في المئة من رأس المال للمساهمين.

وكان بنك الاتحاد الوطني قدم في كانون الاول (ديسمبر) من عام 1996 أول نتائجه لحملة الاسهم للموافقة عليها بعد انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي الذي كان يملك حصة أغلبية في البنك في حزيران (يوليو) عام 1991.

الدولار يساوي 3,67 درهم اماراتي.

اسرائيل تريد خصخصة العال للطيران بنسبة 49%

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن وزير النقل شاؤول يعالوم امس الثلاثاء ان الحكومة الاسرائيلية تعتزم خصخصة شركة العال للطيران بنسبة 49 في المئة وانها تفضل ان يشتري الاسهم صغار المستثمرين.

وكانت لجنة وزارية وافقت الاثنين على هذه الخصخصة الجزئية من دون ان تحدد اي موعد لذلك لكن متحدثا باسم الوزارة اوضح ان عملية الخصخصة يمكن ان تتم في غضون عام من الان بعد موافقة الحكومة واللجنة المالية في الكنيست.

ونقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية عن يعالوم قوله «على الرغم من مقترحات كبار المستثمرين قررنا ان نطرح في البورصة 49 في المئة من اسهم العال امام المواطنين الاسرائيليين لتملكها».

واشار الى ان الشركة ستواصل عدم تسيير الرحلات ايام السبت، العطلة الاسبوعية اليهودية وخلال الاعياد اليهودية.

وذكر ان بيع الاسهم لصغار المستثمرين وليس لكبار المستثمرين «سهل اتخاذ قرار الخصخصة».

يشار الى ان العال اعلنت لتوها تراجعا كبيرا في خسائرها التي هبطت الى 4,2 مليون دولار عام 1997 بعد ان بلغت 83,1 مليون دولار عام 1996.

4 مليارات دولار كلفة دورة سيدني الاولمبية

■ سيدني ـ رويترز: تشير التقديرات الى ان تكلفة استضافة استراليا لدورة الالعاب الاولمبية لعام 2000 في سيدني قد تصل الى 5,892 مليار دولار استرالي (3,954 مليار دولار امريكي).

ويشمل هذا الرقم انفاق اللجنة المنظمة 2,185 مليار دولار استرالي على بناء منشآت الى جانب 2,2 مليار دولار كنفقات تشغيل تعوضها اللجنة من خلال عائدات التذاكر والتسويق.

وفضلا عن ذلك يتحمل القطاع الخاص 1,1 مليار دولار لاقامة الاستاد الرئيسي والقرية الاولمبية كما من المتوقع ان تنفق هيئات حكومية في ولاية نيو ساوث ويلز التي تستضيف الدورة 407 ملايين دولار استرالي على احتياجات اضافية مثل المواصلات والاجراءات الامنية المصاحبة لاقامتها.

وتبلغ صافي التكلفة التي ستتحملها الولاية لاستضافة الدورة 1,640 مليار دولار استرالي بعد حساب منحة قيمتها 175 مليون دولار تحصل عليها من الحكومة الاتحادية ومساهمة اللجنة المنظمة وقيمتها 296 مليون دولار الى جانب ارباح استثمارات وبيع ممتلكات تصل الى نحو 74 مليون دولار.

وقال ميشيل ايجان وزير الخزانة ان الدورة الاولمبية «ستبهر العالم» مما يفيد سمعة استراليا الدولية لعقود مقبلة.

الصين تطالب امريكا بمنحها حق الدولة الاولى بالرعاية بشكل دائم

■ بكين ـ رويترز: دعت الصين الولايات المتحدة لمنحها حق الدولة الاولى بالرعاية بشكل دائم، وقالت ان مراجعة الكونغرس السنوية لهذا الحق لا يسهم في تحسين العلاقات.

وقال جو بانغ زاو المتحدث باسم وزارة الخارجية امس الاول للصحافيين «المراجعة السنوية لحق الدولة الاولى بالرعاية لم يعد بالفائدة على سلاسة تطور التجارة الصينية الامريكية ويضفي عنصر عدم استقرار على العلاقات».

واضاف ان منح الصين هذا الحق بشكل دائم «سيهيئ مناخا طيبا وظروفا مساعدة لتحسين وتنمية العلاقات بين البلدين».

وسيرفع الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال الاسبوع الجاري تقريره السنوي للكونغرس لتجديد منح الصين حق الدولة الاولى بالرعاية مما يتيح لها الاستفادة بأقل تعريفة ممكنة في تجارتها مع الولايات المتحدة.

الهند لا تتوقع أثرا كبيرا للعقوبات الاجنبية على اقتصادها

■ نيودلهي ـ رويترز: قال وزير هندي ومسؤولون اخرون امس الثلاثاء ان العقوبات الاقتصادية التي فرضت على الهند لاجرائها تجارب نووية لن يكون لها تأثير كبير على الاقتصاد في السنة المالية 98 / 1999 التي بدأت في نيسان (ابريل).

وتابعوا ان من السابق لاوانه تحديد تأثير العقوبات، غير انهم بنوا ثقتهم على اساس ان الاجراءات لن تحد من تدفق رأس المال الخاص.

وقال وزير الدولة بوزارة المالية مونتيك سينغ في مؤتمر صحافي.

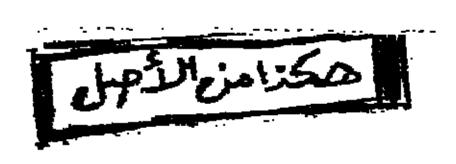
وتابع «في الواقع فان دولا مختلفة اتخذت ردود فعل مختلفة ومن الناحية الفنية فان الاجراءات الامريكية هي الوحيدة التي يمكن وصفها بانها عقوبات».

واضاف ان العقوبات الامريكية منعت مؤسسات كبرى مثل بنك الاستيراد والتصدير الامريكي (اكسيم بنك) من تمويل بنوك هندية.

وفي وقت سابق ابدى وزير المالية ياشوانت سينها وجهة نظر مماثلة مضيفا ان ليست هناك حاجة لاتخاذ خطوات عنيفة.

وقال في حديث للتلفزيون رويترز بعد يوم واحد من تقديمه ميزانية «لم تذكر اي دولة ما هو الذي ما تم اقراره او ما جرى وقفه».

واستهدفت الميزانية نمو اجمالي الناتج المحلي ما بين 6,5 وسبعة في المئة بعد ان انخفضت الى خمسة في المئة في عام 97 / 1998 في اعقاب متوسط تجاوز سبعة في المئة في السنوات الثلاث السابقة.



عودة الروح العربية؟
الدعوة لتدمير أسلحة العراق يمكن أن تفهم لو كانت صادرة عن إسرائيل أو أمريكا لا عن العرب

الياس الفرزلي *

لم يكن انعقاد القمة العربية يوما، مهما كما هو اليوم. فقد اصبح مجرد اجتماع القادة مطلبا في حد ذاته، بعد ان كان العمل العربي الرسمي في السابق موضع اعتراض الشعوب وتشكيكها. فمنذ قمة بلودان التي عقدت قبل النكبة، والعرب لا يرجون خيرا كبيرا من هذا النوع من الاجتماعات. وقد قال احد شعراء تلك الحقبة:

اتشاص وبلودان ماذا انتجا
لا لا تسل إن السؤال حرام

ارتبطت الاجتماعات العربية على مستوى الملوك والرؤساء، دائما، بقضية فلسطين وما زالت مرتبطة بها حتى الآن. ولعل المؤتمر الذي دعا اليه عبد الناصر وانعقد في القاهرة في كانون الثاني (يناير) 1964 لمواجهة تحويل اسرائيل مجرى نهر الاردن هو بداية القبول الشعبي الواسع بالقمة، كخيمة يجتمع تحت سقفها كل العرب، حول شعار وحدة الصف بعد ان كان الشعار السائد هو وحدة الهدف.

دعا عبد الناصر الى القمة معلنا بحدة، انه لا يملك خطة لتحرير فلسطين، وقال: موعدنا - اي في الاجتماع - حانشوف مين حيحارب ومين مش حيحارب، فوقع الخطاب كالصاعقة على الجماهير العربية، وخصوصا الفلسطينية منها، التي كانت قد تعبأت على مدى عقد كامل بأمرين: اولهما، ان ثورة عبد الناصر جاءت ردا على هزيمة العرب، ولا سيما مصر، في حرب 1948، وبالتالي، فهي التي ستحرر فلسطين، وثانيهما، ان الرجعية العربية هي حليفة لاسرائيل.

وكانت مفاجأة للمؤتمر ان خطاب الوفد السوري برئاسة الفريق امين الحافظ، والذي اعد باشراف مؤسسي البعث المرحومين ميشيل عفلق وصلاح البيطار، جاء مؤيدا لعبد الناصر داعما فكرة الدعوة الى عقد القمة مؤكدا على ان قضية فلسطين هي مسؤولية العرب جميعا وان الشراكة القومية تتقدم على كل ما عداها. وقد ظلت صحيفة «الاهرام» بعد انتهاء المؤتمر وعلى مدى عدة اشهر، تنشر سلسلة مقالات هيكل الشهيرة «بصراحة» وموضوعها وحدة الصف ووحدة الهدف ومضمونها يتطابق مع الخطاب البعثي رغم ما كان بين مصر وسورية يومها من خلاف. ومتى عدنا بالذاكرة الى اجواء تلك المرحلة من مراحل النضال العربي ادركنا مدى اهمية الاصرار على الشراكة القومية في وجه الطروحات الشيوعية واليسارية المتطرفة وكذلك الطروحات القطرية الفلسطينية الضيقة.

لقد كان التأكيد على الشراكة القومية في معركة تحرير فلسطين تحديا للمد اليساري الذي بلغ ذروته عندما وقف نيكيتا خروشوف، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، في حفل تدشين السد العالي بمصر يرد على الدعوات الى الوحدة العربية والاسلامية بقوله: «انه اهون على الانسان ان يأكل الملح من ان يتحد مع شيخ الكويت المسلم القذر. الوحدة يجب ان تكون وحدة الناس العمل» - تلعثم المترجم الروسي وهو ينقل هذا الكلام حرفيا الى اللغة العربية على مسمع من الملايين المشدودة الى اذاعتي القاهرة وصوت العرب، ولكن ما قيل كان قد قيل ولم ينفع في محوه من الاذهان ان الاذاعات المصرية حذفته من وقائع الاحتفال الكبير في نشراتها الاخبارية اللاحقة.

كان خروشوف يتكلم من موقع قوة وفوق ارض خذلتها الولايات المتحدة بسحب مشروع تمويل السد العالي فاتجهت مصر وسورية الى التسلح من الكتلة الشرقية واخذ النفوذ السوفييتي بالتصاعد، بحكم طبيعة الاحداث، وتضاءل النفوذ الامريكي في المقابل حتى ادنى المستويات. وفي هذه الاجواء بالذات كان مستغربا ان تقبل مصر وسورية الاشتراك مع السعودية في قمة عربية هدفها ليس مواجهة اسرائيل فقط بل امريكا ايضا، وتحديدا مشروع جونستون لاقتسام مياه نهر الاردن.

وقد انشأت قمة عبد الناصر هذه منظمة التحرير الفلسطينية وارست تقليدا عربيا جماعيا حميدا ظل معمولا به ما يزيد على ربع القرن، الى ان كسرت قمة آب (اغسطس) 1990 التي انعقدت في القاهرة ايضا، التقليد المستمر مرتين: مرة بكونها اول قمة عربية لا تكون قضية فلسطين محورها، ومرة بكونها قسمت العرب عربين وخرجت على مبدأ الاجماع وعطلت العمل العربي المشترك حتى هذا اليوم بالرغم من كل المحاولات الفاشلة للاستعاضة عنه بالقمم الثنائية والثلاثية والمصغرة والمحدودة، او بالهيئات المهجنة كمجموعة دول اعلان دمشق التي لم تستطع ان تبرر نفسها امام نفسها قبل الاخرين والتي قال عنها احد اعضائها انها ولدت ميتة، فصيغة اعلان دمشق مهما قيل في تخريجها هي الغطاء العربي للعدوان الامريكي على العراق والامة العربية ومن الطبيعي ان تنتهي هذه الصيغة وتتلاشى مع خروج الاساطيل الامريكية والبريطانية من مياه الخليج مرفوضة من شعبه العربي ومن العراق وايران معا.

ان قضية فلسطين هي قدر العرب ولا هروب لهم منه. اما ان يواجهوه بكل ما اوتوا من ايمان وشجاعة وحكمة، او يقضي عليهم العدو الصهيوني وينفذ فيهم مآربه ومخططاته الرهيبة، والقمة العربية هي احدى وسائل هذه المواجهة، لذلك تجند الولايات المتحدة كل طاقاتها وطاقات حلفائها العرب لمنعها من الانعقاد، فيجهد هؤلاء جميعا انفسهم في ايجاد الذرائع والاعذار والبدائل، حيث لا يوجد عذر ولا ينفع بديل. فالهجمة الصهيونية الشرسة تتصاعد بوتيرة خطرة ومدمرة وقد استهلك المماطلون والمسوفون كل الحجج واصبحوا الان امام الحقيقة الصارخة وجها لوجه: لا مفر من قمة عربية اجماعية مكتملة بحضور العراق.

ليس صحيحا البتة ان الكويت هي وراء منع انعقاد القمة العربية بحضور العراق. فمن هي الكويت في هذا الخضم الهائل حتى تستطيع معاندة تيار التاريخ الذي يدفع بقوة في اتجاه التضامن العربي؟ الموضوع اكبر من الكويت بكثير. انه عودة روح بغداد الى القمة. لم يترك عرب التحالف والتبعية لامريكا امرا لم يجربوه لتفادي هذه العودة، حتى انهم عقدوا قمة كاملة حضرها الجميع ما عدا العراق ولكنها لم تترك اثرا يذكر الى درجة يكاد معها الرأي العام العربي ينسى انها حدثت!

يذهب كثير من اهل الرأي الى ان العدوان الامريكي على العراق كان، الى حد كبير، عقابا له على عقدة قمة بغداد التي ردت على كامب ديفيد ردا قويا ومتوازنا عطل مسيرته اثني عشر عاما ويزيد. ويرى هؤلاء انه لولا العدوان على العراق ولولا الحصار لما كان ممكنا ان يذهب من ذهب من العرب الى مدريد، ولا الى اوسلو، ولا الى وادي عربة. فمؤتمر مدريد هو اساس التخلي عن الحق العربي واستكمال للتسليم الساداتي بوضع مصير الامة باكملها، وليس فلسطين فقط في ايدي الولايات المتحدة الامريكية. وقد حاول بعض الكتاب في الاعلام السعودي، وهم ليسوا بالضرورة سعوديين، الدس والايقاع بين مصر والعراق بالخلط المقصود بين الموقف من كامب ديفيد والموقف من مصر نفسه مع ان العراق لم يفوت مناسبة الا واكد فيها، قولا وعملا، حرصه العميق على روابطه بمصر الوطن والشعب، ولكن مصر بمثقفيها وفنانيها وجماهيرها، رفضت كامب ديفيد وقاومت التطبيع مع اسرائيل كما رفضت حصار العراق وتجويع شعبه.

يستطيع العرب الان، وهم مقبلون على تحسين علاقاتهم بايران، الاقتداء بالمثل الايراني في القمة الاسلامية الاخيرة، الذي دل على احترام كبير للذات يفتقده العرب المعارضون لعقد قمتهم بحضور العراق. فرغم ثماني سنوات من الحرب لم تسمح طهران لنفسها ان تتجاهل دعوة دولة مسلمة عريقة مثل جمهورية العراق الى مؤتمرها. بل يستطيع عرب اعلان دمشق ان يقتدوا بدمشق نفسها التي اعلنت اكثر من مرة انها ترفض ان تحضر اية قمة عربية لا يدعى اليها العراق، ولم يبق الا ان تتجه نحو الايجابية فتتبنى هي الدعوة الى قمة يحضرها العراق وتعيد الى العمل العربي الروح التي سادت قمة بغداد واعقبتها.

ان تقاعس العرب عن عقد قمتهم لمواجهة الهجمة الصهيونية العاتية هو، بصراحة ووضوح، تخل عن الشراكة القومية في موضوع فلسطين. وان اية قمة تعقد بدون العراق ستكون هيكلا فارغا من اي معنى او مضمون قومي، وسوف تكرس البقاء في التحالف مع الولايات المتحدة المتحالفة بدورها مع اسرائيل تحالفا لا ينكره حتى المكابرون. وهذه المعادلة صحيحة في المنطق السياسي كما هي في علم الرياضيات.

ففي الصفوف الثانوية الاولى يدرس الطلاب نظرية هندسية خلاصتها ان المتساوين مع نفس الشيء هم ايضا متساوون.

وفي السياسة، عندما تكون دولة عربية ما حليفة للولايات المتحدة، والولايات المتحدة حليفة لاسرائيل - كما هي الحقيقة الدامغة - تكون تلك الدولة العربية حليفة لاسرائيل ايضا. طبعا، لا يمكن لاي عربي او اي انسان، ان يقبل لنفسه التحالف مع عدوه. ولكن عرب امريكا، ولو سلمت نواياهم، هم حلفاء موضوعيون للدولة الصهيونية العدوة شاءوا ام ابوا. ادركوا ام جهلوا!

هل يعني هذا ان العرب هم اعداء لانفسهم. بأسف شديد يمكن القول ان بعض العرب هم، حقا، اعداء للعرب. والدليل انه ما من اجتماع عربي خليجي او غير خليجي، الا وينتهي بالدعوة الى تدمير اسلحة العراق. يمكن ان تفهم مثل هذه الدعوة اذا صدرت عن اسرائيل او امريكا وبريطانيا او اية قوة اخرى معادية للعرب. بل لقد قامت اسرائيل نفسها بالهجوم على المفاعل النووي العراقي في اوائل الثمانينات دون ان يكون العراق قد دخل الكويت او تكون قد صدرت ضده قرارات مجلس الامن. ولكن من غير المفهوم ولا المبرر هذا الاصرار العربي الرسمي على تدمير اسلحة العراق العربي المسلم. هل كانت القنبلة النووية العراقية تشكل خطرا على العرب أم هي سند لهم وردع باسمهم جميعا لاسرائيل صاحبة الترسانة النووية الضخمة والمتقدمة؟ ألم يكن بوسع العرب ان يربطوا تدمير السلاح النووي العراقي مثلا بتدمير السلاح الاسرائيلي المماثل؟

لقد هلل الاعلام السعودي وكبّر للتفجير النووي الباكستاني الاسلامي باعتبار انه يعيد التوازن مع الهند التي أجرت بدورها اكثر من تفجير. ولكن من يعيد التوازن مع اسرائيل بعد تدمير مصانع السلاح وغير السلاح في العراق؟ هل هي صفقات السلاح السعودي مع بريطانيا وامريكا التي تعيد اموال النفط الى الغرب وتحرم منها السعوديين والعرب على وجه العموم؟

وبعد التفجيرين النوويين الهندي والباكستاني ألم يحن الوقت لكي يتخذ العرب موقفا خجولا فقط يطالبون فيه برفع الحصار عن العراق ولو كفارة عن تقصيرهم بحق شعبه العربي المسلم الصامد؟

* كاتب وسياسي عربي من لبنان

رواد الجهاد الفلسطيني [3 - 3]
انطوان داود يشحن سيارته بالمتفجرات ويفجر مقر الوكالة اليهودية في القدس

ماهر اليوسفي *

المجاهد الكبير مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني

هو واحد من رواد الجهاد الفلسطيني ومفتي فلسطين الاكبر ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى والهيئة العربية العليا لفلسطين. والزعيم الحاج أمين الحسيني كان مشرفا على العديد من الثورات في فلسطين خاصة «ثورة البراق» آب (اغسطس) 1929، فمنذ ثورة نيسان (ابريل) 1920 يعتبر الحاج أمين الحسيني من طليعة الثوار آنذاك، وكانت اجهزة الاعلام الاستعمارية والصهيونية تركز جهودها للنيل من سمعة هذا المجاهد والزعامة الفلسطينية عموما في بث دعاياتها المضادة.. الا ان الشعب الفلسطيني والمجاهدين كانوا يكنون له الاحترام الكبير لما يتمتع سماحته من شخصية قيادية متميزة وبعد ان فشلت المساعي والجهود الضخمة التي بذلها الاستعمار والصهاينة لتقويض خطة الزعيم الحسيني في قيادته للحركة الوطنية آنذاك اواخر العشرينات، فاعتقد الاعداء حينها بانه طالما الحسيني على رأس الحركة الوطنية يتولى قيادة النضال الشعبي الفلسطيني فانه لا سبيل لهم لتنفيذ مخططاتهم في فلسطين.

ففي 23 آب (اغسطس) 1929 نشبت ثورة فلسطين الكبرى الدامية «ثورة البراق» وادرك الاعداء بان الحاج الحسيني كان موقد جذوتها، وحينها لم يترك الاعداء فرصة او وسيلة لتحقيق مآربهم الا ولجأوا اليها، في محاولة القضاء على هذا الزعيم الوطني الكبير وصبوا جام حقدهم عليه وحاولوا اغتياله ومطاردته لا سيما عامي 1936- 1937.

المفتي يوجه النضال من المسجد الاقصى

واعتصم المفتي في المسجد الاقصى المبارك وظل يوجه حركة النضال الشعبي، مما اضطر الانكليز الى فرض حصار مسلح على مدينة القدس القديمة وشددوا الحراسة والمراقبة على المسجد الاقصى، للقبض على المفتي اذا ما حاول الخروج من ساحته، حينها قرر الانكليز اقتحام الحرم الشريف بالقوة، فكلفوا ضابطا من رجال الشرطة العرب، ولكن هذا الضابط رفض الانصياع لاوامر الانكليز ولرؤسائه.

ولما فشلت محاولات الاعداء قررت سلطات الانتداب البريطاني القبض عليه حيا ونفيه خارج البلاد اختار الانكليز جزيرة «موريشوس» في المحيط الهندي مكانا لاعتقال المفتي وفي تموز (يوليو) 1937 رست السفينة الحربية البريطانية «سيالص» ووقفت على اهبة الاستعداد لنقل الحسيني الى منفاه، وفيما كان الجند يطوقون دار اللجنة العربية العليا والحديقة في القدس واعتقلوا حرسها وجدوا ان المفتي استطاع الافلات من الطوق الذي ضربوه وكان التجاؤه الى المسجد الاقصى المبارك.

وقرر الانكليز اللجوء الى وسيلة جديدة لتحقيق غرضهم فشكلوا قوة عسكرية من الجنود المسلمين في الجيش الهندي (وكان تابعا لبريطانيا) لتتولى اقتحام المسجد الاقصى، واختاروا ذلك لتجنب اثارة الرأي العام الاسلامي. وبلغت مسامع المجاهدين الفلسطينيين خطة الاعداء لاقتحام ساحة الحرم الشريف بالقدس. فتسلل الكثيرون الى المدينة ثم الى الحرم الشريف بسلاحهم للدفاع عن حرمة المسجد الاقصى وحماية زعيمهم الحاج الحسيني هناك.

وعندما نشب قتال عنيف بين الثوار المجاهدين والانكليز، وبعدها قرر المفتي الحسيني مغادرة الحرم الشريف وتسلل سرا في 13 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1937 متسلقا السور الجنوبي لمدينة القدس وهبط في قرية سلوان ومنها الى يافا واستقل قاربا صغيرا اوصله بعد 48 ساعة الى الشواطىء اللبنانية في مدينة صور، واعترضه زورق فرنسي واعتقلوه فنقله الفرنسيون الى بيروت وسلموه الى رؤسائهم.

ووضع في فندق نيو رويال تحت حراسة مشددة تمهيدا لاعادته الى فلسطين وتسليمه لحلفائهم الانكليز، الا ان السلطة الفرنسية اضطرت لنقله الى منزل الدكتور سماح الفاخوري رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، بعد ان رأت تململ الرأي العام وتباشير تحركات جماهيرية للدفاع عنه للاحالة دون تسليمه للانكليز وبعد خطاب الانتخابات في بيروت تدافعت الجماهير متضامنة تهتف لفلسطين وحياة زعيمها الحاج أمين الحسيني وتردد الشعارات الحماسية العنيفة بسقوط الانكليز والفرنسيين والصهيونية. وسارت مظاهرة كبرى مهددة ومتوعدة الفرنسيين في حال تسليم الحسيني للانكليز. وبعد انتهاء المظاهرة واظهار التضامنات صدر بلاغ رسمي خلال 24 ساعة يعلن اعتبار الحاج أمين الحسيني ضيفا على لبنان.

عندما اشتدت حركة المقاومة الفلسطينية عام 1935 كانت ثمة جهود حثيثة لتوحيد القوى والاحزاب آنذاك ومنهم الحزب العربي الفلسطيني فتشكلت في البلاد «لجنة رؤساء الاحزاب» لتولي زعامة الحركة الوطنية. وبسبب بعض التباينات بين هذه الاحزاب لم تفلح اللجنة في تشكيل برنامجها. ففي نيسان (ابريل) 1936 اعلن الفلسطينيون اضرابهم التاريخي الذي استمر ستة اشهر وصمموا على مكافحة الاحتلال البريطاني بقوة السلاح. فنشبت ثورة فلسطين الكبرى فعصفت بلجنة رؤساء الاحزاب وتجاوزتها وطالب الشعب بقيادة موحدة تستطيع تحمل المسؤولية ورغبة منها لمطالب الشعب والمجاهدين تشكلت «اللجنة العربية العليا لفلسطين» واختار الفلسطينيون سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيسا لها بالاجماع.

وفي صيف 1937 اصدرت لجنة التحقيق الملكية البريطانية «لجنة لورد بيل» توصيتها بتقسيم فلسطين ووضعت مشروعا له، تبنته الحكومة البريطانية وبادرت الى تنفيذه، ورفضت اللجنة العربية العليا قرار التقسيم فاستأنف الفلسطينيون ثورتهم المسلحة الكبرى، وكانت خطة الانكليز ترمي لاجهاض الثورة عن طريق ضربها بيد من حديد والنيل من زعامتها. فقام الانكليز بالاعتداء على المجلس الاسلامي الاعلى فحلوه واقالوا سماحة المفتي وشكلوا لجنة ثلاثية برئاسة موظف بريطاني «المستر بوكر كبرايد» للاشراف على شؤون المسلمين الدينية والطائفية. ثم حلوا اللجنة العربية لفلسطين واللجان القومية وابعدوا الى جزر سيشل خمسة من الزعماء واعتقلوا المئات من المجاهدين والوطنيين.

وبخروج المفتي واخوانه من فلسطين عام 1937 لم يبق في داخل البلاد قيادة وطنية، فحاول الانكليز ان يجدوا قيادة بديلة، ولكن دون جدوى. وبقيت فلسطين بدون هيئة وطنية موحدة في الداخل منذ 1937 حتى عام 1945.

وبعدها تشكلت في البلاد «اللجنة العربية العليا» و«الجبهة العربية العليا» فاظهر الفلسطينيون حرصا شديدا على توحيد كلمتهم فتوجه الى بلودان ممثلو اللجنة العربية العليا والجبهة العربية ووفود كثيرة من جميع الاحزاب والمنظمات العمالية الفلسطينية. وبعد اجتماعات كثيرة واتصالات جرت بين الهيئات الممثلة الفلسطينية ولاحزابها، تم الاتفاق على تشكيل منظمة جديدة لتمثيل الشعب والنطق باسمه واجمعت الحركات المجتمعة على انشاء هيئة تضم ممثلين عن المنظمتين القائمتين المتحايدتين والاحتفاظ برئاستها الى سماحة المفتي الحاج أمين الحسيني وجمعت هذه الهيئة او المنظمة الجديدة في 12 حزيران (يونيو) عام 1946 الاسماء التالية: الهيئة العربية العليا من السادة: جمال الحسيني (نائبا للرئيس) والدكتور حسين الخالدي (أمين السر) واحمد حلمي باشا واميل الغوري، اعضاء واحتفظ برئاسة الهيئة السيد الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين واصدر مجلس الجامعة العربية قرارا بالاعتراف بهذه الهيئة.

اوراق تاريخية واحداث عن القضية الفلسطينية

في اب (اغسطس) عام 1922 عقد المؤتمر العربي الفلسطيني الخامس في مدينة نابلس. ذلك على اثر ثورة فلسطين الثانية التي نشبت في مدينة يافا اول ايار (مايو) بعد ان امتدت الى سائر انحاء البلاد واستمرت اسبوعين كافح خلالها الفلسطينيون القوات البريطانية والعصابات الصهيونية ولم تهدأ الا بعد استشهاد العشرات، واصابة المئات من ابناء فلسطين، حينها انقضت الامبراطورية البريطانية بكل ما تملك من قوة وجبروت وظلم وبطش وطغيان على الشعب الفلسطيني في ثورته، وعلى اثر ذلك ارسل الفلسطينيون وفدهم الاول الى لندن لمفاوضة الحكومة البريطانية بشأن قضية فلسطين وكان هذا الوفد مؤلفا من السادة المغفور لهم: «موسى كاظم الحسيني» رئيسا، والحاج توفيق حماد وامين التميمي، وشبلي الجمل، ومعين الماضي وابراهيم شماس (اعضاء) وكان الوفد قد قضى نحو تسعة اشهر في بريطانيا لشرح ملابسات القضية ووضع الرأي العام البريطاني الغربي امام الحقائق والحقوق التي يدافع عنها ويفاوض الحكومة البريطانية بشأنها وكان حينئذ «سير تشرشل» وزيرا للمستعمرات البريطانية. فتولى رئاسة الوفد البريطاني في مفاوضاته مع الوفد العربي الفلسطيني، وطالب الوفد باستقلال فلسطين وانشاء حكومة وطنية نيابية فيها يمثل العرب واليهود الذين كانوا في فلسطين عند احتلال البريطانيين لها 1918 واصر الوفد على طلبه وهو مطلب عادل، يعتمد على حق العرب الطبيعي والمكتسب في الحرية والاستقلال. اما الجانب البريطاني فكان يصر على ابقاء فلسطين تحت الانتداب البريطاني وتنفيذ سياسة انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين، مع التعهد بعدم المساس بمصالح العرب ومركزهم.

وانتهت المباحثات الى فشل ذريع بسبب اصرار الانكليز على سياستهم الاستعمارية الصهيونية، حينئذ لجأ الانكليز الى سياسة المخادعة والمراوغة، فأصدروا الكتاب الابيض لعام (1922) وعرف بكتاب تشرشل وضمنوه ما اسموه «دستورا» لفلسطين بنوه على اساس الانتداب وتصريح بلفور، وامعانا في المخادعة والتضليل ضمنوا هذا الكتاب الابيض مشروعا دستوريا مزيفا لتشكيل ما اسموه: «المجلس التشريعي لفلسطين». وجعلوا اكثرية العضوية فيه للانكليز واليهود. واقليتها للاكثرية العرب، وعينوا المندوب السامي البريطاني «هربرت صموئيل» رئيسا له حق النقض «الفيتو».

وكان من الطبيعي ان يرفض الوفد الفلسطيني هذه السياسة الاستعمارية الغاشمة، ولما قرر الوفد العودة الى فلسطين في شهر آب (اغسطس) 1922 دعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني الرابع الى عقد المؤتمر الخامس في نابلس وحضره الوفد بعد عودته. وبعدها عرض تقريره على المؤتمر بنتائج زيارته الى لندن ومفاوضاته، واعلن المؤتمر تأييده للوفد وخطته وانتخب رئيسه موسى كاظم باشا. واعلن المؤتمر بالاجماع رفضه للكتاب الابيض ومشروع المجلس التشريعي وقرر تمسك البلاد بمطالبها الاساسية الحرية والاستقلال، واعاد المؤتمر الفلسطيني صياغة الميثاق القومي الفلسطيني الموضوع عام 1919 فنصت صيغته الجديدة على استقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية الشاملة، وهذا الميثاق ما يزال الشعب الفلسطيني يتمسك به.

اما عن البيان والتوضيح الذي نشره الوفد الفلسطيني في جريدة «التايمز» اللندنية بتاريخ 19 كانون الاول (ديسمبر) عام 1921 اثناء وجوده في لندن عام 1921 وقد جاء في البيان المنشور ما يلي:

سيدي: اسمحوا لنا ان نبسط على صفحات جريدتكم جوهر القضية الفلسطينية من وجهة النظر العربية. ان الشعب البريطاني لم يعلم عن هذه القضية قبل مدة قصيرة الا احد وجهيها ولكن هناك نقطتين هامتين يجب شرحهما قبل الدخول في هذه القضية:

الاولى: هي ان العربي الفلسطيني ليس كما يظنه الكثير من افراد الشعب البريطاني بدوي في معيشته ولا يقر له قرار وانه بعيد عن الحضارة. العربي الفلسطيني هو انسان خاضع للقانون محب للسلام يقدر فوائد التعليم ويهتم كثيرا لتقدمه من هم وله في مدارج المدنية.

والثانية: هي ان العربي لا يكره اليهود لانهم يهود. ويوجد الان في فلسطين 46 مستعمرة يهودية تركها الشعب تنمو بدون ان يتعرض لها بشيء ويقتضي اخر تحرير للنفوس فقد وجد ان في فلسطين 800 الف نسمة منهم ستون الفا من اليهود، وكان هؤلاء يعيشون مع العرب بمحبة ووئام ولم تتبدل هذه الحالة الا بعد اعلان تصريح بلفور. اذ بدأ الصهاينة يطبقون سياستهم الظالمة في فلسطين وقام العربي الفلسطيني بعد ان رأى ما يحيطه من اخطار بالدفاع عن مصالحه وبلاده.

فحقق البريطانيون في الحرب الكبرى عظيم المساعدة التي كان يمكن ان يسديها شريف مكة الى الحكومة البريطانية ضد الاتراك فقد قطعوا للعرب عهودا محفوظة وقد كتب السير هنري مكماهون المندوب السامي في مصر في 24 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1915 لشريف مكة يقول: «خولت الى السلطة بان اقدم باسم الحكومة البريطانية التأكيدات التالية: ان الحكومة البريطانية مستعدة للاعتراف والمساعدة على استقلال العرب وللمقاطعات الواقعة ضمن الحدود التي عينتها الشريف وان فلسطين داخلة ضمن هذه الحدود».

ثم ان اللورد اللنبي في 4 تشرين الاول (اكتوبر) 1921 اصدر منشورا عاما ابلغ فيه السكان بانه لن يبت في مصير البلاد قبل الوقوف على رغائبهم في ذلك. فهل انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين لم يكن تقريرا هاما في امر حالة البلاد؟! وهل ان الحكومة البريطانية استشارت السكان قبل اتخاذ هذه الخطوة الكبرى؟ ان الفلسطينيين لم يستشاروا في ذلك قط!! والانكى من ان الوفد عندما طلب الى المستر بلفور في جنيف اوغسطس الماضي مقابلته، لكي يفهم منه ما معنى الوطن القومي اجيب برسالة جاء فيها: «سررت مؤخرا وتشرفت بمقابلة الدكتور وايزمان في لندن بخصوص فلسطين». كان الدكتور وايزمان الزعيم الصهيوني هو الشخص الوحيد الذي يمكن المذاكرة معه بأمر فلسطين؟! وقيل هنا ان الوزارة البريطانية لا يمكنها ان تتراجع عما وعدت به الصهاينة. ولكن ايوجد فرق بين وعد واخر؟! ام ان الوزارة لديها نوعين من الوعود، وعودا للصهاينة تعتبر بحد ذاتها مقدسة ويكون مصيرها الوفاء، ووعودا للعرب لا تعتبر ويكون مصيرها الاهمال واللامبالاة؟! لقد قبلت بريطانيا العظمى الانتداب على فلسطين لاجل اسعاد السكان وخدمة المدنية والسلام، وبالطبع ان سكان البلاد هم الذين يعيشون فيها الان، لا الذين سوف يهاجرون اليها في المستقبل. ان سكان فلسطين هم عرب، وان ادخال شعب غريب الى البلاد رغم معارضة هؤلاء السكان لا يضمن سعادتهم وعلى الاخص عندما يرون ان ذلك الشعب الغريب يريد قلب البلاد الى حكومة يهودية. ان هذا التفسير «للوطن القومي» هو الذي صرح به الدكتور وايزمان في كارلسباد اذ قال: «اني اصرح ان قصدنا بكلمة الوطن القومي، ان نمهد السبيل في فلسطين لاسكان 50 الى 60 الفا من مهاجري اليهود فيها كل سنة، وان نوجد حالة صالحة لاجل احياء معاهدنا ومدارسنا ولغتنا العبرية بحيث تصبح فلسطين بالنهاية يهودية، كما انكلترا انكليزية، وامريكا امريكية» ان بيانا رسميا عادلا في هذا المعنى يزيل هذه المصاعب، فعلى الحكومة البريطانية ان تقول ماذا قصدت بذلك التصريح. ان العرب قد بسطوا جميع سياستهم وهي توافق كل الموافقة على قوانين جمعية الامم والعهود التي قطعتها لهم الحكومة البريطانية ويطلبون:

1ـ الغاء السياسة الصهيونية الحالية في فلسطين وان تكون مراقبة الهجرة الى فلسطين بيد الحكومة الوطنية التي هي خير حاكم لتقدير ما تتحمله البلاد من المهاجرين.

2ـ ان تبقى الاماكن المقدسة لجميع الطوائف في ايدي سدنتها الحاليين وان تمنع الحكومة الوطنية اي هيئة غيرها من تغيير شيء من ذلك.

3ـ ان تشكل قوة من الجاندرمة الوطنية لاجل تنظيم الامن العام وان تقوم حكومة فلسطين بنفقات هذه القوة.

وعلى ضوء ما تقدم به الوفد الذي سافر الى بريطانيا، فان ثمة لا مبالاة قوبل بها من قبل الحكومة البريطانية وعن هذه المرحلة قد عبرت افضل تعبير المؤرخة البريطانية الكبيرة التي رحلت قبل عام «دورين انجرامز» في كتابها «اوراق فلسطين» حيث قالت: ان مطالب الوفد الفلسطيني الذي حضر الى لندن قد اهملت وتعاطت معها الحكومة البريطانية باستخفاف ذلك تنفيذا لما كانت قد خططت له حكومة بلفور من تنفيذ وعدها المشؤوم في انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وتبرز مسألة اخرى من خلال هذا البيان الذي نشرته جريدة «التايمز» اللندنية آنذاك بان مخاطر الهجرة اليهودية كانت ملموسة لدى الوفد اضف الى تصريحات الزعماء الصهاينة ومنهم وايزمان عن معنى الوطن القومي الذي يخططون له مما ينبىء في المستقبل اي بعد 27 عاما من ذلك التاريخ بان كارثة كبرى تنتظر الفلسطينيين هي النكبة في 15 ايار (مايو) 1948 وبنفس الوقت تاريخ اعلان قيام الكيان الاسرائيلي. وعلى الرغم من ذلك كانت مقاومة الشعب الفلسطيني وثوراته في فلسطين خلال ربع قرن قبل النكبة ترد بوضوح عن رفض تهويد البلاد واستعمارها. وبنفس الوقت ان الزعامة التقليدية العربية آنذاك كانت تراهن على اوراق خاسرة من وعود يطلقها حينا المندوب السامي وحينا اخر الزعماء العرب، وكان الشعب الفلسطيني عبر طلائعه المجاهدين يقرأ ما يحصل في البلاد بأسلوب مختلف هو مقاومة الاحتلال والاستعمار وقدم في ذلك اغلى التضحيات لكن المؤامرة كانت اكبر وحدثت النكبة الكبرى في فلسطين.

من ابرز المجاهدين قبل النكبة

القائد المجاهد الشيخ توفيق ابراهيم «ابو إبراهيم الصغير»

حين نعت الهيئة العربية العليا لفلسطين، المجاهد الكبير الشيخ توفيق ابراهيم الملقب بـ(ابو ابراهيم الصغير) كان معظم الشعب الفلسطيني على موعد مع الحداد، «ابو ابراهيم» من قرية اندور من قرى مرج ابن عامر بقضاء الناصرة، حيث توفي بعد النكبة في دمشق.

وكان المجاهد الكبير الشهيد «ابو ابراهيم» من رواد الجهاد الفلسطيني وواحد من رفاق الشهيد الشيخ عز الدين القسام واحد مساعديه، وخرج برفقته الى الجبال مع نفر من المجاهدين المؤمنين حيث اصطدموا بالقوات البريطانية في معركة احراش يعبد، التي استشهد فيها الشيخ القسام.

ولما نشبت الثورة الكبرى عام 1936 كان للمجاهد الراحل «ابو ابراهيم» احد قادتها الذين ابلوا فيها احسن البلاء، ومن اشهر المعارك التي خاضها معركة طبرية اذ هاجم المدينة ليلا واقتحم مقر حاكم اللواء الانكليزي ومكتب القائمقام واستولى على الملفات والمفاتيح الخاصة بها وارسلها مع احد افراد المجاهدين الى مقر قيادة الثورة.

وفي حرب عام 1948 اشترك في الهجوم على مستعمرة الشجرة اليهودية، فكبدها خسائر فادحة، وكان معروفا بشجاعته ودقة اصابته في الرماية ودمث الاخلاق، ولا يحب الظهور ودوما ترتسم الابتسامة على محياه.

الشهيد اللبناني النقيب محمد زغيب

ولد الشهيد اللبناني محمد زغيب عام 1914 وفي عام 1937 التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها عام 1939 برتبة مرشح ضابط. ثم رقي الى رتبة ملازم عام 1946. وعندما نشبت الحرب الفلسطينية عين الشهيد ضابط ارتباط في القيادة العامة للجيوش العربية. ثم استقال وتطوع لقيادة سرية من المتطوعين.

وفي اليوم الثالث عشر من ايار (مايو) عام 1948 كان يصد هجوما عنيفا شنته العصابات الصهيونية على قرية المالكية. فاصيب في هذه المعركة التي استبسل فيها برصاصة في صدره اخترقت احدى رئتيه فنقل الى مستشفى صور حيث صعدت روحه الى بارئها في يوم 1948/5/21 فسجل بدمه الزكي في سجل الشهداء الابرار الذين جادوا بارواحهم في سبيل الابقاء على عروبة فلسطين. وليس النقيب محمد زغيب الشهيد الوحيد الذي قدمه لبنان على ارض فلسطين لكنه رمز لشهداء لبنان ورمز لكفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني في معركة المصير المشتركة.

المجاهد الوطني الكبير الخوري يعقوب حنا:

عرف المجاهد الكبير يعقوب حنا بجهاده ومواقفه النضالية ووقفته النبيلة، حين كان عضو المؤتمرات العربية الفلسطينية ولجانها التنفيذية ورئيس مؤتمر الكهنة العرب الارثوذكس في فلسطين، وكان الشعب الفلسطيني يشهد لهذا الخوري الجليل مواقفه الوطنية الصلبة في الدفاع عن عروبة فلسطين، فبالاضافة الى جهاده في ميدان السياسة، فقد حمل السلاح وقاتل في صفوف المجاهدين الفلسطينيين، قاتل قوات الظلم والعدوان، بعد ان عايش وشاهد بأم عينه الظلم والاضطهاد الذي انزله الاحتلال الصهيوني والاستعمار البريطاني على الشعب الفلسطيني.

ومعروف ان ثمة تلاحم مصيري كان قائما وما يزال بين ابناء الشعب الفلسطيني على مختلف اديانه سواء مسلمين او مسيحيين، حتى انه في احدى الفترات رسمت على اعلام فلسطين قبل النكبة الهلال والصليب، تلك تأكيدا على وحدة المقاومة والمصير المشترك في المقاومة ضد تهويد الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فكان المجاهد الوطني الكبير الخوري يعقوب حنا واحدا من هؤلاء الرموز النضالية الذي سجل له التاريخ الفلسطيني الى جانب زملائه هذه المواقف الوطنية الشجاعة.

المجاهد انطوان داود

في الحادي عشر من اذار (مارس) انطلق الفدائي العربي الفلسطيني انطوان داوود، من اهالي مدينة بيت لحم مهد السيد المسيح عليه السلام، حيث كان ينضوي تحت لواء الجهاد المقدس الذي انشأته الهيئة العربية العليا، وقام الفدائي انطوان داوود بعملية جريئة اسفرت عن زرع عبوات ناسفة، لتتفجر في مباني الوكالة اليهودية في القدس وتم نسفها وفق الخطة الموضوعة، وكان ذلك ردا على عمليات النسف التي قامت بها عصابات الارهاب الصهيوني ضد عشرات المنازل للمجاهدين وبعدها هاجر البطل انطوان داوود منذ ذلك الوقت الى امريكا اللاتينية. وربما ما زال ينتظر عودته الى فلسطين. او ربما رحل ودفن في منفاه.

المجاهد الحاج عبد الرحمن زيدان

التحق بالثورة سنة 1936 وكانت منطقته قرى الشعراوية شمالي طولكرم وقد نظم فصيله من الشبان المؤمنين وكان هو وقائد الفصيل المرحوم عبد الله الاسعد يتقاسمان المنطقة فكان نصيب المجاهد عبد الرحمن زيدان القرى الجبلية، يصد الامدادات العسكرية البريطانية التي كانت تتعقب الثوار المجاهدين. واهم المعارك التي خاضها معركة النزلات التي حشد الانكليز فيها ما يقارب الالف جندي لتعقب المجاهدين فكانت هذه الموقعة بلاء على رؤوسهم اذ قتل منهم ما لا يقل عن اربعين جنديا وضابطا.

اما المعركة الثانية، التطويق الكبير الذي قام به الجيش البريطاني سنة 1938 في قرى الشعراوية حيث كان مركز القيادة في قرية عتيل وكان القائد الشهيد الشاعر عبد الرحيم محمود والقائد المجاهد معروف سعد نائب صيدا ولاجل احباط خطة الانكليز انقسمت الفصائل في اتجاهات مختلفة وكان فصيل المجاهد زيدان يشغل الجبهة الغربية من مركز القيادة. وهذه الجهة هي طريق حشد الجيش البريطاني بدباباته وآلياته الثقيلة فاوقف تقدم الحملة وكبد الانكليز خسائر باهظة. ومن الاعمال التي قام بها المجاهد زيدان اتفاقه مع عبد الله الاسعد لتخريب خطة السكة الحديدي وجسوره في مواقع عدة من قاقون حتى الخضيرة، مما تسبب بتوقف القطار عدة ايام.

* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الحر، وللمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

من يستطيع سرقة المسيح؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

التحذير من تفجر الالغام في وجه تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا جاء بصوت الباحثة - خديجة محمد صفوت - من السودان ومقيمة في اكسفورد في موضوعها (سرقة المقدرات القومية والتطهير العرقي) المنشور في «القدس العربي» عدد 2799 تاريخ 1998/5/12.

الاستغاثة جاءت متأخرة لانها سباحة عكس التيار الجارف بالمنجزات العلمية المتطورة حديثا وقد غزت المجرات والكواكب الكونية لاكتشاف المجهول، ومراقبة كل ما يتحرك على الارض، وتصدير المعلومات المتنوعة الانتاج عبر شبكة الانترنيت، واقمار صناعية عربية لنقل صورة الغرب العلمي، الصناعي، الاقتصادي، الثقافي، المتحرر، الى الشرق، ومعرفة العمر الزمني لهذا الكون.

كانت الجزيرة العربية وبلاد الشام الارض المفلوحة جيدا لتستقبل بذرة المسيحية الطيبة. قبلته المنطقة اسمر اللون، غير ان اتباعه اتهموا بالشرك بالله - اي انهم يقولون: الاب والابن والروح القدس الله واحد. ولهذا استوجب محاربتهم او اخذ الجزية منهم اذا رفضوا قبول الدين الجديد، وعليه كان لا بد من ان يتحول الشعب العربي الى الاسلام، وتم تحويل بعض الكنائس الى جوامع مما ارغم (المسيح الاسمر) والله ومريم والملائكة الى الهرب، فاحتضنهم شعب اوروبي الملامح، فتحولت عيونهم وشعورهم بقدرة قادر الى زرقاء وشقراء واضحت هذه الامور غير قابلة للجدل، وغير قابلة للالتباس، لانها لا تعيب السيد المسيح ولا تسيء الى العقيدة المسيحية. ولزيادة معلومات (خديجة) فان السيد المسيح ومريم والملائكة لا يمكن سرقتهم، فهم متواجدون في كل بيت على هذا الكوكب، وفي قلب كل انسان مؤمن، وسيصبح لون المسيح أسود في القارة الافريقية، واشقر في اوروبا، وهذا شيء يعتز به السيد المسيح، وستصبح ملامحه صينية ويابانية وهندية في المستقبل القريب. لان العقيدة المسيحية قائمة على المحبة والتسامح والسلام، وتقبل الجدلية والحوار والمناقشة في ادق تفاصيلها ولا تحرم الانسان من حق القبول او الرفض، ولا تستخدم السيف في الاقناع او الردع.

الغريب ان الباحثة (خديجة) تتحدث عن التسامح الديني، وهي [illegible]

1ـ استكتبت اسم السيد المسيح مجردا من اي لقب مقدس ومن ابسط قواعد ادب الكتابة احترام الانبياء، على الاقل، فليست بحاجة الى اكثر من اضافة كلمة السيد حين لفظ اسم المسيح.

2ـ مريم ليست سيدة، لانها في نظر القرآن (حبلى من روح الله، ولم يمسسها الشيطان، وهي فوق نساء العالمين)، فمن باب الاحترام اضافة كلمة العذراء قبل ذكر اسم مريم.

فاذا كانت الباحثة (خديجة) تفاخر بالسماحة والتسامح الديني، باكتشاف صورة لمريم تتوسط مسجدا بطليطلة، ونقوشا يهودية ومسيحية واسلامية دلالة على سماحة الاندلس، في حين لا تسأل نفسها عن مصير صورة العذراء مريم مع طفلها التي كانت منقوشة على الحجر الاسود في مكة. ولن تعترف الباحثة بان هذه الصورة والنقوش هي الدليل على ان هذه الجوامع كانت في السابق كنائس، مثل الجامع الاموي في دمشق.

وتستغيث الباحثة (خديجة) من تغلل فكرة حرية المرأة وكأن الحرية اخطبوط انفلت من الغرب ليدخل الى بلاد الاسلام وينهش حجاب المرأة ويبتلع التاريخ ويمتص الثقافة ويخرج المرأة المسلمة من حاضرها. واقول لها - متى استعبدتم الناس ولقد ولدتهم امهاتهم احرارا - بدليل ان الحرية هي من صلب حياة الانسان منذ الولادة، ومن حق الانسان ان يختار عقيدته ولباسه وطعامه وطول لحيته دون فرض او اكراه. وباعتبار ان الباحثة خديجة تستخدم القلم لتثبت قدرتها على الكتابة وبث مشاعرها وعواطفها واحاسيسها وخوفها، فمن البديهي ان تعزف على قيثارة الشعراء الذين يتغنون بالحرية، وتقف في صف المثقفين المنادين بالحرية الفكرية، وتكون ربيقا للسياسيين الذين يضحون بانفسهم لترسيخ الحرية بين الجماهير.

يا للغرابة كل انسان واع ومثقف يطالب بالحرية لبني البشر خاصة المرأة في العالم الثالث ما عدا (خديجة) خوفا منها على التاريخ!

يوسف جبرائيل (ابو سركون)
السويد

اعمار الشمال ودمار الجنوب!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قرأت بتمعن مقالة الاديب الدكتور عبد العزيز المقالح، والتي كانت بعنوان «ثمانية اعوام من استعادة الوطن لوحدته». من حق أديبنا الكريم ان يحتفل بميلاد الوحدة بين عدن وصنعاء، فهو من الجهة التي استفادت من الوحدة، ولا اعني بذلك شخصية الاديب المقالح، لكن اعني اعمار الشمال ودمار الجنوب.

الحقيقة ان التاريخ لم يعرف يوما من الايام أن هناك دولة واحدة باليمن، عاصمتها صنعاء، الا وربما، في ظل السيطرة الحبشية فالعالم ومناطقه كلها كانت تحت سيطرة بيزنطية تبعتها الحبشة، واخرى ساسانية. ومع ذلك فلا باس من قيام وحدة بين دولتين. ولكن ما حدث خلال الفترة الانتقالية 90- 93 والحرب التي وجهتها حكومة صنعاء ضد عدن فرطت ما بقي من حلقات العقد.

فالجنوب الان يتقلب على أحجار من جمر، وما اراه من عاطفة تجاه صنعاء كان قبل 1990 افضل بكثير.

محمد هاشم شمسان
لندن

رأي القدس

اغتيال الشريف.. اشعال فتيل العنف

اورتكبت الاجهزة الامنية الاسرائيلية جريمة ارهابية بشعة يوم امس الاول عندما اقدمت على اغتيال محيي الدين الشريف احد قادة الجناح العسكري في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، بهدف اعادة المنطقة الى دوامة العنف، وتحويل الانظار عن حالة الانهيار التي آلت اليها عملية السلام بفعل سياساتها الاستيطانية والتوسعية.

فهذه الجريمة، والطابع الاستفزازي الذي نفذت فيه يؤشر الى نوايا اسرائيلية باعلان حرب دموية ضد الفلسطينيين، ودفع حركة «حماس» دفعا الى عمليات انتقامية انتحارية تستخدم ذريعة للتملص من استحقاقات عملية السلام بما في ذلك الانسحاب من المناطق الريفية في الضفة الغربية المحتلة، بحجة الحفاظ على امن الدولة العبرية ومواطنيها.

وليس من قبيل الصدفة ان يتزامن توقيت الجريمة مع انتهاء جولة للمبعوث الامريكي دينيس روس للمنطقة دون التوصل الى اي نتائج، بعد رفض بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي للافكار التي حملها بهدف اعادة الحياة الى العملية السلمية، ومن بينها انسحاب محدود نسبته لا تزيد عن 11.5% من الاراضي العربية المحتلة مشروط بالتزامات امنية فلسطينية تعجيزية، من بينها قمع حركات المعارضة، ومنع اي عمليات فدائية ضد اهداف اسرائيلية تحت اي ظرف من الظروف.

ولا بد من الاشارة الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية «نجحت» طوال الاشهر الاخيرة في الايفاء بالتزاماتها الامنية، من حيث السيطرة الكاملة على الاوضاع في مناطقها. ومنع اي عمليات انتحارية، وكشف وتفكيك معامل اسلحة ومتفجرات تابعة لحركة حماس، والاكثر من ذلك تطويق انتفاضة مصغرة في مدينة الخليل، انطلقت بعد اعتداءات للمستوطنين، واستشهاد ثلاثة عمال على حاجز ترقوميا في مدخل المدينة.

ولكن حكومة نتنياهو لا تريد مثل هذا الانضباط ولا تسعى له، رغم كل ما تردده عن حرصها على الامن والاستقرار، لانه يتعارض مع مخططاتها في قتل العملية السلمية، وابتلاع الضفة الغربية بالكامل وترحيل اهلها الى الاردن او اي مكان اخر، ولهذا اختارت اشعال فتيل حرب الاغتيالات والتصفيات مع حركة «حماس»، لاستثارتها، وجرها الى عمليات انتحارية ثأرية، مثلما جرى الحال في اعقاب اغتيال المهندس يحيى عياش، وتنفيذ تلاميذه اربع عمليات انتحارية ضخمة في قلب القدس المحتلة انتقاما له.

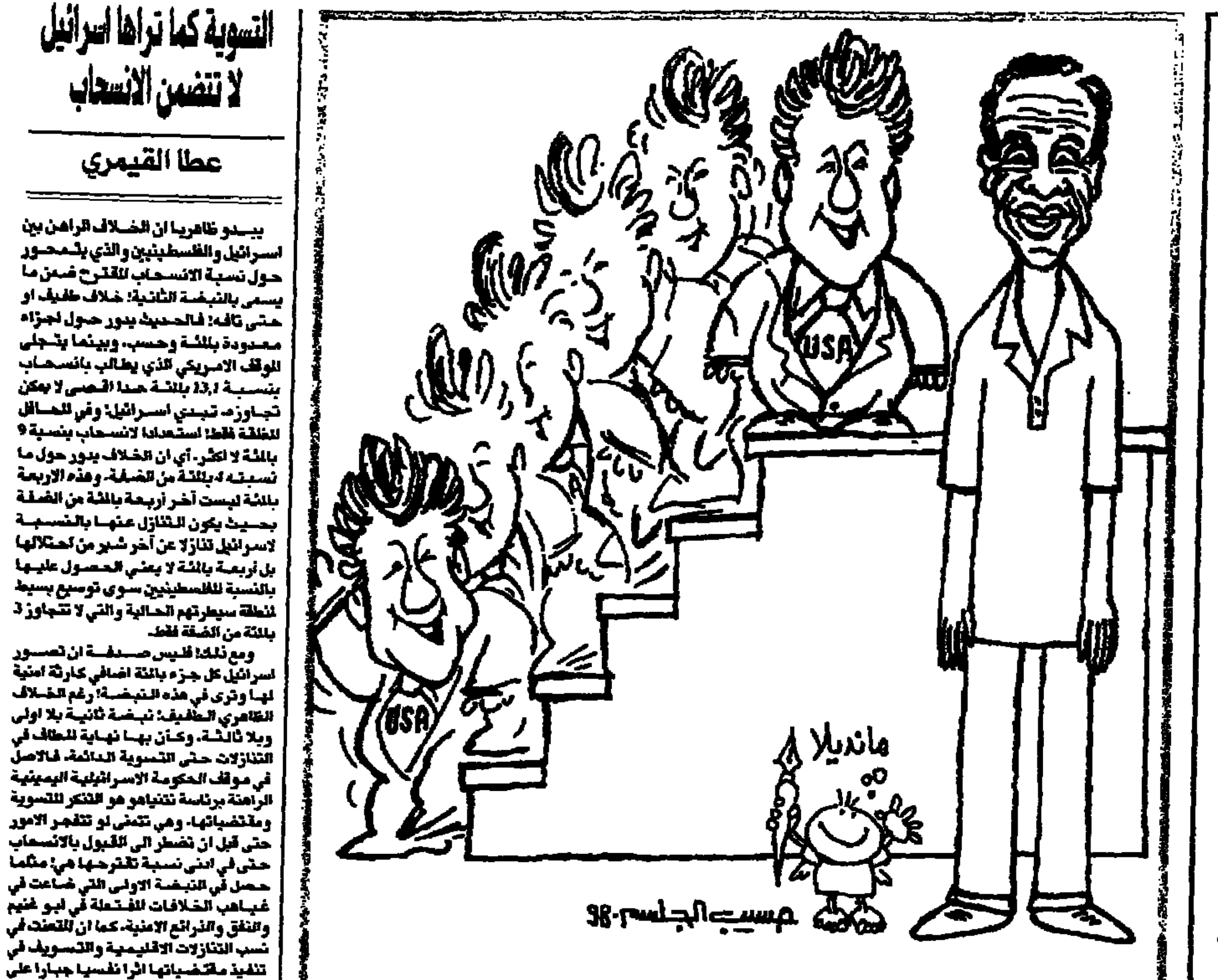
ومن المؤكد ان زملاء الشهيد محيي الدين الشريف لن يسكتوا على مثل هذه الجريمة، كما ان قيادة حركة «حماس» التي كظمت الغيظ بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذتها عناصر للموساد في العاصمة الاردنية عمان ضد خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي، قد تجد نفسها مضطرة لتنفض يدها من اتفاقها غير المعلن مع السلطة الوطنية الفلسطينية، والعودة للاعمال العسكرية فقيادة حماس تتعرض لضغوط شديدة من كوادرها، ورجال جناحها العسكري التخلي عن سياسة ضبط النفس، والعودة بقوة الى الجهاد ضد الاسرائيليين، بعد ان فاقت استفزازاتهم كل تصور، وبعد ان فشل «سلام الشجعان» في تحقيق الحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني.

وتدفع حالة الاحباط التي تسود اوساط الفلسطينيين في الداخل بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية وتبخر احلام الرخاء واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة، باتجاه التفجير العسكري، وتصب في خانة الصقور في اوساط الحركات الاسلامية من ناحية وحركة «فتح» من ناحية اخرى، وتجلى ذلك بوضوح في الانتفاضة الاخيرة المصغرة التي اندلعت في الخليل قبل اسبوعين، والمظاهرات التي نظمها انصار حركة «فتح» اثناء ازمة المفتشين الدوليين في العراق تأييدا لرفع الحصار عن الشعب العراقي، ووضع حد لمعاناته، وانتقادا للازدواجية الامريكية في التعامل مع قرارات الشرعية الدولية.

ان المنطقة، وباختصار شديد، تقترب بسرعة من دوامة العنف، والانفجار الدموي الكبير، الذي حذرت منه السيدة مادلين اولبرايت نفسها اثناء لقائها مع قادة المنظمات اليهودية الامريكية. وجريمة اغتيال الشهيد الشريف ربما تكون احد اعواد الثقاب التي ستشعل الفتيل.

فاذا كانت عملية السلام منهارة، والاوضاع المعيشية الفلسطينية متردية، والولايات المتحدة منحازة بالكامل للارهاب الرسمي الاسرائيلي، والسلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من العجز والفساد، والزعماء العرب غير راغبين في عقد قمة انقاذ عربية، فماذا بقي للشعب الفلسطيني، بمعتدليه ومتطرفيه من امل في الانتظار والصبر؟!

نتنياهو يريد العنف وعدم الاستقرار لقتل عملية سلمية ميتة اصلا، فليكن له ما يريد، فليس هناك ما يمكن ان يخسره الفلسطينيون، ولكن هناك الكثير مما يمكن ان يخسره نتنياهو ومستوطنوه.



التسوية كما تراها اسرائيل لا تتضمن الانسحاب

عطا القيمري

يبدو ظاهريا ان الخلاف الراهن بين اسرائيل والفلسطينيين والذي يتمحور حول نسبة الانسحاب المقترح ضمن ما يسمى بالنبضة الثانية؛ خلاف طفيف او حتى تافه؛ فالحديث يدور حول اجزاء معدودة بالمئة وحسب. وبينما يتجلى الموقف الامريكي الذي يطالب بانسحاب بنسبة 13,1 بالمئة حدا اقصى لا يمكن تجاوزه، تبدي اسرائيل؛ وفي المجال المغلقة فقط؛ استعدادا لانسحاب بنسبة 9 بالمئة لا اكثر. أي ان الخلاف يدور حول ما نسبته 4 بالمئة من الضفة. وهذه الاربعة بالمئة ليست آخر اربعة بالمئة من الضفة بحيث يكون التنازل عنها بالنسبة لاسرائيل تنازلا عن آخر شبر من احتلالها بل اربعة بالمئة لا يعني الحصول عليها بالنسبة للفلسطينيين سوى توسيع بسيط لنطاق سيطرتهم الحالية والتي لا تتجاوز 3 بالمئة من الضفة فقط.

ومع ذلك؛ فليس صدفة ان تصور اسرائيل كل جزء بالمئة اضافي كارثة امنية لها وترى في هذه النبضة؛ رغم الخلاف الظاهري الطفيف؛ نبضة ثانية بلا اولى وبلا ثالثة. وكان بها نهاية المطاف في التنازلات حتى التسوية الدائمة. فالاصل في موقف الحكومة الاسرائيلية اليمينية الراهنة برئاسة نتنياهو هو التنكر للتسوية ومقتضياتها. وهي تتمنى لو تتفجر الامور حتى قبل ان تضطر الى القبول بالانسحاب حتى في ادنى نسبة تقترحها هي؛ مثلما حصل في النبضة الاولى التي ضاعت في غياهب الخلافات المفتعلة في ابو غنيم والنفق والذرائع الامنية. كما ان التعنت في نسب التنازلات الاقليمية والتسويف في تنفيذ مقتضياتها اثرا نفسيا جبارا على الفلسطينيين انفسهم. فاذا ما تمكن الفلسطينيون بمعونة اوروبية - امريكية من رفع نسبة الانسحاب بحيث اقتربت من او تطابقت مع النسبة المقترحة امريكيا ازداد الشعور الذاتي بالانتصار وتضاعفت دوافع الاصرار على مزيد من الانسحاب.

وهكذا فان في هذه النظرية التفاوضية لاسرائيل عاملين هامين. الاول هو الرفض الاسرائيلي الاصلي المطلق للتنازلات الاقليمية؛ والثاني هو الرغبة في عرقلة تنفيذ الاتفاقات التي تنطوي على مثل هذه التنازلات على امل ان تتوفر الذرائع لالغاء التنفيذ دون الغاء الاتفاق؛ والافادة من مكتسبات التسوية السلمية ولا سيما على الصعيد الامني دون دفع اي ثمن سياسي - اقليمي مقابله.

وكل ذلك بانتظار موعد التسوية الدائمة والتي ترى فيها الحكومة الراهنة اعفاء لها من التنازلات الاقليمية وتحللا من كل مسؤولية عن واقع وتطور الكيان القزم الذي اوجدته للفلسطينيين بعد كل تنازلاتها «السخية» ونسب انسحاباتها «العظيمة» ضمن اطار التسوية الانتقالية. فالتسوية الدائمة؛ كما تراها وتفهمها اسرائيل حسب افضل تفسير لاتفاقات اوسلو؛ لا تتضمن اي انسحاب. فمهمتها هي اقرار الحدود التي وصلت اليها التسوية الانتقالية. وهكذا بالنسبة لباقي الامور العالقة التي تركتها للتسوية الدائمة كالقدس والمستوطنات واللاجئين. وللحكومة الراهنة صيغ جاهزة لحسم هذه المواضيع على افضل صورة. ومثلما ترى ان للتسوية الدائمة مهمة اقرار آخر حدود للنبضات؛ ترى لها مهمة اقرار المكانة الثابتة للمستوطنات وليس اخلاؤها وابقاء القدس «الموحدة» تحت السيادة الاسرائيلية وتوفير «قدس» اخرى يكون بوسع الفلسطينيين الادعاء بالحصول عليها؛ والسماح للفلسطينيين باعادة ما يشاؤون من اللاجئين الى مناطق سيطرتهم دون ان يستطيعوا ذلك عمليا كون هذه المناطق تكاد لا تستوعب سكانها فكيف بها تستقبل الآلاف والملايين الآخرين؟!

وعليه فان الخطة الاسرائيلية تقضي اما باستعجال التسوية الدائمة او بتأخير التسوية الانتقالية حتى يأتي الموعد النهائي للتسوية الدائمة فيجد الفلسطينيون انفسهم مضطرين الى الاعلان عن اقامة دولتهم حتى ضمن حدودها المقلصة المبتورة دون موافقة اسرائيل. وتجد اسرائيل نفسها معفية ليس فقط من المقتضيات الاقليمية للتسوية الانتقالية بل ومن المسؤوليات الادبية والسياسية للتسوية الدائمة.

وبين هذه وتلك؛ يبدو الفلسطينيون وكأنهم ملزمون بقبول ما يعرض عليهم ولا يملكون القدرة على تغيير المعادلة. وهو امر باعث على اليأس. واليأس بدوره باعث على امور كثيرة يعرفها الجميع. وهذا الجميع ولا سيما في اسرائيل ينتظر ان يتفجر يأسنا بالعنف. فاليمين يريده كي يتسلح بذريعة الامن الخالدة فيحقق استراتيجية اليد المقبوضة في التنازلات والاعفاء من المسؤولية الادبية عن مأساتنا! اما اليسار فيريده كي يثبت صحة افتراضه السياسي في ضرورة التسوية والتنازل لضمان الامن والسلام. اما نحن فنأي وضع الضعيف الذي نعيش قوة كامنة خفية يجدر بنا ان نعرف كيف نفيد منه. فالضعيف اليائس قد يلجأ الى العنف الا ان هذا العنف سيرتد عليه هو وليس على خصمه؛ بأفظع الخسائر البشرية والسياسية. غير ان بوسع الضعيف ان يلجأ الى المقاومة السلبية وفي هذه آمال اكبر من العنف لتحقيق النتائج الايجابية.

وهذه المقاومة السلبية استراتيجية كاملة وليس مجرد رد فعل مؤقت على حدث ما؛ استراتيجية لم يسبق لنا ان جربناها او فكرنا بها كونها لا تنسجم مع مزاجنا الشرقي الحاد؛ ولكنها استراتيجية قد يكمن فيها الخلاص في عالم القوة العظمى الواحدة المتفردة واستراتيجية الخصم التواقة لعنف الضعيف كي تبطش به فيما تشعر باحساس الضحية التي تدافع عن نفسها.

بشهادات من جورج انطونيوس.. انطون سعادة.. خليل حاوي.. نزار قباني

فؤاد عجمي يذرف دموع التماسيح على «قصر احلام العرب»

صبحي حديدي *

وصلنا، اذ كان ينبغي ان نصل ذات يوم، الى مرحلة يصاب فيها مستشرق امريكي مثل دانييل بايبس (كاره للعرب حتى المقت المطلق، هاو خفيف الرأي، وليكودي الهوى والهوية) بمزيج من الاستحياء والحسد الصريح من آراء واحكام وتنظيرات مستشرق عربي لبناني مثل البروفيسور فؤاد عجمي. وها هو الاول يخص بالذكر ثلاثا من الخصال الكثيرة التي يتمتع بها الثاني: «اولا، قدرته على سلق الافكار دون التضحية بتعقيدها، كأن يصف السياسة في الشرق الاوسط بانها عالم «يندر ان يجيء فيه الانتصار في غمرة الرحمة والاعتدال»، او ان يقول عن العروبة انها «هيمنة سنية متسربلة في ثوب علماني». خصلة ثانية، ليست اقل اهمية، ان عجمي يتصف باعتدال سياسي يبعده في آن معا عن امتداح طغاة العرب وعن العزف على انغام نظريات المؤامرة المناهضة لامريكا، على العكس من العديد من العرب الامريكيين البارزين. اخيرا، يتمتع عجمي بنعمة التحرر من العقدة العربية الشائعة تجاه غدر اسرائيل».

الكلام اعلاه نشرته شهرية Commentary الامريكية (المعروفة بانحيازها المطلق للدولة العبرية، وللشطر الليكودي من المؤسسة الصهيونية)، ضمن مراجعة دانييل بايبس لكتاب فؤاد عجمي الرابع والاحدث «قصر احلام العرب: اوديسة جيل»، والذي صدر مؤخرا عن دار نشر بانثيون. وهذه المرة يذهب عجمي الى الادب العربي، والى الشعر تحديدا، لكي يضيف المزيد فالمزيد على تشخيصاته السابقة لاعتلال الجسد العربي، وانكسار الاحلام الوردية، وانحدار العرب والعروبة. الشخوص الادبية الشاهدة على احكام عجمي تبدأ من جورج انطونيوس، لكي تمر بانطون سعادة، قبل ان تصل الى الازمنة الحديثة والمعاصرة حين يتحدث البروفيسور عن المأساة وراء انتحار خليل حاوي وموت بلند الحيدري في المنفى، وعن احاسيس الهزيمة النكراء والنقد الذاتي العنيف في قصائد نزار قباني وادونيس، وعن تواطؤ الشعر مع الحجارة في مثال محمود درويش (وفي قصيدته «عابرون في كلام عابر» التي يتطوع عجمي بترجمتها على نحو اسوأ بكثير من الترجمة الرسمية التي ناقشها الكنيست الاسرائيلي ذات يوم). وبالطبع، لا يفوت البروفيسور فرصة التوقف بالتفصيل عند ظاهرة صعود الاصولية الاسلامية في مصر، والتباكي على اديب كبير مثل نجيب محفوظ، ثم على ضحايا اخرين مثل فرج فودة ونصر حامد ابو زيد. وثمة هنا ما هو اشد عجبا من ذرف دموع التماسيح، وصياغة مطولات الحق التي لا يراد بها سوى الباطل، والباطل المبتذل.

ورغم ان مئات العبارات الجذابة التي صاغها ادباء العرب في وصف الاحلام والالام كانت قد وجدت طريقها الى فصول كتاب عجمي اثناء استعراضه لوظائف هؤلاء في الوجدان العربي الحديث والمعاصر، فان عبارة «قصر احلام العرب»، مستمدة من ت. ا. لورانس (او «لورانس العرب» في التسمية الاكثر شيوعا ومغزى)، ومن كتابه الاشهر «اعمدة الحكمة السبعة». وفي الاصل (اي قبل نحو سبعة عقود!) كتب لورانس يصف طموحه الهادف الى «صناعة امة جديدة»، والى «منح عشرين مليونا من الساميين الركائز التي يشيدون عليها قصر احلام مستقبلهم، يحتوي افكارهم الوطنية». الان، عندما يجر القرن ذيوله الاخيرة، يعتبر عجمي ان العرب لم يكونوا بحاجة الى رجل مثل ت. ا. لورانس لكي يحثهم على تشييد قصر خاص باحلامهم: «في المتاريس كما في الاكاديميات، وفي مدن العالم العربي الرئيسية ـ بيروت، بغداد، دمشق، القاهرة ـ بنى العرب قصر الاحلام الخاص بهم، وارادوا ان يكون صرحا فكريا للقومية العلمانية والحداثة».

ولكن انى لهم ذلك والرياح جرت وتجري بما لا تشتهي سفن العرب! الوضع الراهن في نظر عجمي تختزله هذه التشخيصات الرهيبة، المنقولة بالحرف:

ـ «لا يمكن تصديق اي شيء يقوله عربي».

ـ «الديمقراطية ستظل دائما قضية خاسرة في العالم العربي، وعلى العرب نسيان موضوع الديمقراطية لانهم ليسوا جديرين بها، وهي لست مرغوبة هناك على اي حال».

ـ «انا لم اكن ابدا الى جانب اجراء انتخابات ديمقراطية في اي قطر عربي او اسلامي، لان المعركة تكون دائما بين الدولة في جانب، والاصوليين في جانب اخر».

ـ «القومية العربية هي اخطر ايديولوجية في العالم بعد انهيار الشيوعية. انها ملوثة بالافكار القومية الالمانية، وكلما عجلنا في ازالتها من حياة العرب، كلما كان ذلك افضل للعرب انفسهم».

هذه امة تبدأ طورها القومي في مطلع القرن التاسع عشر تارة، وفي عشرينات وثلاثينات القرن العشرين طورا. عللها القديم الكلياني «ينقطع» عام 1967 (ولكننا لا ندري من اين بدأ: من الفرس البارثيين والساسانيين، ام من المكدونيين والرومان والبيزنطيين والفرس مرة اخرى، ام من المغول والصليبيين والاتراك السلاجقة والاتراك العثمانيين والتركمان، ام من الاستعمار الفرنسي والبريطاني والاسباني والايطالي). وهذه امة استهلكت جميع اساطيرها لتعيش الان على الفوضى وغياب الحلال والحرام (وهنا يتحفنا عجمي، من جديد، بمصطلحين طازجين موضوعين في خدمة الترسانة الخطابية اللازمة لاشد انواع الاستشراق رداءة وانحطاطا: Hallal وHaram). المجتمع، سواء في معناه التجريدي او مستوياته التاريخية العيانية، يغيب تماما عن هذه الامة التي يضعها عجمي على مشرحته العجيبة، ليس ثمة بشر وشعب وطبقات وصراعات وعالم ودول امبريالية وتاريخ كولونيالي، حتى الاجتياح الاسرائيلي للبنان في عام 1982 يضن عليه عجمي بوصف «الغزو» ولا يستخدم في تسميته سوى مفردة واحدة: «الحملة»!

وفي الفصل المعنون «القديسون والدنيويون»، والذي يخصصه عجمي لمصر والمصريين، نمتلك اكثر من سبب لتفسير احساس رجل مثل دانييل بايبس بالحسد والاستحياء من مجراة عجمي على اجتراح العجائب النظرية. البروفيسور العربي الاصل هو وحده القادر على التحلي بشجاعة القول ان انور السادات وقاتله خالد «الاسطنبولي» وليس «الاسلامبولي»، هما وجهان لعملة مصرية واحدة: الاول توأم للثاني: كيف؟ هنا فلسفة عجمي في تركيب هذه التوأمة: «ان تاريخ مصر، وهويتها تحديدا، على قدر من السيولة يكفي لاستيعاب الحاكم المراوغ الذي ابتلع كبرياءه بقصد التعامل مع اسرائيل والولايات المتحدة، وكذلك لاستيعاب القاتل الذي روعه الثمن الثقافي المدفوع لقاء الصفقة. وبمعنى ما، السادات والاسطنبولي توأمان».

ولان البروفيسور تمرس طويلا في تقنيات اللعب الاكاديمي، فانه يتكئ على الكثير من المداميك السوسيولوجية ليقول ان خالد الاسطنبولي (الاسلامبولي) هو «كل المعاني» ابن ثورة الضباط الاحرار التي قادها جمال عبد الناصر عام 1952، ووالده اختار له هذا الاسم تيمنا باسم الابن البكر للرئيس. حين وقعت هزيمة 1967 كان الفتى في العاشرة من العمر، وكانت ثورة عبد الناصر قد تكشفت عن الكثير من الصخب والعنف والوهم، وحياة الاسطنبولي لم تكن سوى مرآة لدوامة البلد».

ورغم ان فؤاد عجمي يقتبس حقيقة ان خالد الاسلامبولي لم يكن «اصوليا» بالولادة، اي ان خياراته العقائدية لم تولد معه كما تولد العلامة الفارقة، فانه يغمغم كثيرا دون ان يشدد على حقيقة اخرى طبيعية واجتماعية ـ سياسية، مفادها ان صعود الحركات «الاصولية» لم يأت من فراغ لينتهي الى فراغ، وانه سيرورة تجر وراءها خلفية تاريخية معقدة، مثلما تندفع الى الامام بتأثير محرك اكبر راهن هو عجز البرامج السياسية للانظمة العربية، ومحرك اصغر موروث هو التعطيل الكولونيالي والعطالة الذاتية على المستوى الثقافي والحضاري حيثما نهض برنامج اسلامي. كذلك يتجاهل البروفيسور ان الولادة العقائدية لامثال الاسلامبولي لم تكن قيصرية، بل طبيعية ومنطقية وتاريخية. ولكن كيف ينتظر المرء هذه الحقائق من مخبير معتمد في اعلام امريكي منحاز عن سابق قصد واختيار، لا يليق به سوى القول ان الارتطام بين السادات وقاتله كان مجرد تأزم بين عالمين: الاول يفتح نوافذه على الحداثة، والثاني يغلقها ويريد ابقاء الغرب في البعيد البعيد.

ولكي تظل شعرة معاوية مشدودة بين الاكاديمي واللعبة الاكاديمية، يحذرنا فؤاد عجمي من «المبالغة» في وصف الخطر الثيوقراطي في مصر، ونبذ السيناريو الخميني الذي يصور الامام وهو يسقط التاج عن رأس القيصر. ليس السيناريو الخميني، وليس سيناريو الجموعات الاسلامية ايضا. ولكن ثمة مقاما لعلم النفس حيث الحنين النوستالجي المصري الى «زمن ليبرالي» يتشوق اليه اليوم اناس من امثال فؤاد سراج الدين، او «الباشا» ببساطة. هذه، في عرف عجمي، هي مصر لورانس داريل في «رباعية الاسكندرية»، ومصر حزب الوفد، ومصر نجيب محفوظ (في «الثلاثية» على الارجح) ولويس عوض.. مصر التي قال عنها بونابرت: «في كل خطوة سيعثر الجندي الفرنسي على حقبة تاريخ».

ولكن.. اليست هذه ايضا مصر التي قال عنها بونابرت: «اغنى بلدان العالم في زراعة الذرة والارز والخضروات وتربية المواشي، ولكن الافقر والاكثر بؤسا»؟ مصر تأسيس حزب الاخوان المسلمين عام 1928، في «الحقبة الليبرالية» ذاتها؟ مصر الماركسية والناصرية والقومية والافرو ـ اسيوية؟ مصر التي تقذف في كل عام بـ400 جسد بشري الى سوق العمل، لا يشتغل منهم سوى 25 %؟ مصر التي قرر البنك الدولي تخفيض موقعها من مصاف البلدان المتوسطة الدخل الى مصاف البلدان المتدنية؟

وفي فصل بعنوان «على شاكلة الاسلاف»، يستفيض عجمي في شرح موقع نزار قباني وادونيس ضمن حركة الحداثة العربية، لا لشيء الا لكي يتقيسهما على هواه، فيشد قارئه الامريكي ـ الغربي الى نعي الشاعرين الرائدين للكلمة العربية التي باتت عاجزة عن كتابة الواقع. الشاعران، على ذمة عجمي، اخبراه بان «الكلمة العربية عليلة، واصبح من المستحيل يوما بعد يوم ان يكتب المرء عن الشؤون العربية. ثمة شيء في الواقع العربي يراوغ الكتابة، حتى لقد انعدم التطابق بين الكلمات التي يستخدمها البشر وبين العالم الذي يواجهونه يوميا».

لا حول ولا قوة الا بالله!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

تساؤلات في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين

عزام التميمي*

بينما يحتفل الصهاينة بمرور الذكرى الخمسين لتأسيس الكيان الصهيوني، وفي الوقت الذي يعصر الألم قلوب الفلسطينيين وقلوب كثير من العرب والمسلمين لما تحمله هذه الذكرى من أسى وحسرة، تخطر بالذهن تساؤلات تمليها قراءة متفائلة للواقع المحلي والدولي.

هل يختلف الصهيونيون كثيراً عن النازيين؟

كان من المفترض أن تؤدي التجربة المريرة التي تعرض لها يهود أوروبا خلال العهد النازي إلى ترسيخ ثقافة في أوساط يهود العالم تقوم على رفض كل أنواع التمييز العنصري وما يرافقه من اضطهاد وتنكيل. إلا أن ذلك لم يحدث، بل من المؤسف أن مجموعة من اليهود في عصرنا – فقط أولئك الذين كلفتهم إنسانيتهم وصدقهم وضمائرهم الحية أن تلفظهم وتحقر من شأنهم الجاليات اليهودية وما يمثلها من منظمات وهيئات – تحاول المقاربة بين التجربة المؤلمة للهولوكوست، والتي ذهب ضحية لها الملايين من آبائهم وأجدادهم، وما تنتهجه دولة إسرائيل من سياسات لا تقل إرهاباً وتنكيلاً وشيطانية عن سياسات الرايخ الثالث في ألمانيا. أعين مجموعة من اليهود لا يغطيها اليوم غبش الدعاية الصهيونية التي نجحت عن جدارة في تحقيق هدفين رئيسين: أما الأول فهو ابتزاز الإنسانية قاطبة باسم ضحايا الهولوكوست (أو المحرقة)، وأما الثاني – وكنتيجة للأول – فهو تبرير الجرائم التي ترتكبها دولة إسرائيل ضد الإنسانية في فلسطين ولبنان. ولو تمعن اليهود – وبعضهم يفعل ذلك بلا شك – فيما يجري لوجدوا أنه بقدر ما جلب هتلر على ألمانيا شعباً وثقافة وتاريخاً العار، فإن إسرائيل منذ تأسيسها تجلب العار على يهود العالم بأسرهم. لقد تمكنت الصهيونية وكيانها إسرائيل من خلق وترويج وترسيخ صورة قبيحة لليهودي، فهو – على الأقل في نظر الفلسطينيين ومعظم العرب والمسلمين – متجرد من الإنسانية، فاقد للضمير، متبلد الإحساس، يستمتع بقتل أطفال فلسطين ولبنان لمجرد أن آباءهم وأمهاتهم يصرون على عدم التنازل عن حقوقهم الشرعية، بما في ذلك حقهم في النضال للتحرر من الاحتلال الأجنبي. لقد خلقت الصهيونية عبر إسرائيل صورة لليهودي المنافق الذي يدعي من جهة أنه ضحية لأعداء السامية بينما يدعم من جهة أخرى ويمول النظام الصهيوني العنصري في فلسطين المحتلة. لم يعد في العالم اليوم – وخاصة بعد زوال نظام الأبارتيد (التفرقة العنصرية) في جنوب أفريقيا – سوى في «إسرائيل» تشريع يقنن العنصرية والسرقة والتعذيب والقتل. فالصهاينة يبيحون احتلال ومصادرة أراضي الغير ويبررون قتل وتشريد المحتلة ديارهم. وبحجة المحافظة على حياة وأمن الإنسان اليهودي المتميز على غيره من البشر، يشرع الصهاينة المحتلون لفلسطين قوانين تنظم عمليات القمع والإرهاب والتعذيب حتى الاعتراف أو الموت ضد كل من يشتبه بأنه مصدر خطر على حياة اليهودي «السوبر».

تزخر سجلات منظمات حقوق الإنسان العالمية والمحلية بالأدلة الدامغة على بشاعة ما مارسته وتمارسه السلطات الإسرائيلية ضد أصحاب الأرض الشرعيين في فلسطين، وما ارتكبه الصهيونيون عبر السنين الخمسين الماضية للاحتلال من انتهاكات فاضحة لكل ما هو متعارف عليه دولياً من حقوق للإنسان. ومؤخراً جددت منظمة العفو الدولية انتقادها للحكومة الإسرائيلية بمناسبة تقديمها مشروع قانون ينظم نشاطات مصلحة الأمن العام الإسرائيلية. فمشروع القانون يضفي شرعية على ممارسة عناصر الأمن لألوان من التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين أثناء التحقيق معهم، ويضمن القانون للمحققين الحصانة ضد المساءلة والملاحقة القانونية، ولا يحرم من هذه الحصانة حتى أولئك الذين يتسببون في موت المعتقلين أثناء التعذيب أو في إصابتهم بعاهات جسدية أو نفسية مزمنة. وللحيلولة دون الكشف عما يرتكب من ممارسات لاإنسانية، يجرم القانون ويعاقب بالسجن كل إسرائيلي ذي صلة بمصلحة الأمن العام أو أي من الهيئات البرلمانية المشرفة عليها يسرب معلومات للإعلام أو المؤسسات الحقوقية حول ما يجري في غرف التحقيق أو زنازين الاحتلال. وهذا يعني بأن القانون يمنع من يصحو ضميره من أن يقوم بواجبه الإنساني تجاه المعذبين، بل ويحرمه حق الدفاع عن موقفه النبيل.

هل يحسب الإسرائيليون الفلسطينيين هم النازيون؟

منذ الفتح الإسلامي لفلسطين في القرن السابع الميلادي، تعايش اليهود والمسلمون في سلام. بل إن اليهود الذين كانوا يضطهدون في أوروبا ويتعرضون للإبادة والتشريد عبر العصور، كانوا لا يجدون ملجأ آمناً لهم سوى في بلاد المسلمين ومنها فلسطين. ورغم هذا السجل المشرف لتعامل المسلمين مع اليهود، يتخذ الصهاينة موقفاً من الفلسطينيين – بل ومن المسلمين بشكل عام – أبعد ما يكون عن الامتنان والتقدير، بل هو موقف الحاقد الناكر للجميل، المتعدي على الحقوق بلا حياء أو شعور بالذنب، تماماً كما لو أن العرب والمسلمين، والفلسطينيين بشكل خاص، هم المسؤولون عما ارتكبه الأوروبيون بحق اليهود وما تكبده هؤلاء عبر التاريخ من آلام ومعاناة. يتساءل المرء في الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين: لماذا يطلب من الفلسطينيين أن يدفعوا ثمن جرائم أوروبا، وجرائم النازيين خصوصاً، ضد اليهود؟ ولماذا لا يكون التخفيف من آلام اليهود وتعويضهم عن مآسيهم إلا بخلق وطن خاص بهم في أرض شعب آخر لا مفر من أن يقتل أبناؤه أو أن يشردوا في الأرض؟ وإذا كان الغربيون – وخاصة الألمان – غارقين في الشعور بالذنب تجاه ما أوقعوه بحق اليهود من ظلم أفلا يكون من العدل أن يعملوا مجتمعين على التكفير عن خطاياهم بمنح اليهود وطناً قومياً لهم في وسط أوروبا، في إحدى ولايات ألمانيا مثلاً، أو، لم لا تمنحهم الولايات المتحدة الأمريكية، الأب الصهيوني بالتبني، إحدى ولاياتها؟

هل آن الأوان لأن يصحو بعض اليهود من غفلتهم ويفكوا الارتباط مع الصهيونية؟

في الذكرى الخمسين للجريمة الصهيونية ضد الإنسانية في فلسطين يلاحظ المرء عدداً من التحولات المثيرة والمهمة في العالم. يشير بعض هذه التحولات إلى أن المشروع الصهيوني المتمثل بدولة إسرائيل يقترب من نهايته. فمن ناحية أولى، لا يتوقع عاقل لهذه الجزيرة الصغيرة بسكانها الغرباء – الذين ينتمون ثقافة وتاريخاً إلى أوروبا أكثر مما ينتمون إلى الشرق الأوسط العربي والإسلامي – أن تستمر طويلاً وهي محاطة من جميع الجهات ببحر مائج هائج من العرب والمسلمين الرافضين لها. ومن ناحية ثانية، لن يتمكن صانعو وممولو هذا الكيان الصهيوني من الاستمرار طويلاً في الحفاظ على بقائه، ولن تظل الأوضاع المحلية والإقليمية على حالها في ظل تآكل صدقية الدولة العربية القطرية – أو دولة ما بعد الاستعمار المباشر – وانشغال أجهزتها ومؤسساتها أكثر من أي وقت مضى في النضال في سبيل الحفاظ على وجودها. يضاف إلى ذلك أن العملية السلمية – التي استهدفت بالدرجة الأولى تقليص اعتماد إسرائيل على الغرب بتحويلها إلى جزء طبيعي مقبول من قبل أهل المنطقة تستمد بقاءها من اعترافهم بشرعيتها ودعمهم لاقتصادها – تثبت عقمها منذ اللحظة الأولى لانطلاقها. بل هي أشبه بمولود مشوه ميت، ساهم تخلقه – على غير إرادة القائمين عليه – في إقناع كثير من الفلسطينيين والعرب والمسلمين بأن إسرائيل كيان يستحيل التعايش معه بسلام.

وقبل كل ذلك، وفوق كل اعتبار، أثبتت فلسطين – التي ظنوها أرضاً بلا شعب تفيض لبناً وعسلاً – بأنها أرض شوكية وعرة يقطنها شعب لا ينسى ولا يغفر، وقد أثبتت أجياله المتعاقبة ذلك منذ بدأت بذور المشروع الصهيوني تزرع في الأرض المباركة أيام الانتداب البريطاني وما قبله بقليل. ولذلك، يكون من الأفضل لليهود وأجيالهم القادمة أن يعيدوا النظر في موقفهم المؤيد بلا تحفظ لدولة إسرائيل. لن يكون من مصلحة اليهود كأتباع ديانة التورط في حملة العداء التي تتصدرها الصهيونية – ذات الصبغة القومية والجذور العلمانية – ضد المسلمين الذين تحثهم تعاليم دينهم على إحسان معاملة اليهود طالما لم يبادروهم بعدوان. وليس التحالف الحالي بين اليهودية والصهيونية حتمية تاريخية، فقد كان معظم يهود العالم في بداية نشاط الحركة الصهيونية بنهاية القرن الماضي ومطلع هذا القرن يناهضون الصهيونية ويعتبرونها خطراً على وجودهم بل ومتناقضة مع تعاليم دينهم. ولذلك ليس من المستبعد – بل هو المأمول بإذن الله – أن نشهد في المستقبل القريب إدراك مزيد من اليهود حقيقة الصهيونية، وتيقنهم من أن دولة إسرائيل – وليس الهولوكوست – هي أسوأ ما حصل لليهود في تاريخهم. فإسرائيل لم تتلق، ولا تزال، دعم الغرب عطفاً من الغربيين على اليهود وتكفيراً عن جرائمهم في حقهم، بل لأن مشروعها يحقق خطة الغرب في التخلص من اليهود وتحويلهم إلى رأس حربة تستخدم في طعن الأمة الإسلامية في القلب.

* كاتب فلسطيني يقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 430 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

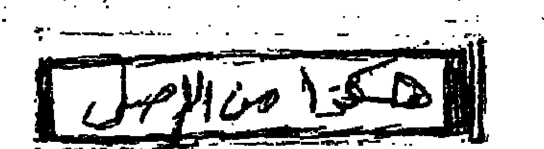
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



شقيقة حنيف قرشي الروائي الباكستاني الأصل تتهمه بـ «فبركة» تاريخ العائلة

لندن ـ «القدس العربي»:

تعرض المخرج والروائي البريطاني حنيف قرشي لهجوم من قبل شقيقته التي اتهمته بالعمل على تعزيز وضعه الأدبي على حساب سمعة عائلته.

واتهمت ياسمين قرشي في رسالة مطولة نشرتها الصحف البريطانية شقيقها الذي عرف برواياته «بوذا الضواحي» و«غسالتي الجميلة» و«البوم اسود»، بانتزاع كرامة العائلة من خلال تصويره لوالده بانه كان فاشلا، وتضخيمه لحالة الفقر التي مر بها في طفولته، للظهور بمظهر العصامي الذي خطى طريقا شاقا قبل تحقيق الشهرة.

وكانت روايات قرشي اثارت جدلا كبيرا في الاوساط الأدبية البريطانية، كما انها لاقت رواجا كبيرا لتعرضها لمسائل حساسة في حياة الجالية المسلمة في بريطانيا.

واضافة الى اقتباس التلفزيون البريطاني لرواية «بوذا الضواحي»، تم تحويل رواية «غسالتي الجميلة» التي تعرضت لعلاقة شذوذ جنسي بين شاب مسلم وآخر انكليزي الى فيلم سينمائي، عرض في التلفزيون البريطاني اكثر من مرة.

كما اعد قرشي فيلما آخر تحت عنوان «ابني المتطرف»، استعرض فيه قضية التطرف في اوساط الجالية المسلمة في مدينة برادفورد التي يزيد تعداد المسلمين فيها عن 40 الف نسمة.

وأثارت الرسالة التي بعثت بها الآنسة قرشي الى صحيفة «الغارديان» ذهول النقاد والاوساط الادبية في بريطانيا. وقالت الآنسة قرشي إن والدها انزعج كثيرا عندما الف قرشي روايته «بوذا الضواحي»، والتي تحولت لاحقا الى دراما تلفزيونية ناجحة، وتصور في جزء منها العلاقة مع الأب، لدرجة انه لم يكلم ابنه لمدة عام بعد نشره الرواية.

وقالت الآنسة قرشي «والدي شعر ان حنيف انتزع منه كرامته».

واضافت «ان تكون مشهورا لا يعني اعادة تقييمك للأشخاص المحيطين بك، واعادة كتابة تاريخ عائلتك لتحصيل مكاسب شخصية».

وتابعت شقيقة الكاتب ذو الأصل الباكستاني ان بعض المعلومات التي وضعها قرشي في روايته الأخيرة «مودة» عن طفولته لم تكن دقيقة، مشيرة الى انه اصطنع بعض الخيالات كحقائق بهدف الترويج للرواية.

ونفت ياسمين ان والدها كان يريد ان يصبح كاتبا، لكنه لم يتمكن من تحقيق رغبته، مثلما قال قرشي في مقابلة له مع صحيفة «الغارديان»، والتي جاء فيها «عندما كنت انشر كتبي كان والدي يشعر بسعادة عظيمة، فهذا ما كان يريده، لكن لنفسه».

وقالت الآنسة قرشي «إن سيرة والدي تمثل شيئا عزيزا على نفسي، وساعمل ما في وسعي للتأكد من عدم فبركتها بهدف تسلية قراء حنيف، ولا اعتقد ان أحدا آلم مشاعري وأمي مثلما فعل حنيف».

وكان قرشي الوالد عمل كرجل دين في السفارة الباكستانية في لندن. وقالت ياسمين ان والدتها انكليزية وانها نشأت في منطقة بروملي.

غير ان قرشي الابن وصف منزل العائلة بانه متواضع، وان جده كان من الطبقة العاملة. فيما قال ان والدته كانت تقوم بأعمال صغيرة في مصنع للاحذية، وانها كانت محبطة لاضطرارها الاعتماد على زوجها في المعيشة.

لكن الآنسة قرشي قالت «إن ما نشره حنيف يقدم لنا صورة خاطئة عن تاريخ عائلتنا. لقد تربينا في منزل مفرح للغاية، وجدي لم يكن من الطبقة العاملة، بل كان صاحب ثلاثة محلات، وكان رجلا طيبا ومرحا».

واضافت «والدتي لم تعمل اطلاقا في مصنع للاحذية، لكن عملت بدوام غير متفرغ في عدة اماكن، فيما ذهبت انا لتلقي دروس في رقص الباليه».

وتابعت «والدتي كانت امرأة ذكية ومتعلمة ولم تكن امرأة غير مثقفة. انا اشعر بحزن عميق كون الأمور وصلت الى هذا الحد، علما بأنني كنت فخورة جدا بما حققه حنيف». وختمت الآنسة قرشي كلامها قائلة «اشعر بالخجل لاضطراري إلى كتابة هذه الرسالة، لكن اذا كان لا بد من الكشف عن جوانب في حياتنا، فلتجعل القراء يعرفون الحقيقة».

وقالت دار «فابر آند فابر» التي تتولى نشر روايات قرشي، ان الكاتب لا يريد التعليق على انتقادات شقيقته. لكن مدير الدار ماثيو ايفانز، وهو صديق لقرشي ايضا، قال من الخطأ القول ان والد قرشي اختلف معه على نشر رواية «بوذا الضواحي»، مشيرا الى ان العلاقة بين الرجلين كانت جيدة للغاية.

كهف اردني قديم «اختبأ به المسيح»!

عمان ـ «القدس العربي»:

يثير كهف اردني قديم واثري لغطا وجدلا كبيرا في عمان حول مبررات قدسيته، حيث يعتقد ان الكهف الذي يوجد في منطقة لواء الكورة شمالي الاردن، كان المكان الذي اختبأ به السيد المسيح قبل الاف الاعوام اثناء رحلة درب الآلام في المنطقة هربا من الاضطهاد الروماني.

وتقول رواية اهالي المنطقة ان السيد المسيح واثناء توجهه لنهر الاردن وتعمده به، لجأ الى الكهف المذكور، وبقي فيه اكثر من 42 يوما هاربا من دوريات الرومان التي تطارده، لكن وزارة السياحة الاردنية لا تعترف بهذه القدسية، ولا بهذه الرواية، وتقول بعدم وجود دلائل حقيقية على ان المسيح اختبأ بهذا الكهف في اقصى شمالي المملكة.

وتقول صحيفة محلية ان السبب في اثارة هذا الجدل هو زيارة سرية قام بها لهذا الكهف قبل عدة اسابيع وزير خارجية الفاتيكان اثناء زيارته الرسمية الاخيرة للاردن، حيث كان يحمل خارطة للموقع، الامر الذي اشار الى ان الفاتيكان يعترف بقدسية المكان.

الا ان الاعتراف الفاتيكاني بقدسية المكان اعاد الجدل حول الموضوع، وحول الصراع على السياحة الدينية المسيحية في المنطقة.

77 قتيلا نتيجة سيول ايطاليا الموحلة

■ روما ـ اف ب: افادت حصيلة جديدة ومؤقتة نشرها الدفاع المدني الايطالي الجمعة ان 77 شخصا لقوا مصرعهم في السيول الموحلة التي اجتاحت مؤخرا عددا من القرى في جنوب البلاد. واوضح المتحدث باسم الدفاع المدني، اندريا توديسكو ان 60 شخصا لقوا مصرعهم في قرية سارنو وستة في كينديتشي وخمسة في سانو وخمسة آخرين في براسيفليانو وشخص في سان فيليتشي كانتشيلو.

فايزة كمال في الترمذي

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: وافقت الفنانة عبلة كامل على الاشتراك في المسلسل التلفزيوني الجديد «اللص والكلاب» المأخوذ عن قصة الاديب الكبير نجيب محفوظ والذي كان قد تم تقديمه من قبل في فيلم سينمائي، وسيعد حوار وسيناريو المسلسل ابو العلا السلاموني ويخرجه احمد خضر. ويشترك في بطولته لوسي وهاني رمزي ورياض الخولي وبهاء ثروت. اما الفنانة فايزة كمال فوافقت على الاشتراك في المسلسل الديني الجديد «الامام الترمذي» مع احمد راتب ورياض الخولي وطارق دسوقي وشيرين ويخرجه احمد طنطاوي وقام بتأليفه عايد الرباط.

مسلحون يسرقون سيارة زوجة رئيس وزراء البانيا

■ تيرانا ـ رويترز: سرق مسلحون ملثمون سيارة زوجة رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو في احدى ضواحي تيرانا.

وقال مكتب رئيس الوزراء ان السيدة ريجينا نانو لم تكن في السيارة وهي مرسيدس ليموزين عندما اضطر سائقها وحارسها الشخصي لتركها للمسلحين تحت تهديد السلاح مساء الثلاثاء الماضي. ولم يبد الرجلان اي مقاومة.

وتنشط عصابات الجريمة المسلحة في البانيا افقر دول اوروبا منذ ان تعرضت مخازن الجيش للنهب اثناء اضطرابات العام الماضي.

احوال الناس



● ترشح الدوائر السياسية الاردنية وزير الشباب الاسبق محمد داوودية لمنصب السفير الاردني في المغرب.

● يلقي السياسي الجزائري عبد الحميد مهري محاضرة بعنوان «دروس من الماضي لشمال افريقيا: مؤتمر طنجة لسنة 1958 ـ الحكومة الجزائرية المؤقتة والمغرب الموحد»، وذلك يوم الثلاثاء 12 آيار (مايو) الجاري في «تشاتم هاوس» بلندن في الساعة الخامسة والنصف مساء.

● بدعوة من نادي الفيحاء الاردني للثقافة والابداع القى الجمعة وزير المياه الاردني الدكتور منذر حدادين بعض القصائد الشعرية التي كتبها قبل ان يشتغل بالعمل السياسي.

● قصر البديع بمراكش يحتضن معرضا للنحت تنظمه جمعية الدار البيضاء الثقافية يضم اعمالا لفنانين مغاربة وفرنسيين منهم نيوكولا بلانك، ماريال جونيست، عبد العزيز حازم، موسى ركاني وستيفان شنيدر.

● اجرت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية حوارا مطولا مع الوزير اللبناني ميشال اده لعرضه من خلال برنامج «مقابلة شخصية» الذي يقدمه عماد الدين اديب وتنفرد ببثه قناة اوربت الثانية يومي الخميس والجمعة في الساعة 18.30 بتوقيت غرينتش.

● راشد محمد ثابت السفير اليمني بالمغرب وجه الدعوات للحفل الذي يقيمه بالرباط بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● رقابة التلفزيون في مصر وافقت على عرض مسلسل «يوم عسل ويوم بصل» بطولة شويكار ورانيا فريد شوقي وحنان شوقي وحسن حسني وشريف منير ووائل نور واخراج محمد عبد العزيز وتأليف فيصل ندا. كما وافقت على عرض الفيلم السينمائي «الصفقة» اخراج يس اسماعيل وبطولة شيرين واحمد عبد العزيز.

● اقام فرع ريف دمشق لنقابة المحامين في سورية حفل استقبال دعي اليه عدد كبير من الشخصيات الرسمية والشعبية ورجال القانون في سورية. وتزامن مع افتتاح معرض للكتب بمشاركة من دور النشر.

● العصبة المغربية لحقوق الانسان تنظم السبت وبمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتأسيسها ندوة بعنوان حقوق الانسان والديمقراطية للدكتور محمد سبيلا الذي يوقع على كتاب صدر له بنفس العنوان.

● تتناول حلقة الاحد من برنامج «الشريعة والحياة» في قناة الجزيرة القطرية موضوع السنة النبوية في التشريع الاسلامي. البرنامج يعده ويقدمه أحمد منصور. ويذاع على الهواء مباشرة يوم الاحد في السادسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش.

● د. ايفلين ايرلي مستشارة الشؤون الثقافية والاعلامية في السفارة الامريكية في دمشق اقامت في منزلها امسية موسيقية احتفالا بالذكرى المئوية لميلاد الموسيقار الامريكي جورج غيرشوين قدمها الثنائي كاترين ماجيسترو مغنية سوبرانو وجون فيرغوسون عازف بيانو.

نسوية «على الريحة»؟

مواطئ

سلوى نعيمي

«في العشرين من عمري، كنت أعتقد أن علي أن أختار بين أن أكتب كتباً أو أنجب أطفالاً. كانت هذه هي ثقافة تحرر المرأة. أن تتحرر كان معناه أن تعيش مثل الرجل. مشفقة على المرأة المستلبة التي تمضي وقتها في العناية باطفالها. الآن، تريد المرأة أن تكون امرأة وأن تعمل وأن تكون أماً». تقول الفيلسوفة الفرنسية سيلفيان آغاسينسكي في مقابلة معها، تتحدث فيها عن كتابها الجديد «سياسة الجنس» (دار نشر «سوي» 205 ص).

ويخطر لي اننا معشر النسويات العربيات (حلوة هذه) قد نجونا من هذا المأزق القاتل (إلا قلة ممن شاء ربك..). أعتقد أن تربيتنا الاجتماعية، وربما الدينية (على أنواعها) حمتنا من الانزلاق في فخ رفض الرجل جذرياً. كان علينا إذن، منذ البداية، أن نحاول رفض المصير البيولوجي سجناً، والتوفيق بين أحلامنا وأفكارنا. بين واقعنا (بعيدات عنه أحياناً) وطموحاتنا. حاولت كل واحدة منا أن تكون امرأة وزوجة وأماً وعاملة في وقت واحد. نجحنا أم لمْ. هذه حكاية أخرى.

أعود إلى الفيلسوفة الفرنسية (وهنا يعطون صفة الفيلسوف لكل من درس الفلسفة!) إنها تريد لكتابها هذا أن يكون موقفاً فلسفياً وسياسياً معاً (ولا ننسى أنها زوجة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان. هل يغير هذا في الأمر شيئاً؟ لا أجيب على السؤال). تقول إذن «علينا أن نتهم جذري التراتبية بين الجنسين وتفضيل الجنس المذكر. ولكن علينا أيضاً أن نقبل الاختلاف بين الجنسين وأن نرى فيه أصل التنوع الانساني وأن نؤسس عليه ضرورة مقاسمة جديدة».

هذه النظرية التصالحية هي جديد كتابها. إنها تريده قطيعة مع المعلمة سيمون دو بوفوار وجيل تلميذاتها، وهي واحدة منهن. لماذا القطيعة؟ لأنها لا ترى أن هناك تناقضاً بين حرية المرأة و«قدرها البيولوجي». عند آغاسينسكي، تصبح الأمومة، أكثر من أي وقت آخر، تجربة متميزة في حمل المسؤولية ونموذجاً للانفتاح على الآخر. دو بوفوار نظرت إلى العمل المنزلي وتربية الأولاد وكأنها مهمات مهينة لإنسانية المرأة: العمل يكون خارج البيت أو لا يكون. فيلسوفتنا تعيد الاعتبار إلى هذه «الواجبات» الأمومية، دون اختصار المرأة إلى مخلوق فيزيائي أو انبوب تغذية، مؤكدة على تربية الأطفال وايجاد الوقت المخصص لهم. المهم، بالنسبة لها، هو إيجاد التوازن بين الحياة العامة والحياة الخاصة، للرجال والنساء معاً.

فكرٌ ما بعد النسوية؟ ربما. ما علاقتنا نحن به؟ لا شيء. يبقى العلم نوراً، كما تعرفون. يبقى العلم مفيداً ولو وصل إلينا، كالعادة، «على الريحة».

احذية الكعب العالي تسبب التهاب المفاصل

■ لندن ـ رويترز: ينتعل الملايين من السيدات والفتيات احذية الكعب العالي والتي ربما تكون احد عناصر الموضة الهامة الا ان اطباء امريكيين يعتقدون ان احذية الكعب العالي ربما تسبب التهابات في مفاصل الركبة.

ومعدل الاصابة بالتهاب المفاصل لدى السيدات ضعف معدل الاصابة لدى الرجال.

ويعتقد الدكتور كيسي كاريغان وباحثون في مستشفى سبولدينغ لاعادة التأهيل وكلية الطب بهارفارد بماساتشوستس ان السبب في ذلك هو الاحذية ذات الكعب العالي.

وقال كاريغان في تقرير اوردته نشرة لانسيت الطبية «ان تغير الضغط على الركبة نتيجة السير في حذاء عالي الكعب ربما يؤدي الى تغييرات وتآكل في المفصل».

واستخدم الباحثون اجهزة قياس حساسة وكاميرات لقياس الضغط على الكاحل والركبة لدى 20 امراة ترتدين احذية يبلغ ارتفاع كعبها ستة سنتيمترات دون جوارب.

ووجد الباحثون ان طريقة السير بالكعب العالي سببت ضغطا كبيرا بين غطاء الركبة وعظمة الفخذ وعلى الجانب الداخلي من مفصل الركبة اكثر من السير حافي القدمين.

وكان اكتشاف زيادة الضغط على الجانب الداخلي من مفصل الركبة مثيرا للاهتمام بشكل خاص لان الالتهاب اكثر شيوعا في الجانب الداخلي من مفصل الركبة.

وقال كاريغان انه لابد من اجراء المزيد من الابحاث لمعرفة المزيد.

فأر منزلي يصيب رضيعا بجروح بالغة

■ ارلنغتون (تكساس) ـ رويترز: اصيب رضيع في الشهر السادس من العمر بجروح بالغة وسيحتاج الى جراحة تجميلية بعد ان هاجمه فأر تحتفظ به اسرته في المنزل بينما كان نائما.

وقالت الشرطة في ضاحية ارلنغتون قرب مدينة دالاس الامريكية ان الفأر الابيض الذي يزن 2.3 كيلوغرام هرب فيما يبدو من صندوق زجاجي كان يعيش بداخله وقفز الى سرير الطفل بينما كان نائما يوم الاربعاء.

واصيب الطفل بجروح في الوجه والذراعين واحدى القدمين واحد الساقين في الهجوم. والجرح الاكثر خطورة والذي سيحتاج الى الجراحة اصيب به في اعلى ذراعه الايسر.

وفقد الطفل كمية كبيرة من الدم لكن الاطباء افادوا بعد ظهر الخميس بان حالته مستقرة.

وابلغت الام الشرطة انها تركت ابنها لنحو 15 دقيقة بينما كان نائما في السرير ولم تسمع صرخاته بسبب صوت جهاز التسجيل لكن الشرطة تعتقد ان الطفل ترك وحده لفترة اطول من ذلك بكثير.

وقال متحدث باسم شرطة ارلنغتون لرويترز ان طبيبا قرر ان الفأر يحتاج الى فترة غير قصيرة من الوقت ليلحق مثل هذه الاصابات وان المرأة قد تواجه تهما جنائية.

واعدم موظفو الرقابة على الحيوانات الفأر الابيض الذي تمكن على ما يبدو من زحزحة غطاء الصندوق الزجاجي الذي كان يعيش فيه قبل مهاجمته الطفل.

صعوبة الاقلاع عن التدخين: غياب النيكوتين وصعوبة الشعور بالمتعة

■ لندن ـ رويترز: قال علماء امريكيون انه ربما يكون من الصعوبة الاقلاع عن التدخين لان غياب النيكوتين يقلل قدرة المخ على الشعور بالمتعة.

ويعرف كل مدخن حاول الاقلاع عن التدخين الاعراض البدنية الناجمة عن ذلك الا ان باحثين في مركز سكريبس للابحاث بولاية كاليفورنيا وجدوا ان ادمان النيكوتين يؤثر كثيرا على دوائر اللذة في المخ.

وفي بيان قال الدكتور الان ليشنر مدير المعهد القومي الامريكي لاساءة استخدام العقاقير والذي مول الدراسة «ادى فهمنا لانخفاض استجابة المخ للذة والذي يحدث اثناء غياب النيكوتين الى المساعدة في توضيح سبب صعوبة الاقلاع عن التدخين بالنسبة للبعض».

واضاف قوله يوم الاربعاء «وربما يساعد هذا الفهم ايضا على تطوير علاجات افضل للتعامل مع اعراض الاقلاع عن التدخين وهي الاكتئاب والقلق والعصبية والاشتهاء وهي التي تؤثر على محاولة الناس الاقلاع عن التدخين».

واستخدمت الدكتورة اثينا ماركو وفريق من الباحثين الفئران لقياس حساسية المخ لاثارة اللذة كهربائيا ونشر بحثهم في نشرة نيتشر العلمية.

وقام العلماء بقياس النبضات الكهربائية للذة المرتبطة في المخ والتي مارستها الفئران نحو بعضها قبل وبعد اعطائهم النيكوتين. وخلال اسبوع كان مستوى النيكوتين في جسم الفئران يساوي كمية النيكوتين التي يحصل عليها من يدخن علبة ونصف من السجائر يوميا لم يكن هناك اي تغيير في النبضات الكهربائية لدى الفئران نحو بعضها.

الا انه بعد غياب النيكوتين كان مستوى هذه النبضات اقل بنسبة 40 في المئة ولم تشعر الفئران بلذتها الا اذا زادت بنسبة 40 في المئة.

وقالت ماركو «تقارن هذه النتائج مع حساسية المخ التي اكتشفت اثناء حرمان الاشخاص من اي عقاقير ادمان اخرى».

وقالت ان هذه النتائج تساعد في تطوير علاج لادمان النيكوتين.

ويقول خبراء طبيون ان التدخين من اهم اسباب الوفيات في العالم.

وبسبب امراض تتعلق بالتدخين يموت نصف مليون شخص في اوروبا سنويا.

ويسبب التدخين ايضا امراضا مثل التهاب الشعب الهوائية المزمن وانتفاخ الرئة وامراض الاوعية الدموية للقلب.

الفقر يهدد الصحة في العالم

■ لندن ـ ق.ن.ا: تقول مجموعة دولية من الاطباء ان الفقر يشكل تهديدا خطيرا على الصحة في العالم الى درجة انها قد تفوق في اثرها التقدم والانجازات التي تم تحقيقها في المجال الطبي خلال الاعوام الثلاثين الماضية.

ويدعو هؤلاء الاطباء في احدث عدد من المجلة الطبية البريطانية الى اتباع سبل اخرى جديدة في التصدي للفقر الذي يعتبرونه المشكلة الاساسية التي تواجه الصحة العالمية بما في ذلك توفير جميع الخدمات الاساسية في مجال الصحة والتعليم وتوفير مياه الشرب وشبكة صرف صحي افضل.

ويقول هؤلاء الاطباء ان عدد الناس الذين يعيشون في فقر مدقع قد زاد الى اكثر من الضعف منذ عام 1975 ليبلغ اكثر من الف مليون نسمة معظمهم من النساء اللواتي تموت منهن مئات الالاف عند الوضع كل سنة.

وذكر راديو لندن ان هؤلاء الاطباء اعتمدوا في تقريرهم هذا على دراسات اجروها في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وفي مدن اوروبا والولايات المتحدة.

السبانخ والفاصولياء والبرتقال تحمي الجنين من التشوهات

واشنطن ـ من لوران نيرغارد:

أي امرأة تستعد للحمل عليها ان تتناول اغذية مقوية خصوصا «او تأخذ الاضافة الفيتامينية حمض الفوليك كل يوم حماية لجنينها من التشوهات الخلقية، حسب قول هيئة من الخبراء.

وقالت الهيئة التي تحمل اسم «المعهد الطبي» ايضا ان كل فرد تخطى العام الخمسين يجب ان يتناول صحنا من الحبوب المقواة يوميا او يأخذ الفيتامين ب ـ 12 وهو مادة مغذية مهمة لصنع كريات الدم الحمراء التي يتضاءل انتاج الجسم منها مع التقدم بالعمر.

الا ان القسم المتعلق في الدراسة بالفيتامينات فئة ب ـ بما فيها حمض الفوليك وب 12 وب 6 والثيامين والريبوفلافين والنياسين ـ يحذر من ابتلاع جرعات كبيرة منها، فليست هناك ادلة كافية على ان الجرعات الكبيرة تقي من امراض القلب او السرطان بالمقدار الذي يبرر توصية الناس بتناول المزيد منها، وقد اوصى هؤلاء الخبراء بضرورة تحديد «الجرعات القصوى» لاربعة من المغذيات المذكورة لمنع حدوث تأثيرات جانبية.

ومعروف ان المعهد الطبي، وهو مؤسسة خاصة تعنى بتقديم المشورة الى الحكومة الفيدرالية، تدرس حاليا «الجرعات اليومية الموصى بها» (RDA) للمغذيات في الولايات المتحدة.

وقد اعلنت هيئة الخبراء ما اعتبر نبأ سارا وهو ان معظم الامريكيين يحصلون على كمية كبيرة من فيتامينات فئة ب، لان كثيرا من هذه المغذيات قد اضيف الى المأكولات، مثل الحبوب المقوية والخبز والغلال والمواد الاساسية للاغذية في الولايات المتحدة.

انما هذا لا ينطبق على الفولات، وهو مغذ رسوبي يدعى في شكله الاصطناعي حمض الفوليك. ويكثر الفولات في المأكولات مثل السبانخ والفاصوليا وعصير البرتقال. الا ان الوجبة النموذجية لا تقدم لبعض النساء الكمية الكافية للوقاية ضد بعض اشكال التشوه الخلقي في الدماغ والعمود الفقري الذي يصيب حوالي 2500 طفل امريكي سنويا.

وعليه يوصي الاطباء كافة النساء في عمر الحمل استهلاك 400 ميكروغرام من حمض الفوليك ـ بشكل اقراص ـ كل يوم. وحمض الفوليك يوفر من المادة المغذية ضعف ما يوفره الفولات.

الا انه معروف ان كل الاطعمة المقوية في الولايات المتحدة ـ الحبوب والغلال والخبز والباستا ـ بدأت تصنع بكميات اضافية من حمض الفوليك الاصطناعي ابتداء من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقد استنتج تقرير اعدته الهيئة انه بوسع النساء ان يؤمن لانفسهن الوقاية الكافية اذا تناولن تلك الاطعمة المقوية اضافة الى المأكولات الغنية المشبعة بالفولات، ولكن عليهم توخيا للسلامة ان يخترن بين تلك الاطعمة الجديدة واضافة حمض الفوليك لكليهما.

ويشار الى ان مقدار نصف كوب من السبانخ يوفر 130 ميكروغراماً من الفولات ونصف الكوب من الفاصوليا المسلوقة 125 ميكروغراما، والبرتقالة من حجم متوسط 45 غراما واونصة الفستق الناشف 30 ميكروغراما.

بوب دول يصف فياغرا بانه «عقار هائل»

■ واشنطن ـ رويترز: قال مرشح الرئاسة الامريكي السابق بوب دول انه شارك في اختبارات للعقار السحري الجديد للعجز الجنسي (فياغرا) بعد ان كسب معركته ضد سرطان البروستاتا.

واضاف دول في مقابلة على شاشات شبكة تلفزيون سي.ان.ان. «انه عقار هائل... اتمنى لو كنت قد اشتريت اسهما في وقت سابق» مشيرا الى المكاسب الحادة التي حققها سهم شركة فايزر للادوية التي تقوم بتصنيع فياغرا بعد ان وافقت عليه ادارة الاغذية والادوية الامريكية.

ووافقت الادارة على فياغرا في اذار (مارس) بعد ان اظهرت اختبارات اجريت على اكثر من ثلاثة الاف رجل ان هذا العقار يمكنه ان يساعد على علاج العجز الجنسي الناتج عن البول السكري او اصابات الحبل الشوكي او جراحات البروستاتا.

وقال دول زعيم الاغلبية السابق بمجلس الشيوخ الامريكي للشبكة التلفزيونية «اعتقد انه عقار فعال».

واضاف «هناك رجال كثيرون ـ ملايين من الرجال يعانون من العجز الجنسي وهذا (فياغرا) ربما يكون الخطوة الاولى».

وقال دول انه شفي من سرطان البروستاتا لكنه حث جميع الرجال الذين يتخطون سن الاربعين على اجراء اختبارات لاكتشاف اي علامات مبكرة على تضخم غدة البروستاتا.

المضيفة الشابة نجت من الموت للمرة الثانية

■ ليما ـ اف ب: بين الناجين الثلاثة عشر الذين خرجوا احياء من حادث تحطم طائرة البوينغ 737 الثلاثاء الماضي في البيرو مضيفة شابة نجت للمرة الثانية من موت مؤكد.

واوضحت مصادر الشركة النفطية التي كانت تستأجر الطائرة المنكوبة ان المضيفة كيلا مالبارتيدا (22 عاما) افلتت للمرة الثانية في حياتها من القدر.

وقالت ان المضيفة نجت عام 1994 من حادث مماثل عندما تحطمت طائرة ذات محركين كانت تعمل على متنها وسقطت في احد الانهر في منطقة الغابات على بعد 620 كلم من ليما.

وقد ظلت المضيفة طافية على سطح الماء بفضل سترة النجاة وعثر عليها شبه غائبة عن الوعي وكانت الناجية الوحيدة من 17 شخصا كانوا في الطائرة.

وقد عاد الناجون الثلاثة عشر مساء الخميس الى ليما بعد 48 ساعة على الحادث الذي اودى بحياة 74 شخصا على بعد 1400 كلم من العاصمة البيروفية.

ولم توضح مصادر الشركة ان كانت المضيفة ستعود الى عملها في الجو ام لا.

وزارة الاعلام المصرية مستمرة في تقديم المسرحيات

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: بعد ان قام اتحاد الاذاعة والتلفزيون التابع لوزارة الاعلام بتمويل مسرحيته «الكوماندا» التي تقدم على مسرح الريحاني بالقاهرة بطولة احمد بدير وعايدة رياض والسيد راضي.. يستعد حاليا لتمويل مسرحية «كوبري الناموس» من مؤلفات المرحوم سعد الدين وهبة. وستلعب دور البطولة فيها زوجته الفنانة «سميحة ايوب» وسعد اردش ونجاح الموجي.

«الكوماندا» مسرحية كوميدية، و«كوبري الناموس» جادة، ويهدف الاتحاد من وراء دخوله مجال المسرح الى تقديم مسرحيات هادفة بعد انتشار الاسفاف في مسارح القطاع الخاص ولمساندة مسارح وزارة الثقافة ايضا.

من المعروف ان التلفزيون المصري في الستينات كانت له فرق مسرحية شهيرة.

كلام النجوم



القادرون على الحب يحملون دائما القدرة على الوصول الى الأفضل والأجمل.

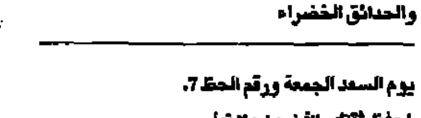
صحتك بخير وان احتجت الى بعض التريض.

فقط أوصل من قطعك وراض من اغضبت واستغفر الله. وسترى الخير يأتيك من كل مكان.

عليك بالسوائل فهي افضل شيء للتوتر المعوي.

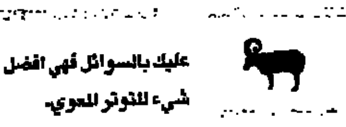
جميل ان تتمسك بالقيم الدينية ولا بأس ايضا من مواكبة متطلبات العصر في حدود المشروعية.

يقع عليك الاختيار لمهمة تعطيك الفرصة لمكانة اجتماعية مرموقة.



الصحة مهمة فاذهب الى المنتجعات والحدائق الخضراء

تجد الفرصة المناسبة للحديث عن مشروع تحلم بتنفيذه. اعرف كيف تعرض تفاصيله.



ليس الوقت مناسبا الآن للحب اهتم بدروسك لأن البعد عنه غنيمة.

لا تتردد في عمل الخير. حب جديد يسعدك وترى الفرحة بعد طول غياب.

يوم السعد الجمعة ورقم الحظ 7. احفظ ثقتك بالآخرين ولا تيأس.

يوم نشاط في العمل. ابذل جهودك لعدم الوقوع في صدام مع الآخرين.

